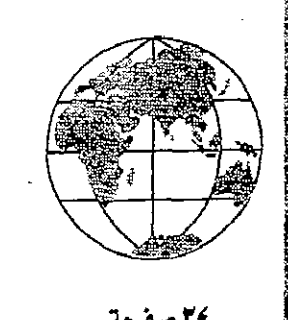


طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 23, APRIL, 1996 ISSUE NO 12112

الثلاثاء ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٢

تراجع الآمال بوقف النار سريعاً وبيريز ربط انهاء العمليات بتحقيق الأهداف . . . وشنودة يعتبر لبنان تحت «ضربات سفاح جديد»

اقتراحات معدلة لكريستوفر وبحث في احياء المفاوضات

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ بيروت، نيويورك،
□ القاهرة، القدس المحتلة – «الحياة»:

■ تراجعت الآمال باحتمال اعلان وقف للنار في لبنان قريباً، فيما ارتفعت حمى المفاوضات «الشاقة للغاية»، التي انتقل ثقلها من القدس المحتلة الى دمشق، حيث التقى وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الرئيس حافظ الأسد مرتين وقدم له اقتراحات معدلة لوقف النار. ويجري كريستوفر اليوم جولة من المحادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، الذي قال ان مدة العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان ترتبط بالاهداف التي حددت لها، وسعت الآلة الحربية الاسرائيلية نطاق عزلها للجنوب باستهداف الخط الساحلي الجنوبي، كما اغار الطيران الاسرائيلي على بلدة الناعمة. (تفاصيل أخرى ص٢ و٣ و٤)

وتحرك المسؤولون اللبنانيون في اتجاهين. اذ غادر الرئيس الهراوي الى نيويورك على رأس وفد ضم وزير الخارجية فارس بويز، فيما انتقل رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري الى

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات يشكر لبنان . . . «ورئيسها الأسد» في افتتاح المجلس الوطني!

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ افتتح المجلس الوطني الفلسطيني مساء امس دورته الحادية والعشرين وهي الأولى التي تعقد في قطاع غزة منذ بدء الحكم الذاتي والتي من المقرر ان تستمر ثلاثة أيام بخطاب القاه الرئيس ياسر عرفات على أن تلي جلسة الافتتاح جلسة استثنائية الخميس المقبل تبحث في تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بما يتناسب والاتفاقات الموقعة مع اسرائيل.

وضجت القاعة بالضحك اكثر من مرة خلال القاء عرفات خطابه بلغت اوجها عندما شكر من بين الدول التي سماها «لبنان ورئيسها الأسد» وعاد وصحح نفسه وقال «سورية ورئيسها الأسد ولبنان ورئيسها...» دون ان يتذكر الرئيس الياس الهراوي الذي غاب عن ذاكرته فانهى قائمته بقوله «لبنان ورئيسها الحبيب».

التتمة في الصفحة (٦)

اوروبا تدعم صمود جهد فرنسا مع تفضيلها «مبادرة يكتب لها النجاح»

□ لوكسمبور – من نور الدين الفريضي واسماعيل زاير:

■ القى وزراء الخارجية الاوروبيون بثقلهم للخروج بموقف موحد ازاء التطورات على الجبهة اللبنانية – الاسرائيلية. وتوزع النشاط الاوروبي على

التتمة في الصفحة (٦)

عائلة لبنانية افترشت شارعاً في بيروت خلال دقيقة صمت حداداً على ضحايا العدوان الاسرائيلي. (رويتر)

تأثروا بالمسعري وبن لادن والمقدسي

أربعة سعوديين يعترفون بتنفيذ انفجار الرياض

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ بعد حوالي خمسة اشهر على حادث التفجير الذي استهدف مبنى بعثة تدريب عسكرية اميركية في الرياض، كشف الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أمس أن السلطات السعودية نجحت «من دون مساعدة من الداخل أو الخارج» في القبض على منفذي العملية، وهم السعوديون الأربعة: عبدالعزيز فهد ناصر المعثم ورياض سليمان اسحق الهاجري ومصلح علي عائض الشمراني وخالد أحمد ابراهيم السعيد. وهؤلاء من الجماعات الاسلامية التي حاربت في افغانستان وقد تأثروا بافكار المنشق السعودي محمد المسعري والمعارض أسامة بن لادن وبافكار أحد قادة جماعة التكفير والهجرة (أبو محمد) عصام المقدسي.

ولوحظ ان الرياض أعلنت عن كشف هوية مدبري حادث التفجير الذي وقع يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بعد انتهاء التحقيقات الخاصة بالحادث الذي يعتبر الأول من نوعه في العاصمة السعودية وبعد اعترافات الجناة الأربعة التي عرضت بكامل تفاصيلها على شاشة التلفزيون السعودي.

وأكد وزير الداخلية السعودي انه قبض على مرتكبي حادث التفجير الذي وقع في حي العليا «نتيجة الاجراءات الأمنية المكثفة وخبرات رجال المباحث العامة وكفاءاتهم من دون أي عون من الداخل أو الخارج».

ووجه الأمير نايف في بيان القاه عبر التلفزيون السعودي صباح أمس الشكر والتقدير لرجال المباحث العامة ومديرهم الفريق اول صالح طه الخصيفان على «الانجاز الذي حققوه». ودعا الى الوقوف «بحزم ووعي في وجه من يستهدف عقيدتنا وأمننا وقدراتنا بعيداً عن العواطف وان يتنبه من غفل ويصلح من ضل».

وذكر انه «حتى الآن» لم يظهر للسلطات السعودية ان هناك علاقة بين قضية التفجير وقضية تهريب المتفجرات التي ضبطتها السلطات السعودية في مركز الحديثة الحدودي نهاية الشهر الماضي.

وفي إشارة الى ان الجناة الاربعة سيواجهون حكم الموت قال الأمير نايف: «وحيث ان التحقيق مع مرتكبي حادث التفجير استكمل وتم توثيق اعترافاتهم شرعاً، سيحكم فيهم شرع الله، ومن المؤلم لنا جميعاً انهم من أبناء هذا الوطن العزيز (...)».

وعرض التلفزيون السعودي بعد بيان الأمير نايف شريطاً ظهر فيه مرتكبو حادث التفجير وقد ادلى كل منهم باعترافه كاملاً مبيناً بشرح على الخرائط الدور الذي قام به لتنفيذ العملية، وبدا من الاعترافات ان المتهمين الأربعة هم من الجماعات الاسلامية التي لها علاقة بالافغان العرب الذين حاربوا في افغانستان، اذ كان ثلاثة من المتهمين الأربعة قاتلوا هناك، قبل عودتهم الى السعودية والتقوا مع الجانب الرابع وهو عبدالعزيز فهد المعثم، الذي تأثر أيضاً بافكار هذه الجماعات وبافكار المنشق السعودي الموجود في لندن محمد المسعري، والمعارض أسامة بن لادن الذي كانت السلطات السعودية سحبت منه الجنسية قبل حوالي عامين، ويقيم حالياً متنقلاً بين السودان وافغانستان، وكان مسؤولاً عن الافغان العرب خلال حرب افغانستان، كذلك تأثر الجناة الأربعة بافكار أحد زعماء تنظيم الهجرة والتكفير المدعو أبو محمد عصام المقدسي الذي ألف كتاب «ملة ابراهيم». واعترف أحد المتهمين وهو عبدالعزيز المعثم بانه سافر مراراً الى الأردن والتقى بالمقدسي. ويذكر ان مصر كانت طالبت الأردن بتسليم المقدسي نظراً الى علاقته بتنظيم لجماعة التكفير والهجرة ضبطته السلطات المصرية الشهر الماضي، واشارت اعترافات المتهمين الاربعة الى أنهم تأثروا أيضاً بافكار «الجماعة الاسلامية» في مصر وجماعة «الأنصار» في الجزائر.

وقد استغل أحد هؤلاء المتهمين الاربعة وهو خالد السعيد خبرته في تركيب المتفجرات التي حصل عليها في افغانستان لتفخيخ السيارة وتجهيز ساعات التوقيت التي استخدمت في حادثة الرياض، وبينت اعترافات المتهمين الأربعة ان اثنين منهم «تسللا الى اليمن عبر الحدود



خالد أحمد ابراهيم السعيد يدلي باعترافاته. (الحياة)

السعودية في منطقة نجران بمساعدة احد اليمنيين وقاما بشراء المتفجرات التي استخدمت في العملية وبعض الأسلحة من سوق السلاح في اليمن، التي تسللوا منها ثم انتقلوا الى الرياض. ووضعت المتفجرات في سيارة النقل الصغيرة (بيك اب) من طراز «ميتسوبيشي» قبل يوم من الانفجار. وبعد ذلك قاد اثنان من المتهمين السيارة ووضعاها في موقف السيارات التابع لمبنى البعثة العسكرية الاميركية، في حين لحقهما الاثنان الآخران بسيارة اخرى (دودج حمراء) للمراقبة.

ويذكر ان السلطات السعودية كانت اشارت الى استخدام سيارة «ميتسوبيشي» في العملية وذكرت انها تبحث عن اثنين كانا في داخلها.

واعترف المتهمون الأربعة بانهم كانوا ينوون القيام بمزيد من عمليات التفجير والتدمير، التي وصفوها بأنها «عمليات جهادية» داخل المملكة لولا نجاح السلطات السعودية في القبض عليهم. وأثار نجاح سلطات الأمن السعودية في القبض على منفذي عملية انفجار الرياض والكشف عن تفاصيلها بعد انتهاء التحقيق ارتياحاً لدى المواطنين والمقيمين في المملكة خصوصاً ان الاجهزة السعودية استطاعت ان تحقق هذا النجاح دون مساعدة اجهزة امنية اجنبية الأمر الذي يؤكد قدرة السلطات السعودية على التصدي لأي عملية تهدد أمن المملكة وسلامتها. وأعربت السفارة الاميركية في الرياض عن تقدير الولايات المتحدة وسرورها لاكتشاف السلطات السعودية مدبري حادث تفجير مبنى البعثة الاميركية لتدريب الحرس الوطني والقبض عليهم. وقال بيان وزعته السفارة الاميركية باسم السفير ريموند ميبوس امس «ان شعب الولايات المتحدة وحكومتها وسفارتها يشعرون بغبطة عارمة لقيام الحكومة بالقبض على أربعة اشخاص مسؤولين عن حادث تفجير البعثة الاميركية». ويذكر ان وزير الداخلية السعودي كان اشار الى ان السلطات السعودية ستعلن نتائج التحقيق في عملية التفجير في الرياض وضبط ٣٨ كلغ من المتفجرات نهاية الشهر الماضي داخل سيارة كانت قادمة من لبنان عند نقطة حدود الحديثة مع الأردن بعد انتهاء التحقيقات بشأنها. وأكد الامير نايف في مؤتمر صحافي عقده السبت الماضي في مكة المكرمة ان السلطات الأمنية السعودية «ليس لديها قضايا أمنية تقيد ضد مجهول».

بعدما طرحت اميركا وبريطانيا قائمة مطالب جديدة

أزمة في مفاوضات «النفط للغذاء» قد تبدد امكانات التفاهم مع العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ تواجه المفاوضات بين الامانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية أزمة قد تؤدي الى انهيار التفاهم على تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦. وذلك بعدما قدمت الولايات المتحدة وبريطانيا قائمة مطالب جديدة تضم حوالى ٢٠ «ملاحظة واقتراحاً لتحسين» ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين المفاوضين في مسودة «مذكرة التفاهم» خلال ثلاث جولات من المفاوضات.

ولم يتضح هل ستعتبر القيادة السياسية في بغداد المطالب الاميركية – البريطانية تدخلاً في المفاوضات ترفضه شكلاً ومضموناً، في حين لم تستبعد الاوساط المطلعة ان يتفق على جولة رابعة قد تكون مجرد تغطية لانهيار الاتفاق.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة على المفاوضات ان السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت والسفير البريطاني سير جان وستون ابلغا الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي اثناء اجتماعهما معه الجمعة الماضي انهما لا يوافقان على اعطاء الضوء الاخضر الذي سعى اليه لتوقيع مسودة «مذكرة التفاهم» بصيغتها الحالية.

واجتمعت اولبرايت ووستون مع غالي مجدداً أمس وابلغاه ان لديهما قائمة «اعتراضات» على مسودة مذكرة التفاهم، وقالت مصادر الأمانة العامة ان «غالبيتها اعتراضات سياسية وليست فنية» تتعلق بالرقابة الدولية وتوزيع الأغذية والأدوية وبالمسائل المصرفية وغير ذلك.

وتم تسليم قائمة الاعتراضات الى رئيس وفد الأمانة العامة المفاوض المستشار القانوني هانز كوريل، الذي كان متوقعاً ان يطرحها على الطرف العراقي ليل أمس.

واوضح وستون واولبرايت للأمين العام انهما لا يجدان مجالاً

التتمة في الصفحة (٦)

احتجوا بالصمت والكلام ونهض فيهم شعورهم الوطني

المثقفون اللبنانيون وحدتهم المجزرة . . . لا تنظير ولا طبقية

□ بيروت – من عبده وازن:

■ الاعتصام الصامت الذي قام به جمع من المثقفين اللبنانيين امام المتحف الوطني كان خير احتجاج على المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها اسرائيل في حربها المفتوحة ضد المواطنين والمدن والقرى في الجنوب. ولم يعتصم المثقفون بالصمت لعجزهم عن الكلام بل لإيمانهم بأن الصمت أجدى من أي كلام وأعمق وأبلغ من أي خطابات في ظروف مأسوية مماثلة. وقفوا امام واجهة المتحف حاملين شموعاً وأعلاماً ولافتات كتب عليها الرقم ٤٢٥ ولم يكسروا صمتهم الاّ ليؤدوا النشيد الوطني الذي طالما رفضه بعضهم سابقاً واستبدله بعضهم خلال الحرب بأناشيد سياسية وحزبية مختلفة. غير أن المثقفين الذين أصيبوا بذهول حيال المجزرة وجدوا أنفسهم فعلاً عاجزين عن التعبير عما تركت صور الابرياء فيهم من جروح وآثار. فالحدث اليم ومأساوي وأبلغ من أن يعبّروا عنه. وقد أدرك المثقفون أن الكلام غير مجد أمام ذاك المشهد الذي هزّ لبنان والعالم وأعاد الى الذاكرة صورة من صور المجازر الكبرى التي عرفها التاريخ الحديث.

ترى ماذا على المثقفين أن يقولوا الآن بعدما استنفدت حروب لبنان الطويلة افكارهم ومواقفهم ووجدوا انفسهم في الختام مجرد شهود على «اللعبة» الدموية سواء من داخلها ام من خارجها؟ وجد المثقفون انفسهم منذ اليوم الاول للحرب مواطنين عاديين وراحوا يحيون تلك الايام المريرة على غرار مواطنيهم تماماً، بلا تنظير ولا طبقية. بل ان بعضهم انخرط فوراً في العمل الاجتماعي تعبيراً عن التزامه وعن احتجاجه على ما يحصل. ولم يكن تحويل مقر الحركة الثقافية في انطلياس الى مركز موقت لتوزيع المؤن والمساعدات الاّ خير دليل على الاستقالة الموقتة للثقافة وانخراطها في العمل الاجتماعي.

لكن الاحتجاج الذي ساور غالبية المثقفين اللبنانيين لم يكن صامتاً كلياً. فالصفحات الثقافية والفكرية في بعض الصحف استحالت الى منابر للاحتجاج والتعبير عن الأسى والألم والغضب التي أثارتها «عناقيد الغضب» في القلوب والنفوس وفي الوجدان العام. وتوالت بيانات المؤسسات والنوادي والجمعيات الثقافية تدين وتستنكر الجرائم بجرأة. واستيقظت فجأة الذاكرة الوطنية في قرارة المثقفين بل الاحساس الوطني والحماسة الوطنية، ولم يعد الجنوب قضية مثقفي الجنوب فقط بل أصبح قضية عامة تعني كل المثقفين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم ومواقفهم تماماً مثلما عنت كل المواطنين على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم. والمأساة التي وحدت اللبنانيين بعدما فرقتهم الحروب الداخلية وحدت بدورها المثقفين الذين فرقتهم التزاماتهم ونزاعاتهم المختلفة ومنها نزاعهم حول «التطبيع» وعدم التطبيع...

ومن يقرأ سيل المقالات والنصوص الوجدانية التي حفلت بها بعض الصفحات الثقافية التي رافقت الحدث السياسي والعسكري يدرك مدى الصدمة التي تركتها المجزرة في وجدان المثقفين ويلمس اصرارهم على التعبير ولكن بعيداً عن الخطابية والمنبرية اللتين وسمتا النتاج «النضالي» السابق. فالجميع مدرك أن لا جدوى للكلام أمام المشهد الاليم والمخيف ولكن لا بد للكلام من أن يشهد على ما يحصل حتى

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559040

العدوان في يومه الثاني عشر... لم يهدأ براً وبحراً وجواً

استمرار قطع طريق صيدا وغارات على الناعمة و"حزب الله" لم يستعمل قوته النارية بعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم تهدأ امس الطائرات النفاثة الحربية والمروحيات ومدافع الميدان في اليوم الثاني عشر للعدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تميز بالحدة، واستهدفت مناطق صور والنبطية واقليم التفاح بصواريخ جو - ارض وقذائف ميدان، واستخدمت للمرة الاولى قنابل من عيار ٢٤٠ ملم طاولت ٢٦ قرية بحسب مصادر امنية لبنانية.

وفي تطور لافت، وبعد غياب لأيام عن بيروت وضواحيها، عادت الطائرات تخرق هذه الاجواء وتقصف على مدى ساعة كاملة وعلى دفعات عدة تلال الناعمة حيث مراكز «الجبهة الشعبية - القيادة العامة» (بزعامة احمد جبريل) وحارة الناعمة والدامور، ملقية عشرات الصواريخ ما ادى الى اشتعال حرائق واصابة مواطن لبناني بجروح بحسب المعلومات الاولية. فيما واصلت البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة الشاطئ اللبناني قطع الخط الساحلي بالصواريخ والرشاشات الثقيلة التي لاحقت السيارات العابرة في اتجاه الجنوب لمنع الامدادات والمساعدات الطبية والغذائية لمن تبقى من الاهالي هناك، موقعة المزيد من الاصابات في صفوف المواطنين الذين كانوا يغامرون في الوصول الى صيدا. وتميز امس باستهداف الطريق الساحلية الممتد من مثلث خلده الى الناعمة بعدد من الصواريخ ورشقات الرشاشات الثقيلة، ما ادى الى قطع الطريق الساحلية بين خلده وصيدا مروراً بالناعمة والرميلة وبين صيدا والزهراني وصور.

وترافقت عمليات القصف مع تهديدات القيادة العسكرية بمواصلة قصف الخط الساحلي خشية عبور سيارات لـ «حزب الله»، وبانذارات الى من تبقى من سكان الجنوب بوجوب مغادرة قراهم والتوجه شمالاً.

وفي المقابل، اطلقت المقاومة الاسلامية دفعات عدة من صواريخ الكاتيوشا طاولت اكثر من عشر مستوطنات اسرائيلية.

وقد حصدت الاعتداءات الاسرائيلية امس قتيلين واكثر من عشرة جرحى بحسب احصاءات غير نهائية اذ ان الغارات والمدافع كانت لا تزال مستمرة.

فقد شهد الجنوب فجر امس كثافة في الغارات الاسرائيلية التي استهدفت مناطق خربة سلم وعبّة وجبشيت والدوير وحاروف وعدشيت والكفور وبئر السلاسل وياطر ووادي القيسية. والقى الطيران الحربي العشرات من صواريخ جو - ارض على المناطق المستهدفة. وسبق ذلك تنفيذ ١٥ غارة على منطقتي صور والنبطية بحسب مصادر قوات الامم المتحدة.

وبعد تراجع نسبي في حدة الاعتداءات، عاود الطيران الحربي صباحاً الاغارة على جسر الفوار الواقع بين بلدتي الحلوسية وبدياس، ما ادى الى تدميره. ثم عاود اغارته على خربة سلم وطريق عبّة - الدوير وطريق جبشيت - عدشيت على دفعتين. وترافقت الغارات صباحاً مع قصف مدفعي اسرائيلي شمل بلدات زبقين وصديقين وياطر والسماعية ورشكنانيه والرمادية وخربة سلم وشقرا ومجدل سلم والصوانة وبئر السلاسل وقبريخا وحاروف وعبّة وشوكين وجبشيت وجسر الفوار والنبطية والنبطية الفوقا وميفدون ومجدل زون والمنصوري وعدشيت وحي البياض في النبطية وزبدين وسط تحليق للطيران الحربي فوق المنطقة. واحصت مصادر امنية سقوط مئات القذائف من عيارات مختلفة على هذه القرى.

وفي العاشرة والثلث اغار الطيران الحربي على وادي العيشية وبعد عشر دقائق على المنطقة نفسها. وظهر امس عنفت العمليات العسكرية على قرى وبلدات عدة في القطاعين الغربي والأوسط براً وجواً، وتركز القصف المدفعي على محور الطريق الساحلية من الكنيسة الى المنصوري مروراً بسهل القليلة اضافة الى القرى المتاخمة لمواقع الاحتلال بدءاً بتولين وقبريخا وصولاً الى برعشيت وشقرا مروراً بمجدل سلم والصوانة وتبنين والسلطانية. وترافقت عمليات القصف المدفعي مع شن الطيران الحربي والمروحي اكثر من عشر غارات توالت منذ الثانية عشرة ظهراً وحتى الاولى بعد الظهر مستهدفة السلطانية وجبل الزعتر وخربة سلم وكفرا وياطر وجسر الفوار مرة ثانية بين الحلوسية وبدياس. وتزامنت الغارات مع قصف مدفعي مركّز طاول قرى عين بوسوار وجرجوع ومليتا واللويزة وعربصاليم والجبل الرفيع في اقليم التفاح وسط تحليق للطيران الحربي الاسرائيلي.

وفي الثانية عشرة والنصف، قصفت المدفعية الاسرائيلية ٢٦ قرية قالت مصادر امنية ان هذه القرى تعرضت لسقوط قذائف من عيار ٢٤٠ ملم تستخدم للمرة الاولى. وتركز القصف في صورة خاصة على قرية مجدل سلم.

وقرابة الاولى والربع تساقطت القذائف المدفعية من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم في غزارة على قرى جبال البطم والشعيتية والرمادية وطريق العاصي - كفرا وزبقين وصديقين وبعد نحو خمس دقائق تعرضت بلدتا كفرا وياطر لقصف مدفعي عنيف.

وفي الثانية والربع كثفت اسرائيل غاراتها وقصفها المدفعي على منطقتي صور والنبطية. ومنعت اعمال القصف قافلة تابعة لقوات الطوارئ الدولية، يرافقها عدد من الصحافيين، من توزيع المساعدات على القرى المحاصرة ما اضطرها الى الانتظار في بلدة صديقين ريثما تخف حدة الاعتداءات. وقرابة الثالثة بعد الظهر وسّع الطيران الحربي نطاق اعتداءاته فاغار على دفعات عدة على مرتفعات الناعمة وحارة الناعمة والدامور وقصف المناطق المستهدفة بصواريخ عدة. وطاول القصف محيط دير الناعمة الذي اصيب باضرار كبيرة، وقطع الجيش اللبناني الطرق المؤدية الى المكان خوفاً من وجود صواريخ لم تنفجر. وشوهدت سحب الدخان الكثيف تغطي المنطقة. وفي الرابعة الا ثلثاً اطلقت الطائرات عدة صواريخ جو - ارض على حارة الناعمة اعقبتها بغارة اخرى في الرابعة الا عشر دقائق على تلال الدامور. وفي الرابعة وعشر دقائق اطلقت الطائرات الاسرائيلية ثلاثة صواريخ على التلال المذكورة.

واكد مسؤول عسكري في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) لوكالة «فرانس برس»: «ان المقاتلات الاسرائيلية قصفت في عشر طلعات تلال الناعمة والدامور بنحو ٣٠ صاروخ جو - ارض، من دون ان يعطي تفاصيل اضافية».

واعتباراً من الثالثة والنصف استهدف القصف المدفعي مدينة النبطية وتركز على احياء كسار الزعتر والبياض وطريق الكفور وكفرجوز وطريق المخيم. وتوسع ليشمل الكفور ومرج حاروف وزبدين وشوكين وحمى ارنون وكفرتبنيت اضافة الى جبشيت.

وفي الرابعة شن الطيران الاسرائيلي للمرة الثانية غارة على جسر الفوار الواقع بين الحلوسية وبدياس في صور، وفي الرابعة والربع غارتين على منطقتي غباط في قضاء صور وعلى عين شرغين بين طير دبا ومعركة. وتعرضت بلدة الحنية لقصف مدفعي عنيف استمر نحو عشر دقائق ما أدى الى اضرار جسيمة واصابة مواطن بجروح خطرة. وتوسع القصف بالقذائف الفوسفورية المحرّمة دولياً، ليشمل بلدات الصوانة ومجدل سلم والقعقعية.

وواصلت البوارج الحربية الاسرائيلية المرابطة قبالة الشاطئ اللبناني لليوم الخامس على التوالي، ومنذ الصباح الباكر مطاردة السيارات العابرة الطريق الساحلية من الرميلة مروراً بصيدا والزهراني وعدلون وصولاً الى صور بالصواريخ والرشاشات الثقيلة. ووسعت من نطاق قصفها ليشمل الدامور وطريق خلدة ومثلث خلدة، مانعة عبور قوافل المساعدات الى الجنوب. وافيد عن تساقط قنيفة كل ربع ساعة.

وقصفت البوارج بعد الظهر مدخل صيدا الشمالي والطريق التي تربط صيدا بمدينة صور، مستهدفة محور الطريق عند منطقة القاسمية - ابو الاسود اضافة الى طريق لوبيا - انصارية في قضاء صور. وفي الوقت نفسه، اطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها على الخط الساحلي بين الدامور وخلده. واستهدفت البوارج الحربية قبالة الزهراني سيارة مدنية من نوع مرسيدس على طريق عدلون - انصارية ما ادى الى استشهاد سائقها عباس جابر بعد اندلاع النار فيها وتعذر اطفاؤها بسبب غزارة الرشقات الرشاشة التي كانت تطلقها البوارج على المنطقة.

وافادت مصادر امنية لبنانية ان بارجتين اسرائيليتين اطلقتا في السادسة والنصف صباحاً ثماني قذائف على شمال صيدا، في حين تولت اخريان قصف طريق ابو الاسود المؤدية من صيدا الى صور بنحو ١١ قنيفة. وبحسب بيان لمجلس الجنوب ان رئيسه حسن يوسف كان متوجهاً صباحاً من بيروت الى الجنوب، ولدى وصوله الى نقطة الاولي استهدفت سيارته بالقصف الاسرائيلي من البوارج الحربية. ونجا يوسف بعد اصابة سيارته بعدد من الشظايا. واصيبت سيارة اسعاف تابعة لـ«هيئة الإسعاف الشعبي» على جسر الاولي ما ادى الى جرح مسعفين هما نزيه البيّو واحمد الشامية.

وكانت القيادة العسكرية الاسرائيلية كررت تهديداتها لسكان البلدات الجنوبية باخلائها، شملت النبطية وجبشيت وعدشيت وشوكين وخربة سلم وبئر السلاسل ومجدل سلم وتبنين والسلطانية والصوانية. وجاء في التهديد الذي بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي»، ان «على كل من لا يزال موجوداً في هذه البلدات ان يغادرها فوراً لأن الجيش الاسرائيلي سيعاود قصف هذه القرى وبقسوة ابتداء من الحادية عشرة والنصف، وكل من يبقى فيها سيكون حاملاً روحه على كفه».

وقال قائد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، اللواء انطوان لحد امس: «ان حرب عناقيد الغضب التي يشنها الجيش الاسرائيلي على جنوب لبنان هي جزء من قرارات قمة شرم الشيخ، وانها ستستمر حتى القضاء على الارهاب».

ورداً على القصف الاسرائيلي اطلقت المقاومة الاسلامية دفعات من صواريخ الكاتيوشا على مستعمرات شمال اسرائيل، استهدفت اصبع الجليل وكريات شمونة وريشون وكفرجلعاوي وقسور وترشيحا وسقماتا وكفربرعم ... وعلى معبر زمريا.

واعترفت المصادر الاسرائيلية بسقوط دفعات عدة من الصواريخ، متحدثة عن سقوط اضرار واصابة مستوطنين بجروح وثالث بصدمة عصبية. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر امنية «ان صاروخ كاتيوشا سقط على مدرسة خالية في شمال اسرائيل».

واعلن مسؤول شورى «حزب الله» في الجنوب الشيخ نبيل قاووق ان المقاومة «لم تضطر بعد الى استخدام القوة الصاروخية القصوى في ضرب المستوطنات» مؤكداً «انها اخذت على نفسها عهداً لن تتراجع عنه وهو قصف المستوطنات ما استمرت اسرائيل في قصف القرى الآمنة والمدنيين». وكشف «ان استخبارات «حزب الله» تمكنت من الحصول على معلومات دقيقة عن مواقع العدو في شمال فلسطين ومستوطناته».

رئيس "ترافلغار هاوس" في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل الى بيروت كيث كلارك الرئيس التنفيذي لشركة «ترافلغار هاوس» في العالم برفقة المدير العام السيد مايك نابييه بدعوة من المهندس طارق ابو سمرا رئيس الشركة في لبنان. وتكتسب الزيارة أهمية خاصة بالنسبة الى توقيتها في فترة الاعتداءات الاسرائيلية، حيث ان شركة «ترافلغار هاوس» أرادت من خلالها أن تؤكد ثقتها بلبنان ومستقبله.

وزار الوفد كبار المسؤولين، وقام بجولة على بعض المشاريع الانشائية في العاصمة وضواحيها. وسيتفقد الوفد ورشة اعمار المدينة الرياضية حيث تقوم شركة «ترافلغار هاوس» بتنفيذ الأعمال الجارية فيها، خصوصاً أن العمل عاد الى المدينة الرياضية بعد توقف قسري لمدة يومين فقط بسبب النقص الحاد بالأيدي العاملة.

تظاهرات في عواصم عدة تنديداً بالعدوان وتضامناً مع لبنان

قرع اجراس وتكبير في المساجد

□ بيروت، موسكو، برن، أوسلو، لندن، باريس - «الحياة»:

■ الثانية عشرة ظهراً بتوقيت بيروت توقف لبنان عن الحركة حداداً على ارواح شهداء المجازر الاسرائيلية... واعيدت الى الاذهان صور الاطفال والنساء والشيوخ الذين قضوا فيها خصوصاً في المنصوري والنبطية وقانا.

وخرج المواطنون الى الشوارع منتصف النهار فوقفوا دقيقة صمت فيما توقفت السيارات وحركة الملاحة في مطار بيروت الدولي ونكست الاعلام ورفعت الصلوات في الكنائس والمساجد، وقرعت الاجراس وعلا التكبير في المآذن.

وشهد يوم امس اقفالاً شبه تام لف كل المناطق اللبنانية، وشمل المؤسسات الرسمية والادارات العامة والمؤسسات الخاصة التجارية والمصرفية والمحال، واستثنيت منه الافران والمطاعم والمستشفيات والصيدليات ومحطات الوقود.

واقتصرت برامج وسائل الاعلام المرئية والمسموعة عموماً على بث الاخبار وتلاوة آيات من القرآن الكريم والموسيقى الكلاسيكية وبعض البرامج والافلام الوثائقية عن الجنوب. وظهراً بثت النشيد الوطني ثم توقفت عن البث دقيقة صمت حزناً.

وفي قانا حيث ارتكبت اكبر المجازر الاسرائيلية اضاء من تبقى فيها شموعاً حداداً على الضحايا. ورفعوا الرايات السود وحملوا اللافتات المنددة بالمجازر فيما وضعت الرايات واللافتات في شوارع صور ومخيماتها التي اضاءت بدورها الشموع.

وفي بيروت وضواحيها وجبيل ومنطقتها، اقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة، وخلت الشوارع منذ الصباح من الناس، وشمل الاقفال كل الاحياء غرباً وشرقاً وصولاً الى الضاحية وخلدة جنوباً وجونية وكسروان والمتين شمالاً.

وفي الثانية عشرة ظهراً، توقفت الحركة تماماً، وتعطلت حركة مرور السيارات ونزل الركاب من السيارات ووقفوا في خشوع.

وفي قاعة جمعية خريجي المقاصد في صيدا وفي مشاركة حشد من الشخصيات السياسية والروحية تقدمهم النائبة بهية الحريري والمونسنيور يوحنا الحلو ممثلاً المدبر البطريركي لأبرشية صيدا المارونية المطران رولان ابو جودة والوزير السابق نزيه البزري وممثلون عن الهيئات الحزبية والاجتماعية والثقافية. واقفلت المحال التجارية والمؤسسات كافة. وقرعت الاجراس في كل الكنائس في صيدا ومنطقتها واقيمت صلاة الغائب في المساجد عن ارواح الشهداء وتوقفت حركة العبور على الطرق. ورفع سكان المخيمات الفلسطينية الرايات السود فوق المنازل تعبيراً عن التضامن مع ابناء الجنوب واستنكاراً للمجازر.

وفي النبطية خرج من تبقى من المواطنين الى الشوارع في ظل استمرار القصف الاسرائيلي ووقفوا دقيقة صمت وانشدوا النشيد الوطني.

وعقد مطران صور وصيدا الياس كفوري مؤتمراً صحافياً في مرجعيون في يوم الحداد الوطني. ورفع الصلوات من اجل سلامة ابناء الجنوب والبقاع الغربي.

وفي بعلبك عم الحداد المنطقة باكملها استنكاراً للمجازر وتجمع في السرايا هيئات رسمية وشعبية ونسائية وطالبية تقدمهم النائبان ربيعة كيروز وابراهيم بيان. ورفعت لافتات حملت رقم القرار الدولي ٤٢٥، وصور للاطفال الذين سقطوا في الاعتداءات.

وفي زحلة وشتورا وسعدنايل وتعلبايا والهرمل اقيمت صلاة الغائب في المساجد وقرعت اجراس الكنائس وكان الاقفال شاملاً.

واكد مطران بعلبك للروم الكاثوليك كيرللس بسترس على «الوحدة الوطنية التي تجلت في ارقى صورها في وجه الاحتلال» مطالباً «بانسحاب اسرائيل والوقوف الى جانب المقاومة».

وفي الشمال أم مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه الصابونجي المصلين لصلاة الغائب عن ارواح شهداء المجازر. ونفذت اعتصامات شاركت فيه المؤسسات النقابية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية ومندوبين عن الاحزاب والقوى السياسية في المدينة. واثنى الرئيس عمر كرامي على «جهود الديبلوماسية اللبنانية التي ادت الى عقد دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة».

وعم الحداد الوطني كذلك منطقة الجبل الذي شهد اقفالاً عاماً شمل كل القطاعات والدوائر والمؤسسة التجارية والرسمية وتوقف العمل وشلت الحركة تماماً. وظهراً جمّدت حركة السير على الطريق على وقع التكبير من المآذن وقرع اجراس الكنائس.

واوقف قصف البحرية الاسرائيلية «مسيرة الآسى والأمل» الى قانا والنبطية التي دعا اليها النواب عصام نعمان وحبيب صادق وبشارة مرهج عند حاجز قوى الامن الداخلي في الرميلة.

وفي عواصم غربية عدة، تابعت البعثات الديبلوماسية اللبنانية تحركها من اجل توعية الرأي العام على ما ترتكبه اسرائيل من مجازر في حق الشعب اللبناني. فيما تواصل الجاليات والجمعيات اللبنانية والعربية تنديدها بالعدوان.

تظاهرة تنديد بالاعتداءات الاسرائيلية في لندن امس. (تصوير سالم خوري)

وفي لندن، تجمع امس اكثر من الفي لبناني امام مدخل مقر رئاسة الوزارة البريطانية في ١٠ داوننغ ستريت واطلقوا الهتافات وحملوا اليافطات المنددة بالهجوم الاسرائيلي على لبنان. ثم قام وفد من اربع نساء يمثلن الجالية اللبنانية في بريطانيا بتقديم رسالة الى مكتب الرئيس جون ميجور نددت بهذا الهجوم، وشجبت الرسالة «التاييد غير المتحفظ» لوزير الدفاع مايكل بورتيللو «في ما يتعلق بالعدوان الاسرائيلي».

وفي فرنسا تواصلت امس تظاهرات التنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان فنظم «التجمع من اجل لبنان» القريب من العماد ميشال عون تظاهرات في مدن فرنسية عدة منها تولوز ونانت ولوبوي وافيرنيه. وشهدت ساحة «ريبوبليك» في باريس تظاهرة دعت اليها «الحركة المناهضة للعنصرية» (MRAP) وشاركت فيها منظمات عدة منها جمعية الصداقة الفرنسية - الفلسطينية.

الى ذلك، تقدمت جمعية المحامين اللبنانيين العاملين في فرنسا التي يراسها عبدالحميد الاحدب بعد اجتماع لاعضائها (نحو ١٠٠ محام) في قصر العدل في باريس، بشكوى ضد اسرائيل الى الاتحاد الدولي للمحامين «لخرقها حقوق الانسان في مجزرة قانا واعتبارها جريمة حرب». ودعت رابطة الجامعيين اللبنانيين خريجي الجامعات الفرنسية Auluf، اعضاءها واصدقاءها الى المساهمة في التبرع للمتضررين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية.

وفي واشنطن، نظم «مجلس رؤساء المنظمات العربية الاميركية» تظاهرة امام البيت الابيض ضمت نحو ٣٠٠ شخص لوحوا بالاعلام اللبنانية احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي. وطلبوا من الرئيس بيل كلينتون العمل على وقف القصف.

وفي سويسرا واوسلو ومالمو، نظمت الجاليات اللبنانية تظاهرات تنديد بالعدوان.

وفي موسكو، اكد عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير لبنان في روسيا سليم تدمري اهمية دور موسكو وجهودها لتحقيق تسوية شاملة في المنطقة.

هم كريستوفر انقاذ بيريز بوقف العمليات واستئناف المفاوضات "لرفع المستوى"

اصرار لبناني على "أولوية انقاذ البلد لا مجرد هدنة" ودمشق مع "حفظ ورقة المقاومة" متجاوبة مع "لبننتها"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ انتقل رئيسا المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الى دمشق امس، في ظل تساؤلات كبيرة لديها ولدى اركان الحكم، عن عدم ملاءمة العرض الاسرائيلي التوصل الى هدنة، يتم خلالها التفاوض على اتفاق لوقف النار.

واستبق كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي، مغادرته الى نيويورك، وبري والحريري انتقالهما الى دمشق، بالتعبير عن تحفظات الحكم عن فكرة الهدنة هذه، بل مخاوفهم جميعاً من الافخاخ التي فيها، سواء في لقاء الترويكا ووزير الخارجية فارس بويز مع وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت، او خلال لقاء الهراوي والحريري مع السفير الاميركي ريتشارد جونز، مساء اول من امس الاحد في القصر الجمهوري.

وكان بري واضحاً في صراحته برفض فكرة الهدنة هذه، وتفهم دوشاريت الموقف اللبناني هذا، فيما قال احد الرؤساء الثلاثة لـ «الحياة»، قبل ظهر امس ان السفير جونز سمع بدوره كلاماً واضحاً، ان لبنان لن يقبل بهدنة يدور بعدها البحث على اتفاق اكثر قوة، على وقف النار ويهمه ان تأتي الهدنة مترافقة مع الاتفاق. وذكر المصدر لـ «الحياة» ان واشنطن حاولت تسويق فكرة الهدنة التي تسبق الاتفاق، وان لبنان لم يقبل بها لاسباب عدة اهمها انه اذا كان الهمّ الرئيسي للجانب الاميركي تمرير المرحلة الفاصلة مع الانتخابات الاسرائيلية في هدوء لضمان وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الانتخابي، وثم ايجاد صيغة لذلك فما يهم لبنان ان يتمكن هو بدوره من ضمان بدء تعافيه من العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له، بحيث لا يبقى وضعه معلقاً، اثناء مرحلة الهدنة.

واشار إلى «ان ما يهم لبنان في هذه المرحلة ألا يقتصر الامر على هدنة تبقي المبادرة الضاغطة في يد اسرائيل، بحيث لا تحل قضية النازحين ولا يتم ايجاد آلية لوقف التعرض للمدنيين، فهذا يطلق يد اسرائيل في الفعل ورد الفعل في ظل الهدنة».

واشارت مصادر رسمية رفيعة المستوى الى ان بري والحريري توجها الى العاصمة السورية في ظل توافق الترويكا ان الاولويات لدى الجانب اللبناني لا تقتصر على مبدأ الحفاظ على المقاومة وعلى التمسك بالقرار ٤٢٥، لأن في الطليعة من الاولويات صيانة البلد من احتمالات تصعيد جديدة تعيد تعريضه الى مزيد من القصف والدمار والتهجير وتحدث لقادته مشاكل سياسية واجتماعية ناجمة عن عدم معالجة ذيول عملية «عناقيد الغضب» الى الان.

وكان سبق تكثيف الحركة الديبلوماسية في المنطقة وخصوصاً بعد اعطاء الاولوية لتحرك الوزير الاميركي وارن كريستوفر، تجاذب بين قراءتين لما يمكن ان تصل اليه الجهود الديبلوماسية:

- الاولى تعتبر، وفق تقارير ديبلوماسية بعضها اوروبي، وصلت الى بيروت تفيد بان الصورة البشعة التي ظهرت فيها اسرائيل بعد مجزرة قانا، دفعت بالولايات المتحدة الاميركية الى التحرك بالتعاون مع اسرائيل من اجل امتصاص النقمة العالمية على هذه المجزرة وعلى اسرائيل، وان الامر سيستغرق بضعة ايام من المداولات، لتعود بعدها اسرائيل الى استئناف عملياتها وبقوة، من اجل تحقيق الاهداف السياسية التي من ورائها انطلقت هذه العمليات بتغطية اميركية واضحة، مستندة الى توجهات قمة شرم الشيخ. وهي فك الارتباط الايراني - السوري، انطلاقاً من لبنان للحؤول دون تأثير طهران في مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية ودون استخدام سورية ورقة «حزب الله» في هذه المفاوضات ليس فقط على المسار اللبناني بل على المسار السوري ايضاً. اضافة الى ما يسميه احد السفراء الاجانب احداث قواعد جديدة للمفاوضات وللتوازنات الاقليمية التي تؤدي دوراً في هذه المفاوضات، في شكل يضيق هامش المناورة السورية في المفاوضات.

ويقول مصدر مقرب من مرجع عال لـ «الحياة»، ان المبادرة الاميركية، في هذا السياق وتسويقها فكرة الهدنة، هدفه تقطيع الوقت لتحقيق هدف امتصاص النقمة على المجازر من جهة وهدف اخراج الاوروبيين وفرنسا، من الحركة الديبلوماسية الهادفة الى الوصول الى اتفاق من جهة ثانية، على ابقاء استمرار العمليات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية، كما يعلن عن ذلك المسؤولون الاسرائيليون، ولا سيما العسكريون منهم، تمهيداً لمزيد من الضغط على لبنان و«حزب الله» في مرحلة جديدة من هذه العمليات.

وقالت مصادر متعددة ان هذه التوقعات استندت الى معلومات جهات غربية وتم تحذير اركان الحكم من ان تكون الوجهة الفعلية للامور على هذا المنوال.

- القراءة الثانية: وهي التي تقول ان توقيت بدء الجهود الديبلوماسية، ولا سيما الاميركية منها، كان مقرراً ان يبدأ، من ضمن الخطة المشتركة الاميركية - الاسرائيلية في اليوم الرابع والخامس، لاشعار لبنان وسورية مدى الاصرار على ان يقدما التنازلات المطلوبة، وهذا حصل بالفعل حين وضع الاميركيون ورقة مبادرتهم على طاولة البحث الثلثاء الماضي، بعد خمسة ايام على بدء عملية «عناقيد الغضب».

ويقول تقرير ديبلوماسي ورد من واشنطن ان المجزرة وردود الفعل عليها كشفت الجهد الديبلوماسي الاميركي، مضيفة الى الرغبة في قطف ثمار العملية سياسياً، هدف انقاذ صورة بيريز الانتخابية لان واشنطن تلقت تقديرات بان غالبية المقترعين العرب في اسرائيل تتجه الى اسقاط ورقة بيضاء في الانتخابات الاسرائيلية وان مناصري «حركة السلام الان» لن يصوتوا لبيريز حكماً، في ظل ما حصل، ما يعني عودة منافسه بنيامين نتانياهو الى اقتناص فرص التقدم عليه، في وقت يعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان نجاح زعيم تكتل «ليكود» يشكل ضربة للسياسة الاميركية مواصلة عملية السلام بخطى سريعة بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية. ويعود هذا الاعتقاد الى ان لقاء كلينتون مع نتانياهو منتصف الشهر الماضي في اسرائيل كان مخيباً للأول. واعتبر الرئيس الاميركي في نتيجته ان الزعيم الاسرائيلي المعارض بعيد كل البعد عن الاستراتيجية الاميركية في المنطقة فاعطى ضوءاً اخضر لادارته من اجل دعم وصول بيريز بكل ما لديها من قوة وامكانات.

ويضيف التقرير «اعتبر كلينتون بعد بث صور مجزرة قانا في العالم ان هذا الامر يشكل خطراً على وضع بيريز، فاوقف الضوء الاخضر لعملية «عناقيد الغضب»، وطلب من كريستوفر الاحجام عن حضور قمة الامن النووي في موسكو، والعودة الى التقاط المبادرة الديبلوماسية، بعدما تحركت فرنسا، ومن ثم اوروبا الى المنطقة، لوقف العملية العسكرية، لانتزاع المبادرة من هؤلاء الافرقاء ومحاولة التوصل الى حل يمحو النتائج السلبية للمجزرة، على بيريز، بمحاولة قطف ثمن يوظفه على الصعيد الانتخابي يقوم على ميدانين: الاول التوصل الى اتفاق يوقف العمليات حتى الانتخابات الاسرائيلية، من جانب المقاومة عبر تعديل لتفاهم تموز، يكون مكتوباً، والثانية ايجاد مخرج ما يؤكد على نية استئناف مفاوضات السلام على المسار السوري بعد الانتخابات الاسرائيلية مباشرة».

بل ان بعض الاوساط الديبلوماسية في واشنطن لم يستبعد ان تسعى الى استئنافها قبل الانتخابات ولو بجلسة واحدة، مع رفع مستوى التفاوض فيها، بعد الحصول على ضمانات اكيدة بان تقدماً سيحصل ويعلن في شان بعض النقاط العالقة، بعد حصول الانتخابات.

وقد اخذ كبار المسؤولين اللبنانيين بهذه القراءة بداية، نظراً الى اعتقادهم ان واشنطن، بعد اضطرارها الى تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول قمة شرم الشيخ نتيجة احتمالات فشله بسبب ابلاغ دول عربية نيتها عدم حضوره نظراً الى استمرار الحرب الاسرائيلية على لبنان. ووجد بعض كبار المسؤولين ان المخرج قد يكون بتوصل واشنطن الى اتفاق - جسر، يوقف اطلاق النار من جهة ويمهد لاستئناف مفاوضات السلام بتعهدات من الجانبين السوري والاسرائيلي، شفهية، تسمح باحداث تقدم فيها بعد الانتخابات الاسرائيلية.

واذ ابدى بعض المسؤولين قلقهم، بعدما طرح الجانب الاسرائيلي اقتراح الهدنة قبل الاتفاق على وقف النار، من ان تغلب القراءة الاولى التي تقول بان الهدف تجاوز سلبيات مجزرة قانا من اجل استئناف اسرائيل عملياتها العسكرية، فإن الاتصالات السورية التي استعجلت انتقال بري والحريري الى دمشق امس عادت فانعشت لديهم الامل بالتوصل الى اتفاق يتعدى الهدنة.

ويقول احد كبار المسؤولين اللبنانيين ذوي الصلة بدمشق ان عوامل الاتفاق الذي يتعدى وقف النار باتت موجودة، وان تراجعها خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية كان سببه رغبة الجانب الاميركي في ابعاد فرنسا وروسيا والدول الاوروبية عن الطبخة بهدف الاستفراد بها.

ويضيف المسؤول الكبير، ان العوامل التي تتيح تسريع الوصول الى اتفاق تتجلى بالآتي:

- ان سورية ليست ضد توفير عوامل اراحة بيريز في الانتخابات من باب حرصها على استئناف مفاوضات السلام. وهي تتفق مع واشنطن على هذا المبدأ. وبالتالي ليس مستبعداً ان ترمي بثقلها من اجل وقف العمليات انطلاقاً من الجنوب حتى الانتخابات الاسرائيلية...

- ان البحث بين القيادة السورية وكريستوفر لا بد من ان يتطرق الى تخفيف التطويق الاميركي لسورية عبر الاتفاق التركي - الاسرائيلي وغيره من الخطوات في المنطقة.

- ان سورية استفادت من كثرة المبادرات ولا سيما الاوروبية منها في علاقتها مع واشنطن لكنها تجاوبت مع انزعاج الاخيرة من العلاقة الفرنسية - الايرانية، والروسية - الايرانية، بان حصرت البحث في اي مشروع اتفاق ودور ايران فيه، بالعلاقة السورية - الايرانية اولاً وبعلاقة دمشق مع «حزب الله» لاحقاً. وكانت لافتة مغادرة ولايتي العاصمة السورية مع عودة كريستوفر اليها من اسرائيل وبقاء وفد «حزب الله».

- ان دمشق مع ممارستها جهودها لدى كبار المسؤولين اللبنانيين الذين كان بعضهم ينوي توجيه انتقادات للمقاومة نظراً الى امعانها في قصف الكاتيوشا التي تسبب تصاعد العمليات الاسرائيلية، نجحت في اتصالاتها مع كبار المسؤولين في اقناعهم بان لا مصلحة لخسارة ورقة المقاومة في المفاوضات من اجل استخدامها لضمان الانسحاب الاسرائيلي لاحقاً.

لكن دمشق تجاوبت في المقابل، مع الاصرار اللبناني على ان تكون الدولة الطرف المعني في اي اتفاق جديد خلافاً لتفاهم تموز الذي كانت ايران الطرف غير المباشر فيه. وهذه اشارة من سورية الى التوجه نحو لبننة المقاومة. فدمشق لم تبذل جهداً مع المسؤولين اللبنانيين الذين فضلوا الاحتفاظ بمسافة عن الحضور الايراني، وقاموا بتوجيه الانتقاد اليه، بسبب عدم تاييد القيادة الايرانية تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥. وهي المسافة التي ادت بولايتي الى تاجيل زيارته لبيروت.

ويطرح المسؤول الكبير الى التساؤل عما اذا كان الاتفاق الجديد سيحفظ ورقة المقاومة، لكنه سيفك الارتباط بين امكان توظيفها في اللعبة الاقليمية، وخصوصاً الايرانية، وتوظيفها لأهداف تتعلق بالمفاوضات من اجل الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

وينتهي المسؤول الى القول ان «حضور الدولة في اي اتفاق هذه المرة سيلقى ترجمة العملية عبر خطوات لانتشار القوى المسلحة، من قوى امن داخلي وجيش في مناطق جديدة في الجنوب. وقد تسبق قوى الامن الجيش الى الانتشار في بعض مناطق عمليات قوات الطوارئ الدولية التي لا وجود للقوات الاسرائيلية فيها».



اعتبران الوحدة الوطنية "أقرب طريق الى تقويم الاعوجاج واستعادة السيادة"

مجلس المطارنة الموارنة استنكر العدوان ومجزرة قانا

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد مجلس المطارنة الموارنة امس في بكركي اجتماعاً استثنائياً برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «للبحث في وضع الجنوب اللبناني المأسوي واتخاذ موقف منه ومشاركة اللبنانيين يوم الحداد على مجزرة قانا وما سبقها وتبعها من ضحايا بريئة تسقط على ارض الجنوب منذ ١٢ يوماً، في ضوء مواصلة القصف الاسرائيلي عليه بحراً وجواً وبراً والمجازر التي تقع فيه وقطع الطريق الساحلية المؤدية اليه لمنع الامدادات الانسانية عن بعض ابنائه الذين عصوا اوامر الجيش الاسرائيلي بالنزوح عنه وتهجير الذين اجبروا على هجره، وقد بلغ عددهم ما يقارب ٤٠٠ الف نسمة على ما ذكرت الصحف».

واصدر المجلس بياناً تلاه امين سر البطريركية المارونية الاب يوسف طوق، استنكر «في شدة الاجتياح الاسرائيلي، وهو الرابع في سلسلة الاجتياحات التي قامت بها اسرائيل على لبنان (١٩٧٨ و١٩٨٢ و١٩٩٣ و١٩٩٦)، ولم تؤد الى ما رمت اليه من اهداف». واستنكر «خصوصاً مجزرة قانا وما يقع من ضحايا يومياً».

وشكروا «ابناءهم واخوانهم اللبنانيين لإيوائهم المهجرين ومدهم بالمساعدات الانسانية»، وناشدوهم «مواصلة ذلك»، معتبرين «ان هذا مؤشر الى ان الوحدة الوطنية اللبنانية آخذة في التعمق على صعيد الشعب يوماً بعد يوم امام المحنة. والوحدة الوطنية خشبة الخلاص واقرب طريق الى تقويم الاعوجاج واستعادة السيادة والاستقلال والقرار الحر». ورغبوا الى ابنائهم «في قرع الاجراس حزناً لمدة خمس دقائق ظهر اليوم (امس) مشاركة في الحداد الوطني على ما يحدث في الجنوب». وسألوهم «ان يرفعوا الصلوات الى الله لتستمر المساعي التي يقوم بها المسؤولون على الصعيد الدولي ويرافقوا بالادعية بالتوفيق رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي المسافر اليوم (امس) الى الامم المتحدة لعرض القضية امام الجمعية العمومية(...)».

الشيخ قباني: اسرائيل فشلت في تحقيق اهدافها

■ بيروت - «الحياة» - قال القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني عقب اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء العدوان، «عندما بدأ العدو الاسرائيلي عدوانه الواسع على لبنان، كان يعتقد انه سيحقق اهدافه في القضاء على المقاومة خلال ايام، وها هو اليوم الثاني عشر من عدوانه الذي يشنه من البر والبحر والجو، ولم يحقق من اهدافه سوى الاغارة على الآمنين في بيوتهم وتهديم منازلهم فوق رؤوسهم، وقطع الطريق بين المدن والقرى والعاصمة لشل التواصل بين اجزاء الوطن من جهة، وقطع الطرق على اسعاف الجرحى، ونجدة النازحين من جهة اخرى، وقصف محطات الكهرباء لاغراق لبنان في الظلام».

واضاف: «فشل العدو الاسرائيلي في القضاء على المقاومة، بل ان عدوانه أدى الى تأكيد الحق الوطني في المقاومة والاصرار الوطني على الدفاع عنها، وفشل في ضرب وحدة الوطن، وفي طعن أمنه وسلامه واستقراره، فتجلّت الوحدة بين اللبنانيين جميعاً في أبهى صورها، وفي بلسمة جراح النازحين والمصابين والامهم(...)». وتابع الشيخ قباني «فشل العدو ايضاً في تشويه صورة لبنان بادّعائه انه مأوى للإرهاب، واذا بالعالم كله يكتشف ان لبنان هو موطن الاستشهاد والبطولة ومقاومة الاحتلال، وظهرت اسرائيل للعالم انها مصدّرة الارهاب بأبشع صوره في سفك الدماء وقتل الابرياء. وفشل العدو في فك الارتباط بين لبنان وسورية. واذا بوحدة الموقف اللبناني السوري تبرز في أبهى صورها(...)».

أشاد بالوحدة الداخلية وندد بالصمت الدولي المريب

شمس الدين: المقاومة وسيلة للضغط

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين امس مؤتمراً صحافياً في مقر المجلس على طريق المطار، تناول فيه العدوان الاسرائيلي على لبنان وآثاره ومفاعيله. وقال ان هذا العدوان لم يفاجئه، وانه كان حذّر منه، ولم تفاجئه ايضاً وحشيته، مشيراً الى «ان تاريخ اسرائيل مجازر».

واضاف «ان التضامن الوطني الصامد في وجه العدوان ايضاً لم يفاجئه، ولا الموقف اللبناني المتماسك الموحد، معتبراً ان العدوان «استهدف الوحدة الوطنية والسلم الاهلي والاستقرار الاجتماعي والبناء الاقتصادي والاعمار والنهوض والاحلام والتطلعات المستقبلية، اضافة الى التلاحم والتضامن مع سورية».

لكنه اشار الى انه فوجئ «بالموقف الدولي الخجول والمتردد، موقف دول العالم الحر الديموقراطي. فالصمت الدولي المريب وخشية القيام باي مبادرة سياسية وديبلوماسية خارج اطار المطالب الصهيونية هو السمة العامة للوضع الدولي اليوم الذي لا نستثني منه سوى المبادرة الفرنسية الجريئة والمشكورة التي حاولت مساعدة لبنان ودعم موقفه. وما بدا انه ارتباك في الموقف الاسرائيلي ناجم عن الضغوط الداخلية والخارجية التي تلت مجزرة قانا لم يتحول تراجعاً ولم تثمر الادانات وموجة الاستياء والغضب العالمي من الاجرام الصهيوني اكثر من وقف موقت للمجازر مع استمرار مبرمج للعدوان مترافق مع حركة سياسية وديبلوماسية نشطت في الايام الاخيرة وامتصت هول الفاجعة لتتراجع اخيراً».

وتابع «لم تكن مجزرة قانا، وهي من اكبر الجرائم في التاريخ المعاصر، سوى عينة من الوحشية التي تتهدد شعوبنا ودولنا في هذا النظام الوحشي الجديد». ودعا المجتمع الدولي الى الحضور الى قانا «لانها تختصر المسافات وتختزل الكلام».

وطلب من الدولة «عدم اعداد ملفات بالتعويضات بل اعداد ملف لتقديم اسرائيل امام محكمة دولية لمجرمي الحرب». وقال «اننا سنلاحق هذه النقطة لتحديد المسؤولين عن ارتكاب هذه المجازر». واضاف «ان العدوان استهدف ايضاً واساساً الارادة السياسية للدولة اللبنانية، واستهدف الدولة في حد ذاتها، سلطات ومؤسسات وانجازات، لتدمير كل ما تم بناؤه خلال السنوات الماضية ... لكن الدولة واجهت موحدة متماسكة، وبإدارة سياسية وديبلوماسية نشطة ومتحركة، هذا العدوان ولم تسقط امامه». ونوّه «بدور الرؤساء الثلاثة، كل في موقعه، وبدور وزير الخارجية وغيره من الوزراء، الذين حملوا عبء المواجهة السياسية والديبلوماسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية، وبدور الادارات والاجهزة ذات العلاقة وبالدور الذي قام به الجيش اللبناني في الصمود والدفاع والتصدي للعدو، وفي حمل عبء مهمات الاغاثة والاسعاف». لكنه نبّه الدولة وطالبها بان «تتحلى بالشجاعة والحزم وبالثقة والتماسك، والا تتخلى عن دورها لأحد، ولا تسلم ورقتها لأحد. فالدولة هي الضامن والضمان. ولتكون ضامنة لا بد من ان تكون قوية موحدة وشجاعة وحازمة، وان تمارس دورها كاملاً غير منقوص. فالكلام على وقف لاطلاق النار لا يجوز ان يكون بأي ثمن وكيفما اتفق. فقد وقعت الواقعة، ودفعنا دمنا ولحمنا ومن عرينا وتشريدنا، ولم يبق شيء نخشى عليه».

وحذّر «من اي اتفاق يظهر ان الشعب اللبناني بلا دولة ولا حكومة، وان الجنوب خارج الدولة اللبنانية وان الشعب اللبناني في الجنوب خارج الشعب في لبنان، ومن اي اتفاق يتم مع اي جهة غير الدولة اللبنانية، ولا يجوز اصلاً لأي جهة ان تجعل نفسها بديلاً من الدولة او موازية لها». واضاف «ان هذا الكلام ينبع من فهمنا للبنان المقاوم الصامد شعباً ودولة، الذي لا يتجسد في الجماعات المسلحة التي تقوم بالعملية العسكرية، لان جوهر المقاومة يقوم على ثلاثة ابعاد: الاول والاساسي هو موقف الممانعة السياسية والمقاومة السياسية. وهذه شرطها الاساسي ان ترتكز الى وحدة وطنية راسخة في الرؤية السياسية المبدئية لقضية الاحتلال.

ونحمد الله ان لبنان دولة وشعباً توحد في هذا الموقف ولا مجال للمزايدة من اي فريق على اي فريق في هذه النقطة. والوحدة الوطنية شرط اساسي في استمرار هذا الموقف وفاعليته واندراج المقاومة في مشروع الوحدة الوطنية وبناء الدولة الواحدة هو الضمان لاخراجها من احتمال وقوعها ضحية ميزان القوى المتحرك في المنطقة».

وتابع «اما البعد الثاني للمقاومة فهو صمود الاهالي في بيوتهم وقراهم واماكن عملهم وعدم استسلامهم النفسي. وهذه قمة المقاومة ولا اتصور مقاومة اقوى تأثيراً في العدو من هذا الصمود المقاوم الذي هو في اساس افشال العدو الصهيوني في تحقيق مشروعه العدواني ضد لبنان وحرمانه جني الثمرات السياسية لاحتلاله. وهذه القمة في المقاومة هي ما قام به دائماً الرجال والنساء والاولاد في كل قرية من قرى الجنوب داخل الشريط المحتل وخارجه، والذين يتحملون يومياً التهديد الدائم بالعدوان الاسرائيلي على حياتهم وعلى ممتلكاتهم ومع ذلك لم ينسحبوا ولم يختبئوا. اما البعد الثالث فهو العمل المسلح وهو عنصر اساس في اكتمال حركة المقاومة وفاعليتها، ولكن ما كان لهذا العنصر ان يؤثر لولا انه في حضن الموقف السياسي والصمود الشعبي الذي هو الاب الطبيعي لولادة العمل المسلح واستمراره».

وقال: «نحن نفهم المقاومة على انها وسيلة سياسية للضغط على العدو نتيجة لايذائه وانزال الخسائر به. وحين تفقد المقاومة قدرتها على الايذاء المجدي، تفقد قدرتها على الضغط. وهذه الابعاد الثلاثة للمقاومة يجب ان تتكامل في ما بينها لتنتج حال المناعة في المجتمع والدولة والقدرة على الممانعة، لتحقيق الهدف الوطني وهو التحرير بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥».

ودعا الى الاهتمام بالنازحين واحتضانهم، وحذّر من «تكرار ما حدث صيف العام ١٩٩٣، حين تركت قضية الاغاثة والدعم، ثم الترميم واعادة الاعمار، سلعة في ايدي قوى حزبية وسياسية تسترهن ارادة المواطنين». ورحّب «بتسليم الجيش اللبناني مسؤولية الاشراف على الاغاثة والامداد».

على رغم تحديد موعد له للقاء بويز

ولايتي لم يزر بيروت للتعارض في النظرة الى المقاومة

□ بيروت - من محمد شقير:

■ لم تتبلغ وزارة الخارجية اللبنانية اسباب عدول وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي عن زيارة بيروت للقاء نظيره اللبناني فارس بويز على رغم انه كان يفترض ان يتم التاسعة والنصف صباح اول من امس في قصر بسترس.

وقال مصدر رسمي لـ «الحياة» ان الخارجية اللبنانية فوجئت بعدم انتقال الوزير الايراني الى بيروت آتياً من دمشق، بحسب البرنامج المتفق عليه، وقد غادر العاصمة السورية بعدما التقى كبار المسؤولين السوريين والامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله متوجهاً الى المغرب.

واضاف المصدر ان الوزير ولايتي ابدى رغبة في زيارة بيروت وان الجانب الايراني طرح مجموعة من الاسئلة ذات الطابع الامني تتعلق بالمكان الذي سيقيم فيه اثناء وجوده في العاصمة اللبنانية وبالقوى الامنية الشرعية التي ستتولى تأمين الحماية والمواكبة له خلال تنقلاته، وما اذا كانت تنتمي الى الجيش اللبناني او قوى الامن الداخلي او الامن العام او امن الدولة.

ولفت المصدر الى ان ولايتي لم تحدد له مواعيد للقاء رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، لكن حضوره الى بيروت كان يترتب على الرؤساء الثلاثة استقباله، مجتمعين او على انفراد، خصوصاً انهم استقبلوا وزراء خارجية فرنسا وروسيا وايطاليا، وبالتالي من غير الجائز ان يمتنعوا عن مقابلته بصرف النظر عما لديهم من ملاحظات على اداء طهران حيال المرحلة الراهنة، وامتناعها حتى في موضوع المساعدات عن حصر مساهمتها بالهيئة العليا للاغاثة على غرار ما فعلته وتفعله الدول الاخرى، بدلاً من التوجه الى اطراف حزبيين، اذ انها بعثت بمساعدات عاجلة الى «حزب الله».

من جهة ثانية، ثمة من يعتقد ان الوزير ولايتي عدل عن زيارته الى بيروت، لأسباب عدة ابرزها:

- حدد له موعد لمقابلة وزير الخارجية، ولم تحدد له مواعيد للقاء الرؤساء الثلاثة، مع انهم على استعداد لمقابلته في حال وصوله الى بيروت.

- ان زيارة رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية السيد محمد كاظم خوانساري لبيروت لم تكن مشجعة، واقتصر نشاطه الرسمي على زيارة الرئيس بري في وقت فضل رئيسا الجمهورية والحكومة ووزير الخارجية عدم استقباله، بعدما احيطوا علماً بأن محادثاته مع رئيس المجلس لم تكن مشجعة، وان الاخير ابدى امامه مجموعة من الملاحظات تنطوي على انتقادات للتصرف الايراني في شأن التعاطي مع الدولة وتجاوزها في موضوع المساعدات وفي الموقف من التطورات المتعلقة بالجنوب في ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي.

- ان تعاطي اركان الدولة مع زيارة ولايتي لبيروت سيكون باهتاً وعادياً على نقيض لقاءاتهم المميزة مع وزراء خارجية الدول الاوروبية الذين انتقلوا من دمشق بعد محادثاتهم مع المسؤولين السوريين.

- ان الدولة اللبنانية بكل اركانها ما زالت تؤيد وتدعم المقاومة المتمثلة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، وهي غير مستعدة للتفريط بهذه الورقة ما دامت اسرائيل ترفض تطبيق القرارات الدولية، وفي مقدمها القرار الرقم ٤٢٥، لكنها لا تحبذ ان توظف هذه الورقة لأهداف اقليمية قد تتعارض مع التوجهات اللبنانية الرسمية.

- ان الحضور الاعلامي لوزير خارجية ايران في بيروت قد يختلف عن الحضور الذي واكبه طول اقامته في دمشق، وقد يضطر الى توظيف زيارته للعاصمة اللبنانية لدعم موقف اطراف محليين، قد يتعارض مع النظرة الرسمية الى دور المقاومة واهدافها للضغط من اجل انهاء الاحتلال، اضافة الى ان التباين بين طهران والدولة اللبنانية في طريقة توظيف ورقة المقاومة سيرتب احراجاً للجهات الرسمية، هي في غنى عنها الآن.

- ان الدولة اللبنانية ترفض مسبقاً تكرار التجربة السابقة الناجمة عن تفاهم تموز (يوليو) للعام ١٩٩٣، والتي ادت الى استبعادها كطرف فاعل ومسؤول لمصلحة «حزب الله»، ومن خلاله طهران، وذلك لشعورها انها لا تستطيع ان توفر الضمانات في حال وجود شركاء محليين الى جانبها كطرف في اتفاق وقف اطلاق النار، ناهيك بان استحضار اطراف محليين في هذا الاتفاق سيدفع بالنازحين الى عدم العودة على وجه السرعة الى بلداتهم وقراهم التي هجروا منها تحت وطأة العدوان الاسرائيلي.

- ان بيروت وطهران على السواء تدركان جيداً ان هناك تعارضاً في النظرة الى دور المقاومة في الجنوب، وبالتالي ليس من المستحسن ان تنتهي محادثات ولايتي مع اركان الدولة الى التذكير بالتباين الحاصل خصوصاً ان السلطة في ايران لم تثبت حتى الآن ما كانت اعلنته مراراً انها ستتعاطى في شكل مميز مع السلطة الرسمية، وستقيم علاقات متوازنة مع كل الاطراف وفي مقدمهم الفاعليات الشيعية.

واعتبرت الدولة ان طهران التي تدعم «المقاومة الاسلامية» الذراع العسكرية لـ «حزب الله» تحاول من حين الى آخر ان تحمل الوضع في الجنوب جرعة سياسية وامنية، تصطدم مع الدعوة الى التعاطي بواقعية، على نحو يؤمن التناغم بين المقاومة والحكومة من جهة، واستمرار التصدي للاحتلال والحفاظ على صمود الجنوبيين في قراهم من جهة ثانية. ما يعني ان زيارة ولايتي لو حصلت كانت ستقابل «ببرودة»، اضطرته الى صرف النظر عنها في الوقت الحاضر، تاركة لدمشق ايجاد الضوابط لعلاقة طهران بالمقاومة، حتى لا تتصرف كأنها شريكة في المطلق في هذه الورقة من دون الاخذ بالضرورات اللبنانية.

ولايتي بحث والحسن الثاني في وقف النار في لبنان

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ بدأ وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي امس زيارة للمغرب يسلم خلالها رسالة من الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني الى الملك الحسن الثاني تتعلق بتطورات الأوضاع في لبنان والمساعي المبذولة لوقف النار، اضافة الى درس امكان الدعوة الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي لمواجهة التحديات.

ورجحت مصادر مطلعة ان تتناول المباحثات التي سيجريها ولايتي مع العاهل المغربي في مدينة فاس الأوضاع في الخليج بضوء المفاوضات الجارية بين العراق والامم المتحدة على النفط في مقابل الغذاء.

ويذكر ان رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زار المغرب في الاسبوع الماضي وطلب وساطة الملك الحسن من اجل وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان.

وفي دمشق (رويتر) صرح الوزير الايراني قبيل مغادرته بانه يأمل «بان تكلل الجهود الدولية بالنجاح من اجل وقف العدوان وهذه الابادة الجماعية للشعب اللبناني».

وقال ان ايران تؤيد سورية في مساعيها لوقف القتال، مؤكداً «سنستمر جنباً الى جنب مع سورية في هذه الجهود».

واضاف ان «المحادثات التي اجريناها مع المسؤولين وكبار الشخصيات في سورية وجميع المسؤولين في الدول التي جاءت الى سورية، كروسيا وفرنسا وايضاً قادة حزب الله تنطوي على نتائج ايجابية».

واجرى ولايتي محادثات في دمشق مع القادة السوريين ووزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت.

كما اجرى ولايتي محادثات مع الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله. ووصف الوزير هذه المحادثات بانها «جدية»، مشيراً الى ان «حزب الله» لا يعارض وقف النار، لكنه «يريد ضمانات بان لا تهاجم اسرائيل المدنيين اللبنانيين».

القذافي والأسد يتبادلان الرسائل في شأن لبنان

■ تونس – رويتر – قالت «وكالة الجماهيرية للانباء الليبية» ان العقيد معمر القذافي والرئيس حافظ الأسد تبادلا الرسائل أول من امس في شان العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وذكرت ان الأسد استقبل السيد جمعة الفزاني وزير شؤون الوحدة الليبي الذي سلمه رسالة من القذافي.

واوضحت الوكالة التي تلتقط نشرتها في تونس ان الرسالة «تتعلق بالتطورات الاخيرة التي يشهدها الوطن العربي في ضوء تصعيد العدو الاسرائيلي لارهابه المدعوم اميركياً، في لبنان، وضرورة عقد قمة عربية عاجلة». مشيرة الى ان الأسد سلم الفزاني الرد في رسالة الى القذافي اعرب فيها عن تقدير سورية للمساندة الليبية لمواجهة «الضغوطات الاميركية والاسرائيلية المحمومة ضد الشعب العربي في سورية».

وقالت الوكالة ان القذافي أشار في رسالته الى «المخاطر التي يشكلها الاتفاق العسكري بين تركيا والاسرائيليين على الأمن القومي العربي».

صدام: دعم أميركا وأطراف عربية شجع اسرائيل

■ بغداد – ا ف ب – اعتبر الرئيس العراقي صدام حسين أمس ان «دعم الادارة الأميركية وبعض الأطراف (العربية) الأخرى، هو الذي شجع اسرائيل على شن هجومها على لبنان».

ونقلت الصحف العراقية عن الرئيس العراقي قوله، في لقاء مع مجموعة من المثقفين العرب في بغداد، ان «العدوان العسكري الاسرائيلي على لبنان ما كان يتم لولا حصولها (اسرائيل) على دعم الادارة الأميركية وبعض الأطراف الأخرى»، مضيفاً: «لقد حصلت على الرضا الضمني على ما قامت به من جرائم وعلى ما تقوم به من جرائم الآن ضد شعب لبنان المناضل من الكثير من الذين اجتمعوا في شرم الشيخ في آذار الماضي».

انييلي انتقدت التفرد الأميركي وريفكند المبادرة الفرنسية

■ لوكسمبورغ – رويتر، ا ف ب – انقسم وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بالنسبة الى المبادرات الهادفة الى وقف اطلاق النار في لبنان. وانتقدت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييلي التي زارت دمشق كون بلادها تراس الدورة الحالية للاتحاد التفرد الاميركي بجهود وقف اطلاق النار، وابدى وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند تحفظه على الدور الفرنسي.

وقالت انييلي للصحافيين لدى دخولها اجتماع وزراء خارجية الاتحاد امس في لوكسمبورغ: «اعتقد ان الاميركيين يفضلون ان يكون الامر اميركياً تماماً». واضافت انها غير واثقة من امكان ان ينجح الاميركيون وحدهم.

اما ريفكيند فتساءل امام الاجتماع «هل وجود اكثر من شخصية تتحدث في المنطقة يخدم فعلاً السلام؟» مضيفاً: «ينبغي ان نترك العمل للذين يملكون فرصاً افضل للتحرك كوسطاء وهم حالياً الولايات المتحدة».

في يوم الحداد في لبنان على ضحايا العدوان الاسرائيلي

٥ دقائق صمت في سورية والجزائر وتظاهرات في عمان والضفة

■ دمشق، غزة، الجزائر، تونس، القاهرة، واشنطن، باريس – «الحياة»، رويتر، ا ف ب – توالت مبادرات التضامن مع لبنان الذي يتعرض شعبه لاعتداءات اسرائيلية منذ ١٢ يوماً، إذ اعلنت كل من سورية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والجزائر ومجلس الشعب المصري التوقف خمس دقائق عن العمل أمس في يوم الحداد الوطني في لبنان. فيما نظمت تظاهرات في عدد من مدن الضفة الغربية وبعض العواصم الغربية.

وفي دمشق، تضامنت فعاليات رسمية وغير رسمية، في يوم الحداد الوطني في لبنان، فتعطلت حركة السير خمس دقائق في الثانية عشرة ظهراً، واغلق المطارات المدنية، وتظاهر نقابيون امام منظمة الهلال الأحمر ومنظمات دولية وتشكلت لجان شعبية لجمع التبرعات للنازحين واسر ضحايا العدوان الاسرائيلي.

وفي غزة، دعا الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية الى التوقف عن العمل لمدة خمس دقائق تضامناً مع ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان. وفي الضفة الغربية، افاد شهود ان فلسطينيين في مخيمي الدهيشة ورفح احرقوا اعلاماً اميركية واسرائيلية اثناء تظاهرة احتجاجاً على الهجوم الاسرائيلي على لبنان.

وفي عمان، اقدم نحو ٧٠٠ متظاهر من الجامعة الأردنية أمس على حرق العلم الاسرائيلي في حين اعتصمت نحو ٣٠٠ امرأة امام مقر السفارة اللبنانية تضامناً.

وفي الجزائر، جاء في بيان لوزارة الخارجية ان الجزائريين توقفوا عن العمل خمس دقائق تعبيراً عن «دعمهم وتضامنهم» مع الشعب اللبناني.

وفي القاهرة، دان مجلس الشعب المصري (البرلمان) العدوان الاسرائيلي وطالب بوقفه فوراً. وقال رئيس المجلس الدكتور احمد فتحي سرور في جلسة عقدها امس ان الاعتداء على لبنان «هز مشاعر شعوب العالم». ووصف ما يحدث بانه «وحشية روعت المدنيين العزل». واضاف: «ان اسرائيل قتلت الاطفال والنساء والشيوخ مسلمين ومسيحيين ووصلت الى حد الاعتداء على مراكز الامم المتحدة وسيارات الاغاثة»، مؤكداً ان اسرائيل «خالفت اتفاق جنيف الرابع الخاص بحقوق المدنيين». ووقف اعضاء المجلس دقيقة حداداً على شهداء لبنان. وناشدت لجنة الشؤون العربية في المجلس كل الدول العربية «ان تتفق على كلمة سواء وأن تقف وقفة رجل واحد في مواجهة العدوان الاسرائيلي الآثم الذي يستهدف العرب جميعاً، ودولهم دولة بعد اخرى».

وقال بيان صادر عن لجنة الشؤون العربية: «اذا كانت الولايات المتحدة راغبة حقاً في صداقة شعوب المنطقة جميعها، وأن تكتمل مسيرة السلام الذي نرجوه فإن عليها ان تتبع سياسة متوازنة، وعدم الكيل بمكيالين وأن تضع حداً لتدليلها اسرائيل».

واعتبر البيان «ان اهداف اسرائيل من هذا العدوان اكبر من ذلك بكثير، فهي تهدف الى توسيع نطاق تلك المجازر لتشمل سورية ايضاً، لارغامها على قبول ما تبتغيه منها، وكذلك تغيير الاوضاع في المنطقة لفرض هيمنتها عليها».

من جهة اخرى، تنظم نقابة الصحافيين اليوم اعتصاماً لمدة ساعتين ومؤتمراً للتضامن مع لبنان، واكد وكيل نقابة الصحافيين السيد محمد عبدالقدوس لـ «الحياة» ان المؤتمر سيناقش سبل مساعدة النقابة للشعب اللبناني في محنته، سواء بارسال الوفود الصحفية او المال او الأدوية.

الى تلك، اصدر نادي تدريس جامعة القاهرة امس بياناً دان فيه «حرب الابادة التي تشنها اسرائيل على الشعب اللبناني الأعزل».

اعترافات منفذي التفجير في الرياض

□ جدة – «الحياة»:

■ كشف وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز غموض حادث التفجير الذي وقع في مقر البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني السعودي في حي العليا في الرياض في ١٤١٦/٦/٢٠هـ الموافق ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وأشاد بيقظة رجال الأمن السعوديين الذين بددوا غموض الحادث وحققوا نجاحاً في اعتقال الجناة الأربعة في فترة لم تتعد ستة شهور تلت الحادث.

ونفى وزير الداخلية السعودي ان يكون هناك ربط بين هذه القضية وقضية تهريب المتفجرات في السيارة التي ضبطت الشهر الماضي في مركز «الحديثة» الحدودي، وأبدى أسفه لأن يكون الجناة من السعوديين، وقال: «إن شرع الله سينفذ في هؤلاء الجناة».

وعرض التلفزيون السعودي ظهر أمس اعترافات مفصلة أدلى بها مرتكبو حادث التفجير عن كل التفاصيل التي بدأت بتدريباتهم العسكرية في افغانستان، وتحدثوا عن أهداف العملية التي نفذوها في الرياض.

وهنا نص الكلمة التي ألقاها الأمير نايف بن عبدالعزيز:

«يسرني ان أعلن أنه بفضل الله وتوفيقه تم القبض على مرتكبي حادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض في حي العليا، الاثنين الموافق ١٤١٦/٦/٢٠، وذلك نتيجة الاجراءات الأمنية المكثفة التي اعتمدت على خبرات رجال المباحث العامة وكفاءتهم من دون أي عون من الداخل او الخارج سوى عون الله سبحانه وتعالى، ثم تكريس الجهود التي بذلت من اخوانكم وابنائكم رجال المباحث العامة محصلة لهذه النتيجة المشرفة.

وباسم مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وباسم ابناء هذا الوطن العزيز، أشكر لرجال المباحث العامة ما حققوه من انجاز هو محل تقديرنا جميعاً، وفي مقدمهم مدير المباحث العامة الفريق أول صالح بن طه خصيفان.

أيها الاخوة نحمد الله ونشكره على ما تحقق ويجب علينا جميعاً من دون استثناء تحمل مسؤولياتنا تجاه ديننا الحنيف ووطننا الغالي وحمايته من هذه التوجهات الدخيلة علينا التي تأثر بها بعضهم وهم قلة، لذا يجب ان تكون مواقفنا حازمة وواعية في وجه من يستهدف عقيدتنا وأمننا ومقدراتنا بعيداً عن العواطف، وأن يتنبه من غفل ويصلح من ضل».

واستطرد الأمير نايف ان «الأمن والاستقرار والرخاء الذي ننعم به ولله الحمد ما هو إلا تواصل واستمرار لما ارسى قواعده وجاهد من أجله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود – يرحمه الله – وحرص عليه الآباء والأجداد من أبناء هذا الوطن. وبهذه المناسبة لا يفوتني أن اشكر جميع المواطنين والجهات المسؤولة لما وجدناه منهم من اهتمام بهذا الحادث، مؤكداً ايضاً للجميع انه حتى الآن لم يظهر لنا ان هناك علاقة بين هذه القضية وقضية تهريب المتفجرات التي ضبطت في مركز الحديثة الشهر الماضي، وسبق أن أعلن عنها، وحيث استكمل التحقيق مع مرتكبي حادث التفجير وتم توثيق اعترافاتهم شرعاً سيحكم فيهم شرع الله، وانه من المؤلم لنا جميعاً أنهم أبناء هذا الوطن العزيز المعروف بتميز مجتمعه بتمسكه بدينه واخلاصه لمليكه، وترابطه وغيرته على وطنه».

بعد ذلك أدلى مرتكبو حادث التفجير وهم عبدالعزيز فهد ناصر المعثم ورياض سليمان اسحق الهاجري ومصلح علي عائض الشمراني وخالد أحمد إبراهيم السعيد باعترافاتهم.

وقال عبد العزيز ناصر المعثم: «انا من مواليد مدينة الخرج سنة ١٣٩٢ هـ ابلغ من العمر ٢٤ سنة وأحمل شهادة الصف الثاني الثانوي واقيم في مدينة الرياض في حي الشفا واعمل في مجال الأعمال الحرة. كانت بداية توجهي الديني بتاثير من احد اقاربي، وكذلك التقيت وتعرفت إلى بعض الشباب وبعد ذلك اعفيت لحيتي وقصرت ثوبي، وخلال اقامتي في مدينة الرياض تعرفت إلى بعض الشباب الذي سبق أن ذكرت اسماءهم في محضر التحقيق وهم من الذين شاركوا في الجهاد الأفغاني، وعند تواجدهم هناك التقوا بعض الأشخاص من جنسيات مختلفة وتعرفوا إليهم وتاثروا بما لديهم من افكار تكفّر هذه البلاد وحكام الدول العربية وهيئة كبار العلماء في هذه البلاد. وكنت مع هؤلاء الشباب نستقبل النشرات الصادرة من المسعري ومن اسامة بن لادن وبعض النشرات من أبو محمد المقدسي ومن بعض الجماعات الإسلامية في مصر والجزائر، وكذلك نطالع ونتداول بعض الكتب التي تكفّر حكام الدول العربية وحكومة هذه البلاد وهيئة كبار العلماء في هذه البلاد، مثل كتاب الكواكب الجلية في كفر الدولة السعودية وكتاب ملة إبراهيم لأبي محمد عصام المقدسي.

وعندما قرات كتاب ملة إبراهيم تحمست لزيارة أبو محمد عصام المقدسي وفعلاً زرته مرات في الأردن وتاثرت بما لديه من افكار ومنشورات وكتب تكفّر حكام الدول العربية وحكومة هذه البلاد وتكفّر هيئة كبار العلماء في هذه البلاد، وكان تكفيرها لهذه الدول انها لا تحكّم شرع الله في كل امورها وتتحاكم الى الطواغيت في هيئة الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية، وكذلك موالاتها لدول غير اسلامية، وكنا نكفّر هيئة كبار العلماء بمن فيهم بن باز وبن عثيمين، «لانهم مداهنون للحكام وموالون لهذه الدولة».

وظهرت لدي فكرة القيام بعمل جهادي ضد الدولة في عام ١٤١٥هـ تقريباً ونحن الأربعة أنا عبدالعزيز المعثم ومصلح علي الشمراني وخالد احمد السعيد ورياض سليمان الهاجري فكرنا في القيام ببعض العمليات مثل الخطف والاغتيالات ولكن لخشيتنا من القبض علينا وانكشاف أمرنا صرفنا النظر عن هذه الأفكار وفكرنا في التفجير في مبان ودوائر حكومية، وفكرنا في القيام بتفجير في أماكن الأميركان والمساكن التي يقطنونها.

وبحثنا في مدينة الرياض عن بعض الأماكن التي يتواجد فيها الأميركان الى ان استقر رأينا ووجدنا مقر البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني في شارع الثلاثين في حي العليا في الرياض، ورأينا ان هذا المكان هو المكان الأفضل لقيامنا بعملية التفجير أمامه، لسهولة الدخول والخروج، وفي مواقف هذا المبنى، وفكرنا في توقيت احضار المتفجرات وانقسمنا الى مجموعتين، مجموعة تتكون من رياض سليمان الهاجري وخالد السعيد ومهمتها احضار وتامين السيارة التي سيتم «تلغيمها»، وتفجيرها أمام مقر البعثة الأميركية في شارع الثلاثين، والمجموعة الثانية تتكون مني أنا عبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني، ومهمتها احضار المتفجرات من اليمن.

وعلى هذا الأساس سافرت أنا ومصلح الشمراني قبل موعد التفجير بحوالى شهر تقريباً الى مدينة نجران بسيارتي «هاي لوكس، الونيت»، وحين وصلنا الى نجران ذهبنا الى رجل يمني يعرفه مصلح الشمراني، وتكلمنا معه عن رغبتنا في الحصول على متفجرات وأسلحة عن طريق التسلل من اليمن. وفعلاً ساعدنا هذا الرجل اليمني ودخلنا الى اليمن عن طريق التسلل والتهريب، ووصلنا الى سوق السلاح واشترينا المتفجرات التي هي من مادة «تي. ان. تي» واشتريت لي شخصياً أربعة رشاشات «كلاشنيكوف»، وصندوقاً لهذه الرشاشات وخمسة مسدسات روسية، مع كل مسدس سبعون طلقة وأخذنا هذه الأسلحة والمتفجرات وعدنا بها من اليمن الى المملكة، وتمكنا من احضارها الى المملكة عن طريق التسلل والتهريب.

بعد ذلك وضعناها في حوش سيارتي الـ «هاس لوكس»، وبعدها ذهبنا الى مدينة الرياض ووضعناها. وضعت المتفجرات في الحوش التابع لمصلح الشمراني الكائن في ظهرة لبن غرب الرياض، اما الأسلحة فتصرفت فيها وبعتها لأشخاص ذكرت اسماءهم في محضر التحقيق.

بعد ذلك توالت بيننا الاجتماعات نحن الأربعة بطريقة سرية لا يعلم عنها أحد سوانا، نحن الأربعة عبدالعزيز المعثم ومصلح علي الشمراني ورياض سليمان الهاجري وخالد احمد السعيد، وفي مساء ١٤١٦/٦/١٩هـ اجتمعنا في حوش مصلح في ظهرة لبن غرب الرياض، وقمنا نحن الأربعة بوضع المواد المتفجرة في حوض السيارة الونيت الميتسوبيشي القديمة التي سبق ان احضرها السعيد ورياض الهاجري قبل موعد التنجير بأسبوع تقريباً ووضعاها في هذا الحوش. وبعدما وضعنا المتفجرات في حوض السيارة قام خالد السعيد بتشريك المتفجرات واتفقنا نحن الأربعة ان نحضر صباح ٦/٢٠ لأخذ السيارة ومن ثم ننطلق الى موقع التفجير.

وفي صباح ٦/٢٠ اجتمعنا نحن الأربعة في الحوش المذكور وأخذ خالد السعيد ورياض الهاجري السيارة «الميتسوبيشي، الونيت» «الملغمة»، وكان يقودها خالد السعيد، وقاما بخلع ملابسهما ولبس الملابس الباكستانية، وكان خالد السعيد يلبس بدلة باكستانية لونها بيج عاصباً على رأسه «بشماغ»، ورياض الهاجري لابساً بدلة باكستانية بنية غامقة وأنا ومصلح الشمراني راكبين في السيارة الدوج الحمراء وكنا نسير خلفهما وهما في السيارة «الونيت ميتسوبيشي» يسيران أمامنا.

وبعدما غادرنا الحوش اتجهنا الى الطريق الذي سأوضحه في الخريطة. وخرجنا من الحوش وسلكنا طريق مكة السريع الذي يسمى خط المئة واتجهنا مع هذا لطريق حتى أخذنا منطقة «العروبة» باتجاه الشرق الى ان وصلنا طريق الملك فهد وسلكناه باتجاه الجنوب الى ان جاءتنا هذه التقاطعات وعدنا مرة أخرى الى طريق الملك فهد باتجاه الشمال ودخلنا شارع الأمير سلطان الذي يسمى شارع الثلاثين.

والآن انتقل الى خريطة واوضح: بعدما دخلنا شارع الثلاثين مشينا حتى وقفنا مقابل موقع مقر البعثة في الشارع المقابل.

والآن انتقل الى المجسم: هذا يعتبر شارع الأمير سلطان الذي هو شارع الثلاثين. سرنا من هنا حتى وقفت أنا ومصلح الشمراني بالسيارة الدوج الحمراء في هذا الموقع او المنفذ ثم اكمل خالد ورياض سيرهما الى ان وصلا الى الاشارة وعادا مرة أخرى مع شارع الثلاثين باتجاه الغرب.

بعد ذلك وصلا الى المواقف التابعة لهذا المبنى ودخلا بالسيارة «الونيت الميتسوبيشي» ووقفا مقابل المدخل الرئيسي في هذه المنطقة تقريباً، وفي هذه الأثناء كنت لا زلت في سيارة مصلح «الدوج» الحمراء ووصلت الى هذه المنطقة كي أراقب الأوضاع وأخبرهم عن أي خطر قد يتعرضون له.

بعد ذلك نزل خالد السعيد ورياض وقام خالد السعيد بتوقيت الساعة للتفجير، وبعدما انطلقنا سوياً الى نحو سيارة مصلح الشمراني، وركبت في المقعد الامامي وخالد السعيد ورياض الهاجري في الخلف، وخرجنا باقصى سرعة وكان خروجنا من المنطقة حوالى الساعة الحادية عشرة تقريباً صباح ذلك اليوم. وعندما خرجنا من المنطقة وابتعدنا عنها وفي طريقنا الى منازلنا سمعنا دوي الانفجار».

الهاجري

ثم ادلى رياض سليمان الهاجري بأقواله:

«أنا رياض سليمان اسحاق الهاجري سعودي الجنسية من مواليد المدينة المنورة ١٣٩٢ هـ أبلغ من العمر ٢٤ سنة، أسكن في مدينة الرياض في حي ظهرة البديعة وكانت بداية توجهي الديني عن طريق مجموعة من الشباب كانوا يزورونني وكنت أزورهم حتى تأثرت بهم. بعد ذلك زادت فينا الحماسة للذهاب إلى أفغانستان للجهاد، وبالفعل ذهبت إلى افغانستان ومكثت تقريباً ثلاث سنوات. تدربت على العديد من الأسلحة الثقيلة والخفيفة وشاركت في بعض العمليات الجهادية. وأثناء تواجدي هناك تعرفت إلى مجموعات من جنسيات مختلفة والتقيت بهم وهم يحملون كتب التكفير للدول والحكومات والعلماء. يتضمن بعض الكتب تكفير الحكومات ومن ضمنها المملكة العربية السعودية والعلماء ومن بينهم بن باز وابن عثيمين، وبعد عودتي من أفغانستان إلى المملكة العربية السعودية وجدت من يشاركني هذا التوجه الفكري في قضايا التكفير للدول والحكومات والعلماء لدى مجموعة من الشباب ذكرت اسماءهم في محضر التحقيق.

كان عندي جهاز فاكس كنت استقبل عبره نشرات المسعري ونشرات اسامة بن لادن وبعض النشرات للجماعات الإسلامية في مصر وجماعات الانصار، وأقوم باطلاع الشباب عليها. بعد ذلك توالت اجتماعاتنا واصبحنا نجتمع في منازلنا وفي الحوش التابع لمصلح الشمراني، أنا وخالد السعيد ومصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم وذلك في عام ١٤١٥ هـ حيث كنا نفكر في القيام بعمليات جهادية داخل المملكة، منها عمليات خطف واغتيالات لبعض المسؤولين، إلا اننا صرفنا النظر عن هذا خشية أن ينكشف أمرنا.

ثم فكرنا في عمليات تفجير في بعض الدوائر الحكومية، واستقر رأينا على العمل ضد الأميركان، فوجدنا مواقع عدة لتفجيرها لكن رأينا استقر على مقر البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني في الرياض في حي العليا شارع الثلاثين، وأصبحنا نجتمع نحن الأربعة لنرى ما نحتاج إليه لهذه العملية. وقررنا الاحتياج إلى متفجرات وسيارة فوزعنا الأدوار بيننا واستعد عبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني في احضار المتفجرات، وانا وخالد السعيد لاحضار السيارة، وبالفعل ذهب مصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم إلى اليمن واحضرا المتفجرات عن طريق التهريب، وذلك قبل الحادثة بشهر، واخفيناها في الحوش التابع لمصلح الشمراني في ظهرة لبن.

وأحضرت انا سيارة ميتسوبيشي قديمة موديل ١٩٨١، وذلك قبل الحادث بأسبوع تقريباً وأخفيتها في الحوش في ظهرة لبن. بعد ذلك توالت اجتماعاتنا وفي ليلة ١٤١٦/٦/٢٠ هـ اجتمعنا في الحوش في ظهرة لبن كي يقوم خالد السعيد بتشريك المتفجرات بحكم تدربه عليها في افغانستان، وقمت أنا ومصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم بمساعدته في وضعها على الونيت، وبعدما انتهينا اتفقنا على العودة في الصباح لتنفيذ العملية في ١٤١٦/٦/٢٠ هـ. وفي صباح يوم العملية اجتمعنا في الحوش وارتديت أنا وخالد السعيد الزي الباكستاني وكانت ملابسي بنية أما خالد السعيد فلون ملابسه بيج وكان يلف على رأسه عمامة، أما مصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم فكانا بالزي السعودي. بعد ذلك أخذت أنا وخالد السعيد السيارة المفخخة التي قادها خالد وكان يسير خلفنا مصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم في سيارة مصلح الدوج الحمراء، وكان خروجنا من الحوش في الساعة العاشرة صباحاً تقريباً. بعد ذلك توجهنا (موضحاً على الخريطة) إلى طريق المئة الذي هو طريق مكة المكرمة السريع ثم وصلنا إلى طريق العروبة، مروراً بمستشفى الملك خالد للعيون ثم طريق الملك فهد، فأخذنا الطريق من جهة الجنوب حتى وصلنا إلى مجموعة الجسور (واتجه إلى الخريطة الأخرى) ورجعنا مرة ثانية من طريق الملك فهد باتجاه الشمال حتى وصلنا إلى مفرق شارع الأمير سلطان الذي هو شارع الثلاثين (وانتقل إلى المجسم) ودخلنا من الشارع حتى وصلنا إلى مواقف مقر البعثة الأميركية فأوقف مصلح الشمراني سيارته الدوج الحمراء حسب اتفاقنا واكملت أنا وخالد السعيد السير بالسيارة المفخخة حتى الأشرة، فرجعنا مرة ثانية للطريق ذاته حتى وصلنا إلى المواقف فادخلنا السيارة إلى مواقف البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني واوقفناها قرب المبنى.

بعد ذلك نزلت أنا وخالد الذي وقّت الساعة. ثم خرجنا من المواقف في الساعة الحادية عشرة حتى وصلنا إلى مصلح وركبنا معه وخرجنا من الشوارع الخلفية في شكل سريع، وفي أثناء توجهنا إلى منازلنا سمعنا صوت الانفجار وكان ذلك في الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة تقريباً، وكنا ننوي القيام بعملية جهادية موالية بعد نجاح هذه العملية ولكن تم القبض علينا، والله على ما أقول شهيد».

ثم أدلى مصلح الشمراني باعترافه قائلاً:

«انا مصلح علي عايض آل عايض الشمراني سعودي الجنسية من مواليد مدينة الرياض عام ١٣٨٨ هـ، متزوج واسكن في حي العريجا في مدينة الرياض، كنت موظفاً حكومياً في السابق وتركت الوظيفة وقمت بالأعمال الحرة حتى حضرت إليّ مجموعة من جماعة التبليغ أفرادها تابعون لابن جبرين فتاثرت بالمجموعة حتى قمت بتقصير ثوبي واطلاق لحيتي، واستخرجت جواز سفر لاشارك في الجهاد في أفغانستان. وبالفعل سافرت إلى افغانستان ودخلت معسكر الفاروق وتدربت معهم ثلاثة أشهر على الأسلحة الخفيفة والثقيلة، وفي فترة وجودي في افغانستان التقيت ببعض الجنسيات ممن يحملون النهج في تكفير الحكام والعلماء، وهناك قمت بعمليات عدة حتى انتهى الجهاد في افغانستان. ومن ثم اتجهت إلى البوسنة – الهرسك لاشارك في الجهاد وأمضيت أربعة شهور هناك، وبعد ذلك قدمت إلى المملكة العربية السعودية والتقيت ببعض الاخوة امثال خالد السعيد ورياض الهاجري الذي تعرفت إليه في افغانستان وعن طريقه تعرفت إلى عبدالعزيز المعثم وبعض الاخوة الذين ذكرتهم في ملف التحقيق.

وكنا نتبادل الزيارات، وكانت تصدر إلينا بعض المنشورات التي تحمل النهج لتكفير الحكام والعلماء مثل منشورات محمد المسعري واسامة بن لادن، ومن جماعات إسلامية مثل الأنصار الجزائرية، ومنشورات أبو محمد المقدسي وجماعات إسلامية في مصر، وكانت تتكلم على الوضع داخل المملكة العربية السعودية في تكفير الحكام كونهم لا يحكمون شرع الله، واتباع القوانين الوضعية ودخول المملكة العربية السعودية خاصة هيئة الأمم المتحدة، وتكفير العلماء امثال بن باز والعثيمين، كونهم يداهنون دولة المملكة العربية السعودية. وكنا قررنا نحن الأربعة أنا وخالد السعيد ورياض الهاجري وعبدالعزيز المعثم ان نقوم بعمل جهادي داخل المملكة العربية السعودية باغتيالات وقتل، ولكن خشينا أن ننكشف واجتمعنا مرات، حتى كان هدفنا أن نقوم باعمال ضد الأميركان داخل المملكة العربية السعودية، واخترنا مبنى البعثة الأميركية لتطوير الحرس الوطني. واجتمعنا نحن الأربعة على ان ننقسم إلى قسمين، قسم يحضر المواد المتفجرة من اليمن وقسم يحضر السيارة التي سنستخدمها في التفجير. وبالفعل سافرت أنا وعبدالعزيز المعثم إلى نجران والتقيت شخصاً يمنياً تعرفت إليه في السابق، وشرحنا له رغبتنا في ادخال المتفجرات إلى المملكة العربية السعودية عن طريق التهريب، فوعد بمساعدتنا، واتجهنا عن طريق التهريب حتى وصلنا إلى سوق بيع الأسلحة والمتفجرات في اليمن، واشترينا تلك المواد المتفجرة ودفع ثمنها عبدالعزيز المعثم، ومن ثم تسللنا عن طريق التهريب حتى دخلنا إلى المملكة العربية السعودية ومن ثم اتجهنا إلى مدينة الرياض.

بعد ذلك اتجهنا إلى الحوش العائد إليّ في ظهرة لبن كي نخبئ المواد المتفجرة داخل الحوش، ثم اخبرنا خالد السعيد ورياض الهاجري باحضارنا المواد المتفجرة، وتوالت الاجتماعات بيننا نحن الأربعة، وفي ليلة ١٤١٦/٦/٢٠ هـ اجتمعنا نحن الأربعة في الحوش العائد إليّ في ظهرة لبن وقمنا بتحميل المواد المتفجرة ووضعها داخل حوض السيارة الميتسوبيشي القديمة التي احضرها رياض الهاجري وخالد السعيد في السابق، وتولى خالد بحكم خبرته وممارسته أيام الجهاد الأفغاني، تشريك المواد المتفجرة وتجهيزها.

وفي صباح ١٤١٦/٤/٢٠ هـ اجتمعنا نحن الأربعة في الحوش وارتدى خالد السعيد ورياض الهاجري الزي الباكستاني، وكان لون بدلة خالد بيج وكان يلف عمامة، ولون بدلة رياض كان بنياً، وقام خالد السعيد بقيادة السيارة المحملة بالمواد المتفجرة وكان إلى جانبه رياض الهاجري. كانت السيارة المحملة متفجرات في المقدمة وانا وعبدالعزيز في سيارتي الدوج».

خالد السعيد

ثم أدلى خالد السعيد باعترافاته قائلاً:

«انا خالد احمد ابراهيم السعيد سعودي الجنسية من مواليد مدينة الرياض عام ١٣٩٢هـ، وابلغ من العمر ٢٤ سنة واسكن في مدينة الرياض في حي العريجاء ومهنتي الحالية مزاولة الأعمال الحرة. بدات في توجهي الديني متاثراً بالخطب والمحاضرات والندوات الدينية، وبعد ذلك التقيت اشخاصاً يحملون هذا التوجه الديني ذاته، وبعدها اطلقت لحيتي وقصرت ثوبي وفكرت في الالتحاق بالمجاهدين الافغان. وفعلاً ذهبت الى افغانستان وتدربت هناك على اسلحة خفيفة وثقيلة، ومن خلال مشاركتي مع المجاهدين الافغان في عملياتهم الجهادية تعلمت تشريك المواد المتفجرة، ومن خلال جلوسي في افغانستان تعرفت الى اشخاص من جنسيات كثيرة يحملون افكاراً تدعو الى تكفير الحكام والعلماء. بعد ذلك ترسخت هذه الافكار في ذهني ومن بعدها رجعت من افغانستان الى المملكة العربية السعودية، وتعرفت الى اناس يحملون هذه الافكار والمناهج ذاتها التي تدعو الى تكفير الحكام وتكفير العلماء مثل ابن باز والعثيمين، وسبق لي ان ذكرتهم في محضر التحقيق، ومن الذين تعرفت اليهم وهم يحملون هذه الافكار رياض الهاجري وعبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني.

ومنذ العام ١٤١٥هـ بدات عندنا فكرة القيام بعمليات جهادية تاثراً بزيادة ما اطلعنا عليه من منشورات تصدر من المسعري واسامة بن لادن، ومن بعض الجماعات الإسلامية، والتي تدعو الى تكفير الحكومة السعودية.

بعد ذلك فكرنا نحن الأربعة انا خالد السعيد ورياض الهاجري وعبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني في القيام بعمليات جهادية، ففكرنا بعمليات خطف واغتيال ولكن وجدنا ان ذلك ليس مناسباً لسهولة كشفه وكشفنا. ولكن وجدنا من السهولة لنا ومن المناسب لنا القيام بعملية تفجير بحيث تكون وضع مادة متفجرة او عبوة ناسفة امام مبنى او مقر، ثم بعد ذلك نترك المكان ولا يتم كشفنا.

فحددنا مواقع هي مبان حكومية او دوائر حكومية فتقرر لنا بعد ذلك القيام بعملية تفجير في مبنى مقر البعثة الاميركية لتطوير الحرس الوطني في شارع الثلاثين في العليا في مدينة الرياض.

اتفقنا نحن الأربعة بعد جلسات متوالية على ان نقوم بعمليات تفجير في ذلك الموقع فانقسمت المجموعة قسمين، قسم مكون من عبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني وان يكون دورهما احضار المواد المتفجرة من اليمن والقسم الآخر مكون مني ورياض الهاجري وان يكون دورنا احضار السيارة ووضع المواد المتفجرة وتجهيزها بها بعد احضارها من اليمن.

وذهب مصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم الى اليمن لاحضار المواد المتفجرة. واحضراها بعدما دخلا الى اليمن عن طريق التهريب، وبعد احضارها الى الرياض ذهبا وخبآها في الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني في ظهرة لبن غرب مدينة الرياض، وكا ن ذلك قبل العملية بشهر تقريباً.

وقبل عملية التفجير بأسبوع تقريباً احضر رياض الهاجري سيارة من نوع وانيت ميتسوبيشي موديل ٨١، وبعد جلسات متوالية بيننا نحن الأربعة اجتمعنا ليلة ١٤١٦/٦/٢٠هـ في الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني في ظهرة لبن، فقمنا بوضع المواد المتفجرة في حوض السيارة التي احضرها رياض الهاجري، وقمت انا، حسب خبرتي في المواد المتفجرة ومشاركتي في عمليات قتالية مع المجاهدين الافغان، بتشريك المواد المتفجرة كما هو موضح على اللوحة برسم يدي.

هذه عبارة عن السيارة الميتسوبيشي وتم وضع المواد المتفجرة كما هو موضح في الرسم في حوض السيارة، وهذه المواد المتفجرة وطريقة التشريك، كما قمت برسمها بخط يدي، كما هو موضح عملية التشريك ووضع الساعة لها.

بعد ذلك اتفقنا نحن الأربعة على ان يكون حضورنا في اليوم التالي يوم ١٤١٦/٦/٢٠هـ صباحاً لأخذ السيارة الوانيت الملغومة والانتقال بها من الحوش الذي يملكه مصلح الشمراني الى موقع حادث التفجير امام مبنى نقر البعثة الاميركية في شارع الثلاثين في مدينة الرياض.

وفعلاً تواجدنا صباح يوم ١٤١٦/٦/٢٠هـ وارتديت في الحوش اللباس الباكستاني ولونه بيج وقمت بربط العمامة الحمراء على راسي وارتدى رياض الهاجري الزي الباكستاني ولونه بني وكان مكشوف الراس. قمت انا بقيادة السيارة الميتسوبيشي الملغومة وركب الى جانبي رياض الهاجري وكان يتبعنا عبدالعزيز المعثم ومصلح الشمراني بسيارة مصلح الدوج الحمراء.

بعد ذلك انتقلنا من الحوش حتى واجهنا طريق مكة المكرمة وموضح في الخريطة خط السير، فبعدما خرجنا من الحوش الذي يملكه مصلح سلكنا طريق مكة المكرمة طريق المئة، ولاقينا طريق العروبة فسلكناه ونحن متجهون الى جهة الشرق. بعدها سلكنا طريق الملك فهد ونحن متجهون الى جهة الجنوب، ولاقينا جسوراً عدة. ثم رجعنا مع طريق الملك فهد ونحن متجهون الى ناحية الشمال، فالتقى الطريق بشارع الأمير سلطان المعروف بشارع الثلاثين في العليا وفيه مبنى مقر البعثة الاميركية. ونتجه للمجسم للتوضيح اكثر. فبعدما سلكنا شارع الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكنت انا في المقدمة في سيارتي الملغومة وكان خلفنا يتبعنا مصلح الشمراني وعبدالعزيز المعثم بسيارة مصلح، فاوقف مصلح سيارته «الدوج» الحمراء في هذا المكان واكملت انا خط سيري حتى وصلت الى الاشارة، وبعد ذلك رجعت مع الشارع ذاته ونحن متجهون الى ناحية الغرب. ثم ادخلت السيارة في مواقف مبنى مقر البعثة الاميركية نحو الساعة الحادية عشرة صباحاً.

بعد ذلك نزلت انا ورياض الهاجري من السيارة الملغومة الميتسوبيشي، وقمت بتشريك المادة المتفجرة مع ساعة المنبه وقمت بتوقيتها على الساعة الحادية عشرة والثلث تقريباً، ثم ذهبنا من المواقف باتجاه سيارة مصلح الشمراني، فركبنا سيارته واتجهنا مع هذا الطريق، سلكنا الشوارع الخلفية وذهبنا الى منازلنا. وفي طريقنا الى منازلنا سمعنا دوي الانفجار، في الساعة الحادية عشرة والثلث تقريباً. وكنا ننوي ان نقوم بعمليات مماثلة ولكن تم القبض علينا، والله على ما أقول شهيد».

بيان أميركي

الى ذلك اصدر السفير الأميركي لدى السعودية ريموند مبيوس بياناً امس اوضح فيه ان «شعب الولايات المتحدة وحكومتها يهنئان حكومة المملكة العربية السعودية وشعبها بالقبض على الاشخاص المتهمين بالتفجير في مركز تدريب الحرس الوطني». ورأى البيان ان «الارهابيين ارتكبوا عملاً جباناً حيث قتل ٧ اشخاص وجرح ٦٠ آخرون بعضهم كانت حالاتهم خطرة». وامتدح البيان اعطاء السلطات السعودية الأولوية القصوى لالقاء القبض على الجناة.

وأكد ان «اعتقال هؤلاء يقطع الطريق امام اية مخططات مستقبلية في هذا الاتجاه»، واعتبر ان «هذا اليوم من الأيام المشهودة».

ترشيح الزعنون رئيساً للمجلس الوطني وتسوية الخلاف بين "الديموقراطية" و"فدا" بشأن التمثيل

غزة: مؤشرات جديدة على تبني وثيقة الاستقلال بدلاً من الميثاق

□ غزة – من حسين حجازي:

■ تمكنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعها امس من تسوية قضية الخلاف بين الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين وحزب «فدا» المنشق عنها في ما يتعلق بقضية استبدال العضوية وذلك بالاتفاق على تحديد النصيب المناسب لكل منهما في المجلس. كما سوي هذا الخلاف حول نصيب التمثيل لجبهة التحرير الفلسطينية في المجلس.

غير ان اللجنة التنفيذية لم تتوصل الى اتخاذ قرار بشأن الطلب الذي تقدمت به الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لزيادة عدد اعضائها في المجلس الوطني.

واستمرت طوال امس، وحتى ساعات قليلة من بدء اجتماع المجلس الوطني، عملية تسجيل الأعضاء الجدد واستبدال العضوية والمراقبين. وعلمت «الحياة» من مصادر مكتب المجلس الوطني انه تم استبدال ١٣ عضواً من حركة «فتح» باعضاء جدد بدلاً من ثمانية اعضاء تم انتخابهم اعضاء في المجلس التشريعي في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الماضي، وخمسة آخرين توفوا. وتم انتقاء الاعضاء الجدد من الممثلين لنصيب «فتح» من بين صفوف اعضاء المجلس الثوري للحركة.

وبحسب مصادر فلسطينية، فإن السيد محمود عباس (ابو مازن) سيلقي التقرير السياسي للمنظمة بتكليف من اللجنة التنفيذية بسبب تغيب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة السيد فاروق القدومي عن اجتماعات المجلس الوطني. وسيقوم السيد جويد الغصين بالقاء التقرير المالي للصندوق القومي الفلسطيني.

وكشفت المصادر لـ «الحياة» ان اللجنة التنفيذية اقرت في اجتماعها التوجه لترشيح السيد سليم الزعنون (ابو الأديب) رئيس المجلس بالوكالة رئيساً للمجلس خلفاً للشيخ عبدالحميد السايح، وترشيح كل من تيسير قبعة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والمطران ايليا خوري نائبين للرئيس والسيد محمد صبيح اميناً للسر. وسيجري انتخاب رئيس المجلس الوطني بالاقتراع السري وفقاً للنظام الداخلي للمجلس.

وقال الزعنون: «طلبت اسرائيل الغاء ١٨ بنداً من بنود الميثاق. وبما انه لا يمكننا اجراء كل هذه التعديلات، اخترنا ان نخرج بميثاق جديد» واشار الى انه يجري حالياً النظر في سبع مسودات لميثاق جديد.

ويبلغ عدد اعضاء المجلس الوطني الذين يشاركون في حضور جلسات هذه الدورة ٦٦٩ عضواً، ويشمل هذا العدد أعضاء المجلس التشريعي الذين يشاركون كاعضاء في جلسات المجلس الوطني وعددهم ٨٨، اضافة الى الـ ٩٨ عضواً الذين اضيفوا ضمن النصيب المخصص لأعضاء المجلس الوطني عن الداخل. ويبلغ عدد المراقبين الذين يحضرون اجتماعات المجلس ٣٠٠، بينما بلغ عدد الأعضاء المتغيبين ٢٧ عضواً.

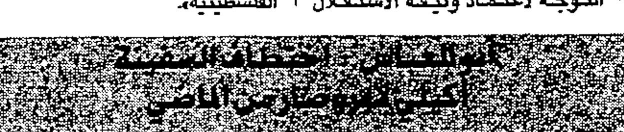
والدورة الحالية التي يعقدها المجلس قد تكون الأخيرة قبل ان يتم، بعد ستة شهور، انتخاب مجلس وطني جديد بعد انتهاء المدة التشرعية للمجلس الحالي.

ووفق البرنامج الذي اعده مكتب المجلس الوطني، فإن جلسة الافتتاح ستقتصر على القاء رئيس المجلس بالوكالة كلمة تعقبها كلمة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ثم ترفع الجلسة نصف ساعة لتبدأ بعدئذ الجلسة الرسمية التي يتم فيها تثبيت العضوية والتحقق من النصاب وعرض جدول الأعمال لاقراره. وبعد ذلك يجري انتخاب الرئيس الجديد للمجلس ونائبيه.

وظهرت أمس علامات جديدة تؤكد التوجه لاعتماد وثيقة الاستقلال كبديل عن الميثاق الوطني الفلسطيني. وفي هذا السياق قال السيد احمد قريع (ابو علاء) لـ «الحياة» ان هذا التوجه «هو أحد التوجهات الأكثر ترجيحاً، وانا اؤيد هذا الاتجاه لان اقرار وثيقة الاستقلال تم باجماع فلسطيني ولأن ما جاء فيها يلبي المطالب الاسرائيلية في شأن البنود المراد الغاؤها ولكن من دون المس بالحقوق الوطنية الفلسطينية التي تعبر عنها هذه الوثيقة».

وقال «ابو علاء» انه عندما اقر المجلس الوطني في العام ١٩٨٨ وثيقة الاستقلال، فقد ذكر انذاك بوضوح ان هذه الوثيقة هي البديل عن الميثاق الوطني الفلسطيني. واضاف انه يمكن التوصل الى مخرج خلال الاجتماع الحالي للمجلس الوطني باقرار وثيقة الاستقلال واعتبار اي وثيقة أخرى لاغية.

واما صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» فقال لـ «الحياة» ان «تعديل الميثاق من دون تحقيق الاهداف الفلسطينية، اي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، يعني التصرف على طريقة ابو موسى الأشعري، اذ يقوم الفلسطينيون بخلع الميثاق من دون الحصول على شيء في المقابل من اسرائيل او ضمان تحقيق هدف اقامة الدولة الفلسطينية».



■ غزة – أ ف ب – قال زعيم جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس (أبو العباس) امس ان عملية اختطاف السفينة «اكيلي لاورو» في العام ١٩٨٥ اصبحت من مخلفات الماضي بعد التوقيع على اتفاقات سلمية مع اسرائيل.

وقال أبو العباس (٤٨ عاماً) الذي وصل الى غزة أول من أمس الأحد للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في تصريح صحافي «نحن في وضع جديد، وكل ما حدث قبل اتفاق السلام يجب ان نأخذه في الاعتبار لكن يجب الا نحاسب بعضنا على أمور سبقت عملية السلام لانها اصبحت من الماضي».

وكانت مجموعة تابعة لجبهة التحرير خطفت في العام ١٩٨٥ السفينة المذكورة في البحر المتوسط وقتلت يهودياً اميركياً مقعداً هو ليون كلنغاوفر خلال العملية والقي مع كرسيه المتحرك في الماء.

وقال أبو العباس ان اختطاف السفينة «كان خطأ والقتل كان خطأ. لكن الخطأ من الطرفين، الخاطفون اخطأوا في الخطف وفي القتل، والاميركيون اخطأوا عندما اختطفوني». وكان الاميركيون اختطفوا بعد الحادث طائرة كانت تقل «أبو العباس» الى ايطاليا حيث اعتقل لفترة قصيرة. ولا يزال ملاحقاً لاتهامه بالضلوع في العملية.

ونفى «أبو العباس» ان يمارس الاميركيون ضغوطاً على السلطة الفلسطينية للقبض عليه وتسليمه قائلاً: «لا اتصور ان يضغطوا على (الرئيس ياسر) عرفات لهذا الغرض». ويكى «أبو العباس» المحاط بحراسة أمنية مشددة عندما سئل عن عودته الى غزة قائلاً انه يشعر «بمزيج من الحزن والفرح». وقال: «لم اطأ أرض فلسطين منذ ان كان عمري يومين». وكانت عائلة «أبو العباس» نزحت من مدينة حيفا في فلسطين بعد ولادته العام ١٩٤٨.


«ابو العباس» في مؤتمر صحفي في غزة امس. (أ ب)

حبش يعارض تعديل الميثاق وحواتمة يكرر شروط عودته

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد زعيما «الجبهة الديموقراطية» السيد نايف حواتمة و«الجبهة الشعبية» الدكتور جورج حبش ضرورة «حماية الميثاق الوطني من المحاولات المحمومة لتعديله» استجابة «للاملاءات» الاسرائيلية.

وقال السيد حواتمة في تصريح الى «الحياة» في مكتبه في الأزبكية ان «جلسة حوار موسعة، جرت مساء اول من امس بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووفد «الديموقراطية» برئاسة السيد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حضور عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» الطيب عبدالرحيم.

واضاف ان اجتماعاً ثانياً عقد امس، للبحث في «شروط الجبهة لحضور اجتماع المجلس الوطني وعودتي (حواتمة) الى الداخل».

وكان حواتمة قال لـ «الحياة» في وقت سابق ان شروطه للعودة «مرتبطة بعدد من الخطوات السياسية والعملية التي يجب فحصها مع الاسرائيليين وعرفات وفي مقدمها حرية الحركة من والى الأرض المحتلة وحرية النشاط السياسي وحرية المعارضة والرأي والرأي الآخر، وحرية التنقل داخل مناطق الحكم الذاتي».

واوضح امس ان شروطه هذه «لم تتغير» لافتاً الى ان الرئيس الفلسطيني وعد «بمناقشة موضوع تأجيل اجتماع المجلس مع اعضاء اللجنة التنفيذية» حسب طلب «الديموقراطية» التي تريد ان لا يرتبط الاجتماع بالانتخابات الاسرائيلية «كي لا يستخدم ورقة في يد (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريز وان لا يكون مجاناً».

وجدد حواتمة الدعوة الى «اتاحة المجال لحوار شامل يأخذ مداه للقيام بمواجهة شاملة منذ اخر جلسة للمجلس في العام ١٩٩١» في وقت وجه الدكتور حبش «نداء حاراً من الأعماق، الى الفلسطينيين «لتشديد النضال وحماية الميثاق من المحاولات المحمومة الجارية، اميركياً واسرائيلياً، لتعديله او شطبه او استبداله استجابة للشروط والاملاءات الصهيونية واستحقاقات حزب العمل الانتخابية على طريق تصفية القضية الوطنية تصفية شاملة ونهائية».

الى ذلك نفى الناطق الرسمي باسم «الجبهة الديموقراطية» امس ما تردد من انباء في غزة عن عودة امينها العام الى الأراضي الفلسطينية. وقال الناطق في اشارة الى نشر «الحياة» تلك الانباء: «نؤكد ان الرفيق حواتمة يواصل مسؤولياته تجاه شعبنا وهو يرحب في مكتبه في مخيم اليرموك جنوب دمشق بابناء شعبنا وكل اجهزة الاعلام الفلسطينية والعربية والعالمية. وعندما يتم حل القضايا السياسية والامنية والادارية التي ما زالت معطلة على يد سلطات الاحتلال ستعلن (الجبهة) ذلك لشعبنا ونعلن عن قرار قيادة الجبهة الديموقراطية في اللحظة التي سيتحرك فيها الرفيق حواتمة وهيئة اركانه وامنه باتجاه الأرض المحتلة».

"حماس" تنفي في عمّان ضلوعها في أي مخطط لاغتيال عرفات

■ عمان – ا ف ب – نفت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) امس ضلوعها في اي مخطط لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووصفت اتهامات السلطة الفلسطينية في هذا الخصوص بانها «مسرحية مفبركة» لتنفيس «الاحتقان الشعبي» في منطقة الحكم الذاتي.

وقال الناطق الرسمي باسم «حماس» ابراهيم غوشة في عمان ان حركته «تنفي هذه الاتهامات جملة وتفصيلاً وتؤكد ان مقاومتها موجهة ضد الاحتلال الصهيوني فقط وهي ملتزمة بهذا النهج منذ اندلاع شرارة الانتفاضة عام ١٩٨٧».

وكانت السلطة الفلسطينية اعلنت في غزة اول من امس ان اجهزة الأمن احبطت مخططاً كانت تعده «حماس» لاغتيال عرفات، بعد ان سلم افراد المجموعة المكلفة ذلك انفسهم. ونقلت السلطة عن الاشخاص السبعة قولهم انهم تلقوا امر القتل «من مسؤول لحماس يقيم في العاصمة الاردنية يدعى زياد قيشاوي».

واكد غوشة في حديث لوكالة «فرانس برس» انه «لم يسمع بقيشاوي ابداً سواء داخل فلسطين او خارجها، ولا علاقة لنا بهذا الشخص. لكنه اضاف ان «الاستخبارات الفلسطينية قادرة على اخراج مسرحية متكاملة واحضار اشخاص تحت التعذيب او التهديد او الاغراء لتعلن على الملأ ما تشاء».

وقال غوشة «استطيع ان اؤكد ان هذه الاتهامات لا اساس لها من الصحة وقد فبركت في محاولة للتغطية على عمليات التعذيب التي تجرى داخل سجون السلطة حيث يقبع نحو الف من الاسلاميين ويتعرضون لأبشع عمليات التعذيب».

يشار الى ان الشرطة الفلسطينية تعتقل نحو ٦٠٠ من عناصر وانصار «حماس» و«الجهاد الاسلامي» كانت اوقفتهم ضمن حملة واسعة شملت التنظيمين اثر سلسلة العمليات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين.

واتهم غوشة السلطة الفلسطينية بانها «اختلقت مؤامرة لصرف الانظار عن القرارات الخطيرة التي ستتخلى السلطة بموجبها عن الحقوق التاريخية والوطنية للشعب الفلسطيني في ارض فلسطين من بحرها الى نهرها» وذلك في اشارة الى انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة لإلغاء بنود الميثاق الوطني التي تتحدث عن القضاء على دولة اسرائيل.

وذكر غوشة من جهة اخرى ان الاشارة الى عمان كمقر لمدبر مخطط «الاغتيال المزعوم» تعكس «تعبئة داخل صفوف حركة فتح (كبرى فصائل منظمة التحرير بقيادة عرفات) للتحريض ضد الأردن في ما يسمى بالخيار الأردني القادم» لتسوية القضية الفلسطينية على حساب المملكة. ورأى ان «هذه التعبئة تأتي في ظل تدهور اوضاع السلطة الحالية. فمن الطبيعي ان يحاولوا ربط المؤامرات المفبركة بطرف خارجي كالأردن بالذات».

نفي أردني

من جهة اخرى، اكد وزير الاعلام الأردني السيد مروان المعشر انه ليس هناك على الأراضي الأردنية شخص يدعى زياد قيشاوي اعلنت السلطة الفلسطينية انه ينتمي الى حركة «حماس» وانه خطط لاغتيال الرئيس الفلسطيني. وقال المعشر في لقائه الاسبوعي مع الصحافة «ليس لهذا الشخص اي سجل في دائرة الاحوال المدنية، كما لم يثبت وجوده ابداً على الأراضي الأردنية».

وتساءل وزير التعليم العالي عبدالله النسور في اللقاء نفسه عن «الهدف من اغتيال عرفات او اقلاق السلطة» الفلسطينية بالنسبة الى الأردن، وقال: «نحن نعترف قولاً وفعلاً ان منظمة التحرير وحكومة فلسطين والمجلس الوطني هي الهيئات التي تمثل الشعب الفلسطيني ولا نتعاون مع غيرها». واضاف النسور انه ليس في الأردن «اي وجود على الاطلاق لذراع عسكرية او سياسية لحركة حماس» لافتاً الى «عدم وجود» اي اثر «لمثل هذا الشخص» الذي قيل انه وراء المخطط المذكور.

نيتانياهو يقول انه سيبحث عقد اجتماع مع عرفات

■ القدس المحتلة – رويتر – قال بنيامين نتانياهو زعيم حزب ليكود المعارض في اسرائيل امس انه سيبحث في عقد اجتماع بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مخففاً بذلك من موقفه السابق قبل خمسة اسابيع من اجراء انتخابات عامة في اسرائيل.

واستبعد نتانياهو من قبل عقد مثل هذا الاجتماع واصفاً عرفات بانه «ارهابي».

وقال نتانياهو: «ما قلته هو انني سابحث في عقد مثل هذا الاجتماع اذا اصبحت رئيساً للوزراء» موضحاً موقفه بعد يوم من سؤاله خلال كلمة انتخابية عن موقفه من اتفاق السلام الذي ابرمته اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٩٣. غير ان نتانياهو قال انه يفضل عدم عقد مثل هذا الاجتماع واتهم عرفات بالسماح لمتشددين مسلحين بالتخطيط لهجمات على اسرائيل من داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي حزيران (يونيو) الماضي سئل نتانياهو عما اذا كان سيصافح عرفات او سيقيم علاقات سياسية معه او سيدعوه الى القدس فرد بقوله: «لا... لا... لا». وينتقد حزب ليكود حكومة حزب العمل بزعامة بيريز للاتفاق الذي ابرمته عام ١٩٩٣ مع منظمة التحرير وما اعقبته من اتفاقات مهدت السبيل لحكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة قائلاً انها تعرض الاسرائيليين للخطر.

وقتل متشددون اسلاميون فلسطينيون معارضون للاتفاقات نحو ١٥٠ شخصاً في هجمات انتحارية في اسرائيل منذ توقيع الاتفاق الاول.

وقال نتانياهو: «ما لدينا هنا اتفاق سيء. قلنا انه سيجلب مشكلات أمنية وقد اصبحت النتائج واضحة». لكنه اضاف انه لن يحاول الرجوع عن الاتفاقات.

ومضى قائلاً: «هناك اشياء لا يمكن تغييرها. لن احتل جنين وجباليا وغزة» مشيراً الى مراكز سكانية فلسطينية انتقلت سلطتها من اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان تبدأ منظمة التحرير واسرائيل محادثات في ايار (مايو) المقبل في شأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة. وستتناول المحادثات قضايا حساسة مثل مصير القدس ومستوطنات الضفة الغربية.

وقال نتانياهو: «لم تعالج كل هذه الامور في اوسلو. كل هذه الامور تقف امامنا».

قبرص ترفض السماح بتدرب الطيارين الاسرائيليين

■ نيقوسيا – رويتر – قال مسؤول قبرصي أمس ان حكومة قبرص رفضت السماح للطيارين الاسرائيليين بالتدرب في مجالها الجوي هذا العام لوجود قاعدة جوية عسكرية تحت الانشاء بالقرب من المطار الذي تريد اسرائيل استخدامه. واتفقت اسرائيل الآن مع تركيا العدو اللدود للقبارصة اليونانيين على استخدام مجالها الجوي لتدريب الطيارين.

وقال ياناكيس كاسوليدس الناطق باسم الحكومة ان اسرائيل تقدمت بثلاثة طلبات هذا العام لاستخدام مطار بافوس والمجال الجوي القبرصي ولكن طلبها رفض كل مرة.

واستخدم الطيارون الاسرائيليون المطار للتدرب مرتين العام الماضي.

وقال كاسوليدس: «قدمت (اسرائيل) طلبات ثلاث مرات في عام ١٩٩٦ ولكنها رفضت لبدء العمل في الوقت الحالي في بناء قاعدة عسكرية في مطار بافوس». وقال مسؤولون قبارصة ان القاعدة الجوية الواقعة قرب المطار المدني الصغير على الساحل الغربي جزء من اتفاق دفاعي مع اليونان تم التوصل اليه عام ١٩٩٣.

ووفقاً لشروط الاتفاق ستوفر اليونان المساندة الجوية والبحرية لقبرص إذا ما تجددت العمليات العسكرية مع تركيا التي تسيطر على الثلث الشمالي من الجزيرة منذ غزوها اياها في عام ١٩٧٤.

ارجاء الاجتماع العام لمكتب مقاطعة اسرائيل الى تشرين الأول

■ دمشق – «الحياة» – قالت مصادر في مكتب المفوض العام لـ «مكتب مقاطعة اسرائيل» السيد زهير عقيل، ان الاجتماع العام الذي كان مقرراً يوم السبت الماضي ارجئ الى تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان السبب «يعود الى عدم اكتمال النصاب القانوني» الذي يتطلب موافقة ثلثي الدول العربية.

لكن مصادر مطلعة رجحت عدم حصول اي اجتماع للمكتب «بسبب وجود خلافات كبيرة حول دور المقاطعة وتوقيت رفعها وقيام عدد من الدول العربية بتطبيع العلاقات او توقيع اتفاقات سلام» مع اسرائيل.

وعقد آخر اجتماع لمكتب المقاطعة في العام ١٩٩٣ عندما جرى تقدم تقارير المكاتب الاقليمية حول نشاطها في مجال تطبيق القانون وتعديل أسماء الشركات الموجودة في القائمة السوداء».

النروج تنتظر طلباً رسمياً من اسرائيل والفلسطينيين لارسال مراقبين الى الخليل

■ القدس المحتلة – ا ف ب – نفت اوسلو انها تعتزم ارسال مراقبين نروجيين خلال الأسبوع الجاري الى مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية للاشراف على اعادة الانتشار الجزئي للجيش الاسرائيلي في المدينة. وكان وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات اكد للقسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي ان «طلائع المراقبين النروجيين» ستصل الى الخليل اليوم الثلثاء.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية النروجي اينغفارد هافنين ان طليعة هذه المجموعة من المراقبين لن تصل خلال الأسبوع. واضاف لوكالة الانباء النروجية «ان تي بي» ان «هذا الامر لن يحصل بهذه السرعة».

واوضح ان الحكومة النروجية تنتظر «طلباً رسمياً» من الاسرائيليين والفلسطينيين لمساهمتها في مجموعة المراقبين الدوليين. وقال ان اوسلو ابلغت الجمعة الماضي بمضمون المحادثات التي جرت الخميس الماضي بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حول الانسحاب الاسرائيلي من الخليل.

أبو شريف يحضر اجتماع المجلس الوطني

■ لندن – «الحياة» – اعلن السيد بسام أبو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه سيحضر لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. وأعلن في بيان أصدره في العاصمة السويدية ستوكهولم وتلقت «الحياة» نسخة عنه انتقاده الشديد للحكومة الإسرائيلية «لارتكابها جرائم في جنوب لبنان ضد المدنيين اللبنانيين، خصوصاً في قرية قانا» كما انتقد إسرائيل لإغلاقها الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ابو شريف، الذي وصل إلى السويد بدعوة من جمعية كتابها ودار النشر التي اصدرت باللغة السويدية كتاب «افضل الأعداء» الذي ألفه مع الصحافي الإسرائيلي عوزي محانيمي إن «انهاء اطلاق النار واقامة الاستقرار في لبنان لا يمكن ان يتما إلا بانسحاب إسرائيل من الجولان ومن جنوب لبنان». واشاد بموقف سورية «المستند إلى الشرعية الدولية» ودعاها للانفتاح على العراق لمساعدة شعبه والتخفيف من محنته الحالية. كما دعا العراق «لتهيئة الطريق لدخوله عملية السلام لأن بامكان العراق المساهمة الفاعلة لتوفير الأساس الاقتصادي لحماية الاتفاق السياسي في الشرق الأوسط».

زروال يشكل لجنة لاعادة النظر في الدستور وقوانين الأحزاب والانتخابات في الجزائر

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ استقبل الرئيس اليمين زروال امس رئيس المجلس الوطني الانتقالي السيد عبدالقادر بن صالح ورئيس المجلس الاسلامي الأعلى الشيخ احمد حماني. وقال مراقبون ان استقبالهما يأتي بعد صدور انتقادات لأعضاء شخصيات ومنظمات وجمعيات وطنية من المشاورات التي بداها رئيس الدولة في السادس من نيسان (ابريل) الجاري.

وفي هذا السياق، اوردت يومية «لوسوار» ان الرئيس زروال شكل اربع لجان صياغة، بعد انتهاء مشاوراته مع القائمة الرسمية للشخصيات المدعوة. وذكرت ان اللجان الأربع هي:

١ - لجنة الاستراتيجية الاقتصادية وهي تحت اشراف مركز الدراسات الاستراتيجية الشاملة التابع لوزارة الخارجية وبمشاركة وزارة الدفاع.

٢ - لجنة الآفاق السياسية والتعديلات القانونية: وتعنى باعادة النظر في الدستور وقوانين الأحزاب والانتخابات والاعلام.

٣ - لجنة الاستراتيجية الاعلامية ووظيفتها تحضير عملية ادخال اللغة الامازيغية ضمن النشرات الأساسية والتي ينتظر ان تبدأ في يوم ٧ حزيران (يونيو) بمناسبة الذكرى الاولى لانشاء المجلس الأعلى للامازيغية.

٤ - اللجنة الاستراتيجية للتكامل المغاربي، وهي تعمل على اعداد رؤية واضحة للعلاقات في اطار الاتحاد المغاربي.

واشارت الى ان هذه اللجان تتولى اعداد المذكرة التي سيرفعها الرئيس الى اطراف الحوار، وكذلك مشاريع الندوة الوطنية المتوقعة في عيد استقلال الجزائر في الخامس من تموز (يوليو) ١٩٩٦.

اما على الصعيد الاعلامي، فينتظر ان تتوقف الصحافة الجزائرية عن الصدور اليوم بسبب الاضراب الذي بداه عمال مطبعة الوسط امس للمطالبة بزيادة الأجور. وستختفي ٩٠ في المئة من الصحف في الجزائر باستثناء صحيفتي «الشعب» و«المجاهد» الحكوميتين اللتين تصدران عن مطبعة «المجاهد».

على صعيد آخر، حض مسؤول اسلامي كندي معارضي الحكومة الجزائرية على عدم قبول التفاوض معها لحل الازمة. ودعا المدير العام لـ «الجمعية الدولية لمسلمي كندا» الدكتور يوسف معمر في رسالة وجهها الى الجزائريين وتلقت «الحياة» في لندن نسخة منها، الى عدم قبول «الحوار او التفاوض مع «الرئيس اليمين» زروال والعساكر». واضاف انه «بدل التحاور والتفاوض يجب تكثيف العمليات الجهادية ضد اعداء الإسلام».

وتابع: «لو كان هناك فعلاً حوار جاد ممكن مع الطغمة العسكرية (...) او مع (الرئيس) زروال، ولو كان هناك فعلاً امكان للعودة الى المسار الانتخابي الذي الغاه انقلاب ١٩٩٢ (...) لما انتظر المسلمون المخلصون في الجزائر ان يُقتل اكثر من ٦٠ الفاً من اخوتهم واخوالتهم حتى يقدموا على الحوار». واعتبر الحوار مع الحكم الجزائري «خيانة للشهداء الذين سقطوا في سبيل إقامة الدولة الاسلامية، وخيانة لاخواننا في الجيش الاسلامي للانقاذ، ولاخواننا كل المجاهدين في الجبال». ودعا المعارضين الجزائريين الذين يريدون الحوار والتفاوض مع حكم الرئيس زروال الى «التراجع» عن موقفهم هذا. وقال انه «لم يبق من خيار للشعب الجزائري الا الجهاد المسلح».

■ لندن - رويتر - قررت محكمة بريطانية امس الاثنين عقد جلسة استماع في حزيران (يونيو) المقبل في شأن ترحيل جزائري الى فرنسا التي تشتبه في تورطه بموجة تفجيرات. وابلغت المحكمة رشيد رامدة (٢٦ عاماً) الذي اعتقل في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان جلسة استماع كاملة ستعقد في ٢٠ حزيران للنظر في مسألة ترحيله. وتقول فرنسا ان الشاب الجزائري هو «العقل المدبر» وراء هجمات المتشددين الاسلاميين بالقنابل في شبكة مترو انفاق باريس العام الماضي. وتتهم الشرطة الفرنسية متشددين أسلاميين جزائريين بالوقوف وراء التفجيرات التي راح ضحيتها سبعة قتلى و١٧٠ جريحاً.

ويعتقد ان رامدة على صلة بـ «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر التي اعلنت مسؤوليتها عن الهجمات وتتهم فرنسا بالانحياز الى جانب الحكومة الجزائرية المدعومة من العسكر في حربها ضد الاصوليين الاسلاميين.

واعتقلت الشرطة البريطانية رامدة في لندن في تشرين الثاني واتهمته بالتآمر والاشتراك مع آخرين منذ تموز (يوليو) في احداث انفجارات من شأنها تعريض حياة الأفراد للخطر او احداث اضرار جسيمة بالمنشآت في فرنسا. وهو محتجز منذ ذلك الحين.

ولي العهد الكويتي يبدأ زيارته الأولى للمغرب منذ حرب الخليج

□ الرباط - من محمد الاشهب

■ بدا ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح امس زيارة رسمية للمغرب، هي الأولى من نوعها منذ نهاية حرب الخليج. ومن المقرر ان يجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، ويجري اليوم محادثات مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وسيجتمع الشيخ سعد العبدالله خلال اقامته في المغرب التي تدوم اربعة ايام مع زعماء الفاعليات السياسية في المعارضة والغالبية لوضعهم امام المستجدات السياسية في منطقة الخليج. وكان بعض قادة أحزاب المعارضة زاروا الكويت في الفترة الأخيرة واجروا اتصالات مع المسؤولين لتطوير علاقات التعاون، بخاصة على الصعيد النيابي. وشكلت تلك الزيارات تحولاً في موقف أحزاب المعارضة التي كانت أبدت تعاطفاً مع العراق في حرب الخليج. كذلك ابدى المسؤولون في الكويت مزيداً من الحرص على تنمية علاقات التعاون مع المغرب.

وقال سفير الكويت في الرباط الديبلوماسي سليمان ابراهيم المرجان ان زيارة ولي العهد الكويتي ستتيح فرصة التعرف عن كثب على نظرة العاهل المغربي للواقع العربي الراهن.

■ الرباط - أ ف ب - اعلن بيان مغربي - ارجنتيني مشترك صدر الأحد في الرباط ان الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم سيزور في الثاني عشر والثالث عشر من حزيران (يونيو) المقبل المغرب تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني.

واوضح البيان ان هذه الزيارة، الأولى من نوعها، ستكون مناسبة «لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية» بين المغرب والارجنتين اللذين تربطهما «علاقات صداقة قديمة».

الأمير عبدالله والأمير سلطان يستقبلان مسؤولاً ليبياً

□ جدة - «الحياة»:

■ استقبل الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه في الديوان الملكي بقصر السلام أول من امس الاحد، الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا.

وحضر المقابلة المستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري والقائم بالأعمال الليبي لدى المملكة محمد شقوارة.

كذلك استقبل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران السعودي في مكتبه في جدة بعد ظهر امس الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة في ليبيا. وحضر المقابلة القائم بالأعمال الليبي في المملكة.

مصر: ليس منوطاً بحمزة دفع التهم عن السودان

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ اعتبر الوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية السفير عادل الصفتي امس ان الحديث الذي ادلى به مصطفى حمزة المتهم الأول في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا الصيف الماضي «تضمن خداعاً» ورأى ان كشفه عن مكان وجوده «محاولة لنفي التهمة الموجهة الى السودان».

وقال الصفتي: «ليس منوطاً به الحق في دفع التهم الموجهة الى الخرطوم».

الى ذلك عبّر سفير افغانستان في القاهرة فضل الله فاضل عن استعداد بلاده لتسليم حمزة الى السلطات المصرية لمحاكمته في حال القبض عليه. الا انه قال لـ «الحياة» ان وجود مصطفى حمزة «ابو حازم» في مدينة كونر يجعله خارج سيطرة الحكومة الافغانية. واكد السفير الذي كان نفى الاسبوع الماضي وجود حمزة في كابول «ان حكومة الرئيس برهان الدين رباني تعاني بشدة من وجود هؤلاء المتطرفين ممن كانوا يقاتلون في صفوف قوات (رئيس الوزراء) قلب الدين حكمتيار، وحالياً تحت لواء حركة طالبان».

وعما اذا كانت افغانستان تسلمت طلباً مصرياً في شأن العمل على تسليم ابو حازم قال: «حتى اليوم (امس) لم يتم طلب ذلك عبر السفارة».

المثقفون اللبنانيون وحدتهم المجزرة

تتمة الصفحة الاولى

وان بدا الصمت اعمق تعبيراً. انها شهادات، مجرد شهادات طالعة من القلب ومن الجرح المفتوح، تقول «لا» بصوت خفيض حيناً وغاضب حيناً، تعنف حيناً وترق حيناً من فرط الحزن واللوعة. وقد طغت اللهجة الوجدانية الجنوبية التي ميزت الشعر الجنوبي الملتزم على معظم المقالات والشهادات. كما استعاد البعض مفردات وعبارات من المعجم النضالي الذي كاد ان ينساه الجميع. وعمد بعض المثقفين السياسيين الى تدبيج المقالات السياسية طارحين وجهة نظر خاصة في الاحداث وخلفياتها. والحملة الثقافية لم تقتصر فقط على الصحف بل تعدتها الى الاذاعات التي استعادت بعضاً من دور كبير اداه خلال الحرب وقد تحول بعض تلك الاذاعات الى منابر هوائية تستضيف المثقفين وتحمل آراءهم ومواقفهم الى المستمعين.

واذا اعتبرت الاغنيات السياسية نتاجاً ثقافياً فلا بد من الاشارة الى عودتها السريعة والى نهوضها من انقاض الذاكرة، ذاكرة الحرب والنضال. فالاذاعات والشاشات الصغيرة جميعها استعادت الاغنيات السياسية النضالية والملتزمة التي كاد اصحابها يتنصلون منها بعدما انتهت مرحلة الكفاح والالتزام. وأعادت الاغنيات والاشرطة الغنائية المصورة الى الذاكرة مناخ الحرب السابقة ايام كانت الاذاعات (والشاشات الصغيرة لاحقا) تتسابق على بثها. عاد مارسيل خليفة بعوده وبأغنياته المناضلة التي رددها الالوف وعادت فيروز تغني «بحبك يا لبنان» تلك الاغنية التي أعربت المطربة الكبيرة مراراً عن تبرّمها منها لما تمثل من ذكرى اليمة وعاد كذلك أحمد قعبور وخالد الهبر وسائر المغنين «المناضلين»... عادوا جميعاً فجأة وكأن الحرب عادت بدورها ولكن طبعاً في صورة أخرى ومفهوم آخر ومأساة أخرى...

وسواء أعلن المثقفون احتجاجهم بالصمت أم بالكلام فإن الاحتجاج يظلّ دون مأساوية المشهد الذي هزّ لبنان والعالم... وبدون فداحته وقسوته... ومهما صمت المثقفون أو تكلّموا فإنهم يظلون مجرد شهود على اللعبة الدموية التي تقودها أيد آثمة، أيد لم يعد يظهر عليها الدم من كثرة ما سفحت من دماء. لكنّهم شهود حقيقيون على وطن أصبح شهيد الشهداء.

اوروبا

تتمة الصفحة الاولى

جبهتين، الاولى تنسيق الموقف الموحد للاتحاد بما يدعم المساعي الاميركية لسلام طويل الاجل على الجبهة اللبنانية، ويقود هذا الاتجاه البريطانيون والهولنديون والالمان. وعلى الجبهة الاخرى استحوذت المبادرة الفرنسية على مركز الاهتمام بعدما ابدى وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي رغبتهم في رؤية دور اوروبي موازٍ للدور الاميركي يرتكز بالدرجة الاولى الى الانتفاع الذي اوجدته المبادرة الفرنسية «ما قد يساعد الاتحاد الاوروبي ككل على القيام بدور انشط في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وكان لاجتماع تنسيقي للوزراء الخليجيين الموجودين في لوكسمبور، لحضور اجتماعات المجلس الوزاري المشترك مع الاتحاد الاوروبي، خرج امس بمشروع حل ابلغ للأوروبيين ويتضمن، حسب مصادر ديبلوماسية خليجية، وقفاً لاطلاق النار، والعودة الى التزام هدنة عام ١٩٩٣ مع اشارة صريحة الى مرجعية القرار ٤٢٥ وضمان دولي بعدم تكرار اسرائيل اعتداءاتها على لبنان واحترام حدوده الدولية، وإلزام اسرائيل تعويض الجانب اللبناني عن الخسائر في البنية التحتية وتأكيد ضرورة حصول لبنان على تعويضات مالية وفقاً لتقديرات تقدمها الحكومة اللبنانية.

وحضت دول مجلس التعاون الخليجي الاتحاد الاوروبي على تبني الموقف الفرنسي والحصول من خلاله على مساندة اوروبية لمطالب لبنان بالتعويضات اللازمة لإصلاح البنى التحتية. وكانت مصادر الوفد الخليجي في لوكسمبور عبّرت عن حماسها للدور الفرنسي وعن «تقدير الدول العربية لاندفاع فرنسا منذ بدء العدوان الاسرائيلي ومحاولاتها ايجاد مخرج سلمي لأزمة «عناقيد الغضب». ولاحظت المصادر نفسها «ضعف الموقف الجماعي الاوروبي وتردده». وتأكد امس الاثنين تصميم الجانب الخليجي على «دفع الاتحاد الاوروبي الى اتخاذ موقف اكثر تشدداً حيال العدوان الاسرائيلي». ولم تخف المصادر الوزارية الخليجية رغبتها في الخروج بما «يعوض» الخيبة التي اثارتها البيانات الاوروبية التي بقيت عند التعبير عن الاسف لسقوط الضحايا في لبنان.

وكان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي بحثوا في ازمة الشرق الاوسط خلال اجتماع مغلق قبل اللقاء مع نظرائهم الخليجيين، وناقشوا تقريراً قدمته «الترويكا الاوروبية» عن مهمتها في المنطقة «التي بقيت في حدود متواضعة»، وفقاً للمصادر الخليجية.

وركزت المصادر الاوروبية، من جهتها، على اولوية وقف اطلاق النار «لتخفيف الام السكان المدنيين في لبنان وشمال اسرائيل»، فيما اكدت بريطانيا دعمها للخطة الاميركية التي وصفها مصدر قريب من وزير الخارجية مالكولم ريفكيند بأنها «واضحة». وقال ان تعدد المبادرات في المنطقة «يخلق غموضاً». واكتفت ايطاليا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، بموقف حذر حيال المبادرة الفرنسية. وقال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان الاتحاد يفضل دعم مبادرة «يكتب لها النجاح» وهو لا يختار مبادرة دون اخرى «لأن الجهود الاميركية والفرنسية - الاوروبية تصب في خانة وقف اطلاق النار». وعلى عكس التحفظ الايطالي - البريطاني حيال المبادرة الفرنسية، اكد مصدر ديبلوماسي اسباني دعم بلاده «وتفهمها» اندفاع فرنسا في المنطقة «للاسباب التاريخية المعروفة» وبشكل خاص «تفجّر الغضب الاسرائيلي بعد اسبوع فقط من زيارة الرئيس جاك شيراك الى لبنان».

بعد مباحثات مطوّلة توصل الاوروبيون الى موقف هو ادنى مما توقعه الجانب العربي. اذ اكد المجلس الوزاري الاوروبي «أسفه العميق لمعاناة السكان المدنيين في البلدين، وبشكل خاص قصف بلدة قانا اللبنانية وارتفاع عدد الضحايا». كما دان المجلس «الاعتداءات التي تستهدف اسرائيل»، ما اعتبره المراقبون العرب انحيازاً لاسرائيل.

وحظيت فرنسا بدعم شركائها، اذ اكد البيان الوزاري «دعمه الجهود التي بذلتها الترويكا الاوروبية والدول الاعضاء وبشكل خاص فرنسا».

وفي اعقاب صدور البيان، عقد الوفد الفرنسي الى اجتماعات لوكسمبور لقاءً خاصاً استثنائياً مع الجانب الخليجي. ورشح من مصادر ديبلوماسية ان الجانب الخليجي كان يأمل بأن تتاح فرصة أكبر لمناقشة النصوص، التي تقدم بها وفد مجلس التعاون، من جانب ممثلي الاتحاد الاوروبي.

عرفات يشكر لبنان

تتمة الصفحة الاولى

وعلت الهمهمات عند ذكره «ليبيا والقذافي» فأسكتها قائلاً «الدم لا يصبح ميه» فهمهم اعضاء الوطني اكثر، فرد «ماذا افعل لكم انه صديقي وأنا وفي».

ودعا رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في خطابه امام اعضاء المجلس الى تلبية الشرط الذي وضعته اسرائيل لاستئناف المسيرة السلمية قائلاً «باسم المصلحة الوطنية العليا ادعو مجلسكم الى تعديل جميع المواد في الميثاق الوطني الفلسطيني، التي تتعارض مع سلام الشجعان الذي وقعناه، وتكليف اللجنة القانونية صياغة الميثاق وتعديله ليتخذ في عين الاعتبار الحقائق الجديدة التي تجسدت على الأرض بقيام السلطة الفلسطينية». واوضح ان المجالس الوطنية السابقة ومنظمة التحرير الفلسطينية اتخذت في الماضي الكثير من القرارات لفتح الطريق امام الاعتراف العالمي والاسرائيلي، مضيفاً انه «اذا كانت العلاقات الدولية تقوم على المصالح المتبادلة فان علينا ان نعطي مقابل ان نأخذ».

وقال عرفات موجهاً كلامه الى اعضاء الفصائل التي عارضت العودة الى مناطق الحكم الذاتي لانها لم تحرر «ان شبراً من أرض فلسطين اغلى عندي من كل أرض الدنيا الواسعة وموطئ قدم على أرض فلسطين اغلى وأهم من الكلمات على الورق بعد ان تحققت المعجزة وقام الكيان الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية التي قررها المجلس الوطني في دورته عام ١٩٧٤» في اشارة الى اقامة الكيان الفلسطيني على اي جزء من التراب الفلسطيني يتم تحريره او انسحاب الاسرائيليين عنه.

وطرح خلال جلسات الحوار الوطني التي انعقدت في قطاع غزة خلال الايام الماضية بمشاركة ممثلين عن الفصائل الفلسطينية المختلفة تبني اعلان الاستقلال، الذي تبناه المجلس الوطني في دورته عام ١٩٨٨ في الجزائر بديلاً من الميثاق الوطني الفلسطيني بدل تعديل الأخير. وقال عرفات في حديث صحافي نشر امس ان وثيقة الاستقلال «اصبحت عندما اقرت الدستور الجديد للشعب الفلسطيني وبموافقة كل التنظيمات».

ورفعت الجلسة الافتتاحية مساء امس بعد خطاب عرفات ومن المقرر ان يبدأ المجلس الوطني جلسات المناقشات صباح اليوم بناء على جدول اعمال من عشر نقاط.

على صعيد آخر، رفض ممثل «حماس» في الأردن السيد محمد نزال اتهامات السلطة الوطنية الفلسطينية باكتشاف مخطط لاغتيال الرئيس الفلسطيني كانت ستنفذه حركة المقاومة الاسلامية، ونفى السيد نزال وجود مسؤول لـ «حماس» في الأردن يدعى زياد الفيشاوي، وقال «لا نعرف احداً بهذا الاسم كمسؤول او حتى كمناصر لحماس»، واكد ان موقف حماس الرافض لاغتيال الفلسطيني موقف استراتيجي لن تحيد عنه.

وقال مسؤول في حماس في غزة «ان الموضوع مفبرك مئة في المئة وغير صحيح تماماً».

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لأسباب امنية «انها فبركة جديدة من السلطة والطيب عبدالرحيم (المسؤول الأمني للسلطة في غزة) في محاولة لانقاذ شعبية عرفات»، واكد ان جميع الأسماء التي اعلنت عنها السلطة، وقالت انها تلقت اوامر للتخطيط لاغتيال الرئيس الفلسطيني «غير معروفة وليس لها علاقة بحماس».

أزمة في مفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

لتوقيع مذكرة التفاهم خلال الجولة الحالية من المفاوضات كما كان يتمنى غالي إلا إذا وافقت الحكومة العراقية على قائمة المطالب والتعديلات الأميركية - البريطانية في مذكرة التفاهم. وقالت مصادر غربية ان القائمة «ملاحظات واقتراحات لتحسين» مسائل اتفق عليها في المسودة لا تتعلق بالمحافظات الشمالية الكردية فحسب بل بكل تفاصيل وشروط بيع بغداد نفطاً قيمته بليون دولار كل ٩٠ يوماً على مدى ستة شهور لتلبية الحاجات الانسانية الملحة للعراقيين.

واكدت مصادر الامانة العامة ان السفير الاميركي والسفير البريطاني اوضحا للأمين العام عزمهما على رفض الموافقة على مسودة مذكرة التفاهم بالصيغة التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين المفاوضين. وحسب المصادر ذاتها، طمان السفيران غالي الى ان قائمة الاعتراضات والمطالب تشكل المواقف المتكاملة من مذكرة التفاهم، وانه في حال وافقت بغداد عليها، ستكون «آخر المطاف».

وعملت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية خلال عطلة الاسبوع الماضي بالتشاور مع اطراف اخرى معنية بالمسالة العراقية والقضايا النفطية، لصوغ الملاحظات والاقتراحات التي تشكل مطالب تتوقع هذه الأطراف ان تكون مرفوضة من الطرف العراقي.

وتمثل المواقف الاميركية والبريطانية والعربية اصراراً على التنفيذ «الحرفي» للقرار ٩٨٦ من دون التجاوب مع التحفظات العراقية عن القرار التي دفعت ببغداد الى رفضه. كما يمثل قرار التدخل بصورة مباشرة في المفاوضات بين الامانة العامة والحكومة العراقية على سبل تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» موقفاً سياسياً يرفض تامين صيغة «انقاذ ماء الوجه» للقيادة السياسية في بغداد.

وكان غالي سعى الى تفاهم يأخذ في الاعتبار التحفظات العراقية لجهة تأكيد مبدأ السيادة على كل انحاء العراق، والحؤول دون تعزيز الامر الواقع بفصل الشمال عن بقية انحاء العراق. كما سعى غالي الى ان يمثل التفاهم انق تنفيذ للقرار ٩٨٦ بتامين صيغة «انقاذ ماء الوجه» للحكومة العراقية.

وتوصل الوفدان المفاوضان الى مسودة «مذكرة تفاهم» عالجت كل التفاصيل الخاصة ببيع النفط واقتطاع النسب المخصصة للامم المتحدة والتعويضات والاكراد، ومراقبة بيع النفط وتوزيع عائداته. وادخلت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية تعديلات جذرية على الفقرات المتعلقة بالمحافظات الكردية الثلاث. وعلى رغم استياء العراق من التعديلات اقتربت المفاوضات من اتفاق على مسودة مذكرة التفاهم حتى بتلك التعديلات شرط تلقي بغداد تطمينات بان لا مطالب ولا تعديلات اضافية مفاجئة في المسودة.

وطلب غالي هذه التطمينات من الولايات المتحدة وبريطانيا الاسبوع الماضي، وجاء الرد بضرورة الاطلاع على كل نص مسودة المذكرة، ثم اتخذت الديبلوماسية الاميركية والبريطانية قرار تقديم قائمة المطالب الجديدة.

ونقلت مصادر عراقية معلومات عن الموقف الاميركي قالت انها وصلتها وهي تفيد بان الولايات المتحدة لا تريد الاتفاق على تنفيذ القرار ٩٨٦ حتى بعد الانتخابات في اسرائيل التي ستجرى في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. واعتبرت هذه المصادر انه في حال عقدت جولة رابعة من المفاوضات فانها قد تقرر لحزيران (يونيو) المقبل ثم قد تواجه مسالة الانتخابات الاميركية.

ولاحظت أوساط تتابع المفاوضات ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز كان أكد لصحيفة «لوموند» قبيل الجولة الثالثة انه يتوقع جولة رابعة.

وفي اطار الاستعداد لمعركة «من يُلام» لفشل المفاوضات اتهمت المصادر العراقية الولايات المتحدة وبريطانيا بتعمد افشال المفاوضات، فيما اشارت مصادر تنسق مع الولايات المتحدة وبريطانيا الى ان العراق هو الطرف الذي لم يعلن بعد موافقته على القرار ٩٨٦ وبالتالي هو المسؤول عن عدم تنفيذه.

وكان مقرراً عقد جلسة محادثات بين وفد الامانة العامة والوفد العراقي المفاوض امس، وتوقعت الاوساط المطلعة ان يبلغ غالي الوفد العراقي المواقف الاميركية والبريطانية ويوضح ان الموافقة الاميركية - البريطانية على مسودة مذكرة التفاهم شرط اساسي للاتفاق.

وتراجع التفاؤل الذي ساد الاسبوع الماضي امام ما وصف بانه «نكسة» كبيرة في المفاوضات.

واظهرت التطورات ان الاستراتيجية الاميركية - البريطانية هي تعقيد اي اتفاق على مذكرة التفاهم وتاخيره والمضي في الاصرار على ان السبيل الوحيد لتنفيذ القرار ٩٨٦ هو اعلان الرئيس صدام حسين موافقته على تنفيذه حرفياً من دون شروط.

في بغداد (ا ف ب) نقلت الصحف العراقية عن صدام قوله امام ندوة ضمت مثقفين عرباً ان العراق لم يقدم «اي تنازل» في المفاوضات مع الأمم المتحدة. واضاف «ليس هناك تنازل عن السياق الاساسي في الخط القومي والفكر القومي وفي النهج القومي والسياسة الوطنية»، موضحاً ان بلاده «تتعامل مع التنمية والتطور العلمي وفق ما يخدم الوطن والأمة ووفق ما يخدم العراق». وحذر من «التمزق العربي».

اقتراحات معدلة لكريستوفر

تتمة الصفحة الاولى

دمشق.

واكدت مصادر الادارة الاميركية في واشنطن ان كريستوفر الذي كان اجرى اول من امس جولتي محادثات مع بيريز عرض على الأطراف المعنية اقتراحات محددة للتوصل الى وقف للنار. ورفضت المصادر كشف مضمون الاقتراحات، لكنها اوضحت انها تختلف عن الافكار التي قدمتها الادارة في السابق، لدى بدء العمليات العسكرية الاسرائيلية.

واضافت هذه المصادر ان من بين المواضيع التي يبحث فيها كريستوفر ومساعدوه في سورية واسرائيل مسالة احياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية، ربما قبل الانتخابات الاسرائيلية في نهاية الشهر المقبل. وذلك في اطار تنشيط عملية السلام ويهدف تهدئة التوتر في جنوب لبنان.

وفي دمشق اكد الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، تعليقاً على المحادثات التي اجراها كريستوفر مع الرئيس الأسد وكبار المسؤولين السوريين «نحن في منتصف مفاوضات في غاية الاهمية، وان العملية شاقة للغاية».

وقال: «نعتقد باننا حققنا بعض التقدم خلال اليومين الماضيين. ونعتقد ان امامنا فرصة للتوصل الى اتفاق هذا الاسبوع، الا ان هذا غير مؤكد»، مؤكداً ان الوفد الاميركي «على استعداد للبقاء ما دام تلك مفيدا»، لكنه لم يوضح اذا كان كريستوفر سيبقى في المنطقة حتى التوصل الى اتفاق لوقف النار.

ونقلت مصادر اميركية لـ «الحياة» عن مسؤول اميركي كبير ان «اعتقادنا بان سورية قادرة على التأثير على «حزب الله» لا يعني اننا نعتقد بان سورية تسيطر بالضرورة على ما يفعل حزب الله». وقال المسؤول الذي يشارك في محادثات كريستوفر في المنطقة، ان الوزير الاميركي «يريد اتفاقاً او مجموعة تفاهمات دقيقة بشكل كاف يعطينا ثقة كاملة (...) واكثر من تفاهم ١٩٩٣»، لافتاً الى ان هذا التفاهم «كان عمومياً وغامضاً، وهذا الغموض هو الذي اعطى الفرصة لحصول الاشياء التي رأيناها» في الفترة الاخيرة.

وبعدما نفى ان يكون اي طرف «اشترط» ان يكون الاتفاق «مكتوباً» كي يتحقق وقف اطلاق النار، أوضح المسؤول الاميركي ان «الاطراف عبرت انها مهتمة ليكون مكتوباً في اطار المطالبة بأن يكون الاتفاق دقيقاً». واضاف: «لا اعتقد ان اي طرف يعارض ان يكون مكتوباً. لكن المشكلة الآن ليست في ان يكون مكتوباً ام لا، بل اننا نركز على ان تصل اليه ثم يقررون ذلك».

وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية بان وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير في واشنطن وليد المعلم حضرا الاجتماع الى جانب كريستوفر والأسد.

وقال ان اجتماعاً موسعاً بين الأسد وكريستوفر عقد في وقت لاحق انضم اليه ناصر قدور وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدنان عمران نائب وزير الخارجية والمعلم وميخائيل وهبه عضو الوفد السوري الى المفاوضات مع اسرائيل.

من جهة اخرى، قال مصدر فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» في دمشق ان كريستوفر ابلغ نظيره الفرنسي هيرفيه دوشاريت الموجود في اسرائيل، في اتصال هاتفي صباحاً «استعداده العمل سوية للتوصل الى افكار مشتركة وان ذلك سيكون مفيداً».

وقال المصدر ان الاتصال جاء بعد لقاء دوشاريت رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي «ابلغنا انه سيتكلم مع الاميركيين لدفع التنسيق المشترك بين المبادرتين، وانه لا يوجد عنده مشكلة في الجهود الفرنسية - الاميركية المشتركة». واضاف المصدر ان الموقف الاميركي «تغير دراماتيكياً» قياساً الى ما كان عليه سابقاً من رفض للمبادرة الفرنسية، اذ ان مسؤول اميركي قال لـ «الحياة»، انها «لا تعني شيئاً، ولاننا الدولة الوحيدة التي تثق بها اسرائيل».

ولفت المصدر الى ان الخطة الاميركية التي يعمل عليها كريستوفر استفادت من «اقتراحنا تشكيل لجنة امنية تضم ضامني اتفاق وقف النار وتنفيذه والدول المعنية (من دون تحديد اي اسم لدولة) في المنطقة». واوضح ان احدى نقاط الخلاف هي لذا كانت سورية موجودة في لجنة كهذه اما لا، وان الخلاف الآخر هو «شكل الاتفاق، وإذا كان سيكون موقعاً من الأطراف المعنية ام لا». لافتاً الى ان الموقف الفرنسي لا يدعو الى التوقيع «بسبب عدم وجود اعتراف وتبادل ديبلوماسي» بين لبنان وسورية واسرائيل «لذلك من الصعب حصول توقيع على وثيقة مشتركة».

واضاف المسؤول الفرنسي ان النقطة الثالثة تتعلق بان الاسرائيليين يريدون ان يتوقف «حزب الله» عن ضرب المدنيين ويخفف ضرباته في «الشريط الحدودي»، فيما يعارض العرب ذلك لأنها أرض محتلة. وزاد «ربما يوافق حزب الله على عدم ضرب الشريط الحدودي بشكل عرف ومن دون تعهد».

وفي بيروت وسعت اسرائيل امس نطاق عزلها للجنوب عن بيروت، بقصف مدخل بيروت الجنوبي عند مثلث خلدة، وكثفت من استهداف بوارجها في عرض البحر، للطريق الساحلية الممتدة من العاصمة الى مدينة صور، فاوقعت المزيد من الضحايا المدنيين، في السيارات المتوجهة جنوباً، غير آبهة بيوم «الحداد الوطني» الذي كانت الحكومة اللبنانية دعت اليه امس، احياء لذكرى ضحايا المجازر الاسرائيلية ضد اللبنانيين، ولا سيما منها مجزرة قانا التي ذهب ضحيتها يوم الجمعة الماضي اكثر من مئة شهيد ونحو ٢٠٠ جريح.

وشهد يوم «الحداد الوطني» الذي دعت اليه الحكومة مظاهر تضامن شعبي ووطني قل نظيره في سائر المناطق اللبنانية. وفيما اقفلت المحال التجارية والمؤسسات العامة، وقف اللبنانيون، في الثانية عشرة ظهراً دقيقة صمت، في كل مكان حداداً على ارواح شهداء المجازر التي ارتكبها الاسرائيليون. وفي الشوارع توقفت السيارات وترجل منها راكبوها انسجاماً مع الدعوة التي اطلقتها الحكومة، فيما بثت التلفزيونات والاذاعات النشيد الوطني. والتزمت اجهزة الاعلام المرئي والمسموع حصر برامجها بالاخبار وبث الموسيقى الكلاسيكية والحزينة أو آيات القرآن الكريم او التراتيل الدينية.

وفي وقت بدا واضحاً ان آلة الحرب الاسرائيلية لم تكترث لانعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة اليوم في نيويورك، بناء على طلب لبنان، وقد توجه رئيس الجمهورية الياس الهراوي اليها امس لإلقاء كلمة تطالب بإدانة العدوان الاسرائيلي، توجه رئيسا مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري الى دمشق حيث التقيا نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين، مرتين عند الظهر وبعده، بناء على طلب من القيادة السورية، لإطلاعهما على نتائج المحادثات التي اجراها الوزير كريستوفر في كل من اسرائيل والعاصمة السورية في شأن الأفكار المطروحة حيال اتفاق لوقف النار.

وقبل توجههما الى العاصمة السورية عقد بري والحريري اجتماعاً، للتشاور، قال الاول اثر انتهائه ان زيارته ورئيس الحكومة لدمشق «محطة مهمة». وقال «لا يستطيع لبنان ان يوافق على هدنة لانها لا تسمح بـ ٤٠٠ الف هجروا وشربوا ان يعودوا الى ديارهم ولانها فخ لا نستطيع ان نسير فيه».

اما وزير الخارجية فارس بويز فقد صرح، قبل مغادرته بيروت مع الرئيس الهراوي الى نيويورك، قائلاً: «هناك مبادرات كثيرة «تتجوجل» في اتجاه وقف اطلاق نار وضمان امن المدنيين من المعارك الحاصلة. ولم تستكمل بعد كل معطيات ما يسمى بالمبادرة الاميركية. واعتقد ان الوزير كريستوفر يستمع الى الافرقاء والى الدول المؤثرة وأمل خلال الساعات المقبلة او خلال اليومين المقبلين، ان يتم التوصل الى صيغة جدية وجذرية».

وقال رداً على سؤال «هناك مبادرات اوروبية عموماً، لكن بينها مبادرة فرنسية حقيقية، تتضمن حجماً كبيراً من الامور التي ستعتمد في النتيجة ومضمونها واقعي، وهو المضمون الذي سنعتمده في النتيجة ونتوصل من خلاله الى حل جدي وجذري في شكل او في آخر». واكد «التمسك بتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥، لانه يشكل الآلية الحقيقية والجدية والفاعلة لحل هذا النزاع».

واعلن الرئيس الهراوي في حديث الى الوفد الاعلامي المرافق له، على الطائرة التي اقلته من بيروت الى نيويورك عن طريق لندن، انه يأمل في ان يلقى صوت لبنان اذاناً مصغية في الامم المتحدة. ورافق الهراوي الذي ودعه على ارض المطار بري والحريري وعدد من الوزراء والنواب، وزير الخارجية فارس بويز والمستشارة الاعلامية في الرئاسة مي كحالة والمدير العام مناف منصور وعدد من السفراء في الخارجية.

وقال الهراوي بصوت خنقته الغصة غير مرة «نحن الذين طلبنا عقد الجمعية العمومية استثنائياً، وعندما تقدمنا بهذا الطلب وليته ١٤٤ دولة تشاور معهم سفيرنا لدى الامم المتحدة، كان لا بد لي من ان اتخذ القرار بأن اذهب بنفسي لإلقي كلمة لبنان في هذا المحفل الدولي الذي هو مرجعنا الاخير، اذ اننا من مؤسسيه. يمكن ان نتساءل ما هي النتائج. انا لا اسأل عن النتائج، ولكن انا من القائلين بأن يبقى صوت لبنان مرتفعاً في اي محفل دولي». وقال انه اجرى اتصالات بكل الفئات اللبنانية قبل ذهابه الى نيويورك.

واعاد الى الاذهان ان «لبنان اصبح ساحة لحرب الآخرين وليس هو سبب الحرب في حد ذاتها. في الماضي كان اذا ضربت المنطقة المسماة شرقية - واسمحوا لي ان اعود الى التسميات التي حذفت من معجمنا - كان هناك بعض الفرح في المنطقة الغربية. واذا قصفت الغربية كان هناك بعض الفرح في الشرقية او في جزء منها. اما اليوم فإني ارى على وجوه اعلى المسؤولين اللبنانيين وعلى وجوه رجال الدين، المأساة التي حلت في جنوب لبنان، وهي مأساة وطنية وليست مأساة لعائلة من العائلات اللبنانية».

واعتبر ان «وحدة لبنان الداخلية، الحصن الوحيد لبقاء لبنان دولة مستقلة وحرة... وهي اكبر من المأساة. المأساة يمكن ان تمر وتكفكف الدموع ونعزّي من نعزي، ونعيد المهجرين الى قراهم، ولكن اذا حلت المأساة داخل لبنان بعودة الاقتتال بين ابنائه هناك تقع الكارثة».

وقال انه سيعبر في الكلمة التي سيلقيها في الجمعية العمومية، وفي اللقاءات التي ساعقدها في مقر اقامتي او في الامم المتحدة عن هواجس اللبنانيين. ولا بد لي من القول اني لست آتياً بشكوى، انا وانا حامل صوت لبنان، ليرتفع هذا الصوت. اقولها والحسرة في قلبي على المواطنين والاطفال الذين سقطوا».

وتساءل «ما هي خطيئتهم؟ هل لأنهم لبنانيون؟ ندفع الحرب عن الآخرين وندفع الفاتورة عن انتخابات آتية لمصلحة الجميع؟ كفى ان يكون لبنان مسرحاً لتسديد حسابات الغير على ارضنا».

وقال ان «القرار بالحداد الوطني هو قرار مجلس الوزراء الذي كان لي شرف ترؤسه. اردت الوداع في المطار وداعاً بسيطاً من دون مراسم تقام تقليدياً. لاننا في يوم حزن وانا حزين مع الذين حزنوا هذا اليوم. انا اشارك جميع الذين سيقرعون في الثانية عشرة ظهراً اجراس الكنائس حزناً، وانا مع الذين سيتلون في المساجد الموشحة بالسواد صلاة الغائب عن روح الضحايا، لكن ايماني بوطني هو اكبر من المأساة، وامل في ان تكون هناك اذان مصغية في الامم المتحدة، ونحن من شارك في تاسيسها لكي يبقى للحرية دور وللحقيقة دور».

الهراوي في لندن

ولدى وصوله الى مطار هيثرو الدولي بعد الظهر بتوقيت بيروت كان في استقبال الهراوي والوفد المرافق وزير الدولة للشؤون الخارجية جيرمي هانلي ورئيس ادارة الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية السفير بيتر فورد وممثل وزير الخارجية السيد بايك وسفير لبنان في لندن محمود حمود واركان السفارة.

وعقد الرئيس الهراوي اجتماعاً مغلقاً في الجناح الملكي في مطار هيثرو مع الوزير هانلي والسفير فورد في حضور الوزير بويز والسفيرين حمود وملحم دام نحو الساعة. وحرص الوزير هانلي على ابلاغ الرئيس الهراوي اسف بلاده للضحايا البريئة التي سقطت في لبنان وللظروف القاسية التي يمر فيها.

وفي نيويورك تعقد اليوم الجمعية العمومية للأمم المتحدة في جلسة مخصصة «للنظر في الاعتداءات الاسرائيلية، على لبنان - من المتوقع ان يشارك فيها عدد كبير من الدول - بعد الاستماع الى خطاب رئيس الجمهورية.

وتقدمت بطلب انعقاد الجلسة ١٢٣ دولة من مجموعة الدول غير المنحازة الاعضاء في الامم المتحدة ومجموعة دول المؤتمر الاسلامي.

ومن المتوقع ان يجتمع الرئيس الهراوي صباح اليوم بالامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي، كما قد يستقبل رؤساء المجموعات الاقليمية في الامم المتحدة لحشد دعمها لمشروع قرار يريد لبنان استصداره عن الجمعية.

ويستقبل رئيس الجمهورية السفراء العرب المعتمدين لدى الامم المتحدة فور وصوله الى نيويورك. وكان رئيس الجمعية العمومية تسلّم رسالة من رئيس مجموعة عدم الانحياز الجمعة الماضي تضمنت طلب انعقاد جلسة مستأنفة، وليس جلسة استثنائية. وتقرر انعقاد الجمعية العامة تحت بند «الحال في الشرق الاوسط». وتعد البعثة اللبنانية بالتشاور مع الدول غير المنحازة مشروع قرار يدين بشدة العدوان الاسرائيلي، ويطالب بوقف العمليات الاسرائيلية العسكرية فوراً، ويحق لبنان بالتعويضات كما يشدد مشروع القرار على مطالبة اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وفي القدس المحتلة قال رئيس الوزراء الاسرائيلي في جلسة للكنيست ان العملية العسكرية ضد لبنان «ليست محدودة بزمن الا انها محددة في اهدافها... والهدف هو ان يسود هدوء طويل الأجل في مناطق سكنية في شمال اسرائيل» مهدداً باحتمال شن غارات على بيروت.

واعتبر «ان اهم المفاوضات تلك التي يجريها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الذي يقوم بجولة مكوكية بين القدس ودمشق والذي من المتوقع ان يعود اليوم (امس) حاملاً رداً من سورية».

وشدد بيريز على ان «عملية عناقيد الغضب لن تتوقف بسبب نفاذ الصبر لكن ذلك لا يعني اننا نحرص على مواصلتها من دون داع. نحن نرحب بالجهود المبذولة الآن لاستعادة الامن واستئناف عملية السلام».

وقال «ان مأساة قانا الشنيعة ومعاناة لبنان خطأ يقع باسره على عاتق جماعات ارهابية في مقدمتها حزب الله».

وجدد بيريز حملته على ايران، وقال: «ما دام لبنان لم يحرر اراضيه من الاحتلال الايراني فلن تتحقق له السيادة على اراضيه ولن يكون في مقدوره اعادة تاهيل نفسه ولن ينعم بسلام داخلي واقليمي... ان دولة اسرائيل ليست من اعداء ايران. حوّل نظام الخميني نفسه عدواً لكل الدول المحبة للسلام من دون سبب حقيقي وقبل ثورة الخميني كانت تسود علاقات ودية بين بلدينا».

شنودة

وفي القاهرة حمل البابا شنودة الثالث امس على السلام المفروض واسرائيل والولايات المتحدة في شدة. وقال «العرب يعيشون الآن اصعب واتعس ايامهم ممزقون وتائهون ومهزومون. وحتى الصراع لم يعودوا يقوون عليه. والعلاقات العربية كلها صراع وخوف وتناحر وتربص واصبحنا هوناً على العالم (...) ونحن نجتاز مأساة رهيبة سندخل فيها القرن المقبل ونحن في اسوأ الاحوال (...) والقيادات العربية لم تستطع عقد قمة ولو مصغرة».

وقال البابا شنودة في ندوة «العدوان على لبنان وفلسطين» التي نظمتها امس منظمة التضامن الأفرو-آسيوي: «لبنان جريح تحت ضربات سفاح جديد يكشف عن وجهه الغامض ذي الابتسامة الصفراء الخبيثة». ودعا الى «تحرك عربي واع يسمح للامة البقاء على الخريطة العالمية». ووصف السلام بانه «سلام مخادع ومخطط مرسوم اميركي - إسرائيلي، وفلسطين صارت سجناً كبيراً تحت تصرف سجان بشع ورهينة له من لقمة العيش إلى جرعة الماء».

بيان من سفارة الجمهورية العربية السورية في لندن

■ تضامناً مع شعبنا العربي في لبنان الشقيق الذي يتعرض منذ ١٩٩٦/٤/١١ لعدوان صهيوني غاشم راح ضحيته مئات الشهداء الأبرياء من المدنيين والأطفال العزل، وأدى الى تهجير مئات الألوف من بيوتهم وقراهم ومدنهم في الجنوب اللبناني الصامد.

قررت سفارة الجمهورية العربية السورية والجالية العربية السورية في المملكة المتحدة إلغاء حفلة العشاء التي كانت مقررة يوم ١٩٩٦/٤/٢٣ «للاحتفال بالعيد الذهبي لجلاء القوات الاجنبية عن سورية»، وتحويل المبالغ المخصصة لإقامته الى الضحايا والمنكوبين من جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيق.

اتهموا بالتقصير في حادث شارع الهرم

القاهرة: استعداد لمحاكمة ١٣ ضابط شرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في غضون ايام محاكمة ١٣ ضابطا كان وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اصدر قرارا باحالتهم على محكمة عسكرية عاجلة لتقصيرهم في متابعة الحالة الامنية في شارع الهرم اثر الهجوم على «فندق اوروبا» الذي قتل فيه ١٨ سائحاً يونانياً يوم الخميس الماضي.

وهؤلاء الضباط هم العقيد عماد الدين فهيم والمقدم احمد طايل والرائد طارق البدوي والنقيب حسام فوزي والنقيب محمد البجلاتي والنقيب محمد السوهاجي والنقيب احمد عبدالفتاح والنقيب خالد عبدالحميد والنقيب محمد ابراهيم والملازم اول ياسين السوهاجي والملازم اول احمد محمود والملازم اول عمرو عبد الفتاح والملازم اول محمد عبدالمجيد.

ويخضع هؤلاء حاليا للتحقيق في قطاع التفتيش والرقابة التابع لوزارة الداخلية تمهيدا لاحالتهم على المحاكمة. وواصلت الشرطة حملاتها على اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، والقت القبض امس على ٨٠ منهم في محافظات مختلفة، كما ضبطت ١٥ سيارة باص صغيرة مشابهة لتلك التي استخدمها الجناة في تنفيذ الحادث. وذكرت مصادر امنية ان اجهزة الامن حصلت على معلومات مهمة عن شخصيات الجناة وتوقعت القبض عليهم قريبا.

وواصلت نيابة امن الدولة العليا التحقيق في الحادث واستمعت الى اقوال مدير الامن في الفندق السيد احمد حبيب الذي اكد ان الفندق لا توجد فيه حراسة من الشرطة منذ نحو ٣ اشهر وان الحراسة تعتمد على موظفي الفندق المدنيين وهم لا يحملون سلاحاً. واستمعت النيابة الى اقوال فرج عبدالقادر مدير الفندق فاكد ان احد الجناة دخل الى منطقة استقبال الفندق ليقتل اكبر عدد من السياح. واكد اللواء احمد همام مدير الامن الجديد في الجيزة انه وضع خطة لتامين الفنادق في المحافظة وخصوصا في شارع الهرم. وقال لـ «الحياة» ان «الامن لا يتجزأ» وانه سيهتم «بالامن السياسي والجنائي ايضاً حتى يشعر جميع مواطني الجيزة بالامان»، مشيرا الى انه امر بتطوير قوة تامين شارع الهرم واصدر قراراً بان يتولى رئاستها اللواء يحيى لبيب وكانت من قبل تسند لضابط برتبة عميد.

مصر: تنفيذ حكم الاعدام في حق ٦ من "الجماعة" قريباً

■ القاهرة - «الحياة» - افادت مصادر مصرية مطلعة ان السلطات ستنفذ في غضون ايام حكم الاعدام في ستة من اعضاء الجناح العسكري لـ«الجماعة الاسلامية»، كانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة دانتهم في قضية «العائدون من السودان» في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

والستة هم احمد عبدالعظيم فواز وحجاج جمعة سليم وحسن السيد البحيري وزكريا محمد علي بشير وصلاح سعد محمد عوض ومصطفى عبدالحميد مصطفى. وذكرت المصادر ان قراراً سيصدر لاحقاً برفض التماسات قدمها هؤلاء طلبوا فيها اعادة محاكمتهم او تخفيف العقوبة عنهم.

وكانت المحكمة اصدرت ايضاً احكاماً بالسجن لمدد تراوح بين ١٥ وثلاث سنوات في حق ١٢ آخرين وبرات ستة متهمين في القضية.

ونفت المصادر ان يكون تنفيذ الاحكام سيجيء رداً على حادثة الهجوم على «فندق اوروبا» في شارع الهرم السياحي الذي وقع يوم الخميس الماضي، وأسفر عن مقتل ١٨ سائحا يونانيا واصابة ١٤ آخرين، ومصري واحد التي اعلنت «الجماعة الاسلامية» يوم السبت الماضي مسؤوليتها عنه. واوضحت ان كل الالتماسات التي قدمها محكوم عليهم بالاعدام في قضايا العنف الديني رفضت وان الاحكام نفذت في الذين حوكموا حضورياً.

ووفقا لقانون المحاكم العسكرية فان الاحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية لا يتم الطعن فيها امام اي هيئة قضائية او ادارية ويحق للمدانين التقدم بالتماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوما من تاريخ المصادقة على الاحكام على ان تكون الالتماسات مؤسسة على احد سببين: ان يكون الحكم مبنيا على مخالفة للقانون او على خطأ في تطبيقه او تأويله، او ان يكون هناك خلل جوهري في الاجراءات ترتب عليه إجحاف في حق المتهم.

تلقى شكر عرفات على قراره انشاء مدينة في قطاع غزة تحمل اسمه

الشيخ زايد يستقبل وفداً فلسطينياً

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أكدت دولة الإمارات دعم الشعب الفلسطيني ومساندته من أجل اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني. وقال الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات خلال استقباله أمس في أبو ظبي وفداً فلسطينياً إن الإمارات لن تدخر وسعاً في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني، وشدد على أهمية استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط.

وطالب الشيخ سلطان المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لرفع الحصار والمعاناة عن الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي.

واستقبل الشيخ سلطان بن زايد في أبو ظبي أمس وفداً فلسطينياً يضم السيد مروان عبدالحميد مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاقتصادية والدكتور عبدالرحمن حمد رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية.

ونقل الوفد الفلسطيني خلال اجتماعه مع نائب رئيس الوزراء في دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات وشعب الإمارات شكر وتقدير الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشعب الفلسطيني لمكرمة الشيخ زايد بانشاء مدينة سكنية تحمل اسمه في قطاع غزة.

وقال عبدالحميد ان هذه المدينة ستقام في مدينة رفح في محافظة غزة على الحدود الجنوبية وعلى مقربة من شاطئ البحر.

وكان الشيخ زايد امر بانشاء هذه المدينة في اثناء زيارة قام بها الرئيس ياسر عرفات لأبو ظبي الشهر الماضي. وذكر مستشار الرئيس عرفات ان وفداً من صندوق أبو ظبي للتنمية سيقوم بزيارة غزة خلال الفترة المقبلة للاطلاع على كل الأمور المتعلقة بانشاء هذه المدينة والتفاصيل المتعلقة بانشائها.

وأكد ان مدينة الشيخ زايد في محافظة غزة ستكون في المستوى المطلوب، وتعبّر عن التعاون الفلسطيني - الإماراتي لإقامة مدينة نموذجية عصرية تعنى بكافة المتطلبات السكنية والثقافية والدينية والرياضية.

وقال إن اقامة هذه المدينة ستساهم في استيعاب عدد كبير من الأيدي العاملة الفلسطينية العاطلة عن العمل نتيجة للحصار الاقتصادي الذي تفرضه السلطات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني. وذكر المسؤول الفلسطيني انه سيتم في تموز (يوليو) المقبل افتتاح مطار رفح لاستقبال الطائرات الصغيرة من الأردن ومصر وقبرص.

السودان يعاود السماح

بدخول مسؤول دولي معني بحقوق الانسان

■ الخرطوم - «الحياة» - قررت الحكومة السودانية السماح للمقرر الخاص لحقوق الانسان في البلاد التابع للأمم المتحدة كاسبارو بيرو بزيارة السودان بعد ان قبلت «اعتذاره عن فقرات وردت في تقارير سابقة» اصدرها، واعتبرت الحكومة السودانية انها «مسيئة للاسلام والمسلمين».

صرح بذلك السيد عبد العزيز شدو رئيس الوفد السوداني في اجتماعات الدورة الثانية والخمسين لمنظمة الامم المتحدة لحقوق الانسان التي عقدت أخيرا في جنيف. وقال شدو في تصريحات نشرتها الصحف السودانية أمس الاثنين ان حكومة السودان قبلت التعامل مع بيرو وسيتم السماح له بدخول السودان للوقوف على التطورات الجديدة في نظام الحكم.

واشار الى ان قراراً اتخذ في اجتماعات جنيف باعادة تقويم اوضاع حقوق الانسان في السودان على ان تتعاون الحكومة السودانية مع بيرو.

وقال المسؤول السوداني انه جرت مفاوضات في هذه الاجتماعات ساهمت فيها بعض الدول مثل النرويج والولايات المتحدة وبريطانيا تم على اثرها تعديل القرار المتعلق بأوضاع حقوق الانسان في السودان ليشمل الاشادة بالتطورات الدستورية والانتخابات الاخيرة والترحيب بميثاق السلام الموقع مع بعض الفصائل الجنوبية واطلاق سراح المعتقلين والسجناء.

وكان السودان اتخذ قرارا بمنع كاسبارو من دخول البلاد بسبب ما ورد في تقاريره من اتهامات بتعذيب المواطنين وممارسة تجارة الرقيق الابيض في السودان واجبار ابناء الجنوب وجبال النوبة على اعتناق الاسلام.

واقترح المسؤول الدولي الشهر الماضي تعيين مراقبين لحقوق الانسان في السودان يمارسون عملهم من اريتريا وكينيا واوغندا.

الهضيبي ينفي تورط "الاخوان" في مؤامرة اغتيال بوتو

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ نفت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر في شبة تورط اي من اعضائها في مؤامرة لاغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو. واستغرب نائب المرشد العام للجماعة المستشار مامون الهضيبي تصريحات اطلقها مسؤولون باكستانيون تتهم الاخوان بالضلوع في المؤامرة. وقال لـ «الحياة»: «واضح ان التصريحات خرجت عن مسؤولين يجهلون تماما تاريخ الدعوة الاسلامية في العالم وفي بلدهم ايضا»، مشيرا الى ان باكستان تضم اكثر من ٦٠ جماعة وجمعية اسلامية بعضها يشارك في عضوية البرلمان.

واضاف الهضيبي: «موضوع العنف واستخدام الاسلحة محسوم لدينا منذ سنوات طويلة ونحن نفينا مرارا أن يكون العنف هو وسليتنا للدعوة الاسلامية». ووصف اتهام «الاخوان» بالضلوع في مؤامرة لاغتيال رئيسة الوزراء الباكستانية بـ «انه اتهام ظالم وجائر». وتابع: «ما لنا وما لباكستان. ووزير داخليتهم السيد نصير الله بابار وجه اتهامات حادة للاخوان اثناء زيارته للقاهرة في اذار (مارس) الماضي. ومعروف عنه انه يلفق الاتهامات غير الصحيحة، والمثل على ذلك انه عقب الحادث الاجرامي بنسف السفارة المصرية في باكستان وجه الاتهام الى الجامعة الاسلامية في بلده باكستان مدعياً انها معقل الارهاب والارهابيين وبؤرة تجمعهم. ورفضت هيئة تدريس الجامعة هذه الاتهامات واوضحت بطلانها وتدخلت رئيسة الوزراء لتنفيها كذلك».

وانتقد الهضيبي بشدة تصريحات المسؤولين الباكستانيين حول خروج الحركات الاسلامية في بلاد العالم من جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر.

يرتاده اكثر من مليون سائح سنوياً ويزخر بالمتناقضات

اليونانيون في شارع الهرم أسوأ حظاً من البريطانيين والعرب... والاسرائيليين

□ القاهرة - من وحيد عبدالمجيد:

■ اصبح واضحاً الآن أن سوء حظ صادف فوج السياح اليونانيين الذي قتل منه ١٨ واصيب ١٤ في مذبحة «فندق أوروبا» في شارع الهرم الخميس الماضي. لم يكن هذا الحادث هو الأول الذي يتعرض له سياح، في شارع يعدّ من اهم المناطق السياحية في القاهرة، ويغص بفنادق متفاوتة في مستواها (ما بين ٣ و٥ نجوم)، أهمها واشهرها وأقدمها هو فندق «مينا هاوس أوبروي ١» الذي يقع في نهاية الشارع على حافة هضبة الأهرامات. ويتردد على هذه الفنادق اكثر من نصف مليون سائح، ويمر فيه مثلهم او اكثر، في كل عام، في طريقهم لزيارة الاهرامات وابو الهول.

وبذلك يزيد عدد السياح الذين يرتادونه، مقيمين في فنادقه أو عابرين، عن المليون، وهو رقم يساوي تقريبا عدد سكان الشارع والمناطق العشوائية التي ظهرت خلال العقدين الأخيرين وأصبحت تحيط به من كل جانب.

كان حادث الخميس الماضي هو الرابع الذي يتعرض له سياح في هذا الشارع، الذي يبلغ طوله نحو تسعة كيلومترات، لكنه الاكثر وحشية وبشاعة بينها، ما يدفع الى قبول ما ورد في بيان «الجماعة الاسلامية» التي اعلنت مسؤوليتها عنه، من ان الفوج السياحي اليوناني لم يكن هو المقصود، وانما فوج اسرائيلي. ففي كل العمليات الارهابية السابقة، التي تعرض لها سياح اجانب في مصر، كان واضحاً أن الهدف منها ترويعهم، وليس قتلهم في الأساس، اي ضرب السياحة، وليس حصد ارواح السياح.

وكان نصيب شارع الهرم من تلك العمليات، التي بلغ عددها ما يقرب من عشرين في فترة تصاعد العنف الاصولي بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٤، ثلاث عمليات فقط استخدمت فيها كلها عبوات ناسفة، بخلاف عملية الخميس الماضي التي اعتمدت على اسلحة آلية متطورة.

كانت الأولى في أيار (مايو) ١٩٩٢ عندما انفجرت عبوة ناسفة في ملهى «الموعد»، وهو واحد من ١٣ ملهى ليليا يتميز بها شارع الهرم، ويرتادها السياح، وبخاصة العرب منهم، لكنها لم تسفر عن اي اصابات.

واستهدفت العملية الثانية، في شباط (فبراير) ١٩٩٣ باصاً كان يقل فوجاً سياحياً كورياً. لكن كان من حسن طالع اعضائه، بعكس الفوج اليوناني، انه لم يصب احد منهم بسوء عندما القيت عبوة ناسفة على الباص في موقع قريب من «فندق اوروبا» الذي شهد مذبحة اليونانيين.

وكانت العملية الثالثة في حزيران (يونيو) ١٩٩٢ قرب مدخل شارع الهرم، من ناحية الميدان الرئيسي في محافظة الجيزة، شبيهة الى حد كبير بسابقتها: اذ القيت عبوة ناسفة ايضاً على باص سياحي كان يقل افواجا عدة من جنسيات مختلفة، ما ادى الى اصابة سبعة سياح بريطانيين وسائحين عربيين اثنين.

واذا كانت العبوة الناسفة هي السلاح الذي استُخدم في العمليتين، وتبين ان عناصر من «الجماعة الاسلامية» قامت بتصنيعها محلياً في المنطقة نفسها. ففي اب (اغسطس) ١٩٩٣ شنت قوات الامن هجوما على مصنع بدائي لهذه العبوات في احدى المناطق العشوائية المحيطة بشارع الهرم، وهي «عزبة المفتي». ومن بين متناقضات شارع الهرم الكثيرة انه يحوي مصانع شديدة البدائية في العشوائيات المحيطة به، الى جانب بعض من احدث واكبر مصانع مصر، ومنها اضخم مصنع للسجائر في منطقة الشرق الأوسط.

لكن اهم هذه المتناقضات، واكثرها تقليدية في أن، هي الثراء الشديد والفقر المدقع، ثراء قلة من سكانه وكثرة من مرتادي ملاهيه الليلية التي يبلغ عددها ١٣ ملهى، تسطع اضواؤها وتنبعث منها اصوات المرح وتنتظر أمامها السيارات من أحدث الموديلات طوال الليل. وكان بذخ مرتاديها أحد عوامل تمرد الجنود في معسكر قوات الامن المركزي في الهرم يومي ٢٥ و٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨٦، والذي أخذ صورة تظاهرات غاضبة حطمت بعض هذه الملاهي وطاردت راقصاتها اللاتي يعتبرن شارع الهرم منطقة عبورهن الى قمة عالم الرقص الشرقي.

وفي المقابل هناك فقر غالبية سكان المناطق العشوائية الذين يشكلون بدورهم الآن غالبية سكان الهرم. والى فقرهم وحياة الكفاف التي يعيشونها، هم يفتقدون الى بعض الخدمات الاساسية، وبخاصة الصرف الصحي.

ومن الطبيعي أن يكون هذا التنافر الاجتماعي مولداً لتناقض بين نمطين متباعدين من الحياة، يمثل احدهما تربة ملائمة لنمو نزعات أصولية لدى بعض شباب المنطقة، يذهب قطاع منهم الى الارتباط بجماعات العنف، وربما الاسهام في تنفيذ العمليات التي تقوم بها، في شارع الهرم، على قلتها.

وكان آخرها، قبل عملية الخميس الماضي، في نيسان (ابريل) ١٩٩٤، عندما اغتيل اللواء رؤوف خيرت وكيل جهاز أمن الدولة، وصاحب الخبرة الطويلة في مواجهة انشطة التطرف والعنف.

ومنذ ذلك الوقت، لم يعكر صفو السياحة في هذا الشارع شيء، الى أن كانت مذبحة السياح اليونانيين سيئي الحظ أخيراً.

مساعدة وزير الخارجية الأميركي اثر محادثات مع اطراف أفغانية:

واشنطن تدرس حظر الأسلحة الى أفغانستان وعقد مؤتمر دولي للبحث عن تسوية سلمية

■ اسلام اباد، كابول - رويتر - اعلنت مساعدة وزير الخارجية الاميركي لشؤون جنوب آسيا روبين رافائيل ان بلادها تدرس مع دول أخرى معنية اقتراحاً بفرض حظر على تصدير الأسلحة الى افغانستان. كذلك قالت رافائيل ان واشنطن تجري مشاورات بشأن امكانات عقد مؤتمر دولي للبحث في احلال السلام في افغانستان.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقدته المسؤولة الاميركية في اسلام اباد اول من امس الاحد في ختام جولة لها في افغانستان اجرت خلالها محادثات مع كل الأطراف المتصارعة.

وأوضحت رافائيل ان الولايات المتحدة «كثفت جهودها الديبلوماسية وتتحدث الى الأطراف ليس في الداخل فحسب بل الى المعنيين بالأمر في دول أخرى لمعرفة اي الاجراءات الدولية يمكن ان يفيد». وأضافت ان «من الأفكار المطروحة فرض حظر على الأسلحة وربما عند نقطة معينة عقد مؤتمر دولي للأطراف الخارجية المعنية».

وقالت المسؤولة الاميركية التي ستزور تركمانستان وأوزبكستان وروسيا في اطار جولتها الحالية، ان هاتين الفكرتين طرحتا اثناء مناقشة اخيرة لمجلس الأمن. واشارت الى انها بحثت مع الأطراف المتحاربة فكرة الدخول في حوار في الداخل وهي الفكرة التي تؤيدها الامم المتحدة.

وأكدت ان الولايات المتحدة لا تود القيام بدور الوسيط المباشر في افغانستان وان اهتمامها يرجع الى مصالح الأمن/الاقليمي والاعتبارات الانسانية.

وقالت ان واشنطن تركز على الامكانات الاقتصادية للمنطقة والدور الذي يمكن ان تلعبه افغانستان في هذا الصدد. وأعطت مثلاً على ذلك ان شركة اميركية تريد انشاء خط لأنابيب الغاز من تركمانستان الى باكستان عبر الأراضي الافغانية.

فيضانات وضحايا

من جهة اخرى، أفادت مصادر الاغاثة في كابول أمس ان اكثر من مئة شخص يخشى ان يكونوا قتلوا نتيجة فيضانات اجتاحت سبع ولايات افغانية اي ما يزيد عن ربع مساحة البلاد.

وأوضحت المصادر نفسها ان الفيضانات ناجمة عن ذوبان الثلج والأمطار الغزيرة. وأضافت ان منازل عدة دمرت فيما نفقت مئات الرؤوس من الماشية.

تصاعد الصراع بين الحمائم والصقور داخل قيادة صرب البوسنة

□ سكوبيا - «الحياة»:

■ تصاعدت الخلافات بين قادة صرب البوسنة وحاول رئيس برلمانهم مومتشيلو كرايشنيك تحريض النواب على إسقاط حكومتهم التي تحظى بدعم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش. وأكد رئيس وزراء صرب البوسنة رايكو كاساغيتش انه يواجه معارضة عنيفة من المتمسكين بالنهج المتشدد الذي كان متبعاً وقت الحرب.

من جهة اخرى، دعا رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش إلى تكاتف البوشناق المسلمين حول أهدافهم المصيرية ومنع حصول أي انقسامات في صفوفهم نتيجة المنافسة الانتخابية.

في غضون ذلك، اجرت الاطراف البوسنية بوساطة من مسؤولي التنسيق المدني لإتفاق السلام عملية تبادل بين عدد من المحتجزين لديها الذين كانت تتهمهم بارتكاب جرائم حرب. ومن بين الذين اطلق سراحهم العقيد الصربي اليكسا كريسمانويفتش الذي كان محتجزاً في سارايفو بعدما اعادته محكمة لاهاي إلى هناك.

وفي جمهورية الصرب، لجأت الحكومة إلى تجمعات لأنصارها في محاولة لكبح جماح التظاهرات التي واصلت المعارضة تنظيمها، بينما حملت قيادة الألبان في كوسوفو الصرب مسؤولية مقتل طالب جامعي الباني في العاصمة برشتينا. وهو الألباني الثالث الذي يقتل منذ مطلع هذا العام في الاقليم الذي يشهد توتراً عنيفاً منذ خمس سنوات.

وذكرت اذاعة سارايفو امس أن الاداري الأوروبي الجديد لمدينة موستار (الاسباني) ريكارد بيريز كاسادو باشر مهماته خلفاً للألماني هانز كوشنيك وعبر عن امله بـ «اقامة علاقات وثيقة مع جميع سكان موستار». وأشار إلى أنه سيجتمع اليوم الثلثاء مع محافظي الشطرين الشرقي (المسلم) والغربي (الكرواتي) اضافة إلى ممثل عن صرب المدينة.

وأفادت صحيفة «ناشا بوربا» المستقلة الصادرة في بلغراد امس ان «محاولة جرت في برلمان الجمهورية الصربية تزعمها رئيس البرلمان مومتشيلو كرايشنيك لاسقاط حكومة رايكو كاسافيتش لكنها لم تحصل على تأييد غالبية النواب».

ونقلت الصحيفة عن رئيس الحزب الاشتراكي لصرب البوسنة دراغو ايليتش (المؤيد لنهج الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش) «ان كرايشنيك المتعاون مع رادوفان كاراجيتش يخشى الشعبية المتزايدة التي يحظى بها كاسافيتش ولذا يحاول عزله قبل الانتخابات المقبلة».

أما كاسافيتش فاوضح للصحيفة ان سبب الحملة ضده يعود إلى «عدم رضا بعض القياديين عن الخط الذي ينتهجه والذي يدعو إلى الوفاق وإزالة الخلافات مع الأطراف الأخرى طبقاً لاتفاق السلام». لكنه اكد ان «غالبية مواطني الجمهورية الصربية يمقتون العودة إلى ظروف زمن الحرب».

ونقلت الصحيفة ذاتها تصريحاً لرئيس الحكومة البوسنية حسن مرادوفيتش ذكر فيه «انه ينبغي الا تؤثر الانتخابات المقبلة على وحدة البوشناق (المسلمين) حول اهدافهم المصيرية لأن هذه الوحدة هي الضمان الوحيد لبقاء الشعب البوشناقي». وأشار إلى «ضرورة حرص المسلمين بان لا تؤدي المنافسة الانتخابية إلى حدوث اي شرخ في صفوفهم».

من ناحية اخرى، ذكر تلفزيون بلغراد أمس ان «١١ صربياً بينهم العقيد اليكسا كريسمانوفيتش وصلوا بالي بعدما اطلق الطرفان المسلم والكرواتي سراحهم ضمن عملية تبادل مقابل افراج الجانب الصربي عن كل من ايفان سيبانوفيتش (كرواتي) المحكوم عليه بالاعدام (من قبل صرب البوسنة) وابران مصطفيتش (مسلم) النائب في البرلمان البوسني عن سريبرينيتسا. وأشرف على عملية التبادل نائب المنسق المدني لاتفاق السلام ميخائيل شتاينر». وأشار التلفزيون إلى أن جميع الذين تم تبادلهم «كانوا متهمين من قبل الأطراف التي تحتجزهم بارتكاب جرائم حرب».

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «ناشا بوربا» ان سلطات جمهورية الصرب دعت اعضاء ومؤيدي الحزب الاشتراكي الصربي (الحاكم الذي يتزعمه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش) إلى القيام بتجمعات في الوقت ذاته الذي ينظم فيه ائتلاف الأحزاب المعارضة النهضة الصربية والديموقراطي والمدني الصربي التظاهرات التي تحاول تحريض الشعب ضد الحكومة «عن طريق الافتراءات والعنف في محاولة يائسة للوصول إلى السلطة».

وأفادت مصادر الألبان في اقليم كوسوفو لـ «الحياة» أن الطالب الألباني في كلية طب الاسنان ارماند دالتشي قتل فجر أول من أمس الأحد وهو عائد إلى داره في مدينة بريشتينا «نتيجة اصابته برصاصات عدة أطلقت عليه من شقة في الطابق الخامس من عمارة يسكنها الصرب».

وأوضح المصدر ان دالتشي «هو الألباني الثالث الذي يقتل على يد المدنيين الصرب خلال العام الجاري من دون أن تعتقل الشرطة الصربية المسؤولين عن هذه الجرائم».

زعيم تحالف الزيتون رومانو برودي يرفع يديه فرحا لدى سماعه النتائج الاولى للانتخابات الاشتراعية. (ا ف ب)

الشيوعيون يدخلون الحكم للمرة الاولى منذ ٥٠ عاماً

ايطاليا: تحالف الزيتون بزعامة برودي ينتصر على اليمين في الانتخابات الاشتراعية

□ روما - من سعد كيوان:

■ اسفرت نتائج الانتخابات الايطالية عن فوز تحالف الزيتون بزعامة البروفسور رومانو برودي على المحور اليميني قطب الحريات الذي يقوده سيلفيو بيرلوسكوني، وسجل بذلك للمرة الاولى منذ خمسين سنة دخول الشيوعيين السابقين الممثلين اليوم ولو بشكل جزئي في حزب اليسار الديموقراطي الى الحكم.

وحقق تحالف الزيتون الذي يضم اليسار وبعض احزاب الوسط نسبة تفوق ٤٣ في المئة في البرلمان في مقابل نسبة ٤٠ في المئة تقريباً حصل عليها قطب الحريات.

لكن الفوز يبدو اكثر وضوحاً في مجلس الشيوخ، حيث سجل قطب الحريات نسبة ٣٧,٣ في المئة. فيما حصل تحالف الزيتون على ٤١,٣ في المئة.

اما المفاجأة الاهم في هذه المبارزة الحامية فجسدتها رابطة الشمال صاحبة المشروع الفيديرالي التي حصلت على ١٠,٤ في المئة في مجلس الشيوخ و١٢,١ في المئة في البرلمان، على رغم خوضها الانتخابات منفردة في مواجهة المحورين.

والعنصر الآخر الجديد هو ان حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق)، اصبح الحزب الاول في ايطاليا (٢١,٣ في المئة)، ولو بفارق نسبة واحد في المئة تقريباً عن تيار «ايطاليا الى الامام» الذي يتزعمه ملك «التلفزيونات الخاصة» بيرلوسكوني.

ويبدو ان البورصة والاسواق المالية ارتاحت لنتائج الانتخابات التي تحصل للمرة الثالثة خلال أربع سنوات في ايطاليا. وسجل الليرة الايطالي صباحاً تقدماً بنسبة ١٣ نقطة مقارنة بسعر المارك الالماني و٧ نقاط مقارنة بسعر الدولار الاميركي.

ورأى مراقبون ان ذلك مؤشر الى ان ايطاليا قد تصل اخيراً الى مرحلة من الاستقرار السياسي والاقتصادي في الاشهر والسنوات المقبلة علماً ان الاجابة النهائية على هذا السؤال لا تزال تنتظر التوزيع النهائي للمقاعد بين المحورين في البرلمان ومستقبل التحالفات والعلاقة بين القوى السياسية. وشكلت النتائج نوعاً من الصدمة للمحور اليميني وخصوصاً زعيمه بيرلوسكوني الذي التزم منذ الاحد الفائت ولغاية بعد ظهر امس الاثنين، لم يكن بيرلوسكوني قد ادلى باي تصريح او تعليق على الخسارة التي لحقت بالمحور، ولو ان الفارق ليس شاسعاً بين الطرفين.

ومعلوم ان تيار «ايطاليا الى الامام» خسر فقط بنسبة واحد في المئة تقريباً مقارنة بانتخابات ١٩٩٤ التي حملت بيرلوسكوني الى رئاسة الحكومة.

اما حليفه الفاشي السابق جانفرنكوفيني فسجل تقدماً بنسبة واحد في المئة مقارنة بالانتخابات السابقة (١٣,٤ في المئة)، أي انهما حافظا على مواقعهما.

لكن أوساط «ملك التلفزيونات الخاصة» كانت تتوقع فوزاً أكيداً ترافقه قناعة لدى الحليف فيني بنصر كبير يجعل منه الحزب الأول في المحور اليميني.

ويعود دخول المحور اليميني الى النتيجة التي حققتها الرابطة التي يتزعمها اومركو بوسي التي حصدت أصواتاً كثيرة من امام بيرلوسكوني في شمال ايطاليا.

ورغم تسليم المحور اليميني بفوز «الزيتون» الا انه ركز على «محدودية» هذا الفوز وحاجة التحالف الخصم الى أصوات رابطة الشمال من اجل تشكيل حكومة قوية اضافة الى دعم «حزب اعادة التأسيس الشيوعي» الذي لا يشكل جزءاً من محور «الزيتون»، لكنه كان عقد تحالفاً انتخابياً معه في العديد من المناطق والدوائر.

وكان تحالف «الزيتون» اكد خلال حملته الانتخابية انه يركز على فوز واضح يمكنه من تشكيل حكومة دون ان يحتاج الى دعم رابطة الشمال أو حزب اعادة التأسيس الذي لا يلتقي مع البرنامج الذي وضعه «الزيتون».

لكن المفاجأة جاءت مرة اخرى من صناديق الاقتراع اذ حصل تحالف اليسار الوسط على الاكثرية المطلقة في مجلس الشيوخ (١٥٨ من اصل ٣١٥) واقل منها باربع مقاعد في البرلمان (٣١٢ من اصل ٦٣٠)، مما يعني ان بامكانه من حيث المبدأ ان يشكل حكومة من الاحزاب داخل تحالف الزيتون.

بالمقابل اكد حزب اعادة التأسيس الشيوعي ان «الهدف من هذه الانتخابات هو هزيمة اليمين، وهذا ما حصل»، وأوضح سكرتير الحزب فاوستو بركينوكي انه مستعد لمنح اصواته من أجل تمكين الحكومة من ان تبصر النور اذا كان ذلك ضرورياً.

وعبر البروفسور برودي عن ارتياحه للنتائج وأكد عزمه على تشكيل حكومة تقوم على احزاب الزيتون، فيما اعتبر زعيم حزب اليسار الديموقراطي (الشيوعي السابق) ماسيمو داليما ان النتائج «جاءت هزيمة لليمين الوقح والخطير على الديموقراطية. ووضعت حداً للفيتو الذي كان مفروضاً على الشيوعيين السابقين في ايطاليا».

في اطار صفقة سياسية مع القوى المعارضة

يلتسن يدرس اقالة وزير الدفاع وتحميله مسؤولية استمرار الحرب في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد أحد كبار مساعدي الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان الكرملين بصدد درس ردود الفعل المحتملة في صفوف القوات المسلحة في حال اقيل وزير الدفاع بافل غراتشوف الذي أعلن تحفظاته عن خطة السلام في الشيشان.

في غضون ذلك طوقت القوات الروسية أمس الاثنين مدينة شالي ودفعت بوحدات مدرعة للمشاركة في حصار المدينة.

وكان «هدوء نسبي» ساد الشيشان خلال انعقاد قمة الدول الصناعية الكبرى في العاصمة الروسية والتي اعتبرت دعماً لمواقع بوريس يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية. وحظي الكرملين بتأييد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي أكد ان بلاده ترفض فكرة انسلاخ جمهورية الشيشان عن روسيا الاتحادية.

ورأى مراقبون ان هذا الدعم حدا بالجنرال جوهر دودايف الى مراجعة مواقفه. وأعلن امس الاثنين انه موافق على بدء المفاوضات مع موسكو دون شروط مسبقة، بما في ذلك شرط انسحاب القوات الروسية من جمهورية الشيشان.

لكن موسكو في المقابل اخذت تبدي تعنتاً متزايداً بعد الهجوم الذي تعرض له طابور من القوات الروسية الاسبوع الماضي وأدى الى مقتل حوالى مئة من عناصرها وتدمير عدد من الآليات.

وذكر يوري باتورين مساعد يلتسن لشؤون الأمن القومي اثر عودته من جولة في الشيشان امس ان الأساليب السياسية لتسوية الأزمة «لا تلغي بالضرورة استخدام القوة لارغام أنصار دودايف على السلام».

ورداً على تصريحات وزير الدفاع بافل غراتشوف الذي قال انه لم يعط اوامر بتنفيذ مرسوم رئيس الدولة عن وقف العمليات العسكرية الا بعد ستة أيام من صدوره، قال باتورين ان «اي اتفاق لم يتم، في هذا الشأن بين الوزير والقائد الأعلى للقوات المسلحة (يلتسن). ورفض باتورين توضيح اسباب هذا التضارب، لكنه ذكر انه اجرى «تحليلاً ودراسة» لردود فعل الجيش في حال صدور قرار باقالة وزير الدفاع من منصبه.

وكانت انتقادات غراتشوف لخطة السلام وتحفظاته عليها اعتبرت اول انفجار علني للخلافات بين الوزير ورئيس الدولة ومؤشراً على احتمال تنحية غراتشوف الذي كان سنداً رئيسياً ليلتسن. وأشار كبير معلقي محطة «ان. تي. في» التلفزيونية المستقلة الى أن صدور قرار الاقالة سيكون ضمن «صفقة» سياسية يتفق عليها الرئيس الحالي مع منافسيه من المعسكر الاصلاحي الليبرالي.

وأضاف المعلق السياسي ان هؤلاء سيوافقون على «تجيير» أصواتهم ليلتسن في مقابل حقائب أساسية في الحكومة منها حقيبة الدفاع التي رشح لتوليها الجنرال الكسندر ليبيد أحد قادة «القوة الثالثة» التي تطرح نفسها بديلاً من يلتسن والشيوعيين. وعلى الصعيد الميداني، واصلت القوات الروسية عملياتها في منطقة فيدينو الجبلية وطوقت مدينة شالي التي تبعد ٣٥ كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة غروزني. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان المدرعات الروسية حاصرت المدينة وتطالب باستسلام ٣٠٠ مسلح قالت انهم يرابطون داخلها. وأشار مراسلون ميدانيون الى ان الطائرات والهليكوبترات تحوم في سماء المدينة تمهيداً لقصفها ضمن عملية «انتقامية» بعد المكمن الذي أدى الى مقتل زهاء مئة جندي روسي الاسبوع الماضي.

حول العالم

نيجيريا: تعيين محمد مسيدو زعيماً لمسلمي البلاد خلفاً لدسوقي

● لاغوس - رويتر - عيّن النظام العسكري الحاكم في نيجيريا زعيماً جديداً للمسلمين هو محمد مسيدو الذي تولى ايضاً منصب حاكم ولاية سوكوتو شمال غربي البلاد. وتم تعيين مسيدو خلفاً لابراهيم دسوقي الذي اعتقل وعزل من منصبه.

واذاع الاعلام الرسمي النيجيري امس الاثنين ان المسلمين «اعربوا عن سعادتهم بتعيين مسيدو في هذا المنصب» وهو الزعيم التاسع عشر للمسلمين في سوكوتو. وقالت الشرطة ان رجالها اتخذوا اجراءات تحسباً لوقوع اضطرابات في المنطقة منها فرض حظر للتجول. لكن لم تسجل أي حوادث مخلة بالأمن.

واعترف النظام العسكري النيجيري بأن دسوقي عزل لأسباب سياسية لا لتورطه في فضائح مالية كما أعلن من قبل. وقال الكولونيل موازو ان دسوقي عزل من منصبه «لعدم ابدائه الاحترام للسلطة الدستورية وتورطه في نشاطات معادية للحكومة». وكان والد مسيدو زعيماً لمسلمي البلاد قبل دسوقي.

تبرعات غير قانونية قدمت الى حملة دول الانتخابية

● كانساس سيتي (ميسوري) - رويتر - نشرت صحيفة «كانساس سيتي ستار» أول من أمس الأحد ان السناتور بوب دول ربما يكون حصل على تبرعات غير قانونية لحملته للفوز بترشيح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة المقبلة. وقالت الصحيفة ان بعض العاملين في شركة للأدوات الرياضية في ماساتشوستس تلقوا مبالغ من شركتهم للتبرع بها لحملة دول بصفتهم الشخصية. وأضافت ان سيمون فايرمان أحد المسؤولين عن حملة دول هو مدير الشركة واسمها اكوا ليجر انستريز. وأضافت الصحيفة ان القيمين على حملة دول تلقوا ٤٠ شيكاً مجموعها ٤٠ ألف دولار من فايرمان وآخرين من موظفي الشركة. ونقلت عن ثلاثة من المتبرعين قولهم ان الشركة اعطتهم مبالغ نقدية وطلبت اليهم ارسال التبرعات بشيكات الى حملة دول. وإذا ثبتت صحة هذه الادعاءات فإنها ستشكل انتهاكاً لقواعد الحملات الانتخابية كما ستنطوي على اخفاء المصدر الحقيقي للتبرعات. لكن الصحيفة نقلت عن احد محامي الشركة نفيه هذه الادعاءات وقوله ان الموظفين لم يحصلوا إلا على اجورهم.

افريقيا الوسطى: انهاء تمرد عسكري

● بانغي - رويتر - انهى الجنود المتمردون في افريقيا الوسطى اول من أمس الأحد حركة التمرد المستمرة منذ ثلاثة ايام، ووافق الرئيس انجي فيلكس باتاس على الفور على مطالبهم بالعفو.

وقال ناطق باسم المتمردين: «قررنا العودة الى الثكنات وننتظر تحقيق تعهد الرئيس باتاس». وأضاف ان الجنود انهوا تمردهم للافساح في المجال أمام الحكومة للوفاء بوعدها بدفع رواتبهم المتأخرة. وأوضح: «لم تكن لحركتنا دوافع سياسية مثلما اراد البعض تصويرها، ونحن نكن احتراماً كاملاً للقيم الديموقراطية وللمؤسسات الجمهورية».

وتحدث الرئيس باتاس عبر الاذاعة والتلفزيون محيياً «جيشنا الباسل» ومعلناً عفواً عاماً عن المتمردين الذين عادوا الى ثكناتهم. وأشاد باتاس بدور فرنسا «لدفاعها عن مصالح جمهورية افريقيا الوسطى».

القوات السري لانكية تفرض حصاراً على مناطق المتمردين التاميل

■ كولومبو - رويتر - قال مسؤول عسكري سري لانكي أمس الاثنين ان قوات الجيش توغلت في منطقة واقعة تحت سيطرة المتمردين التاميل، في حركة التفاف عزلت شبه جزيرة جافنا الشمالية عن بقية اجزاء البلاد. ووقع بذلك المتمردون التاميل وسكان المنطقة تحت الحصار.

وقال الضابط المسؤول عن عمليات مكافحة التمرد ان تقدم الجيش الى المواقع الجديدة يمكنه من الحد من الاعتداءات بالمدفعية التي يشنها المتمردون وتقيد حركة القوارب عبر خليج جافنا في كيلالي.

وأضاف الضابط انه «بعزل شبه الجزيرة عن العالم اصبح المنفذ الوحيد للمتمردين الى الخارج، عن طريق البحر».

وأشار الضابط الى انه لم تكن هناك مقاومة كبيرة من المتمردين.

وأضاف ان عشرات الآلاف من المدنيين نزحوا الى مناطق واقعة تحت سيطرة الجيش.

وتقاتل جبهة نمور تحرير تاميل ايلام لاقامة وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال الجزيرة وشرقها. وتفيد الاحصاءات الرسمية ان اكثر من ٥٠ الف شخص قتلوا منذ بدء التمرد عام ١٩٨٣.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٣٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٥١٦٠
الين الياباني	١٠٦,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٥١١٢

النفط في سوق لندن
١٩,١٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩١,٦٥
السعر السابق
٣٩٠,٣٠

"الحساب الخاص" بزيادة التعرفة الكهربائية يمول المشروع

"بن لادن" تتأهل للفوز بعقد كهرباء ضباء وقيمة مشروع التوسعة ٤٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر ادريس:

■ تأهلت شركة «بن لادن» السعودية للفوز بعقد توسعة محطة كهرباء مدينة ضباء الذي تقدر قيمته بنحو ٤٠ مليون دولار.

ويتوقع ان يعلن في غضون الأيام المقبلة عن ترسية العقد اذ اجرى المسؤولون في ادارة التشغيل والصيانة في المؤسسة العامة للكهرباء نقاشات فنية شبه نهائية مع «شركة بن لادن». ويتطلب العقد ادخال توسعة مقدارها ٥٦ ميغاوات للمحطة الحالية التي تبلغ طاقتها ٥٤ ميغاوات وذلك عبر اضافة وحدة توربينية. وتقدمت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية، وشركة «اي. بي. بي.» السويسرية وهما شركتان متخصصتان للمناقصة الخاصة بمشروع توسعة كهرباء ضباء والتي حسمت لصالح تأهل «بن لادن».

وتأتي هذه التوسعة في اطار العمل على تلبية الحاجات العاجلة لمدينة ضباء ونتيجة اقامة مشاريع سياحية رئيسية فيها على ان يتم ترتيب عملية تمويل مشروع التوسعة من الحساب الذي خصصته «المؤسسة العامة للكهرباء» لتمويل المشاريع الجديدة والذي تغطيه عوائد زيادة التعرفة الكهربائية.

ومدينة ضباء هي احدى المدن السعودية التي شهدت افتتاح ميناء جديد مؤهل لخدمة مناجم التعدين شمال غرب السعودية عن طريق الوفر الكبير الذي سيضمنه المرفأ في تكاليف نقل الخام المنتج وتطوير الصادرات ونقلها الى الأسواق الخارجية ونقل الركاب الى مصر عن طريق الخط البري الذي يربط ضباء بميناء سفاجة المصري.

وكانت «شركة بن لادن» فازت بعقد كهرباء المدينة المنورة بالتضامن مع شركة «جنرال الكتريك» بقيمة ٥٥ مليون دولار. ويتضمن العقد اجراء توسعة عن طريق اضافة وحدتين توربينيتين طاقة كل واحدة ٥٠ ميغاوات والقيام بالأعمال المدنية الميكانيكية.

وتأهلت «بن لادن» للفوز بمشروع توسعة كهرباء مكة المكرمة بقيمة ٧٥ مليون دولار والذي بلغت طاقته ١٠٠ ميغاوات ولكن المشروع الغي بسبب التوجهات الجديدة لشركة كهرباء المنطقة الغربية التي قررت نقل التوسعة الى رابغ والتعجيل بانجاز المرحلة الرابعة من محطة رابغ التجارية بطاقة ٦٠٠ ميغاوات وبكلفة ٤٠٠ مليون دولار والاستفادة من طاقتها لمنطقة مكة المكرمة بواسطة الربط الكهربائي وهو اتجاه جديد في المؤسسة العامة للكهرباء للاستفادة من طاقة المحطات الضخمة لتوفير الطاقة المطلوبة في بعض المناطق بدلاً من انشاء محطات جديدة بكلفة اكبر.

وتقوم حالياً «شركة بن لادن» بانشاءات وحدة توربينية طاقتها ٥٠ ميغاوات في نجران ضمن عقد قيمته ٣٦,٥ مليون دولار، وتقدمت «بن لادن» لمناقصة كهرباء توسعة عسير وجيزان الذي ما زال تحت الدراسة ويشمل اضافة وحدتين توربينيتين، وفازت بعقد محطة التحويل شمال مدينة ابها بطاقة ١١٠ - ١٣٢ كيلوفولت بقيمة ١٤,٤ مليون دولار.

الى ذلك فازت «شركة بن لادن» السعودية أيضاً بعقد بناء ابراج الصافي في المنطقة المركزية في المدينة المنورة بعقد تبلغ قيمته نحو ٣٣ مليون دولار. وجاء تأهل الشركة للمشروع بعد ان أعلن نهاية العام الماضي عن تأهل ثلاث شركات هي «الرضوان» و«المقاولون العرب» و«طيبة» للتنافس على المشروع الذي يتألف من ثلاثة ابراج سكنية وتجارية تقام على مساحة ١٨٠٠ متر مربع. ويتألف البرج الواحد من ٢٠ طبقة.

وجرى يوم اول من امس افتتاح محطة محولات تكييف الحرم المكي ومشروع توسعة محطة تحويل جنوب العزيزية بطاقة ٣٨٠ كيلوفولت.

واستطاعت «شركة بن لادن» تشييد مشروع ضخم لتكييف الهواء في اطار المشروع الكبير الذي انجزته لتوسعة الحرمين الشريفين وتمكنت من دفع الهواء البارد في الساحات المكشوفة في الحرم المكي بواسطة أنابيب المياه المبردة وذلك بواسطة محطة تبريد تعتبر احدى اكبر محطات التبريد في العالم.

لبنان: لا زيادة على تعرفات ضمان اخطار الحرب

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ لم يطرأ اي تعديل على تعرفات ضمان اخطار الحرب على عمليات الشحن الجوية والبحرية الى بيروت. وقال رئيس جمعية شركات الضمان في لبنان جوزف زخور لـ «الحياة» ان «لا زيادة على تعرفات ضمان اخطار الحرب على عمليات الشحن الى لبنان».

واضاف «كانت الجمعية ولا تزال طوال الايام الـ ١٢ على اتصال يومي بلجنة تسعير اخطار الحرب التابعة لـ Institute of London Underwriters (I.L.U.) لاطلاعها على الوضع الراهن وتطوراتها في لبنان في ظل وجود البوارج الاسرائيلية بحراً والمقاتلات جواً وانعكاس ذلك على حركة الملاحة البحرية والجوية».

وقال «ابلغنا اللجنة عدم تسجيل اي خسائر في البضائع او اجسام السفن او الطائرات وبالتالي لا مبرر لاجراء اي تعديل على اسعار تعرفات ضمان اخطار الحرب».

ولفت زخور الى ان اللجنة تتابع التطورات عن كثب ولم تجد حتى الان سبباً يجعل زيادة الاسعار ضرورية. وأكد «ان لا زيادة على التعرفات ولو تم ذلك، لكنّا تحفظنا عن هذا الامر لانه غير مبرر وغير ضروري».

وعن الاضرار التي لحقت بقطاع التامين قال زخور «ان الاضرار غير مباشرة وهي ناتجة عن الانتكاسة التي اصيبت بها الشركات الدولية التي اختارت بيروت مقراً اقليمياً لها اضافة الى ان شركات دولية اخرى تستعد للحضور الى بيروت واعتمادها كمقر اقليمي في المنطقة وهي تراجع حساباتها».

ويشار الى ان ٤ شركات تامين تمركزت اخيراً في بيروت لتكون مقراً في اتجاه المنطقة هي «اسورانس جنرال دوفرانس» (فرنسية)، و«كولون» (المانية)، و«امبلويرز» (اميركية)، و«اعادة التامين العربية».

وكان يتوقع ان تأتي شركة سويدية هي «سكانديا» بعدما أعدت معاملاتها اضافة الى عدد من الشركات الاخرى.

المجلس التنفيذي للبنك الدولي يستعد لتقديم قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار الى الضفة وغزة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قال رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون للصحافيين انه ينتظر ان يوافق المجلس التنفيذي للبنك الدولي قريباً على تقديم قرض بقيمة ٢٠ مليون دولار للانفاق على المشروع المستعجل الثاني لاعادة التأهيل الهادف الى المساهمة في التخفيف من أعباء الأزمة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وينتظر ان يولد المشروع الثاني ٧٧ الف وظيفة بين ايار وتموز (مايو ويوليو) المقبلين، وما يصل الى ٢٢٥ الف وظيفة على مدار الأشهر الثمانية الى العشرة المقبلة.

ويذكر ان المجلس التنفيذي سينظر في المشروع الخميس في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري.

وكان المشروع أعد خلال اسبوعين اي بسرعة غير عادية بالنسبة الى البنك الدولي.

وكان رداً مباشراً على قيام الاسرائيليين باغلاق الحدود مع أراضي سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، مما سبب تفاقم البطالة وايصالها الى ثلثي القوى العاملة الفلسطينية، على حد ما قال البنك الدولي.

وأشار وولفنسون الى ان الرد السريع المباشر من مؤسسته كان متابعة مباشرة لفشل الاجتماع الطارئ الذي عقدته لجنة الاتصال المؤلفة لهذا الغرض في الثاني عشر من نيسان (ابريل) الماضي في بروكسيل بغية تقديم المال اللازم لبرنامج طارئ مستعجل يرمي الى توليد الوظائف ولبرامج اخرى تساهم في التخفيف من الآلام الاقتصادية المتأتية من اغلاق الحدود.

وقال ايضاً «ان البنك الدولي يعمل مع جهات اخرى بما فيها الدول العربية المانحة مساعدات، لكي يحاول ترتيب صفقة تمويل بقيمة ٥٠ الى ٧٥ مليون دولار من شأنها توليد ما يصل الى ٥٠ الف وظيفة خلال بضعة اسابيع».

واعرب وولفنسون، فيما كان يعلّق على فشل الاجتماع الذي عقدته الدول المانحة مساعدات، عن ثقته في ان تتمكن البنية العملية لجهود الجهات المانحة مع الجهاز الاداري الفلسطيني من توفير الدعم على وجه أفضل مما حدث في الماضي.

وكان بذلك يشير الى الـ ١٤٠ مليون دولار من القروض التي قدمها البنك الدولي الى الفلسطينيين منذ صيف ١٩٩٤.

واضاف ان مقداراً كبيراً من هذه الأموال لم يقدم حتى الآن الى الفلسطينيين.

وخلص الى القول: «انا مقتنع الآن بان لدينا بنية عملياتية، وخلال الأيام الستين المقبلة، سيتوافر المال الموعود كله، وسيكون اكثر من نصفه أنفق، وسننفق ٢٠ مليون دولار اضافي على ما نقوم به في الضفة الغربية، اذا تمكنت من التحرك في هذا السبيل».

أرباح "سابك" السعودية تتراجع الى ٣٠٦ ملايين دولار في الربع الأول

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) عن تراجع كبير في أرباحها في الربع الأول من السنة الجارية بلغت نسبته ٣١,٨ في المئة بالمقارنة مع الأرباح الكبيرة التي حققتها في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء التراجع في الأرباح الذي كان متوقعاً على رغم الزيادة في الانتاج وكمية المبيعات خلال هذه الفترة، والتي عجزت عن تغطية الفجوة التي أحدثها التراجع الكبير في أسعار المواد البتروكيماوية والكيماوية التي تنتجها «سابك» في الأسواق العالمية.

وبلغت الأرباح التي اعلنت الشركة عن تحقيقها خلال هذه الفترة ١,١٤٦ بليون ريال (٣٠٥,٦ مليون دولار) مقابل ١,٦٨ بليون ريال (٤٤٨ مليون دولار)، وتراجعت المبيعات من ٥,٨٨ بليون ريال (١,٦ بليون دولار) الى ٤,٩ بليون ريال (١,٣ بليون دولار) بما نسبته ١٧ في المئة. فيما ارتفع حجم الانتاج خلال هذه الفترة الى خمسة ملايين و٦١٦ الف طن تم تسويق أربعة ملايين و٣٩٩ الف طن منها مقابل انتاج بلغ خمسة ملايين و٢٥٤ الف طن، ومبيعات بلغت ثلاثة ملايين و٧٤١ الف طن للفترة نفسها من العام الماضي.

وكان عام ١٩٩٥ العام الذهبي لشركة «سابك» على صعيدي التسويق والأرباح حققت الشركة خلاله ارباحا هي الأعلى في تاريخها بلغت ٦,٣ بليون ريال (١,٦٨ بليون دولار) وزعت قرابة نصفها (ثلاثة بلايين ريال) ارباحاً على المساهمين.

وعلى رغم الاستهلاك غير المشجع لنتائج الشركة السنة الجارية والذي ظهر في نتائج الربع الأول، الا ان مصادر الشركة توقعت تحسناً خلال الأشهر المقبلة قد يعوض التراجع ويقلل بالتالي من الانعكاسات الكلية لنتائج الربع الأول على مجمل نتائج العام.

وعزا ابراهيم بن سلمة نائب رئيس مجلس ادارة الشركة وعضوها المنتدب هذا التفاؤل الى التطورات الحالية في الأسعار العالمية لمنتجات «سابك» والتي أخذت تنحو نحو الاستقرار في أسعار بعض المنتجات، والزيادة بنسب مشجعة لمنتجات اخرى خصوصاً المواد البلاستيكية.

وقال بن سلمة ان الربع الأول من السنة الجارية شهد ارتفاعاً ملموساً في أداء الشركة الانتاجي والتسويقي ساهم فيه دخول طاقات جديدة مرحلة الانتاج ذكر منها عجينة كلوريد الفنيل المتعدد من مجمع ابن حيان وخامات البوليستر التي بدأ مجمع ابن رشد انتاجها أخيراً، ومادة الهكسانول الاثيلي التي اضافها مجمع سماد.

اتفاق شركتي "ناينكس" و"بل أتلانتك" الاميركيتين على الاندماج

■ نيويورك - رويتر - اعلنت شركتا «نياينكس كورب» و«بل اتلانتك» الاميركيتان امس الاثنين انهما اتفقتا على الاندماج لتكوين شركة قيمتها ٥٢ بليون دولار باسم «بل اتلانتك» ستصبح ثاني اكبر الشركات الاميركية في قطاع الاتصالات بعد مؤسسة «اي تي اند تي».

وبموجب الاتفاق سيحصل حملة اسهم «بل اتلانتك» على ١,٣٠٢ سهم من اسهم الشركة الجديدة مقابل كل سهم يملكونه، فيما يحصل مساهمو «نياينكس» على سهم واحد من اسهم الشركة الجديدة مقابل كل سهم يملكونه.

وبناء على نتائج ١٩٩٥ يصبح عدد العاملين في الشركة الجديدة ١٣٣ الف موظف بايرادات ٢٧,٨ بليون دولار وأرباح تشغيل ٣,١ بليون. وستخدم الشركة الجديدة ٣٦ مليون زبون في ١٣ ولاية ومقاطعة كولومبيا.

وتتوقع الشركتان ان تبلغ تكاليف الدمج نحو ٥٠٠ مليون جنيه في السنة الأولى بعد اتمام الصفقة وتكاليف اضافية تراوح بين ٢٠٠ مليون و٤٠٠ مليون دولار في العامين التاليين.

"بنك الأردن" يقرض العملاء في الضفة وغزة ٢٤ في المئة من موازنة فروعه في المنطقتين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال المدير العام لـ «بنك الأردن» فايز أبو العينين ان مجموع موازنة المصرف ارتفع في نهاية ١٩٩٥ إلى ٤٥٧ مليون دينار، باستثناء الحسابات النظامية.

واضاف في حديث الى «الحياة» ان هذا يعني زيادة عما كانت عليه موازنة المصرف عام ١٩٩٤، مقدارها ٦٦,٥ مليون دينار ونسبتها ١٧ في المئة. وبلغ مجموع الموازنة بما في ذلك الحسابات النظامية في نهاية العام الماضي ٥٢٣,٣ مليون دينار مقابل ٤٤٣,٧ مليون دينار في نهاية ١٩٩٤، اي بنمو نسبته ١٧,٩ في المئة.

واضاف أبو العينين «ان الأرقام التي حققها المصرف العام الماضي تظهر الوضع المتين والأداء الجيد للمصرف وبلغ صافي الأرباح قبل اعدام الديون نحو ٦,٧ مليون دينار مقابل ٤,٣ مليون دينار عام ١٩٩٤، أي بزيادة مقدارها ٢,٤ مليون دينار ونسبتها ٥٥,٨ في المئة.

وقدر مجموع ايرادات المصرف من فوائد وعمولات مقبوضة بنحو ٣٧,٥ مليون دينار مقابل ٢٧,٦ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٩,٩ مليون دينار ونسبتها ٣٥,٩ في المئة.

وبلغ مجموع الربح التشغيلي ١٦,٩ مليون دينار مقابل ١٢,٨ مليون دينار عام ١٩٩٤ اي بزيادة مقدارها ٤,١ مليون دينار ونسبتها ٣٢ في المئة.

وبلغ مجموع القروض والتسهيلات المصرفية التي قدمها المصرف عام ١٩٩٥ نحو ٢,٤ ملايين دينار مقابل ١٧٢,٤ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٣١,٥ مليون دينار ونسبتها ١٨,٣ في المئة. وبلغ مجموع ودائع العملاء في نهاية العام الماضي نحو ٣٧٣ مليون دينار مقابل ٣٢٣,٧ مليون دينار في نهاية ١٩٩٤، اي بزيادة مقدارها ٤٩,٣ مليون دينار ونسبتها ١٥,٢ في المئة.

وأشار أبو العينين الى أن النمو ترافق مع اتساع في قاعدة العملاء لصالح الودائع غير المكلفة، مما أثر بوضوح في خفض كلفة الودائع في المصرف.

وقال «نتيجة للزيادة في مصادر الأموال ارتفعت استثمارات المصرف في الأذونات والسندات والأسهم من ٣٧,٥ مليون دينار عام ١٩٩٤ إلى ٤٤,٩ مليون دينار عام ١٩٩٥، أي بنسبة نمو مقدارها ١٩,٧ في المئة. وأشار الى أن مساهمة المصرف في سندات التنمية الأردنية وأذونات الخزينة واسناد القرض للشركات والمؤسسات العامة بكفالة الحكومة بلغت في نهاية العام الماضي نحو ٢٧,٧ مليون دينار مقابل ٢١,٨ مليون دينار عام ١٩٩٤، اي بنسبة نمو مقدارها ٢٧,١ في المئة. وبلغت قيمة الأسهم التي يملكها المصرف في الفترة نفسها ١٧,٢ مليون دينار، بما في ذلك اسهم متداولة بقيمة سوقية بلغت ١٤,٤ مليون دينار.

في شأن أداء فروع المصرف في الضفة الغربية وغزة قال أبو العينين «ان نسبة القروض التي قدمها بنك الأردن للعملاء بلغت نحو ٢٤ في المئة من موازنة فروع الضفة، واكد ان هذه النسبة من أعلى نسب الاقراض بين المصارف في فلسطين.

وعن أثر سياسة الاغلاق على أداء الفروع هناك قال ابو العينين «إن هذه السياسة تعرقل العمل وتؤخره خصوصاً عندما تكون هناك شيكات بالشاقل الاسرائيلي مسحوبة على المصارف الاسرائيلية كما هناك حالة من عدم الانتظام ستبقى طالما بقيت الأوضاع السياسية على ما هي عليه.

وكان «بنك الأردن» أول المصارف الأردنية التي اعادت فتح فروعها التي كانت اغلقت بعد احتلال الضفة الغربية عام ١٩٦٧.

الطاقة الدولية تتوقع زيادة حادة في الطلب العالمي

■ باريس - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية أمس الاثنين انه ينتظر أن يزيد الطلب العالمي على الطاقة بنسبة تراوح بين ٣٤ و٤٦ في المئة بين عامي ١٩٩٣ و٢٠١٠.

وفي تقرير «توقعات الطاقة العالمية» الذي صدر أمس، ذكرت الوكالة التي تتخذ من باريس مقراً لها ان معظم الزيادة في الطلب ستتم تلبيتها من خلال الوقود الحفري. وتكهنت بأن يزيد الطلب العالمي على النفط الى ما يراوح بين ٩٢ و٩٧ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠١٠ بالمقارنة مع ٧٠ مليون برميل يومياً حالياً.

وقالت الوكالة انها لا تتوقع حدوث زيادة حادة في أسعار النفط قبل سنة ٢٠٠٠، وعزت ذلك الى الزيادة المتوقعة في امدادات النفط من خارج «اوبك».

وتكهنت في التقرير بارتفاع امدادات النفط من خارج «اوبك» الى ما يقرب من ٤٧ مليون برميل يومياً سنة ٢٠٠٠ بالمقارنة مع ٤٢ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٥.

مشروع آخر لبناء ٦٠ ألف مسكن بقيمة ٥ بلايين دولار

شركة كورية جنوبية تفوز بعقد قيمته ١٠ بلايين دولار في ليبيا

■ سيول، طرابلس - ا ف ب - أعلنت شركة «دونغ - ٥١ كونستراكشن انداستريال كومباني» الكورية الجنوبية امس الاثنين انها فازت بعقد قيمته ١٠ بلايين دولار في ليبيا لتنفيذ المرحلتين الثالثة والرابعة من مشروع «النهر الصناعي العظيم».

وأوضحت الشركة التي شاركت في المرحلتين الأولى والثانية للمشروع، ان رئيسها شوي وون سوك حصل على الموافقة النهائية للعقد خلال المفاوضات التي اجراها الجمعة الماضي في طرابلس مع السلطات الليبية.

من جهة اخرى، أطلقت ليبيا مشروعاً ضخماً لبناء ٦٠ الف مسكن بقيمة ١,٥ بليون دينار ليبي (خمسة بلايين دولار) يساهم فيه القطاع الخاص للمرة الأولى منذ عام ١٩٦٩.

وقال وزير الاسكان مبارك عبدالله الشامخ ان ليبيا ستستورد معدات بقيمة بليون دولار لمشروع البناء ووعدت البنوك الليبية بتأمين تسهيلات مصرفية للقطاع الخاص لتحقيقه. ويشار الى انه منذ وصول العقيد معمر القذافي الى السلطة عام ١٩٦٩ لم يشارك القطاع الخاص في اي استثمار في قطاع البناء الذي أصبح من صلاحيات الدولة وحدها.

قفزة كبيرة للأسواق الايطالية مع فوز كتلة "شجرة الزيتون"

■ ميلانو - رويتر - ارتفعت الأسواق المالية الايطالية بقوة أمس الاثنين في تصويت بالثقة لما بدا انه نصر انتخابي تاريخي ليسار الوسط.

وقفزت السندات والأسهم والليرة والأسواق الآجلة كلها عندما أشارت تقديرات الكومبيوتر الى ان تحالف «شجرة الزيتون» الذي يهيمن عليه الشيوعيون السابقون قد يسيطر على البرلمان بمجلسيه.

لكن تلفزيون «راي» الحكومي قال في اعلانه للنتائج النهائية ان تحالف «شجرة الزيتون» فشل في الفوز بغالبية مطلقة من مقاعد مجلس النواب، غير انه يستطيع السيطرة على المجلس بمساعدة حزب «اعادة التأسيس» الماركسي.

وبدأت الليرة الايطالية في التحسن في الأسواق الآسيوية ثم وصلت الى ذروتها في ميلانو مسجلة ١٠٢٤,٥٠ ليرة للمارك وهو أعلى مستوى لها منذ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ قبل ان تتراجع بسبب عمليات جني أرباح الى ١٠٢٦,٩٠ ليرة للمارك.

وحققت بورصة ميلانو للأوراق المالية مكاسب قوية لدى الفتح. وقفز مؤشر الأسهم الممتازة أكثر من ٤ في المئة قبل أن يتراجع قليلاً ليقف عند ١٥٣٢٢ نقطة بارتفاع ٣,٦٩ في المئة.

وتعرضت السندات الايطالية في المعاملات الآجلة ايضاً لعمليات جني أرباح بعدما ارتفعت أكثر من نقطتين كاملتين في المعاملات المبكرة.

البنك الدولي سيحدث تغييرات أساسية في المكتب المختص بشؤون الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ ثمة اشاعات تتداولها أوساط البنك الدولي تفيد بان تغييرات اساسية قد تحصل قريباً في تنظيم المكتب الاقليمي التابع للبنك والمولج بشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وتقول مصادر غير رسمية في البنك الدولي ان الادارة العليا تنظر في استراتيجية جديدة تلغي بموجبها منصب مدير شؤون دولة من الدول ومنصب كبير المسؤولين عن شؤون دولة من الدول. ويُعهد الى شاغلي هذين المنصبين عادة الاشراف على عمليات البنك الدولي في الدولة المعنية.

وتقول الاشاعات ان الاستراتيجية الجديدة تتناول اعادة تنظيم العمليات الاقليمية وجعلها تتمحور حول او تنطلق من أربعة اقسام فنية، وستة مديرين يديرون شؤون الدول على ان تكون هذه الاقسام وان يكون هؤلاء المديرون مسؤولين مباشرة امام نائب رئيس البنك الدولي المتخصص في شؤون اقليم من الاقاليم في العالم.

وتكون الاقسام الفنية الاربعة مسؤولة عن البنى التحتية والقطاع الخاص والموارد البشرية والموارد الطبيعية والبيئة والشأن الاقتصادي.

وتقول المصادر ان كلاً من المغرب ومصر والضفة الغربية - غزة سيكون له مدير خاص به يعمل تحت امرته عدد قليل من المسؤولين تناط بهم مسؤولية رسم استراتيجية خاصة بكل دولة من هذه الدول، والاشراف على نشاط المسؤولين الفنيين المتخصصين في شؤون هذه الدول. وستناط بالمديرين الثلاثة الآخرين مسؤولية الاشراف على النشاطات الخاصة باكثر من دولة واحدة، اي سيكون واحد من المديرين الثلاثة مسؤولاً عن شؤون الجزائر وتونس، وسيكون واحد آخر مسؤولاً عن شؤون لبنان والاردن واليمن (وربما سورية وايران ايضاً اللتين تتبعان المكتب الاقليمي، لكن اللتين لا تقترضان في الوقت الحاضر من البنك الدولي لأسباب سياسية). وسيكون لدول مجلس التعاون الخليجي، التي تتلقى حالياً مساعدة فنية من البنك الدولي وتسدد ثمن هذه المساعدة للبنك مدير يتخصص في شؤونها.

ولم يؤخذ حتى الآن اي قرار نهائي بخصوص هذه التغييرات، لكن قراراً بهذا الشأن قد يتخذ قريباً، على حد ما تقول المصادر، التي تربط توقيت اتخاذ القرار بتعيين كمال درويش، التركي الجنسية، اخيراً نائباً لمدير البنك الدولي في اقليم الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وذلك في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.



المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو - يمين - يتحدث مع رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون خلال احد اجتماعات اللقاء السنوي لصندوق النقد في واشنطن (رويتر)

ويقول احد المصادر «يتساءل الجميع عمّا سيفعله درويش».

وعلى رغم ان تعيين كمال درويش في منصبه حصل قبل بضعة أشهر، لم يتسلم هذا المسؤول مهمات منصبه الا الأسبوع الماضي بسبب انهماكه في الجهود الدولية الهادفة الى تقديم العون الى البوسنة.

وعلى رغم ان من الغريب ان يُحدث وجه جديد تغييرات من القبيل المشار اليه اعلاه، تشير المصادر الى ان درويش ليس وجهاً جديداً بالنسبة الى عمليات البنك الدولي في المنطقة، اذ انه امضى عقداً من الزمن يشغل مناصب عليا رفيعة في المكتب التابع للبنك الدولي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وذلك في القسم المتخصص في شؤون مصر وشمال افريقيا في المكتب.

ومن المحتمل جداً ان تكون التغييرات في المكتب الاقليمي التابع للبنك الدولي حصلت على الضوء الأخضر من ادارة البنك الدولي العليا الجديدة.

وتربط المصادر بين هذه التغييرات وبين سلسلة من التغييرات التي أجريت في البنك الدولي منذ تسلّم وولفنسون رئاسة البنك في حزيران (يونيو) الماضي التي كان منها اعادة تنظيم بنية الادارة العليا في البنك الدولي بغية تحسين فعالية المؤسسة الدولية وتحسين مستوى ادارتها، حسب ما قالت الرئاسة.

وكان من التغييرات المهمة بالنسبة الى الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعيين كايو كوخ فيزر الذي كان نائب رئيس البنك الدولي المتخصص في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا لفترة ٤ اعوام حتى كانون الأول (ديسمبر) الماضي، عندما عُيّن احد مديرين اداريين للعمليات وعضواً في حلقة المعاونين المقربين والمستشارين غير الرسميين للرئيس الجديد وولفنسون.

ويذكر ان من مسؤوليات فيزر الاشراف المباشر على عمليات المكتب المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي. ولهذا من شأن أي تغييرات في هذا المكتب ان تكون حظيت بموافقة فيزر عليها.

وتفكر ادارة البنك الدولي العليا ايضاً في تعيين بعثتين مقيمتين اضافيتين في المنطقة لتعزيز البعثات المقيمة حالياً في كل من مصر واليمن والضفة الغربية وغزة. ومن الدول المرشحة لتكون لديها بعثة مقيمة الأردن والمغرب. لكن هذا الاجراء قد يحصل فقط اذا طالبت الدولتان المعنيتان تعيين بعثات من هذا القبيل فيهما، علماً بأن ادارة البنك الدولي العليا رفضت في الماضي تلبية طلبات من هذا القبيل.

ويذكر ان البنك الدولي اقرض دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، العام الماضي، ٩٧٩ مليون دولار من أصل مبلغ وصل الى ٢٢,٤ بليون دولار من القروض المقدمة بشروط ميسّرة الى دول العالم. ويذكر ان القروض التي التزم البنك الدولي تقديمها في بداية العقد ارتفعت من ١,٣ بليون دولار سنوياً، في المتوسط في اواخر الثمانينات، الى نحو بليوني دولار سنوياً. لكن هذه القروض عادت وتراجعت الى ١,٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ والى اقل من بليون دولار العام الماضي.

مجموعة الـ٢٤ تناشد صندوق النقد اعطاء أصوات أكبر للدول الفقيرة

□ واشنطن - «الحياة»:

■ دشنت الدول الفقيرة في العالم اجتماعات الربيع الخاصة بالبنك وصندوق النقد الدوليين، التي بدأت السبت الماضي في واشنطن، بمناشدة المؤسستين الدوليتين تعزيز الشفافية في عملياتهما، وبان تكون علاقاتهما منصفة وعادلة وغير تمييزية او متميزة بين الدول الفقيرة وبين الدول الغنية، فيما تتكيف هاتان المؤسستان مع البيئة الاقتصادية الدولية المتغيرة.

وسجلت مجموعة الدول الاربع والعشرين النامية، التي عقدت لقاء الأحد الماضي، تأييدها ودعمها للتدابير التي من شأنها ضمان ان يكون لدى المؤسستين الدوليتين من السيولة ما يمكنهما من دعم النمو والتكيف الاقتصاديين في الدول النامية، ومن توسيع التجارة الدولية.

ودعمت المجموعة عدداً من التدابير، التي يجري درسها حالياً، منها مضاعفة حصص صندوق النقد الدولي المنتظر ان تحصل خلال سنة او سنتين.

وتؤيد الدول النامية اجمالاً زيادة الحصص بدلاً من زيادة بعض الحصص التي من شأنها إعطاء الدول الأغنى مزيداً من القوة التصويتية، لأن هذه الدول فقدت بعض هذه القوة بسبب الزيادتين الأخيرتين في الحصص. كما دعت الدول النامية الى اعادة النظر في أصوات الدول الاعضاء في الصندوق الدولي بغية ضمان سماع أصوات الدول الأصغر في العالم.

ومن الترتيبات التي يجري النظر فيها حالياً ما من شأنه عملياً ان يضاعف «ترتيبات الاقتراض العامة» الخاصة بالصندوق الدولي، وهي الترتيبات التي يسعى المسؤولون في صندوق النقد الدولي الى مضاعفتها بغية تقوية الموارد التي يمكن التعويل عليها في حال انفجرت أزمة شبيهة بأزمة البيزو المكسيكي التي وقعت اواخر عام ١٩٩٤. وعلى رغم ان الدول الصناعية العشر الأكبر والسعودية قدمت معاً الـ ٢٥ بليون دولار، ووضعت بتصرف «ترتيبات الاقتراض العامة»، يسعى صندوق النقد الدولي الى اشراك الدول الناشئة التي ينمو اقتصادها بسرعة لكي تقدم الـ ٢٥ بليون الاضافية.

وأعربت الدول النامية عن قلقها حيال ما يمكن ان يبقى لها من نفوذ وصوت اذا توسّعت ترتيبات الاقتراض العامة وحيال ضمان وصول موارد هذه الترتيبات الى الدول النامية.

وكررت مجموعة الدول الأربع والعشرين دعمها لفكرة تخصيص حقوق السحب الخاصة ولفكرة توسيع مدى الاقراض الذي يقدمه صندوق النقد الدولي لتعزيز شأن التعديل البنيوي، وهو الاقراض الذي يساعد الدول الأفقر في العالم.

ويذكر ان مجموعة الدول الأربع والعشرين تألفت منذ نحو ربع قرن لكي تمثل مصالح الدول النامية في التفاوض حول المسائل المالية الدولية. وتتألف هذه المجموعة من ثماني دول من كل من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية. وتنتمي حالياً الى هذه المجموعة كل من الجزائر ومصر ولبنان وسورية.

وفي البيان الختامي الذي أصدرته مجموعة الدول الأربع والعشرين بعد اختتام اجتماعاتها، قلبت رأساً على عقب فكرة حظيت بتأييد كبير في أوساط صندوق النقد والبنك الدوليين أخيراً، الا وهي وجوب ان تتمتع الدول النامية بحكم صالح. وقال قاضي عليم الله، نائب رئيس التخطيط في باكستان، الذي تراس الاجتماع الوزاري الذي عقدته مجموعة الدول الأربع والعشرين، للصحافيين بعد رفع الاجتماع «أصبح العالم قرية واحدة. ويتطلب الحكم الصالح ان تكون اجراءات المؤسسات شفافة، وان تكون نتجت عن المشاركة والتعاون، ولهذا يتعين على صنع القرار في المؤسسات الدولية ان يكون شفافاً وصادراً عن المشاركة».

وحذر عليم الله الدول الصناعية ايضاً من مغبة جعل مسألة «الحكم الصالح» التي من مكوناتها حقوق العمالة وتشغيل الأطفال والاحداث وحقوق الانسان، حواجز غير جمركية تقام أمام التبادل التجاري الدولي.

وقال «ان من شأن هذا ان يلحق ضرراً بالتنمية الاقتصادية في الدول النامية، وبمؤسسات اخرى، مثل الامم المتحدة خصوصاً، التي هي موجودة اصلاً لمعالجة مسائل من هذا القبيل. وركّزت مجموعة الدول الأربع والعشرين على نقطة خلاف بين الدول الفقيرة والغنية ناشئة عن دراسة صندوق النقد الدولي لأوضاع دول العالم الاقتصادية.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من الدول الصناعية يعاني عجزاً كبيراً في الواردات الحكومية الضريبية بسبب التضخم ومشاكل اخرى مشابهة في العالم كله، يبقى صندوق النقد الدولي يضغط على الدول النامية اكثر مما يضغط على الدول الصناعية لكي تتلافى العجز في العائدات الحكومية لأن الدول النامية تحتاج الى مساعدات مالية. لكن مجموعة الدول الأربع والعشرين أشارت ايضاً الى ان دراسات صندوق النقد الدولي تزداد توازناً وانصافاً بحيث بدأ الصندوق يتحدث بصدق وصراحة، اكبر مما كان يفعل في الماضي، عن نواقص السياسات المالية والاقتصادية الخاصة بالدول الصناعية.

وأعربت مجموعة الدول الاربع والعشرين عن تأييدها للجهود التي يبذلها كل من البنك وصندوق النقد الدوليين بغية العثور على آلية تخفف من اعباء الديون المتراكمة المستحقة للمؤسستين الدوليتين من نحو عشرين دولة نامية. ورحبت المجموعة بالاقتراح الرئيسي الذي تقدمت به المؤسستان الدوليتان من لقاءات الأسبوع الجاري في واشنطن.

ويتطلب هذا الاقتراح الذي لم تتم حتى الآن بلورته، من الدول المشاركة في تقبله اجراء اصلاحات بنيوية واسعة النطاق وشاملة لفترة ست سنوات، على حد ما يقول المسؤولون في المؤسستين الدوليتين.

لكن دول المجموعة اشارت ايضاً الى ان الاقتراح لا يكفي ولا يسد الحاجة اذ انه يتناول الانتظار فترة طويلة قبل ان يقدم الدعم الفعلي للدول الافقر في العالم لكي يصبح بوسعها التعايش مع ديونها.

واشارت المجموعة الى ان الاقتراح يعني ان بعض الدول سينتظر عقداً من الزمن على الاقل لكي يتلقى اي مساعدة.

وقال عليم الله «ان العملية طويلة وشاقة. وان مسألة الديون ملحة ويتعيّن علينا تقصير فترة العقد لكي تصبح اطاراً زمنياً ذا معنى يتحرك باسرع وقت ممكن لأن على الاسرة الدولية ان تهتم فوراً ومباشرة بتخفيف عبء ديون الفقر على الدول الافقر في العالم التي يقطنها ثلثا الجنس البشري».

وأعربت مجموعة الدول الأربع والعشرين عن رضاها لأن الاداء الاقتصادي الدولي يبقى جيداً. ولفتت المجموعة الى ان اداء الأسواق الناشئة ساهم بالنمو الاقتصادي الجيد في العالم بفضل الجهود الناجحة التي بذلتها دول الاسواق الناشئة في سبيل اصلاح اقتصادها واعادة تنظيم بنائه. ورحبت المجموعة بما يدل على ان الاقتصاد الياباني بدأ ينتعش، وعلى ان الانتعاش الاقتصادي في اوروبا يبدو في الافق.

لكن مجموعة الدول الأربع والعشرين اعربت عن قلقها من ان العجز الكبير ومعدلات البطالة العالية في الدول الصناعية يهددان بتوليد الضغوط لكي تعمد هذه الدول الى تبني سياسات ترمي الى حماية منتجاتها وخدماتها القومية، ما سيعرقل التوسع الكبير في الصادرات الذي يعتمد عليه عدد كبير من الدول النامية.

□ قال وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن (رويتر) أول من أمس ان قوة الدولار تخدم مصلحة الولايات المتحدة الى حد بعيد وأن واشنطن على استعداد للتعاون مع شركائها في ***مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى*** عندما يكون ذلك ملائماً. وكان روبن يتحدث خلال استراحة قصيرة تخللت اجتماع وزراء مال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة السبع. وقال روبن: «اننا على استعداد دائماً للتعاون مع الآخرين عندما يكون ذلك ملائماً وعدم التدخل عندما يكون ذلك غير ملائم». وسئل روبن ما إذا كان يشعر بالرضا عن التقدم الذي تحققه روسيا في الاصلاح الاقتصادي، فقال ان ميشال كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي «يعمل بشكل فعال للغاية مع روسيا». (ا ف ب)

تقلص خسائر «يورو ديزني» في النصف الأول من ١٩٩٦

■ باريس - رويتر - اعلنت شركة «يورو ديزني» امس الاثنين انها خفضت خسائرها في النصف الأول من السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ نتيجة ارتفاع عدد الزائرين ونزلاء فنادقها في مدينة الملاهي التي تديرها في باريس، مما غطى بعض الزيادة في تكاليف الديون.

وذكرت الشركة ان خسائرها في فترة الأشهر الستة المنتهية في ٣١ آذار (مارس) الماضي التي يقل فيها عدد الزوار في العادة، بلغت ١٦٩ مليون فرنك فرنسي (٣٣ مليون دولار) بالمقارنة مع خسائر بلغت ٢٤١ مليون فرنك في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال فيليب بورغينيون رئيس الشركة في بيان عن نتائج النصف الأول «ان هذا التحسن في النتائج يعكس أداءنا التجاري القوي» مشيراً الى ان ذلك يأتي في الوقت الذي تشهد وجهات سياحية كثيرة ظروفاً صعبة.

وكانت باريس شهدت هجمات بالقنابل في الخريف الماضي واضراباً عاماً في قطاع النقل العام في كانون الأول (ديسمبر) وضعفاً في انفاق المستهلكين في فرنسا بشكل عام علماً ان قوة الفرنك الفرنسي إزاء العملات الأخرى أضرت أيضاً بصناعة السياحة الفرنسية.

لكن «يورو ديزني» اعلنت زيادة ايراداتها بنسبة ١٣ في المئة لتصل اى ١,٩٠ بليون فرنك خلال فصلي الخريف والشتاء وهما موسم راكد في العادة.

الكويت: عراقيل اشتراعية تحد من تنفيذ برنامج «اوفست»

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ تخطط الكويت لتنشيط برنامج العمليات المقابلة «اوفست» عبر تنظيم ملتقى تحت شعار «فرص تنموية لاستثمار مشترك» الذي سيراسه النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المال ناصر الروضان بين ١٣ و١٤ أيار (مايو) المقبل.

ويشارك في الملتقى عدد كبير من المستثمرين الكويتيين وممثلي الشركات الاجنبية التي ابرمت عقوداً مع دولة الكويت لتنفيذ مشاريع مختلفة في اعقاب عمليات التحرير.

ويهدف الملتقى الى تعزيز فرص نجاح برنامج «اوفست» وابراز دور القطاع الخاص في الكويت للمشاركة في تمويل مشاريع الاعمال في البرنامج وتشجيع فرص الاستثمار في القنوات التعليمية والبحث العلمي وانشاء وحدة متخصصة تعنى بالدراسات والاستشارات الخاصة بالفرص الاستثمارية للبرنامج.

وسيبحث الملتقى في اجراءات تنفيذ البرنامج وتطبيق مشاريع «اوفست» من القطاع التعليمي وتحديد أولويات قطاعات الاستثمار المشتركة في الاقتصاد الكويتي وتوفيق الاهتمامات المشتركة بين القطاع الخاص والمتعهدين الاجانب.

وقال رئيس اللجنة التنظيمية للملتقى وائل الراشد «ان الكويت تسعى الى الاستفادة من التجارب التي تمت في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات وتلافي العثرات التي وقعت» وأشار الى ان ما تم تنفيذه من برنامج العمليات المقابلة في الكويت لا يعكس الطموح بسبب وجود عراقيل اشتراعية وضريبية تحد من دخول الشركات الاجنبية الى السوق الكويتية. وطالب بضرورة ايجاد آلية من شأنها تفعيل البرنامج.

ومعلوم ان الكويت بدأت تنفيذ برنامج العمليات المقابلة عام ١٩٩٣ ويمثل فرص شراكة بين القطاع الخاص الكويتي والمستثمرين الاجانب الذين يقع عليهم تنفيذ او تزويد القطاع الحكومي من خلال عقود تزيد على مليون دينار كويتي (نحو ٣,٣ مليون دولار).

ويبلغ اجمالي عقود الاستيراد التي وقعتها الحكومة الكويتية ضمن برنامج اوفست ١,٢٧٠ بليون دينار كويتي (نحو ٤,١٩٠ بليون دولار) وتم توقيع عقود لمشاريع نفذت في الكويت وفقاً لالتزامات البرنامج بنحو ١٠٠ مليون دولار.

اقتصادية

مؤشر نيكاي يقفل فوق مستوى ٢٢٠٠٠ نقطة

● طوكيو - رويتر - اقفل مؤشر «نيكاي» القياسي للأسهم اليابانية أمس الاثنين فوق مستوى ٢٢ الف نقطة للمرة الأولى منذ شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وسجل المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً لدى الاغلاق ٢٢١٢٣,٨٩ نقطة بارتفاع ٢٤٠,٠٥ نقطة أو ما يوازي ١,١٠ في المئة. وكان الاغلاق السابق فوق مستوى ٢٢ الف نقطة في ٧ شباط ١٩٩٢ عندما بلغ المؤشر ٢٢١٠٧,١٢ نقطة.

وقال مارتن بانكاو مندوب المبيعات في مؤسسة «دويتشه مورغان غرينفل» «ان السوق مهيأة للمزيد من الارتفاع في الأيام القليلة المقبلة».

ارتفاع طفيف للذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - سجل سعر الذهب ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق في هونغ كونغ أمس الاثنين مع اقبال على الشراء في المعاملات الفورية. وبلغ سعر المعدن الثمين لدى الاغلاق ٣٩٠,٧٠/٣٩١,٢٠ دولار أميركي للأونصة بالمقارنة مع سعر اغلاق نيويورك الجمعة الماضي على ٣٩٠,٥٠/ ٣٩٠,٨٠ دولار وسعر اغلاقه السبت في هونغ كونغ على ٣٩٠,٦٠/ ٣٩١,٠٠ دولاراً.

شركة «اميانتيت» السعودية ترفع أرباحها في الربع الأول

● المنامة - رويتر - اعلنت شركة «اميانتيت» السعودية أمس الاثنين ارتفاع صافي أرباحها في الربع الأول من السنة الجارية الى ١,٦٣ مليون ريال من ١,٢٤ مليون ريال في الفترة نفسها من العام الماضي. وأظهرت بيانات صدرت عن الشركة أن حقوق المساهمين في نهاية آذار (مارس) ١٩٩٦ هبطت الى ٣٦٢,١ مليون ريال من ٤١٤,٤ مليون ريال في المدة نفسها عام ١٩٩٥.

كما نزلت الموجودات الى ١,٠٢٦ بليون ريال من ١,٠٣٦ بليون ريال. ويشمل نشاط الشركة (مقرها الدمام) التي يتم تداول اسهمها في سوق الأسهم السعودية الفايبرغلاس والمطاط والعوازل.

مصر تحدد شروطاً جديدة لمناقصة استيراد ١٠٠ ألف طن قمح

● القاهرة - رويتر - أعلنت «الشركة المصرية القابضة للمطاحن والمضارب» امس الاثنين انها حددت مواعيد جديدة للتحميل، ومددت ايضاً الموعد النهائي في مناقصتها لاستيراد ١٠٠ ألف طن من القمح الشتوي الأحمر.

وقالت الشركة ان فترة التحميل ستصبح من الخامس من تموز (يوليو) الى ٢٠ آب (اغسطس) بدلاً من الخامس من حزيران (يونيو) الى ٢٥ تموز. وأصبح آخر موعد لتقديم العروض ٣ حزيران بدلاً من ٢ أيار (مايو). ولم تحدد الشركة منشأ القمح، لكنها قالت انه يجب ان يكون من حصاد الموسم الأخير.

ارتفاع الاحتياطات الاجنبية لتونس عام ٩٥

● تونس - رويتر - أظهرت أرقام البنك المركزي التونسي أن اجمالي احتياطات تونس من النقد الاجنبي والذهب زاد ٧١ مليون دينار الى ١,٥٢٩ بليون دينار نهاية عام ١٩٩٥ من ١,٤٥٨ بليون نهاية ١٩٩٤ ويساوي الدولار ٠,٩٧ دينار.

بورصة الكويت تدرج اسهم «المستثمر الدولي» للتداول

● الكويت - رويتر - قال مسؤول في سوق الكويت للأوراق المالية امس الاثنين ان السوق قررت ادراج سهم شركة «المستثمر الدولي» وهي بيت تمويل اسلامي ابتداء من ٧ أيار (مايو) المقبل.

ويذكر أن الشركة التي تم تأسيسها في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٢ تعنى بتقديم الخدمات المصرفية والمالية، وهي ذات رأس مال مدفوع يبلغ ١٧ مليون دينار (٥٦ مليون دولار). وحققت زيادة نسبتها ٧ في المئة في صافي أرباحها الى ٢,١ مليون دينار عام ١٩٩٤.

وأهم المستثمرين في الشركة «المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية» ووزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية و«مؤسسة الراجحي» للخدمات المصرفية والاستثمارات السعودية.

ويشار الى أن السوق التي تم تأسيسها عام ١٩٨٣ تضم ٥٤ شركة بينها سبعة شركات غير كويتية. وتبلغ القيمة السوقية لمجموع الأسهم المتداولة في البورصة نحو ٤,١ بليون دينار (١٣,٦ بليون دولار).

«مرسيدس» تخطط لزيادة كبيرة لانتاجها من السيارات خارج المانيا

● بون - رويتر - أعلن هيلموت فيرنر رئيس مجلس ادارة «مرسيدس بنز» احدى شركات مجموعة «ديملر بنز» امس ان الشركة ستزيد بشكل كبير حصة السيارات التي تقوم بتصنيعها خارج المانيا في السنوات المقبلة.

وفي مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية قال فيرنر ان «مرسيدس» تعتزم زيادة حصة السيارات التي تصنعها في الخارج الى ما يراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة على مدى السنوات العشر المقبلة من نحو ٥ في المئة حالياً.

وأوضح فيرنر ان معظم النمو سيتحقق في آسيا واميركا الجنوبية. وتوقع ان يقفز الانتاج العالمي للسيارات الى نحو ٥٣ مليون سيارة بحلول سنة ٢٠٠٥ من ٣٦ مليوناً الآن.

وتقوم «مرسيدس» حالياً ببناء مصنع في الولايات المتحدة واعلنت أواخر العام الماضي خططاً لانشاء مصنع في البرازيل. وقال فيرنر انه على رغم اقبال كبير من قبل مصنعي السيارات الآخرين على انشاء مصانع في البرازيل، فإنه لا يساوره قلق من أن تصل السوق هناك الى مرحلة التشبع. وأضاف ان الانتاج البرازيلي يمكن تصديره الى دول اميركا اللاتينية الأخرى.

بريطانيا تدرس حظر واردات لحوم أبقار أوروبية

● لندن - رويتر - قالت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس الاثنين ان بريطانيا تفكر في فرض حظر شامل على واردات لحوم الابقار الاوروبية على أساس ان دولاً أخرى أعضاء في الاتحاد الأوروبي أعلنت تسجيل حالات من «جنون البقر».

وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور أخفق الجمعة الماضي في مساع لانهاء الحظر الذي تفرضه أوروبا على صادرات بريطانية من لحوم الأبقار.

وكان ميجور رتب على عجل محادثات مع زعماء فرنسا والمانيا وايطاليا في «قمة موسكو للأمان النووي»، الا أنه أخفق في اقناعهم بانهاء الحظر. وقالت الصحيفة ان حظر واردات من لحوم الأبقار من دول الاتحاد الأوروبي الى بريطانيا هو خيار تعكف على دراسته الآن الحكومة البريطانية في اطار مجموعة من الاجراءات الانتقامية.

وأضافت أن دول الاتحاد الأوروبي الأخرى التي تأكد تسجيل حالات «جنون البقر» بها هي ايرلندا وفرنسا والبرتغال والمانيا وايطاليا والدنمارك. وعدد الحالات المسجلة في ايرلندا ١٢٤ حالة مقابل حالة واحدة في الدنمارك و١٥٩ ألف حالة في بريطانيا.

٤٠ سنة في خدمة المستهلك


الأستاذ / جمال المعيد

افتتح الحفل **الأستاذ / جمال المعيد** بكلمة القاها :.... بسم الله الرحمن الرحيم - والصلاة والسلام على أشرف المرسلين - سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صاحب السمو الملكى الامير المهندس عبدالله بن مساعد بن عبد العزيز.... أصحاب المعالي
سعادة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء المهندس مبارك الخفرة أصحاب السعادة - السادة شركاء مجموعة شركات نابكو ....الضيوف الكرام

إنه لمن دواعي سروري وإعتزازي ونيابة عن الشركاء السعوديين وعن منسوبي شركات نابكو ، أن نحتفل سويا في هذا اللقاء الطيب بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيس مصانع الشركة الوطنية لمنتوجات الورق .

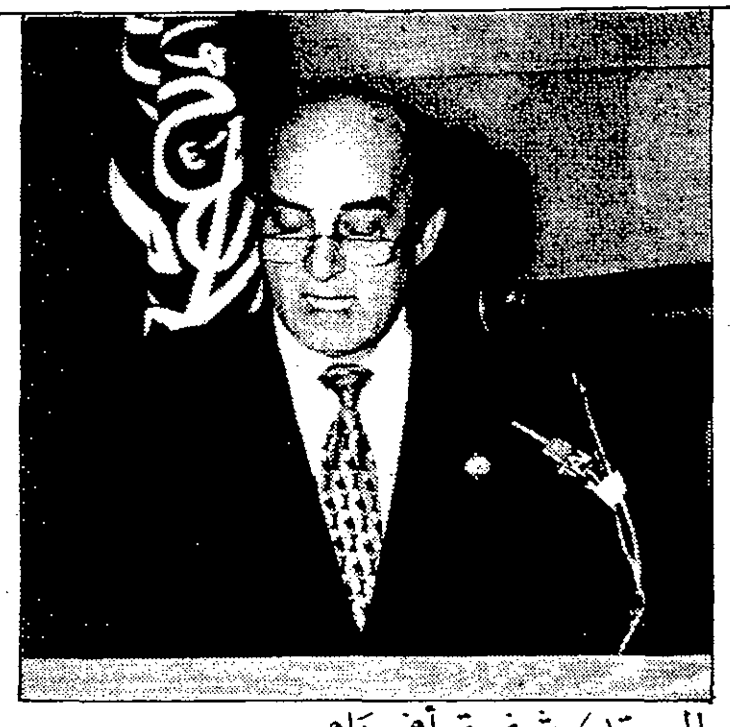
أيها الأخوة الكرام ... إسمحوا لي أن أعود الى الوراء ، الى نقطة إنطلاق هذه المصانع حينما كانت بدايتها ماكينة واحدة ... ثم إنطلق العمل يتقدم .... ويتقدم ... خطوة تلو خطوة وإنجاز يعقبه إنجاز ... بفكر الرجال وسواعدهم حتى أصبحت هذه الماكينة الآن ست مصانع عملاقة يتدفق منها الإنتاج خيرا وفيرا بحمد الله تعالى .
وهنا أود أن أشير إلي صانع هذا الأزدهار ، معالى الأخ **جورج أفرام** ومعه والدى **عبد الرحمن المعيبد** - وكذلك أخي عبدالعزيز - رحمهما الله ، فمعاليه من رجال الأعمال الذين يتحلون بالصفات الحميدة .. ويتمسكون بأصول التعامل بكل نزاهة وأمانة وإخلاص إلي جانب حسن الإدارة بالعلم والخبرة والتخطيط الواعي مما جعله أهلا لأن يختار بلده لبنان وزيرا للصناعة والنفط والاتصالات السلكية واللاسلكية مرة ثم وزيرا للموارد الكهربائية والمائية مرة ثانية ، ولاشك من أنكم جميعا تشاطرونني الرأى من توجيه الشكر والتقدير لمعاليه ولفريق العمل المحيط به من أخوته وأهله على ما بذلوه وما يبذلوه من جهود مثمرة لدفع عجلة تطوير هذه المصانع لتبقى هكذا شامخة على أرض صلبة ثابتة لمستقبل مشرق بإذن الله ،ولم نتوقف عند هذا الحد بل واصلنا السير على أسس وقواعد متينة وعزيمة أمتن قادتنا إلى توسع أكثر ، ورأينا في هذا التوسع مجالا طيبا لأستضافة إخوة لنا في الشركة ، وحالفنا الحظ بمشاركة الأخوة **حسين عبداللطيف وعبدالمحسن ومطلق المطلق** ، وأصبحت بوجودهم شركتنا الأم عدة شركات هي :

- الشركة الوطنية لمنتوجات الورق - الدمام
- شركة نابكو الحديثة لمنتوجات البلاستيك - الدمام
- شركة نابكو للمنتوجات الإستهلاكية - الدمام
- شركة الورق الوطنية المحدودة - جدة
- الشركة المتحدة لمنتوجات البلاستيك - جدة
- الشركة الشرقية لصناعة الكرتون - ايسترنباك - الدمام

وقد ساهم الجميع في نجاح هذه الشركات من جهاز إداري وفني وموظفين وعمال وهانحن اليوم نكرم بعضاً من هذه السواعد التى شاركت منذ أكثر من عقدين في تشييد هذه الصرح الصناعي ... ويطيب لى أن أوجه خالص الشكر لسعادة الأخ المهندس مبارك الخفرة - وكيل وزارة الصناعة - لتشريفة هذا اللقاء المبارك ، ولايفوتنا أن نعرب لسعادته عن تقديرنا لجهوده المشهود بها وأتقدم أيضا بالشكر لضيوفنا الكرام على تكرمهم بالحضور رغم مشاغلهم وأعبائهم الكثيرة .
وختاما أدعو الله تعالى أن يوفق رجال الأعمال في كل مشاريعهم المفيدة لهذا البلد الطيب المعطاء ، حتى يحقق القطاع الخاص دوره المنشود من عملية التنمية ودعم إقتصاد الوطن كي ينطلق الى الامام بإمكاناته الذاتية في ظل توجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين أبقاه الله ذخرا وسندا لملكتنا الحبيبة .

« وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنين » صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته


السيد / شفيق أفرام

وقد تحدث السيد / شفيق افرام وقال : صاحب السمو الملكى الامير المهندس عبدالله بن مساعد بن عبد العزيز أصحاب المعالي .
سعادة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء المهندس مبارك الخفرة
أصحاب السعادة - منسوبى مجموعة شركات نابكو / السادة الضيوف الكرام .

أستهل كلامي لانقل لحضراتكم عميق أسف شقيقي معالى الأستاذ / **جورج أفرام** الذى حالت ظروفه الصحية عدم المشاركة معنا في إحتفالنا هذا اليوم ... لكنه معنا بالفكر والبال .
لقد بدأت العلاقة بين المؤسسين المرحوم الشيخ / **عبد الرحمن المعيبد** - وشقيقى معالى الأستاذ / **جورج أفرام** - عام ١٩٥٢ ميلادى في بيروت .
وشاء القدر أن يغيب عنا المرحوم المؤسس الشيخ عبدالرحمن المعيبد الذى نذكره دائما بالخير ، وكان مع شقيقى المؤسس معالى الأستاذ / جورج أفرام - كمن زرعا شجرة وإعتنيا معا بها بكل ما أوتيا من عزيمة وثقة وخبرة - أدت إلى نمو هذه الشجرة التى بدأت وإستمرت بإعطاء الثمار الصالحة ... وبحمد الله نجد الشركاء والقائمين على إدارة المجموعة حاليا خير خلف لخير سلف ، إذ إستمرت الشجرة وستبقى بإذنه تعالى غنية خضراء يانعة تنمو وتعطى كل خير وبركة .
وهنا أرى إن من حقنا وحقكم أن أعطيتكم نبذة مختصرة للمراحل التى مرت بها شركتنا « نابكو » خلال الأربعين عاما الماضية سيما وأنني شخصيا عايشت هذه الحقبة الغنية منذ ثمانية وثلاثين عاما وآمل أن أستمر - في خدمة مجموعتنا الحبيبة بكل ما أوتيت من عزيمة وإيمان إلى ما شاء الله .
بين الأعوام ١٩٥٢م و١٩٥٥م كان هناك علاقات تجارية للمؤسسين بين لبنان والمملكة ، أوصلت بهما إلى معرفة بالذات وصداقة صادقة تم على أثرها إتفاق بإقامة مشروع صناعى في المملكة الحبيبة ، غير عابئين بالصعوبات المحيطة بهذا القطاع آنذاك ، فكانت شركتنا من أوائل الشركات الصناعية فى المنطقة الشرقية والمملكة ، وقد تم تأسيس الشركة الوطنية لمنتوجات الورق بتاريخ الرابع والعشرين من شهر رجب سنة ١٣٧٦هجرية الموافق الخامس من شهر مارس سنة ١٩٥٦ميلادية ، وحصلنا على السجل التجاري رقم ٤٣٥ بتاريخ الخامس من شهر ذو القعدة سنة ١٣٧٦هجرية ....وكان الترخيص الصناعي للشركة يحمل الرقم (١٢) على مستوى المملكة العربية السعودية - مما يؤكد على قدم وعمق وعراقة إرتباطنا بالصناعة الوطنية وإيماننا بمستقبل المملكة الحبيبة وحاجتها إلى النمو الصناعي الذى صدر من أجله عدة قوانين وأنظمة ، ومنها قانون إستثمار وتشجيع رأس المال الأجنبى .
وبالعام ١٩٥٧ وبالرغم من الظروف الإقتصادية التى سادت المنطقة يومها أثر حرب السويس ، تم بناء وإنجاز مبنى الشركة الصناعى الأول بالدمام على طريق الظهران ، وكان ذلك ببركة من الله ومجال إعتزاز وفخر لنا ....وفي عام ١٩٦٥ تم إنشاء مبنى الشوكة الجديد في المدينة الصناعية الأولى بالدمام ، ومازالت الشركة تنمو وتكبر لغاية يومنا هذا وإلى الأمام بعونه تعالى ...إن ثقتنا الثابتة والأكيدة بمستقبل المملكة التى تنعم بالخيرات والرجال جعلتنا نستمر بتوسعاتنا الصناعية حتى خلال حرب الخليج .
ونحن آل أفرام - ومن خلال مساندة ودعم شركاءنا لنا بكل إخلاص ومحبة ، نشهد بالواقع بأننا في وطننا الثاني ، الذى كانت إقامتنا فيه طيلة الأربعين عاما ، إقامة طيبة بين أهلنا وعشيرتنا ، ولم نلق سوى المعاملة الحسنة ، فنمت في قلوبنا وقلوب أبنائنا العاطفة والعرفان والإخلاص للمملكة الحبيبة .
ونتطلع إلي المستقبل بتفاؤل وثقة ، مع تصميمنا وعزمنا الثابت لتنمية مجموع نابكو إنشاء الله ، وأملنا أن تحتفل الأجيال القادمة من أبنائنا بمناسبة المئة عام لهذه المجموعة مع دوام النجاح والتقدم .والله ولى التوفيق - والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .


السيد / جهاد فياض

قصيدة من الزجل اللبنانى نظمها والقاها السيد/ جهاد فياض بمناسبة الإحتفال بمرور أربعين عاما علي تأسيس شركة نابكو الدمام

ذكرى غنيه كتير طلتها — الأيام بتبارك أصالتها
وبيدر كرمها بالقلب محضون — قمح وسنابل خير غلتها
شغل وشقى عمر وفكر موزون — وأيدين عم تبني بصلابتها
ومن وحي ذكرى عطرها مخزون — للكل بادي صدق نيتها
روح زيدكم كلمة بعدتاكون — عطيت الحقيقة كل حصتها
الشجره أن صفا عمرها مليون — مش بالعمر بتكون قيمتها
بتكون بالأثمار بالمضمون — بغصونها الخضرا بفيتها
ومهما الأيادى حولها بتكون — بيضا وعم تزيد بنضارتها
صوت الأصالة الطاهر الميمون — كل مابتكبر عام بدو يقول
تسلم الأيدين اللي زرعتها

يسعد مساكي بهالمسا يامملكة — ياخير دافق لاجميلي ولاحكي
قديش نجيتي بعطاياكي شعوب — وقديش ما بالخير عم يدعو لكي
ياما شفيتي جروح وشفيتي قلوب — بيتك ملاذ لكل قاصد مشتكي
بالحق مابتفرقي شمال وجنوب — بصمات بيضا بكل محفل تاركي
ولبنان لما كان شمعة عم تذوب — قمتي بمساعي صلح ساعة باركي
ولما غصون الأرز ذبلت ع الحروب — مالت وقالت مين يسعفني
انفتحت صدور النخل قالتلا اتكي



بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيس شركة نابكو فقد أقامت الشركة حفلا كبيرا حضره عدد كبير من المسئولين وعملاء الشركة . وقد أقيم الحفل بفندق كارلتون المعيبد - قاعة سمر وقد تم توزيع شهادات تقدير وهدايا قيمة للعاملين الذين أمضوا في خدمة الشركة أكثر من عشرون عاما



لديها ٢٠٠٠ طرفية في دول المنطقة

الطلب على المعلومات في الشرق الاوسط يسجل لرويتر زيادة تفوق المُحققة في الدول الاوروبية

□ جنيف - من عادل بشتاوي:

■ تعتبر رويتر من اكبر الشركات العالمية المعنية بجمع المعلومات وتوزيعها على المشتركين اذ ان لها مكاتب في ٢٠٧ مدن منتشرة في ٩٠ دولة يعمل فيها نحو ١٤ الف موظف من بينهم نحو ١٧٠٠ صحافي.

وتكشف ارقام الشركة ان قيمة مبيعاتها في العام الماضي وصلت الى نحو ٢,٧ بليون جنيه استرليني درت ارباحا قدرها ٦٠٠ مليون جنيه تقريبا، فيما وصلت قيمة المبيعات في الفصل الاول من العام الجاري الى ٧١٣ مليون جنيه مقارنة مع ٦٢٨ مليون في الفصل نفسه من العام الماضي.

ووصلت مبيعات الشركة في منطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا في الفصل الاول الى ٣٨١ مليون جنيه مقارنة مع ٣٤٢ مليون جنيه، الا انها لا توفر ارقاما خاصة بالمبيعات والارباح في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، مع الاشارة الى ان جهاز ابو ظبي للاستثمار يملك واحدا في المئة من اسهم الشركة القابضة هذه.

وكانت الشركة نظمت في جنيف الاربعاء الماضي مؤتمرا قدمت فيه للصحافيين نظام المعلومات الجديد «رويتر ٣٠٠٠» الذي دخل مرحلة الاختبار.

«الحياة» حاورت في جنيف جيرمي توي Jeremy Toye مدير منطقة شرق البحر الابيض المتوسط وشمال افريقيا في رويتر وهنا نص اللقاء:

● ما هي اهمية منطقة الشرق الاوسط بالنسبة لشركة رويتر؟

- نسبة نمو اعمالنا في عدد من دول الشرق الاوسط تزيد في الوقت الراهن على تلك التي يشهدها كثير من دول اوروبا، والنسبة كبيرة خصوصا في السعودية التي اتسم فيها الطلب اخيرا بزيادة كبيرة وكذلك في دول شمال افريقيا لا سيما المغرب والجزائر وتونس.

● وما هي نسبة الزيادة التي نتحدث عنها هنا؟

- زيادة تفوق نسبة عشرة في المئة. لا استطيع ان اكون اكثر تحديدا لكن نسبة الزيادة هذه تقارن جيدا بكثير من الاسواق التقليدية. هناك طلب كبير في دول المنطقة على المعلومات سواء الخاصة بالوضع الاقتصادي العام او بشركات وبنوك بعينها وايضا على المعلومات والبيانات الخاصة باسواق الاوراق المالية. في الشرق الاوسط نوفر معلومات عن كل اسواق الاوراق المالية ونقدمها من اسواق عدة في صورة الكترونية مباشرة من صالة التعامل، لذا ترى معلومات عن سوق عمان المالية في الوقت نفسه التي يرى فيها المتعاملون في السوق داخل صالة التعامل نفسها المعلومات تلك. كما نقدم في حالات اخرى معلومات مباشرة حتى بالنسبة للاسواق الاصغر مثل بيروت التي يجري التعامل فيها بعدد قليل من الاسهم حاليا وايضا الخرطوم التي تعتبر من بين اصغر اسواق الاوراق المالية في العالم الآن. هناك نوع ثالث من الطلب على المعلومات يأتي من مؤسسات وافراد في الشرق الاوسط وهذا يشمل مؤسسات مصرفية كبيرة مثل المؤسسة العربية المصرفية وغيرها من المصارف التي لها مكاتب في كل انحاء العالم نوفر لها المعلومات اضافة الى توفيرها للمقرات الرئيسية في الشرق الاوسط.

ويمكن القول عموما ان سوق الشرق الاوسط سوق نامية بالنسبة لنا من ناحيتين:

الاولى انها تنمو في ما يتعلق بالنشاط الذي نقوم به نحن وتنمو ايضا بالنسبة لزبائننا. ونرى ان هناك طلبا متزايدا على المعلومات الخاصة بالشرق الاوسط من جانب مديري الصناديق الاستثمارية الدولية لكي يضيف هؤلاء اسواق المنطقة الى محافظهم الاستثمارية ومن امثلة ذلك المغرب الذي تحول خلال سنتين من سوق لا تشد أي اهتمام يُذكر الى سوق تثير اهتماما كبيرا.

● ما هي نسبة نمو أعمالكم في السعودية؟

- السعودية اهم اسواق الخليج من جهة النمو. نحن نقسم الشرق الاوسط فيما يختص باعمالنا الى منطقتين: الاولى هي الخليج، والثانية منطقة شرق البحر الابيض المتوسط التي اشرف عليها. لذا السعودية اهم الدول سواء من ناحية الاعمال الحالية او من ناحية نمو الطلب المتوقع وهي من بين المناطق الثلاث الاكثر نموا الى جانب مصر وشمال افريقيا.

● ما هو عدد الطرفيات الخاصة برويتر في الشرق الاوسط؟

- نحو الفي طرفية وهذه في تعريفنا تتألف من شاشة ولوحة مفاتيح لذا تشمل من يتعامل بالقطع الاجنبي واسواق الاوراق المالية كما تشمل من يحصل على الخدمة الاخبارية والصور الفوتوغرافية.

● وما هو الرسم الوسطي لاستخدام الطرفية؟

- نحو الفي دولار في الشهر.

● منطقة شرق البحر الابيض المتوسط ماذا تضم؟

- تضم الدول العربية ومالطا واسرائيل. تركيا نعدها جزءا من منطقة شرق اوروبا وهي سوق نامية جدا خصوصا بالنسبة للطلب المنزلي على المعلومات. في الشرق الاوسط لدينا خدمة خاصة تغطي كل الاسواق في المنطقة ويأخذ كثير من زبائننا هذه الخدمة التي تضم معلومات وأخباراً عن الشرق الاوسط ومعلومات واخباراً عن الاسواق الدولية. هذه الخدمة بالانكليزية فقط ويستطيع الزبائن طبعا الحصول على خدمة اضافية بالعربية تجمع اخباراً دولية واخبارا من الشرق الاوسط قدمها الصحافيون اصلا بالعربية.

● ما هو عدد العاملين لدى رويتر في الشرق الاوسط؟

- لدينا ٣٥٠ موظفا ثلثهم تقريبا صحافيون والباقي اداريون وفنيون يقدمون الخدمات في المدن التي نعمل فيها ويروجون لنشاطاتنا وخدماتنا المختلفة. هناك انواع عدّة من الخدمات التي يجب عرضها على الزبائن ونحتاج في صورة متزايدة الى اشخاص يعرفون الانظمة الموجودة في المصارف وتلك التي يستخدمها زبائننا والطريقة التي يؤدي بها هؤلاء عملهم فالامر لم يعد مجرد اخذ كومبيوتر شخصي الى مكتب مصرف او شركة ما ووصله والاستئذان بالانصراف. هدفنا ضمان تمازج المعلومات التي نقدمها مع اعمال زبائننا.

● اين اكبر مراكزكم في الشرق الاوسط؟

- المقر الاكبر موجود في القاهرة حيث نُعدّ خدمة الاخبار العربية وهي ايضا واحدة من اكبر الاسواق بالنسبة للمعلومات لذا تضم مصر قسما كبيرا من الموظفين العاملين لدى رويتر في الشرق الاوسط.

● وما هو اهم قطاعات النمو في الشرق الاوسط: اهو العمل المصرفي ام النشر ام توفير المعلومات؟

- نركز حاليا على زيادة جهودنا لخدمة المحطات التلفزيونية اذ كنا نقدم في السابق خدمة محدودة لمحطات التلفزيون لكن منذ العام الماضي بدأنا نقدم خدمة تفصيلية في الشرق الاوسط. اضف الى ذلك خدمة الصور الفوتوغرافية التي توفر صورا ملونة عالية الدقة لذا يمكن استخدامها في المجلات والصحف. في ما يتصل بالاعمال هناك اهتمام متزايد للحصول على المعلومات والاسعار الخاصة باسواق الاوراق المالية الدولية بينما كان هناك تركيز كثيف على العمل المصرفي ونتفرع منه حالياً. ونحقق نموا في حقول خاصة مثل التأمين والنقل لكن سيبقى النشاط المصرفي مهما فترة طويلة مقبلة.

● ما هو القطاع الذي يدرّ على رويتر العائدات الاكبر؟

- قطاع الخدمات المصرفية الذي يقدم نحو ٨٠ في المئة من دخلنا العام.

● يلعب تدويل العمل المصرفي والتجاري دورا مهما في زيادة النشاط في الشرق الاوسط، ما هو تأثير هذا العامل في عمل رويتر؟

- نعتبر هذا التطور ظاهرة ايجابية. لو نظرت الى الدول التي تقع ضمن منطقتي لرأيت انها كلها باتت تعتمد سياسة الانفتاح ومن اوجه ذلك اقدام عدد من الدول خلال السنة ونصف السنة الماضية على تحرير التعامل بالقطع الاجنبي الذي يمثل جزءا مهما من نشاطنا وحدث هذا آخر ما حدث في الجزائر. انسحب هذا التطور ايضا على صناعة الاستثمار والتعامل بالاوراق المالية كما حدث في القاهرة وعمان والمغرب وعُمان والبحرين. وما يحصل هنا ان هذه الاسواق تنفتح على المستثمرين الدوليين الذين يبدون اهتماما بتلك الاسواق ويزداد بالتالي الاهتمام المحلي بالاستثمار بالاسهم والانونات والسندات وغيرها من الوسائل الاستثمارية المطروحة محليا فيلحق هذا بالاخر. هناك ايضا اهتمام مستمر بصناعة النفط نظرا لاهمية هذه السلعة فيما ينضم لاعبون جدد الى الصناعة على الدوام ويزداد بالتالي الطلب على منتوجاتنا المعلوماتية الخاصة بذلك القطاع.

● ما هي طبيعة التدريب والدعم التي تقدمونها؟

- في حقل الاعلام نعدّ برامج تدريب للصحافيين على اعداد الخبر الاقتصادي ونركز كثيرا على الاسواق الناشئة وشرق اوروبا في صورة مستمرة ومن ذلك الدورة التي جرى تنظيمها في بيروت العام الماضي. في ما يختص بالاسواق المالية والمصارف ننظم ندوات لتدريب المشتركين ليس فقط على استخدام اجهزتنا والتعامل مع المعلومات التي توفرها بل ايضا لتعريفهم بطبيعة عمل الاسواق. مثلا ساهمنا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اعداد ندوة للمتعاملين في القطع الاجنبي عن ادارة المخاطر في عمّان اشترك فيها نحو ٣٠٠ شخص، وسنعد ندوة اخرى في القاهرة العام الجاري. كما نرسل المختصين لتدريب المستخدمين الافراد على استخدام التقنية وتعريفهم بطبيعة عمل الاسواق.

● ما هو مستوى استيعاب زبائنكم في الشرق الاوسط التقنية الجديدة التي تقدمونها؟

- هناك تغير درامي في التقنية التي يعرفها الناس. لو تحدثت مع شخص عن ويندوز (نظام تشغيل الكومبيوترات الشخصية المتوافقة الذي طورته مايكروسوفت) منذ خمس سنوات مثلا لكان عليك ان تشرح ما هو ويندوز وكيف يُستخدم قبل ان تشرح أي شيء آخر. الآن هناك عدد متزايد من الاشخاص الذين نتعامل معهم يستخدمون الكومبيوترات الشخصية في منازلهم ولديهم في حالات كثيرة اكثر التقنيات تقدما لذا بات في الامكان التحدث معهم ليس عن التقنية نفسها لكن عن كيفية استخدام التقنية. ومع اننا لا نزال ندرّب البعض على اسس استخدام الكومبيوتر الشخصي بات الاهم من ذلك التدريب على استخدام التقنية في الاسواق. والاكثر خبرة من المستخدمين لم يعد يهتم بالتقنية نفسها لكن بالتعرف عما يحدث في الاسواق وكيف يستغل التقنية المُتاحة للتعامل مع الاسواق. ومن الخدمات الاساسية التي نوفرها تمكين المشتركين من الحصول على المعلومات الموجودة في انظمتنا واستخدام تلك المعلومات لاجراء الحسابات ووضع التقديرات المناسبة تمهيدا لاتخاذ القرار.

● خلال المؤتمر الذي نظمته رويتر في جنيف الاربعاء الماضي (١٩٩٦/٤/١٧) اشار احد المسؤولين فيها الى ان الشركة باعت لعملاء في الشرق الاوسط بعض اعقد واحدث الانظمة المعلوماتية التي طوّرتها فما هي تلك الانظمة؟

- احد تلك الانظمة نظام لادارة المخاطر اسمه «كوندور بلاس» (Kondor+) يُعتبر من اكثر الانظمة تقدما من نوعه وهو موجود في احد المصارف السعودية، وهناك نظام مماثل جرى اخيرا تركيبه في احد المصارف في القاهرة وهناك اهتمام بهذا النظام تبديه مؤسسات عدّة في بيروت وعمان ومالطا. في منطقتي اكثر من ٣٠ نظاما تشبيكيا مركبا بعضها كبير وبعضها صغير وهي انظمة تعتمد نظام تشغيل يونيكس. نستخدم نظام (ISDN) Inegrated Services for Digital Network او «الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة» ونظام (HSPN) High Perfor-mance Switching Networks او «الشبكات التحويلية العالية الاداء» (نوعان من خطوط الاتصال قادران على نقل ٦٤ كيلوبت في الثانية) في عدد قليل من الدول نظرا الى ان هذا النوع من خطوط الاتصال العالية المستوى غير متوافر على نطاق واسع حتى الآن. اضف الى ذلك اننا نوفر خدماتنا عن طريق الاطباق الهوائية حيث لا تتوافر الخطوط الهاتفية المناسبة كما يحدث في بيروت مثلا.

● هل تعتقد ان بنى الاتصالات في الشرق الاوسط كافية للتعامل مع الكم الهائل من المعلومات التي تقدمها رويتر وغيرها؟

- بنية الاتصالات تختلف في طبيعتها من دولة الى اخرى لكن هناك مجال كبير لادخال تحسينات كثيرة. يجري حاليا توظيف استثمارات كبيرة في بنى الاتصالات وإثمار هذه الاستثمارات يتطلب وقتا. هناك مشاريع عدّة في الشرق الاوسط لاعتماد شبكات اتصال الالياف الزجاجية وعندما يجري استكمال هذه المشاريع سيصبح سهلا جدا نقل كميات هائلة من المعلومات الى المشتركين لكن هذا لا يحدث عموما الان. النقطة الثانية الخاصة بهذا الموضوع تتمثل في ان رويتر تجري مع جهات معنية اخرى محادثات مع مؤسسات الاتصالات في الشرق الاوسط لاقناعها بانها اذا تقاضت لقاء خدماتها رسوما اقل سيزداد كثيرا حجم الاستخدام وسيزداد بالتالي دخل تلك المؤسسات. واذا لم تفعل تلك المؤسسات ذلك لن يكون بمقدور الكثيرين استغلال التقنيات المتوافرة. مثلا نجد انفسنا مضطرين عند محاولة تركيب اطباق هوائية لاستقبال المعلومات الى اجراء محادثات منفصلة مع مؤسسات الاتصالات في كل الدول التي نقدم فيها خدماتنا وتُكلل هذه المحادثات بالنجاح في معظم الحالات.

● وهل تبدي مؤسسات الاتصالات تلك تجاوبا مناسبا؟

- اعتقد ذلك. معظم العاملين في حقل الاتصالات يرى ان مصلحته تكمن في توسيع قاعدة الاستخدام وليس في رسوم الاستخدام نفسها. وعندما تنخفض رسوم الاتصالات يزداد عدد الاشخاص الذين يستخدمون الاتصالات وتزداد بالتالي عائدات مؤسسات الاتصالات والعكس صحيح عموما.

● ما الذي يميز حاجات المستخدمين في الشرق الاوسط عن حاجات غيرهم في اوروبا مثلا؟

- الكل في العالم الان يريد الشيء نفسه: يريد آخر المعلومات باسرع وقت ممكن وبافضل رسوم ممكنة وهذا ينطبق على الشرق الاوسط. هناك عدد متزايد من الاشخاص يريدون مزيدا من الخدمات بالعربية سواء باللغة العربية او من خلال البيئات والادوات التي تخدم العربية مثل نظام ويندوز وغيره (يتوافر الآن نظام يدعم العربية من ويندوز ٣.١ وتعتزم مايكروسوفت طرح اصدار يدعم العربية من ويندوز ٩٥ في حزيران/يونيو المقبل). المثال على ذلك اسواق الاوراق المالية. المستثمر الراغب في شراء اسهم شركة في مصر يريد قراءة اسم الشركة بالعربية لان الاسم بالانكليزية ليس مألوفا لديه لذا نوفر الاسماء بالعربية كي يعرف المستثمر اسم الشركة التي يرغب الاستثمار فيها. هناك اهتمام بالمعلومات الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط ضمن المنطقة نفسها. تقليديا كان المستثمرون يتطلعون الى الاسواق الدولية وليس بالضرورة الى الاسواق العربية الاخرى. هناك اهتمام الان بالاسواق المحلية الاخرى في المنطقة ويمكن القول ان عملية السلام قدمت بعض المساعدة في هذا الخصوص. المستثمرون الان مهتمون بانجاز الاعمال مع جيرانهم علاوة على الاهتمام بانجاز الاعمال مع المراكز المالية الدولية.

● ما هي المشاكل الرئيسية التي تعترض عمل رويتر في الشرق الاوسط: هل تعانون من مشكلة الرقابة ومن «خجل» بعض الشركات من الكشف عن ادائها ونشاطاتها مثلا؟

- رويتر تتعامل مع الاحداث عالميا منذ نحو مئة عام وتجد في ما يتعلق بالاخبار ان هناك دولا اكثر حساسية من دول اخرى ونتعامل مع هذا الوضع في صورة روتينية. بالنسبة للاخبار ترسل الاخبار نفسها الى كل الدول ونرسلها الى مؤسسات خاصة وافراد ضمن الدول في صورة متزايدة ومباشرة. وحتى لو كانت الرقابة مطلوبة سيكون من الصعب تطبيقها لان الناس يتلقون المعلومات مباشرة. ايام استلام الجميع وكالة واحدة انتهت. في ما يتعلق بالسرية المهنية الشركات ليست معتادة على توفير معلومات كاملة عن نشاطاتها. لو توجهت الى شركة اسمنت مثلا في المنطقة التي اشرف عليها تجد انها مملوكة من قبل اسرة ولديها مثلا عشرة في المئة من الاسهم مطروحة في السوق لذا هذا النوع من الشركات لم يكن مهتما بالكشف عن ارباحه وخططه. لكن مع تطور اسواق المال بات توافر هذه المعلومات ضرورة ملحة. في قبرص مثلا بدأ العمل منذ اسبوعين في سوق الاوراق المالية الجديدة وتتطلب السوق من الشركات ان تقدم معلومات كاملة عن المستثمرين الرئيسيين فيها والكثير من هؤلاء ينتمون الى الاسر المالكة ولا يميلون الى الكشف عن استثماراتهم. عندما نتصل بشركة للحصول على معلومات معينة يمكن ان نواجه بعض المقاومة لكن عندما تعرف الشركات ان ذلك سيؤدي الى زيادة التعريف بها يتغير الوضع ونحصل على كثير من المعلومات من تلك الشركات.

● ما هي استراتيجية رويتر المستقبلة في الشرق الاوسط؟

- العمل على توفير تغطية شاملة للشرق الاوسط في الاسواق الدولية كي نضمن حصول زبائننا في العالم على كل المعلومات التي يريدون الحصول عليها. هذا يتطلب بناء مصادرنا ليس فقط عدديا بل ايضا من ناحية الخبرة واستمرار توسيع التغطية الاخبارية التي تتضمن كل مكاتب رويتر في الشرق الاوسط. لدينا مكتب في كل دول الشرق الاوسط وتغطيتنا السياسية شاملة لذا نعمل على دعم التغطية الاخبارية الاقتصادية. حاليا ١٥ في المئة من اخبارنا ذات طابع اقتصادي ونريد هذا العام زيادة هذه النسبة. هذا لا يعني بالضرورة زيادة عدد الكلمات (تبث رويتر نحو مليون كلمة يوميا) بل تحسين نوعية التغطية وزيادة المُعد منها بالعربية اصلا وليس المُترجمة من اي لغة اخرى وهذا لا يقتصر على التغطيات العربية ضمن الشرق الاوسط لكن ايضا من خارج المنطقة. نريد ايضا ان تتوافر هذه الخدمة العربية باكثر الوسائل الممكنة مثل توفيرها على الشاشة، وللكومبيوتر، وانظمة التشبيك، والوسائل الاخرى. نريد ايضا توفير كل التقنية والخدمات باسرع وقت ممكن لكل دول الشرق الاوسط. هذا يعتمد على توافر السوق. بعض منتوجاتنا يمكن الا يكون لها سوق في الوقت الراهن نظرا لتعقيد طبيعتها. هذا ايضا يعتمد على بنية الاتصالات. في عدد من الدول لا نستطيع بعد تركيب بعض انظمة التشبيك ولا تتوافر خطوط الاتصالات السريعة لنقل المعلومات التي تتطلبها خدمات مثل «رويتر ٣٠٠٠». اذا هدفنا ثلاثي: الاول زيادة تدفق المعلومات في داخل منطقة الشرق الاوسط، والثاني زيادة تدفق المعلومات الى داخل منطقة الشرق الاوسط والثالث زيادة تدفق المعلومات من داخل الشرق الاوسط الى الخارج.

● هل يعني هذا انكم ستحتاجون الى عدد اضافي من الموظفين؟

- اعتقد اننا نستطيع تحقيق معظم هذه الأهداف من خلال مصادرنا الذاتية الحالية لان معظمها يعتمد على المصادر التي يمكلها الزبائن. لذا نتطلع الى المشاركة مع الزبائن وليس الى توفير كل شيء بانفسنا. نعمل ايضا على تطوير خبرات موظفينا للتعامل مع التقنية الجديدة وهذا يجري حاليا.

● ما هي تقديراتكم لقيمة سوق المعلومات في الشرق الاوسط؟

- لا استطيع ان اعطيك ارقاما عن قيمة السوق بالنسبة لرويتر لاننا لا نقدم ارقاما علنا ولا نستطيع تقديمها في صورة افرادية.

● أهي بعشرات الملايين، بمئات الملايين، ام هي مجرد سوق تستأهل العناء؟

- تستأهل العناء. ونشاطاتنا تدر مالا على الشركة في كل المناطق التي نعمل فيها.

● هل يمكن القول ان رويتر لا تتكبد خسارة في أي من القطاعات التي تنشط فيها في الشرق الاوسط؟

- في منطقتي لا نتكبد الان أي خسائر. في بعض الحالات نحصل على العائد الذي يغطي نفقات اعمالنا وفي الحالات الاخرى نقدم مساهمة معقولة للشركة. لا استطيع القول ان ما نقدمه للشركة يمكن ان يحدث تغييراً كبيرا حتى الان لكن نسب النمو في هذه الدول اعلى من نسب النمو في الاسواق الناضجة وهذه برقمين. لذا اذا كانت الزيادة بهذا القدر سترى عاجلا او اجلا مساهمة مُعتبرة. العامل الثاني هو قيمة السوق المحتملة في المستقبل ويمكن ان اقول انها اكبر بكثير من قيمتها الحالية.

● ضعفا او ثلاثة اضعاف الحجم الحالي؟

- نعم.

● خلال خمس سنوات؟

- اعتقد ربما ليس اكثر بثلاثة اضعاف خلال خمس سنوات. هناك زيادة كبيرة في عدد المشتركين الجدد. لدى البنوك الكبيرة حفنة من الطرفيات لكن عدد الكومبيوترات الشخصية بالمئات واصحابها مهتمون بالحصول على المعلومات. ركّبنا طرفيات في بعض فروع البنوك الاردنية في اربد (شمال الاردن) وفي العقبة وهذا ينطبق على عدد اخر من المدن الاصغر.

● وماذا عن مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية؟

- هناك عدد من الاشخاص بدأ يستخدم خدماتنا خلال السنتين الماضيتين وهؤلاء يتضمنون مصارف اردنية لديها فروع في رام الله وغزة. سلطة المصارف الفلسطينية في غزة مشتركة في خدماتنا، ونقدم الخدمات ايضا لصحيفتين جديدتين في رام الله. تحادثنا مع وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ومع محطة التلفزيون، ويتلقى مشتركونا في مناطق الحكم الذاتي الدعم الفني والاداري من موظفينا من القدس. اجرينا محادثات ايضا مع شركة الاتصالات الفلسطينية التي تبني شبكة اتصالات، ومستخدمو خدماتنا قلة (عشرة تقريبا) لكن يمكن ان يتضاعف العدد عندما يترسخ الاقتصاد.

● ما هي الخدمات العربية التي تقدمها رويتر حاليا؟

- الخدمة العربية الرئيسية التي نقدمها تُبث من مصر وهي الخدمة الاخبارية وبدأنا للتو في مصر خدمة محلية بالعربية خاصة بالاستثمار تعنى بشؤون سوق الاسهم ويتلقاها المشترك مباشرة عبر خط هاتفي خاص. نريد في المستقبل دمج الخدمة العربية في طرفيات رويتر وعاجلا او اجلا نريد استخداما اوسع للعربية. هناك طلب على قاعدة البيانات التاريخية. ومع توسع السوق سيكون هناك اشخاص لا يريدون رؤية شيء بالانكليزية او لا يستطيعون التعامل مع الانكليزية. هذا الجهد يجد دعما من نظام ويندوز المُعرّب وطوّرنا خدمات معلوماتية كثيرة تعتمد اتجاه الكتابة العربية.

● بيتر جوب المدير التنفيذي لشركة رويتر القابضة اعطى الانطباع في مؤتمر جنيف بأن الشركة لا تخشى المنافسة دوليا لانها تقدم خدمات لا تقدمها بكليّتها الشركات الاخرى علما ان وكالات كثيرة تعمل على تدعيم وجودها في المنطقة؟

- في ما يختص بالاخبار فقط لدينا منافسة طويلة المدى مع وكالات اخرى مثل اسوشيتدبرس وسنستمر في معركتنا كما نفعل الان. نقدم ما نعتقد انها خدمة فُضلى لكن نقدم ايضا عددا اكبر من الاخبار الاقتصادية. المنافسة في قطاع توفير المعلومات لا تزال محدودة لان تكاليف اقامة مكتب في الخليج اعلى بكثير من التكاليف في باريس مثلا. رسوم الاتصالات ايضا اعلى بكثير ونفقات الاتصالات في مرحلة التأسيس اعلى بكثير مما هي عليه في مرحلة التشغيل. لذا رأينا منافسة المنافسين لكن لم نر الكثير. خدماتنا تنافسية جدا في مصر وتنافسية داخل اسرائيل.

● ما هو حجم السوق في اسرائيل؟

- فرص النمو صغيرة لان حصتنا كبيرة هناك اصلا، وهي سوق تقترب من مرحلة النضج لذا تكون عرضة لان تكون اقل توسعا من اسواق اخرى مثل شمال افريقيا ولكن تبقى في الوقت نفسه سوقا كبيرة.

جرمي توي (الحياة)

نظام معلومات «رويتر ٣٠٠٠».


معرض «انفوورلد» الذي نظمته رويتر في جنيف.


بيتر جوب المدير التنفيذي لرويتر (يسار) وجان كلود مارشان المدير الاداري في رويتر لمنطقة اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا.

عثمان العائدي لـ «الحياة»:

سورية من أغنى الدول بالكنوز السياحية والتصنيع السياحي المطلوب يؤخره الروتين

□ باريس – من رؤوف قبيسي:

■ لم تكن السياحة في العالم كما نعهدها اليوم معروفة قبل فترة الخمسينات، اذ كانت زيارات «السياح» الى الأماكن القصية أشبه بعمل الرحالة منها بالسياحة العصرية كما نعرفها. وكانت الرحلات وقفاً على فئات قليلة من الناس، منهم الباحثون عن المجهول من الثقافات ومنهم الأثرياء تخفف عنهم أموالهم مشقة السفر. اما الباحثون عن العمل والأمان فكان سفرهم شاقاً، فيما لم تكن فئات صغار الناس تسافر لافتقارها الى المال والى الوعي السياحي.

وهناك دول منها سورية، لم تعرف السياحة الا في فترة لاحقة. يقول رئيس الاتحاد العربي للسياحة والفنادق، نائب الرئيس الدولي للفنادق الدكتور عثمان العائدي إن السياحة في سورية لم تغدو صناعة الا بعد الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس حافظ الأسد بنهاية عام ١٩٧٠ «اذ أحدث وزارة خاصة للسياحة ومجلساً أعلى للسياحة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، وكانت لهذا المجلس صلاحيات تشريعية تخوله التصديق على الاتفاقات السياحية حتى في حال مخالفتها القوانين والانظمة وذلك لتجاوز الروتين وتفعيل الصناعة السياحية».

ويشير الى الذين كانوا يأتون الى سورية قبل الخمسينات قائلاً إنهم كانوا يؤمونها لقضاء نزهات ترفيهية أو لزيارة المسجد الأموي أو ما شابه، الا أن رحلاتهم كانت ابعد من ان تكون زيارات سياحية حسب المفهوم المعاصر لمعنى السياحة.

ولجمالاً، فإن السياحة في العالم لم تكن معروفة كما هي الآن، لأنها لم تكن صناعة ولأن خدمات السفر لم تكن متوافرة، فضلاً عن ان المسافات بين الدول كانت تبدو بعيدة حتى في خيال اشد الطامحين والمغامرين، بالاضافة الى أن الرحلات البرية والبحرية والجوية كانت قليلة ومكلفة قياساً الى معدلات الدخل العامة.

الا أن التطور الذي طرأ على صناعة المواصلات وزيادة عدد أيام عطل العمال والموظفين وارتفاع مستوى معيشة الناس في غير بلد، جعل السياحة فرصة يحتاجها القاطنون في المدن الكبيرة للراحة من عناء العمل والمسؤوليات.

ويمكن اعتبار الستينات الفترة التي أصبحت السياحة فيها ضرورة، خصوصاً في بلدان العالم الصناعي، اذ غدت الدول جميعها تقريباً، خصوصاً التي تتمتع منها بمزايا سياحية، تهتم بالسياحة كقطاع اقتصادي مهم يجلب العملات الأجنبية، مثل أسبانيا التي تبلغ وارداتها من السياحية سنوياً نحو ١٥ بليون دولار.

ويتذكر الدكتور العائدي أنه عندما فتح فرانكو اسبانيا للسياحة عام ١٩٥٣ زارها مع بعض أصدقائه، فوجدهم الناس فرجة «وكانت مدريد خالية من أي أجنبي وكنا نحن فيها ربما السياح الوحيدين»! ويتذكر كذلك أن عدداً محدوداً من السياح الذين كانوا يزورون لبنان في الستينات يأتون الى سورية بالباصات، «يتوقفون في بلدة شتورة في البقاع لتناول وجبة، ثم يذهبون الى مدينة تدمر الخالية من المطاعم والفنادق ويعودون الى شتورة آخر النهار وهم متعبون وجائعون».

وكانت سورية في الخمسينات والستينات كما يقول العائدي بلداً مقفلاً «الى أن جاء الرئيس حافظ الأسد وشرع أبوابها وباشر ببناء الفنادق». ويؤكد أن قرارات الرئيس السوري وقتها كانت العامل الذي مهد لقيام صناعة السياحة في سورية.

ويشير الى أهمية قرار الرئيس السوري فيقول إن القرار جاء في وقت لم يكن لدى الحكومة المال لتمويل الفنادق، ما اضطرها للاقتراض من الخارج لتمويل بناء فندقي «شيراتون» وفنادق «ميريديان» دمشق واللاذقية وتدمر التي كانت أول فنادق بنتها الحكومة على حسابها وتملكتها وزارة السياحة.

ويشير أيضاً الى ان الرئيس السوري عهد بالادارة الى شركتي «شيراتون» الأميركية و«ميريديان» الفرنسية وفي ظنه أن الشركتين ستجلبان سياحاً الى سورية لأن «شيراتون» كانت تابعة لشركة طيران «تي دبليو أي» فيما كانت «ميريديان» جزءاً من شركة الطيران الفرنسية «أر فرانس». ويضيف قائلاً إن الشركتين لم تجلبا السياح ويا للأسف، بل اكتفتا بادارة الفندقين ولا همّ لهما الا تحقيق الربح لحسابهما.

لم تبدأ السياحة في سورية كصناعة، كما يقول العائدي، الا بعدما أحدث الرئيس الأسد القطاع المشترك السياحي الذي ظهر بموجب القانون رقم ٥٦ لعام ١٩٧٧ الذي اقره مجلس الشعب واصدره الرئيس في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ وقضى باحداث الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية عام ١٩٧٧.

وتعتبر هذه الشركة الرائدة من نوعها في سورية وفي العالم العربي كله. وقد بدأت برأس مال مقداره عشرة ملايين ليرة سورية وبموجودات قيمتها عشرة ملايين ليرة أيضاً، فاصبح رأس مالها ٥٠٠ مليون ليرة وقيمة موجوداتها نحو ١٥ بليون ليرة. وكان عدد المساهمين فيها ٢٠٠ مستثمر فاصبح عددهم حالياً ٢٢ الف مستثمر، كما فتحت الشركة باب المساهمة فيها لجميع العاملين فيها ووضعت تحت تصرفهم عشرة في المئة من اجمال أسهم الشركة يسددون قيمتها بالسعر الرسمي من حين تأسيسها مقسطة ومن دون فوائد ووفق قواعد محددة تتناسب وسنوات الخدمة في الشركة. ويفوق عدد المساهمين في الشركة عدد مساهمي جميع شركات القطاعين، الخاص والمشترك، كما يبلغ عدد الفنادق التي تملكها الشركة أو تديرها في سورية ١٢ فندقاً اهمها فنادق «الشام بالاس» وكلها من فئة خمس نجوم.

وعلى رغم انه كان يتعين على الشركة العمل بدافع النزعة التجارية، الا ان تحقيق عائد جيد وتوزيعه على المساهمين لم يكن همها الوحيد، اذ سعت لأن تكون مشاريعها في مواقع تساعد على تنشيط الحركة السياحية في البلد، لذلك انشأت معظم فنادقها في الأماكن السياحية الأثرية على امتداد المدن السورية وفي جميع المناطق بحيث لا يبتعد فندق عن آخر أكثر من ساعة ونصف ساعة بالسيارة، كما أحيت اسم مدينة أفاميا الذي كاد السوريون أن ينسوه. ويقول المؤرخون إن افاميا كانت في زمنها اهم من تدمر وكانت العاصمة السورية الثانية أيام الامبراطورية الرومانية وفيها كانت المدرسة الحربية والمدرسة الفلسفية على غرار مدرسة الحقوق التي كانت في بيروت.

وعلى رغم التطور الذي حققه القطاع السياحي في سورية، لا يزال عدد الفنادق أقل من العدد المطلوب، اذ لا يزيد عن ١٠٠ فندق، كما أن عدد السياح الذين يزورون سورية كل عام لا يزال قليلاً اذا اخذت في الحسبان أهمية البلد وموقعه الذي يتوسط العالم العربي وغناه الثقافي والأثري.

لا يُعرف بالضبط عدد السياح الذين يدخلون سورية. ولا توجد احصاءات رسمية في هذا الشأن، كما أن الأرقام تتباين حسب الخلاف حول معنى كلمة سائح. وهناك تقديرات تحسب كل زائر للبلد سائحاً حتى لو كان هذا الزائر سائق سيارة أجرة يدخل سورية من لبنان. وهناك تقديرات تحسب المواطنين السوريين المقيمين في الخليج الذين يزورون بلدهم سياحاً أيضاً، لذلك يقدر عدد «السياح» الذين يدخلون سورية كل عام بأكثر من مليون «سائح». واذا كان لا بد من الركون الى التقديرات الجدية بناء على المفهوم العملي لمعنى السياحة الثقافية والأثرية، أي الشخص الذي يدخل البلد بهدف الترفيه والاطلاع على كنوز البلد الأثرية والحضارية فقد لا يزيد العدد على ٣٠٠ ألف في السنة!

الا أن هذا الرقم الخجول لا يعني في أي حال انه غير مرشح للزيادة، خصوصاً اذا عم السلام المنطقة وحصلت سورية على دورها الحقيقي زمن السلم كالدور الذي لها في الحرب، أي دولة لا يمكن الاستغناء عنها في كل الفصول.

ويعتبر عثمان العائدي أكبر لاعب في القطاع السياحي في سورية، اذ يشغل منصب رئيس مجلس ادارة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية، كما تتوسع أعماله السياحية خارج بلده، اذ يشغل منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للفنادق ورئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ورئيس مجلس ادارة المجموعة الفندقية الفرنسية «رويال مونصو» التي تضم شبكتها ١٢ فندقاً راقياً في فرنسا الى جانب امتلاكه الحصة الغالبة في هذه المجموعة.

ويعتبر العائدي سورية من أغنى البلدان بالكنوز السياحية. ويقول إنها تتميز بالسياحية الثقافية والتاريخة والدينية والجبال والرمل والبحر والأمكنة الفسيحة.

الا أن هناك من ينتقد الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية وينتقد العائدي ايضاً لأن الشركة لم تبن الا الفنادق الفخمة ولم تهتم الا بالسائح الميسور، دون ايلاء أي اهتمام للسياحة الشعبية. ويرد العائدي على ذلك قائلاً إن تنشيط السياحة الشعبية من مسؤولية الحكومة والقطاع الخاص «بينما انصب اهتمامنا على السياحة التي تتطلب نفقات باهظة لبناء هيكليتها بغية تأمين العملة الصعبة لتسديد القروض الخارجية التي لجأنا اليها وقيمة مستورداتنا وحاجاتنا الاستهلاكية العامة، اضافة الى توفير أرقى الوسائل للزائر الذي ينفق المال الذي يغطي قيمة المشاريع السياحية الراقية في البلد».

وارتكزت طريقة العائدي في العمل على مبدأ بناء الفنادق الفخمة وارساء التسهيلات المريحة قبل الترويج للسياحة «والا فان دعوة السياح لزيارة سورية من دون توفير منشآت وتسهيلات سياحية راقية لهم توجد رد فعل عكسياً» على حد قوله.

الا أن هذه الطريقة كانت مكلفة، لأن بعض الفنادق العائدة للشركة العربية السورية للمنشآت السياحة لم تغط بعد نفقات بنائها على رغم مرور سنوات على قيامها. يعترف العائدي بذلك، الا أنه يؤكد أن هذه الفنادق ستحقق أرباحاً مناسبة في الوقت المناسب «كما أن وجودها ضمن شبكة الشام للفنادق تدعم بعضها بعضاً، اذ لولا وجود هذه الشبكة لما شهدنا هذا العدد من السياح».

ويقول إنه عندما شرع في ادارة التخطيط لاحداث هذه الشركة، لم يكن همه الربح السريع، بل تطبيق استراتيجية تؤدي الى ايجاد هيكلية سياحية في البلد قبل أي شيء آخر «وعندما شيدنا فندق الشاطئ الأزرق في اللاذقية (٣٠٠٠ سرير) بدأ كثيرون من الناس يتساءلون بحيرة عن الجدوى من هذا المشروع وهاجمني بعضهم لأنني انفقت في رأيهم مالاً في غير طائل. يومها كانت دورة ألعاب البحر المتوسط على وشك أن تبدأ وظن الناس أنني بنيت الشاطئ الأزرق لهذه المناسبة فقط وكان ردي أن دورة ألعاب المتوسط أحد الأسباب، لكن السبب الرئيسي هو عدم وجود منشأة سياحية ضخمة على شاطئ اللاذقية يؤمها المواطنون السوريون عند زيارتهم المدينة، باستثناء فندق ميرامار الذي يحوي ٥٠٠ سرير فقط وتمتلكه وزارة السياحة وقد ساهمت شخصياً ببنائه وتأمين التمويل له وافتتح عام ١٩٨١».

ويحلو للعائدي أن يوضح أن «الشاطئ الأزرق» الذي افتتح قبل سبع سنوات أصبح يحقق نتائج جيدة «ما يعني أن علينا أن نعتمد سياسة المدى الزمني البعيد، خصوصاً اذا كانت هذه السياسة تخدم البلد وليس جيوب المستثمرين فقط».

والأمر الذي لا شك فيه أن تجربة الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية أنعشت روح العمل السياحي في البلد ومهدت للقطاع الخاص سبل الاستثمار في هذا القطاع الذي غدا مهماً، يشهد على ذلك اهتمام القطاع الخاص السوري بالسياحة، الذي تمثل بانشاء فنادق صغيرة ورغبة صادقة في بناء فنادق من درجة ثلاث وأربع نجوم كما تمثل بعشرات المطاعم والملاهي التي افتتحت بفعل فورة النشاط التي أوجدتها تجربة الشركة في القطاع السياحي.

وعلى رغم هذه التجربة الناجحة، لا تزال السياحة في سورية ضعيفة. واذا كانت الصناعة السياحية في كثير من الدول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان هي الصناعة الأولى والعائد منها نحو عشرة في المئة من الناتج القومي الاجمالي، فإن دور السياحة في الاقتصاد السوري لم يبلغ بعد المستوى الذي تستحقه سورية «الغنية بالكنوز السياحية» على حد قول الدكتور العائدي.

ويقول الرجل بتواضع إن ما أنجزته الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية ما هو الا الخطوة الأولى «ولا يزال أمامنا كثير من عمل يجب أن يبذل لتصبح السياحة في سورية صناعة راقية ويصبح دورها في الاقتصاد مجدياً ومفيداً».

ويشير الى أن الانجاز العظيم الذي تحقق حتى الآن هو أن تبعات تطوير العمل السياحي السوري رفع عن كاهل الدولة وأصبح في يد القطاع المشترك الذي يساهم القطاع الخاص فيه بأكثر من نسبة ٧٥ في المئة.

لكن، هل المشكلة في القوانين؟

يقول الدكتور العائدي إن القوانين التي سنتها الحكومة السورية لتشجيع العمل في القطاع السياحي كافية لتطويره، اقله في المرحلة الراهنة، لكنه يؤكد في الوقت نفسه ان المسألة ليست مسألة نصوص وانما هي تطبيق تلك القوانين وتنفيذها وتجاوز الروتين الذي يعرقل احياناً تطبيق القوانين ويخنقها ويحول دون تدفق رأس المال السوري والعربي والأجنبي على النحو المطلوب.

١٦٠٠ اعداد وباحث سيشاركون في العملية

قطر تبدأ في ايلول المقبل التعداد العام الثاني للسكان

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ قال رئيس الجهاز المركزي للاحصاء في قطر السيد محمد معيوف النعيمي ان التعداد العام الثاني للسكان والمساكن والمنشآت في قطر سيبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل ويشمل ثلاث مراحل تنتهي في آذار (مارس) ١٩٩٧.

ووصف التعداد في لقاء مع «الحياة» بانه عمل كبير تشارك فيه كل الادارات والهيئات الحكومية والخاصة من خلال تقديم المعلومات، مشيراً الى ان التعداد عمل متكامل يغطي الانشطة الموجودة في قطر كافة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو خدمية.

وأوضح ان الخطوة الاولى للتعداد تتلخص في حصر المباني والوحدات السكنية من خلال استمارة تحتوي على مجموعة من البيانات تتعلق بالمباني ومدى اتصالها بالخدمات ونوعية هذه المباني المعمارية.

وقال ان استمارة حصر المباني تقوم بتوفير كمية من البيانات عن حال المبنى وعنوانه والاستخدام الحالي (للسكن او العمل) ونوع المبنى (فيلا، قصر، عمارة، شقة) ومعرفة مادة البناء وصفة المالك (حكومة او قطاع عام او خاص) ومكونات المبنى من حيث الطوابق بالاضافة الى معرفة شبكة الخدمات (كهرباء وماء وصرف صحي).

وأضاف ان هذه المعلومات تستخدم الاجهزة التي لها علاقة بنوع المبنى ومدى اتصاله بالخدمات.

وقال ان المرحلة المكملة للمرحلة السابقة تكمن في حصر الوحدات السكنية والاسرة، بهدف الوصول الى الوحدة السكنية من خلال التعرف على المبنى المعماري للتعرف بعد ذلك على مكونات المبنى، مشيراً الى ان حصر الوحدات السكنية والأسر يهدف الى الوصول الى الاسرة التي هي هدف التعداد.

وأضاف ان استمارة حصر الوحدات السكنية والاسرة تتكون من اجزاء عدة يخص الجزء الاول منها المبنى المعماري، وسيتم التعرف على مسلسل المبنى واسم الشارع ورقمه وحال المبنى والاستخدام الحالي للمسكن. كما سيتم حصر الاسر في الوحدات السكنية من خلال المباني المعمارية وسيتم أخذ بيانات الاسر التي لها ارقام مسلسلة حسب «المربع» المرصود. وتشمل المعلومات عن الاسرة اسم رب الاسرة وعدد الافراد ولغة التخاطب لمعرفة الجنسيات.

وشرح لـ «الحياة» المرحلة الثالثة للتعداد، وقال انها تتعلق بتعداد المنشآت، مشيراً الى وجود استمارة خاصة بتعداد المنشآت.

وزاد ان البيانات التعريفية للمنشأة هي اهم شيء في استمارة المنشآت لانها تعطي الدلالة الموضوعية لمكان وجود المنشأة جغرافياً وحالة المنشأة (عاملة او خالية) واسم المنشأة (بالعربي او الانجليزي) والقطاع الذي تعمل فيه (حكومي أو مختلط) ونشاط المنشأة وعدد المشتغلين في المنشآت لمعرفة عدد القطريين وغير القطريين بالاضافة الى معرفة ما اذا كانت المنشأة تحمل سجلاً تجارياً ورخصة من البلدية.

اما عن تعداد الاسرة، فقال ان الجهاز المركزي للاحصاء يحرص على معرفة البيانات الخاصة بالاسرة والظروف السكنية بحيث تؤخذ معلومات عن رب الاسرة واسمه وصفة الاقامة والجنس وتاريخ الميلاد والجنسية ورقم البطاقة الشخصية ومكان الميلاد ومدة الاقامة لغير القطريين وبيانات عن الاعاقة والحالة التعليمية ومدى توافق العمل مع الحالة التعليمية بالاضافة الى اسم المنشأة التي يعمل فيها ونوع النشاط الاقتصادي والوضع العائلي. وسيتم التعرف بالنسبة للنساء القطريات على عدد المتزوجات والمطلقات والارامل، هذا بالاضافة الى بيانات عما تمتلكه الاسرة من اجهزة منزلية واليات (تلفزيون، سيارة، ثلاجة الخ). وقال ان هذا يعطي مؤشرات عن الحالة المعيشية.

وأكد النعيمي ان الحصول على هذه البيانات من خلال التعداد سيقدم معلومات مهمة للاجهزة الحكومية تساعدها في ايجاد الحلول والبدائل والتخطيط الافضل.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٢	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٢١٢٣,٨٩	٢١٨٨٣,٨٤	٢١٨١٢,٥٠	٢١٨١٦,٢٢	٢٢١٢٣,٨٩	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٥٦٢,٩٣	٥٥٣٥,٤٨	٥٥٥١,٧٤	٥٥٤٩,٩٣	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٨٥٢,٧٠	٣٨٥٧,١٠	٣٨٢٠,٧٠	٣٨٠٥,٦٠	٣٨٥٧,١٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٥,٨٣	٢٥٣٦,٥٢	٢٥٣٥,٥٢	٢٥٢٤,١٨	٢٥٤٥,٩٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك(٤٠)	٢١١٦,٥٤	٢٠٩٢,٤٥	٢٠٨٥,٩٦	٢٠٧٥,١٢	٢١١٦,٥٤	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٥٠,٦٥	٢٣٢٣,٤٥	٢٣١٠,٩٩	٢٣٠٧,٤٥	٢٣٥٠,٦٥	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٩٠٩,٩٨	١٠٨١٨,٤٩	١٠٩٠٩,٢٩	١٠٩٦٢,٦٩	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧٨,٩٦	٢٣٩٩,٣٣	٢٣٨٧,٩٢	٢٤٠٣,٨٥	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٧,٤٠	٢٢٦٥,٨٠	٢٢٥٦,٦٠	٢٢٦٦,٨٠	٢٣١٧	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	576	-5.5	660.5	463
ALLIED COLLOIDS	137.5	0	137.5	123
ALLIED DOMECQ	501	0	561	480.5
ANGLIAN WATER	614	10	614	491
ARGOS	638	0	683	401
ARGYLL GROUP	334	0	364	286
ARJO WIGGINS APL.	193	-1	288	154.5
ASDA GROUP	114.5	2.5	114.5	77.5
ASSD.BRIT.FOODS	420	9	420	317.5
ASSD.BRIT.PORTS	291	-4	319	268
BAA	554	3	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	261	-0.5	312	208
BARCLAYS	745	0.5	811	639
BASS	790	-4	794	542
BAT INDS.	511.5	4	585	460
BBA GROUP	343	2	343	207
BET	201.5	-1	211.5	117
BICC	355	-5	360	250
BLUE CIRCLE IND.	370	0.5	370	281
BOC GROUP	909	-6	944	734
BOOKER	383	-16	444	337
BOOTS	639	-5	644	504
BOWTHORPE	446	1	446	345
BPB INDUSTRIES	334	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	878	4	899	514
BRIT.PETROLEUM	589	0.5	599	441
BRIT.SKY BCAST.	469	-7	476	243
BRITANNIC ASR.	807	1	821	508
BRITISH AIRWAYS	555	-3	558	398
BRITISH BIOTECH	2775	-30	2805	462
BRITISH GAS	250.5	0	315.5	225.5
BRITISH LAND	428	2	434	356
BRITISH STEEL	198.5	1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	376	-1.5	414	334
BTR	321.5	0	346.5	314
BUNZL	227	-2	229	166
BURMAH CASTROL	1046	2	1090	870
BURTON GROUP	155.25	-0.75	156	75.5
CABLE & WIRELESS	535	-6.5	546	401.5
CADBURY SCHWEPPES	527	9	561	437
CAP.SHOP.CENTS.	286	-2	289	192
CARADON	235	-1	270	175
CARLTON COMMS.	458	-11.5	484	367.54
CHARTER	938	-10	947	792
CHUBB SECURITY	376	0	376	300
COATS VIYELLA	198	-8	220	169
COMMERCIAL UNION	582	2	653	547
COMPASS GROUP	547	0	547	328
COOKSON GROUP	321	0	327	219
COURTAULDS	446	2	483	360
DAILY MAIL'A'	1455	5	1473	1023
DALGETY	400	-13	484	377
DANKA BUS.SYS.	765	10	768	356
DE LA RUE	726	-3	963	632
DELTA	463	3	533	374
DIXONS GP.	492	-8	506	236
EAST MIDL.ELTY.	669	8	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	403	8	403	267.5
EMAP	678	4	678	421
ENG.CHINA CLAYS	305	-2	413	288
ENTERPRISE OIL	441	-7	463	332.5
FKI	176	-2	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	642	-3	686	556
GENERAL ELEC.	358.5	-3	378.5	298.5
GKN	992	0	996	619
GLAXO WELLCOME	801	-9	969	704
GLYNWED	383	2	383	298
GRANADA GROUP	836	1	836	564
GRAND MET.	451	-1.5	464	376
GREENALLS GP.	617	1	617	453
GT.UNVL.STORES	762	-8	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	240	-0.5	292	186
GUINNESS	474	-3.5	532	441
HAMMERSON	374	0	393	319
HANSON	200.5	0.25	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	145	-2	172	136.5
HAYS	435	3	435	301
HEPWORTH	310	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	186	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1007	7	1124	727.5
HSBC HOLDINGS (L)	999	8.5	1098	712
HYDER	750	-3	798	631.52
IMI	367	4	367	295
IMP.CHM.INDS.	928	5	942.5	731.5
INCHCAPE	308	-4	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	593	-8	612	511
KINGFISHER	585	-2	602	420
KWIK SAVE GP.	473	0	731	460
LADBROKE GROUP	194	0.5	196	123
LAND SECURITIES	664	2	665	553
LAPORTE	710	3	849	610
LASMO	189.5	0	194	150
LEGAL & GENERAL	727	3	727	469
LLOYDS ABBEY LF.	545	0	546	366
LLOYDS TSB GP.	323	-4.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	855	38	882.86	579.55
LONRHO	199	0	217	145
LUCAS INDUSTRIES	226	1	226	172
M&G.GROUP(HDG.)	1200	0	1353	1068
MAI	446	-4	448	256
MARKS & SPENCER	460.5	3.5	460.5	403.5
MEDEVA	235	-1	289	217.5
MEPC	432	4	432	360
MERCURY ASSET	900	1	963	760
MFI FURNITURE	183	0	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	417	24	417	256.36
MIRROR GP.	231	-7	239	131
MORGAN CRUCIBLE	439	9	439	324
MORRISON(WM)SPMK	169	-2	171	133
NAT.WSTM.BANK	630	-1.5	711	532.5
NATIONAL GRID	198.5	4	211	190
NATIONAL POWER	605	13	605	427
NEWS INTL. RV.	334	-1	336	271
NEXT	541	-15	578	301
NFC	172	0	185	131
NORTHERN ELEC.	719	13	752.44	570.77
NORTHERN FOODS	182	0	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	124	1	147	85.5
ORANGE	234.5	0	237.5	205
PEARSON	728	-3	739	572
PEN.&ORNTL.DFD.	533	-7	634.5	460
PILKINGTON	213	-4.5	222	164.95
POWERGEN	608	2	608	479.5
POWERGEN 142P TO PAY	468	3	468	370
PREMIER FARNELL	721	4	721	548.33
PROVIDENT FINL.	948	0	948	564
PRUDENTIAL CORP.	459	1.5	459	314
RACAL ELECTRONIC	332	-2	340	240
RANK ORG.	545	3	545	386
RECKITT & COLMAN	697	9	723	621
REDLAND	426	1	463	326
REED INTL.	1171	-19	1210	794
REFUGE GROUP	531	1	531	320
RENTOKIL GROUP	353	1	368.5	256
REUTERS HOLDINGS	782	-12	794	467
REXAM	405	4	517	328
RTB MINING	595	6	595	383
RMC GROUP	1067	21	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	240.5	-1.5	242	150.5
ROYAL IN.HDG.	367	-0.5	411.5	300
RTZ CORP.	1045	-1	1046	785
RUGBY GROUP	135	-4	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	518	-1.5	608	392
SAINSBURY (J)	366	4.5	477	361.5
SALVESEN(CHRIS.)	265	1	290	237
SCHRODERS	1235	-5	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	688	-8.5	696.5	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	367.5	12.5	372	314
SCOTTISH POWER	400.5	13.5	400.5	310
SEARS	97	-1	119	94.5
SECURICOR GP.A	1223	0	1223	840
SECURITY SER.	1220	2	1220	789
SEDGWICK GROUP	144	1.5	169	105
SEEBOARD	535	0	549.63	307.69
SEVERN TRENT	603	4	688	523
SHELL TRANSPORT	870	1	888	727
SIEBE	873	-7	897	561
SLOUGH ESTATES	221	-4	241	189
SMITH & NEPHEW	181.5	0.5	203	168
SMITH (DAVID S)	311	1	337	242
SMITH(WH)GROUP	496	1	496	324
SMITHKLINE BHM.	703.5	0	725.71	476.94
SMITHS INDS.	712	-8	720	477
SOUTH WEST WATER	717	3	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	891	32	904	587.23
SOUTHERN WATER	778	5	778	588
STAGECOACH HDG.	430	6	431	197
STD.CHARTERED	616	-7	662.5	300
STOREHOUSE	361	1	361	238
SUN ALL.GP.	360	-2	406	326
T&N	179	2	196	120
TARMAC	128	-2	130	81
TATE & LYLE	484	-8	497	421
TELEWEST	161	2	195	118
TESCO	284	-5	338	263.5
THAMES WATER	584	8	586	470
THORN EMI	1827	14	1843	1109
TI GROUP	540	-1	541	359
TOMKINS	267	0	293	220
TRANSATLANTIC HD	369	6	369	315
UNIGATE	415	-3	460	378
UNILEVER (UK)	1226	5	1376	1174
UNITED BISCUITS	236	-4	351	230
UNITED UTILITIES	627	14	647.89	540.57
UTD.FRIENDLY B	829	5	845	565
UTD.NEWS & MEDIA	681	-5	688	491
VENDOME LUXURY U	578	2	598	475
VICKERS	261	-3	293	187
VODAFONE GP.	264	-2.5	279.5	189.5
WASTE MAN.INTL.	351	2	357	257
WESSEX WATER	362	7	362	281.48
WHITBREAD	748	-4	752	550.5
WILLIAMS HDG.	355	4	355	304
WOLSELEY	475	-2	486	330.5
WPP GROUP	210	-1	211	107
YORKSHIRE ELTY.	874	13	940.36	643.66
YORKSHIRE WATER	704	4	704	547
ZENECA	1357	-9	1403	899

FRANCE

ACCOR	799	9	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.5	0.5	191	121.5
AIR LIQUIDE	912	12	938	753
ALCATEL ALSTHOM	487.6	10.1	534	399.6
ALCATEL CABLE	479.5	4.7	479.5	265
AXA	303	-1.5	327.82	247.44
BANCAIRE	537	-2	611	442
BIC	563	1	590	382
BNP	207.4	0.5	264.7	182.5
BON MARCHE	1301	1	1369	860
BOUYGUES	511	4	634	469
CANAL +	1231	37	1231	633
CAP GEMINI SOGETI	186.5	-4.5	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX SUSP	202	0	224.5	173.9
CARREFOUR	3840	40	3840	2420
CASINO GUIPCHN.	189.2	8.7	189.2	129.5
CASTORAMA DUBOIS	883	0	946	684.55
CCF	244.9	0.4	258.7	201.6
CEP COMM.	477	10	536	400.1
CETELEM	1092	29	1092	692.66
CHARGEURS	1397	13	1405	912
CHRISTIAN DIOR	709	-1	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	392	6.1	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	784	-9	885	742
DOCKS DE FRANCE	927	5	937	700
EAUX (GEN.DES)	569	19	591	408
ECCO	1095	5	1192	672
ELF AQUITAINE	379.7	1.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	862	23	905	710
ESSILOR INTL.	1312	15	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15.5	0.25	19.4	10.6
FINAXA	268	0	297	217
HAVAS	439	2	459.8	311.6
HERMES INTL.	1380	29	1390	631
IMETAL	759	4	759	510
L'OREAL	1563	47	1584	1134
LAFARGE	349	3.4	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	140	3	140	84
LEGRAND	945	7	963	712
LOUIS VUITTON LIMITE	1649	0	1649	1225
LVMH	1297	12	1309	862
LYONNAISE DES EAUX	528	10	534	426
MATRA-HACHETTE	136.8	2.6	136.8	83.3
MICHELIN B R	253.5	2	253.5	185.2
MOULINEX	86.5	-0.5	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	755	-14	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	325	5	345	234.5
PECHINEY A	236.2	0.3	236.2	168
PERNOD-RICARD	315.8	3.3	350	271.8
PEUGEOT S.A.	745	2	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1400	12	1412	907
POLIET	508	4	545	365
PRIMAGAZ	558	5	613	277.08
PROMODES	1408	16	1416	1066
RENAULT	149.5	3.5	181.2	134.8
REXEL	1185	44	1188	773
RHONE POULENC A	127.3	0.9	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1261	23	1261	697
SAINT GOBAIN	638	8	682	527
SAINT-LOUIS	1490	24	1600	1290
SANOFI	396	-1	397.8	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	246.4	-0.9	250.1	166.7
SEB	820	7	820	519
SEITA	196	-1.5	215	138.6
SOCIETE GENERALE	570	7	623	502
SODEXHO	1885	-7	2039	910
SUEZ (CIE.)	213.5	2.5	275.4	173
SYNTHELABO	402.1	-5.4	409.3	236.2
THOMSON-CSF	143	4.2	146.9	93
TOTAL 'B'	347.5	4	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	550	14	550	441.5
UAP (CIE.)	110.6	1.1	150.1	101.3
USINOR SACILOR	85.95	-1.45	90.6	58.2
VALEO	288.4	6.2	295	201.5

GERMANY

ADIDAS	113.5	4.5	113.5	70.15
AEG	169.3	2.5	169.3	121
ALLIANZ HLDG.	2670	-10	2908	2381.92
ALLIANZ HLDG. IBIS	2684	0	2920	2383.84
ALLIANZ LEBENS.	1000	0	1411.43	980
ALTANA	971	6	1000	698.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	980	10	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
ASKO	935	20	940	587
BADENWERK	511	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	322.5	-5.5	418	318
BASF	425.7	4.2	430	295.4
BAYER	519	6	519	336
BAYER.HYPBK.	37.26	-0.34	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	45.3	-0.4	46.27	38.34
BEIERSDORF	1194.5	4.5	1230	920
BERLINER KRAFT&LICHT	413	0.5	451	286
BHF BANK	39.65	0.1	43.2	36.1
BMW	832	-7	846	684
CKAG COLONIA KONZERN	1080	-5	1280	995
COMMERZBANK	334.6	-3.4	353	317.5
CONTINENTAL	27.29	0.34	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	839.5	11	839.5	617
DEGUSSA	557.8	7.8	559.9	409.5
DEUTSCHE BANK	74.95	-0.17	76.74	61.95
DRESDNER BANK	39.16	-0.09	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23	0	43.5	23
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	320	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	220.5	5	221.6	174
GEHE	860	-20	907	542.28
HAPAG LLOYD	1000	0	1000	810
HEIDELB.ZEMENT	960	1	1119.12	866
HENKEL PREF.	587	-4	595.75	504
HEW	428	-4	462	286
HOCHTIEF	604	0	850	547
HOECHST	526.5	4	535	293.9
HOLZMANN PH.	493	2	777	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	288	3	294	247
ISAR AMPERWERKE	610	0	630	510
KARSTADT	576	7.6	678	543.5
KAUFHOF	494	3	540	434
LEIFHEIT	60	1	71.2	58.5
LINDE	970	10	970	781
LINDE IBIS	960	0	965.3	786
LUFTHANSA	257	3	257	179
LUFTHANSA IBIS	253.6	0	253.6	178.9
MAN	428	4	444.3	329
MANNESMANN	565	6	565	365
MERCK	60.62	-0.48	66.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.55	-1	35.75	21.22
MUNCH.RUCK.REGD.	2874	-32	3245	2499.88
NESTLE DEUTSCHLAND	413	1	420	384
PREUSSAG	422.5	-1.2	459.25	394
RHEINELEKTRA	1120	19	1390	1025
RWE	61.35	-0.1	61.8	46.05
RWE PREF.	45.85	0.2	47.13	36.92
RWE-DEA	389	-1	413	381
SAP	195.8	-2.2	266.5	131
SAP PREF.	200	-5.5	260	121.1
SCHERING	115.5	-0.7	119.5	92.3
SGL CARBON	142	2.2	149	55.1
SIEMENS	831	11.3	847.9	663
SKW TROSTBERG	35.15	-0.4	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	985	-5	1000	635
SUEDZUCKER	721	0	841	715
THUEGA	490	0	575	441
THYSSEN	288.5	4.5	296.5	245
VEBA	77.3	1.35	78.05	50.6
VEW (B)	472	-8	529	433
VIAG	599	-0.5	627.67	481.25
VICTORIA HDG. R	922	-1	1235	914
VOLKSWAGEN	540	4	571	367
VOLKSWAGEN PREF.	394	1.2	417	288.5

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	900	0	940	660
ADIA B	273	-4	283	161
ALUSUISSE B	994	17	1009	625
ALUSUISSE R	995	18	1012	625
ARES-SERONO B	880	-2	965	605
BAER HOLDING B	1330	30	1460	1185
BALOISE R	2695	20	2695	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1530	45	1614	1190
BROWN BOVERI B	1489	27	1489	1099
BROWN BOVERI R	291	4	292	213
BUEHRLE R	131	1.5	133	84.5
CIBA-GEIGY B	1462	8	1495	759
CIBA-GEIGY R	1471	5	1507	759
CLARIANT	447	11	447	346
CS HOLDING R	111.5	1.25	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	505	17	505	286
EMS-CHEMIE B	5310	85	5615	3940
HOLDERBANK B	942	25	985	837
HOLDERBANK R	185	3	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	643
LLB B	373	0	378	298
MERKUR R	257	0	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2450	20	2450	1840
NATIONAL-IN. R	2800	25	2950	1960
NESTLE R.	1379	15	1379	1100
PARGESA B	1445	10	1520	1300
PHARMA VISION B	6180	40	6420	4160
PIRELLI INTL. B	157	7	173	114
RICHEMONT B	1850	85	2100	1250
ROCHE HOLDING B	16300	100	17000	11875
ROCHE HOLDING GSH.	9920	160	9950	6720
SANDOZ B	1380	8	1403	737
SANDOZ R	1382	0	1415	728
SCHINDLER R	1350	0	1440	990
SMH B	737	3	830	573
SMH R	167.5	3	175	131.5
SUEDELEKTRA B	1120	40	1345	865
SULZER R	800	3	813	646
SURVEILLANCE B	2770	100	2770	1825
SURVEILLANCE R	488	6	488	340
SWISS BANK CO B	458	8	482	370
SWISS BANK CO R	229	3.5	241	185
SWISS RE. R	1334	31	1343.17	763.84
SWISSAIR R	1250	1	1345	677
UNION BANK SWITZ. B	1239	27	1344	1045
UNION BANK SWITZ. R	270	5.5	301	225
WINTERTHUR IN. B	789	6	837	650
WINTERTHUR IN. R	788	6	827	638
ZURICH IN. R	342	1	361	240.2

JAPAN

ACOM	3990	40	4390	2350
ADVANTEST	5170	50	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1590	20	1590	913
AJINOMOTO	1280	30	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1180	20	1200	905
AMWAY JAPAN	5140	-200	5450	2700
ASAHI BANK	1290	0	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	20	1270	976
ASAHI CHEMICAL	820	4	824	551
ASAHI GLASS	1280	0	1280	928
ASHIKAGA BANK	716	-2	718	571
AUTOBACS SEVEN	10100	150	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2400	50	2400	1723.81
BANYU PHARMS.	1430	0	1430	901
BENESSE (OK)	9510	-180	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1820	30	1850	1230
CANON	2110	40	2170	1230
CANON SALES	2980	-10	3000	1971.43
CHIBA BANK	925	1	939	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	647	-2	658	366
CHUBU ELEC.POWER	2600	-20	2620	2240
CHUGOKU BANK	1960	10	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2490	0	2499.98	2156.84
COSMO OIL	679	0	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1950	10	1980	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2100	60	2120	1500
DAIEI	1450	-10	1460	993
DAIICHI PHARM.	1730	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	555	18	555	356
DAIWA BANK	789	7	875	601
DAIWA HOUSE	1660	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1610	20	1680	880
DDI	896000	10000	896000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	550000	-3000	557000	425000
EBARA	1650	0	1650	997
EISAI	2090	20	2140	1323.81
FAMILY MART	4950	50	4950	3636.39
FANUC	4550	40	4800	3420
FUJI BANK	2240	80	2450	1650
FUJI ELECTRIC	596	-1	607	407
FUJI PHOTO FILM	3200	60	3200	1910
FUJITSU	1070	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	890	17	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	640	11	640	395
GENERAL SEKIYU	1020	0	1030	860
GUNMA BANK	1200	20	1200	961
HACHIJUNI BANK	1250	30	1250	1030
HANKYU	640	-1	647	500
HIROSHIMA BANK	605	10	605	495
HITACHI	1100	0	1130	785
HITACHI METALS	1330	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	585	-1	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2490	0	2490	2156.85
HOKURIKU BANK	705	-5	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2490	-10	2500	2147.09
HONDA MOTOR	2350	20	2430	1150
HOYA	3750	60	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2870	40	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	509	10	523	301
ISUZU MOTOR	595	5	630	298
ITO YOKADO	6160	-60	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	794	12	800	469
JAPAN AIRLINES	790	-10	803	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12500	0	13400	6350
JAPAN ENERGY	415	1	424	265
JAPAN TELECOM	2290000	0	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	958000	-7000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2460	-20	2741.67	2166.67
JOYO BANK	847	2	860	691
JUSCO	3110	-10	3120	1650
KAJIMA	1190	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2530	0	2540	2188.11
KAO	1410	30	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	546	5	557	288
KAWASAKI STEEL	390	4	396	275
KEIO TEITO ELEC.	655	3	655	481.55
KEYENCE	14200	400	14200	8550
KINDEN (OK)	1680	0	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	807	-4	817	692.25
KIRIN BREWERY	1410	20	1410	900
KOBE STEEL	337	8	350	196
KOKUSAI DENSHIN	10200	-200	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1700	10	1750	960
KOKUYO	2820	10	2950	1890
KOMATSU	1050	-10	1060	588
KUBOTA	751	6	760	518
KURARAY	1180	10	1180	914
KYOCERA	7840	30	8860	6080
KYOWA HAKKO	1050	20	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2560	-20	2580	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2100	10	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	885	19	911	726
MARUBENI	617	8	637	415
MARUI	2240	0	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2780	30	2780	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1160	20	1180	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1830	30	1830	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2730	50	2840	1520
MAZDA MOTOR	508	0	545	298
MINEBEA	981	16	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	582	-1	600	360
MITSUBISHI CORP.	1470	10	1470	896
MITSUBISHI ELECTRIC	819	-2	821	540
MITSUBISHI ESTATE	1430	0	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	941	11	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	624	10	642	364
MITSUBISHI MOTORS	948	0	960	688
MITSUBISHI OIL	945	-2	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1800	30	1820	1160
MITSUI & COMPANY	992	13	993	646
MITSUI FUDOSAN	1350	20	1410	925
MITSUI MARINE	858	-8	866	551
MITSUI O S K LINE	377	11	386	225
MITSUI TOATSU	456	0	476	301
MITSUI TST.BANKING	1220	30	1270	774
MITSUKOSHI	1120	20	1120	606
MURATA MANUFACTURING	3890	20	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	568	4	568	430
NEC	1320	10	1500	859
NEW OJI PAPER	955	8	999	811
NGK INSULATORS	1190	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	869	6	869	631.44
NICHIEI	7200	0	7850	4920
NICHII	1650	40	1650	910
NIKKO SECURITIES	1310	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1420	10	1590	680
NINTENDO	7400	120	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	418	8	500	380
NIPPON EXPRESS	1070	-10	1100	716
NIPPON FIRE	757	8	757	506
NIPPON LIGHT METAL	666	8	685	378
NIPPON MEAT PACKERS	1650	20	1650	1190
NIPPON OIL	739	13	739	524
NIPPON PAPER INDS.	738	4	773	545
NIPPON STEEL	378	5	385	276
NIPPON TELEVISION	29700	-200	31800	17800
NIPPON YUSEN	648	14	648	468
NIPPONDENSO	2210	30	2210	1470
NISSAN MOTOR	872	4	872	485
NISSHIN STEEL	447	4	467	300
NISSHO IWAI	590	2	602	332
NISSIN FOOD PRDS.	2770	-10	2800	1970
NKK CORPORATION	332	9	344	192
NOMURA SECURITIES	2300	40	2400	1460
NSK CORPORATION	839	9	839	455
NTN	772	6	795	476
NTT	806000	-10000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3570000	0	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	975	26	975	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	750	-5	755	584.47
OKI ELECTRIC	830	-1	1010	446
OMRON	2200	-40	2650	1500
ONO PHARM.	3660	-70	4270	3430
OSAKA GAS	397	5	399	310
PIONEER ELECTRONICS	2390	100	2390	1440
PROMISE	4580	0	5100	3540
RICOH	1200	20	1210	650
ROHM	6330	30	6690	3500
SAKURA BANK	1200	30	1350	885
SANKYO (1ST)	2480	10	2600	1930
SANWA BANK	2110	70	2250	1570
SANYO ELECTRIC	669	13	669	400
SECOM	7070	80	7280	5140
SEGA ENTERPRISES	5180	40	5850	2840
SEIBU RAILWAY	6430	330	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1300	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1300	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7350	0	7380	5281.81
SEVENTY SEVEN BANK	1030	10	1030	860
SHARP CORPORATION	1810	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2530	-40	2570	2186.29
SHIMIZU	1210	30	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2230	10	2240	1380.93
SHISEIDO	1270	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1340	0	1400	1050
SHOWA DENKO	362	0	362	235
SHOWA SHELL	1090	10	1110	764
SMC	8060	10	8060	4240
SOFTBANK	20500	0	22000	4744.89
SONY	6850	190	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5500	30	5720	3280
SUMITOMO BANK	2210	60	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	554	-5	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1230	10	1230	743
SUMITOMO ELECTRIC	1480	10	1490	944
SUMITOMO MARINE	963	13	969	645
SUMITOMO METAL	339	7	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	0	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	70	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1360	0	1400	830
TAISEI	795	7	795	501
TAISHO PHARM.	2170	-10	2210	1550
TAKASHIMAYA	1680	40	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1750	30	1770	1050
TDK	5940	30	6000	3470
TEIJIN	594	1	598	400
TOBU RAILWAY	718	12	718	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2550	-20	2580	2207.92
TOKAI BANK	1310	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1420	20	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2840	10	2840	2514.88
TOKYO ELECTRON	3910	60	4640	2330
TOKYO GAS	385	3	396	334
TOKYU	855	11	855	521
TONEN CORPORATION	1600	0	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1590	30	1590	1100
TORAY	725	8	744	495
TOSHIBA	827	7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3390	-20	3610	2460
TOTO	1530	10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3860	60	3860	2350
TOYO TRUST&BANKING	1030	35	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	2160	60	2160	1410
TOYOTA MOTOR	2380	20	2380	1600
UBE INDUSTRIES	438	5	448	275
UNY	2000	-20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1930	0	1930	1550
YAMAHA	1950	20	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	819	8	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2450	10	2450	1840
YAMATO TRANSPORT	1260	10	1280	902
YAMAZAKI BAKING	2020	-10	2030	1580
YASUDA FIRE	825	14	836	526
YASUDA TRUST	678	6	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	875	-4	888	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	10.15	-0.15	11.8	5.9
AMOY PROPERTIES	8.75	0.15	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	26.7	-0.05	27.95	17.04
CATHAY PACIFIC	12.7	0.2	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54.25	0.75	57.5	32.1
CHINA LT.& POWER	35.8	0.7	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	30.8	0.4	32.5	18.65
CONS.ELEC.POWER ASIA	12.5	0.2	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	31.4	0	34.1	19.5
GUOCO GROUP	41.9	-0.1	45	29.25
HANG LUNG DEV.	14.55	0.4	15.6	11.1
HANG SENG BANK	79.5	-0.5	81.75	58
HEND.INV.	6.95	0	7.45	5.3
HENDERSON LD.DEV.	55.25	0.5	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	12.65	0.05	12.96	9.08
HK.& SHAI HOTEL	13.15	-0.05	13.45	8.85
HK.TELECOM	14.85	0.3	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.15	0.25	28.05	22.95
HOPEWELL HDG.	4.57	0.03	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	116	2	128	88.75
HUTCHISON WHAMP.	47.6	0	52	33
HYSAN DEV.	23.9	0.9	24.05	15.33
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7	-0.05	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	34.6	0	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.6	-0.1	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.5	0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.5	0.25	75	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	9.9	-0.1	11.55	8.1
SWIRE PACIFIC A	63	0	71.75	50
TV.BROADCASTS	30.8	0.5	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.65	0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	15.55	0.1	16.95	11.35

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.9	0.05	9.1	7.8
CEREBOS PACIFIC	12.3	0.1	12.9	7.8
CITY DEVELOPMENT	12.9	-0.3	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.4	0.2	16.8	11.4
DBS LAND	5.6	-0.05	6.2	3.8
DEV.BANK OF SING.	9.75	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.3	-0.2	17.42	12.58
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.5	0	33.7	24.7
KEPPEL BANK OF SING.	4.46	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	-0.7	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11.1	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	6.95	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	10.8	0.4	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.2	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.18	-0.02	3.4	1.72
SINGAPORE TELECOM	3.4	-0.04	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.4	-0.06	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.96	0.12	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.48	0	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.65	0	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.68	-0.08	3.9	2.28

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	34.25	0.75	35.5	23.6
DCB HOLDINGS	8.8	0	8.8	5.75
EDARAN OTOMOBIL NASI	22.1	0	25.25	17.6
GENTING	22.3	-0.3	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.6	0.45	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	13.1	0	13.6	8.95
MAGNUM CORPORATION	4.26	0	4.28	2.71
MALAYAN BANKING	23.6	-0.1	24.8	16.6
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.7	0.2	7.95	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.95	-0.05	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	21.5	0	23	16.3
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.5	0.2	12.5	8.35
PETRONAS GAS	11	0.1	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.4	-0.02	4.6	3.26
PUBLIC BANK FB.	7.3	0.15	7.5	4.04
RENONG	4.4	0.1	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.3	0	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	25.25	0	25.25	16.6
SIME DARBY	7	0	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	9	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.7	-0.3	24.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.5	-0.3	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.5	-0.1	18.7	14
YTL CORP.	12.5	-0.2	12.9	6.73

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	8.88	-	10.88	8.32
ANZ BANK	6	-	6.83	4.73
BORAL	3.29	-	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	16.6	-	17.01	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.22	-	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.28	-	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.35	-	13.35	7.52
COLES MYER	4.48	-	4.59	4
COMALCO	7.7	-	7.85	4.65
CSR	4.32	-	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	-	2.35	1.93
ICI AUSTRALIA	11.4	-	11.48	8.94
LEND LEASE	19.31	-	20.6	17.2
MIM HOLDINGS	1.92	-	2.09	1.54
NAT.AUST.BANK	11.23	-	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.23	-	8.38	6.28
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.31	-	7.41	5.68
NORTH LIMITED	3.8	-	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.02	-	3.39	2.8
PIONEER INTL.	3.65	-	3.96	3.18
SANTOS	4.38	-	4.47	3.38
WESTPAC BANKING	6.02	-	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.28	-	9.35	7.17
WOODSIDE PTL.	7.1	-	7.38	5.5
WOOLWORTHS	3.2	-	3.42	2.79

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	76.38
360 COMMS.	22.5	0	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	41.63	0.63	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	70	-0.75	78.5	56.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	0	34.63	25.38
ALBERTSONS	36.75	-0.13	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	57.25	-0.38	59.25	39.13
ALLSTATE CORP.	41.63	0.63	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	63.5	-1	65.38	41.63
AMER.EXPRESS	46.5	-0.63	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	110.38	0.13	110.38	73.13
AMER.INTL.GP.	92.38	1.5	102.75	69.59
AMERITECH	58.38	1	66.38	42.5
AMGEN	56.25	-1	65.5	33.94
AMOCO	72.13	0.38	73.88	62.75
AMP	43.13	0.13	45	37
ANHEUSER-BUSCH	65.63	-0.38	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.38	0.38	19.63	15
AT&T CORP.	61	0.13	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	115.88	0.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.88	-0.5	42.38	30.31
BANC ONE	34.38	0	38	26.82
BANK OF NEW YORK	47.5	-0.13	54.63	32.25
BANKAMERICA	74.63	-1.63	80.25	49.38
BAXTER INTL.	43.88	-0.13	47.13	32.88
BELL ATLANTIC	65	2.5	74.38	53.25
BELLSOUTH	39.13	1	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	300	37950	21650
BIOCHEM INTL.	4.88	0	6	4.25
BOEING	81.13	-0.25	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	81.88	-0.13	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	84.25	-0.25	86	56.13
CAMPBELL SOUP	59	0	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	65	-0.38	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	43
CHASE MANHATTAN NEW	67.75	-0.63	74.25	41.5
CHEVRON	55.75	0.25	58.13	46.38
CHRYSLER	63.13	-0.25	64.5	41.38
CHUBB	92.25	0.75	104.25	78.25
CISCO SYSTEMS	47.75	1.63	50	19.38
CITICORP	77.75	0.25	81.63	46.5
COCA COLA	78.75	-0.75	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	76.38	-0.63	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	52.88	0.13	58	39.5
COMPAQ COMPUTERS	41.88	0.88	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	70	0.5	75.88	37.63
CONAGRA	39.88	-0.13	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	39.13	-0.13	43.63	31.13
CPC INTL.	67.25	0.5	75.13	57.88
CSX	49.63	1.63	49.63	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	53.38	0.5	59.38	42.38
DEERE	40.75	0.25	44	27
DIGITAL EQU.	54.38	1.63	75.63	36
DISNEY (WALT)	63.13	0.25	69.75	53
DOW CHEMICALS	89.75	-0.13	89.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.63	0	84.63	60.88
DUKE POWER	47.75	-0.63	52.63	39.5
DUN & BRADSTREET	60.25	0.63	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	74.88	0.38	77.5	56.88
EMERSON ELECTRIC	79.88	1.13	86	66.5
ENRON CORP	38.88	0.63	39.13	32
EXXON	82	0.13	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	84	0.13	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	31	-0.38	35.38	21.25
FIRST BANK SYS.	59.63	-0.13	60.75	39.75
FIRST CHICAGO NBD	41.25	0	44.25	30.5
FIRST DATA	70	-0.5	75.38	54.75
FIRST UNION	58.88	0.25	62.88	44.5
FLEET FINL.GP	42.63	0.38	43	32.38
FORD MOTOR	35.63	-0.25	36.63	26
FPL GROUP	42.38	-0.25	47.75	36.63
GANNETT	68.38	2.88	70.75	52.13
GAP	27.75	-0.5	29.06	15.06
GEN.ELEC.	79.13	-0.13	80.38	55.5
GEN.MILLS	54.88	-0.13	59.88	47.36
GEN.MOTORS	56.5	-0.5	57.5	42.5
GEN.MOTORS'E'	54.75	0.25	57.75	41.38
GEN.RE	144.25	1	157.88	125.5
GILLETTE	54.5	2.5	57	40.62
GTE	42.38	0.13	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	33.13	0.25	36.5	27.67
HEWLETT-PACKARD	99.63	-0.25	103.5	64.25
HOME DEPOT	46.5	0.38	50	36.75
INTEL	65.25	-0.5	76.44	48.25
INTL.BUS.MACH.	105.38	-0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.5	-1.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	90.88	-0.75	99.13	62
KELLOGG	71.13	0.88	80	62.38
KEYCORP	38.13	0.38	39.13	26.63
KIMBERLY-CLARK	69.88	-1	82.75	54.53
LILLY ELI	60.75	1.88	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	74.88	0	80.25	57.38
LOEWS	75.25	0.88	87.5	49.87
LORAL	50.38	0.13	51.5	23.19
MAY DEPT.STORES	49.5	0.63	51	35.13
MCDONALDS	46.5	-0.25	54.13	35
MCDONN.DOUGLAS	90.13	-0.5	96.88	59.83
MCI COMM.	27.88	-0.75	30.63	19.63
MEDTRONIC	51.88	-0.75	61.75	35.88
MERCK	61.88	0.5	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	59.88	0.25	64.13	44
MICROSOFT	109.75	0.75	109.75	77.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.38	-0.25	69.75	53.88
MOBIL	113.5	0.88	118.88	92.88
MONSANTO	149.5	-0.13	158	80.75
MORGAN (JP)	80.63	-0.38	85.38	65.13
MOTOROLA	59.88	-0.25	81.75	45.63
NATIONSBANK	77	-0.25	82.75	49.75
NIKE 'B'	91	0	92.75	37
NORFOLK SOUTHERN	84.13	0.25	87.25	63.88
NORWEST	36.5	0.5	37.5	25.75
NYNEX	53	0.25	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	26.63	0	27	20.25
ORACLE CORP.	32	0.25	36.17	19.33
PACIFIC GAS & ELEC.	22.88	0.25	30.5	22.38
PACIFIC TELESIS	34	0.38	35.25	25.86
PENNEY (J.C.)	48.5	-0.63	51.5	42.13
PEPSICO	61	-0.38	66.75	41.13
PFIZER	70	1.25	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	39.63	1.13	43.88	33
PHILIP MORRIS	88.13	-1.13	104.5	67.63
PHILLIPS PTL.	39.25	0.25	40.38	30.88
PNC BANK	29.88	-0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	51.5	2	51.5	38.25
PROCTER & GAMBLE	83.75	-0.75	89	66.88
RAYTHEON	50	0	53.5	35.19
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.25	0	36.25	25.13
RHONE POULENC RORER	60.75	0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.13	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	56.5	0	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31	0.13	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.75	0.25	60	42.63
SCHERING PLOUGH	58.25	-0.25	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	82.75	1	86	59.5
SEARS,ROEBUCK	51.38	-0.38	53.13	26.78
SOUTHERN	22.13	0.13	25.75	20.25
SPRINT CORP.	39.75	0.13	39.75	23.68
STOLT NIELSON SA SPN	20	0.25	20	16.5
SUN MICROSYSTEMS	48.5	-1.63	56.13	18.81
TELE COMMUNICATIONS	19.88	-0.13	22.13	13.35
TENNECO	54.25	-0.63	57.5	42.13
TEXACO	84.13	-0.25	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	55.13	-0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39.38	-0.25	42.38	32
TIME WARNER	40.63	0	45.38	35.63
TRAVELERS GP.	61.13	0.5	69.88	40.63
UNION PACIFIC	69.25	-0.88	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	60	0	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	111.75	1.75	116.25	72.88
UNOCAL	32.5	0.25	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.25	-0.13	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.63	-0.25	52.88	26.75
US.WEST COMMUNICATIO	32.13	0.38	37	23.13
VIACOM B	41.75	0.13	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.5	0.38	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	112.25	0.75	113.88	78.25
WELLS FARGO	250.25	-0.63	264.5	165.5
WESTINGHOUSE ELEC	18.63	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	48	-1	50	40.38
WMX TECHNOLOGIES	34.38	0	34.38	26.63
WORLDCOMM INC.GA.	46.13	0	46.38	23.5
XEROX	134.13	0.38	143.25	111

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٥٣٥	٥,٠٥٦	٣٥٥,٦	١٧,١٠	٤,٠٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧١	,٤٠٤٣	٢٨,٤٤	١,٣٦٨	,٣٣٧٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٥٤	,٤١٢٨	٢٩,٠٣	١,٣٩٦	,٣٣٤٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٦٩٨	٤,٠٢٤	٢٨٣,٠	١٣,٦١	٣,٢٥٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٢	٣,٩٣٨	٢٧٧,٠	١٣,٣٢	٣,١٨٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٠٤	,٤١٦٦	٢٩,٣٠	١,٤٠٩	,٣٣٧٤
الليرة اللبنانية	١٥٧٩,٥	٢٣٨٨,٨	١٠٤١,٦	١٤,٨١	٣٠٧,٨	١٢٨٦,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,١٣٧	,٤٤٦٣	٣١,٣٩	١,٥١٠	,٣٦١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧٠	٢,١٤١	١٥٠,٦	٧,٢٤٦	١,٧٣٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١١	٤,٨٦٧	٣٤٢,٣	١٦,٤٧	٣,٩٤٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	–	,٤٣٦٠	,٠٠٦٢	,١٢٨٨	,٥٣٨٣
الدولار الاميركي	–	١,٥١٢٤	,٦٥٩٥	,٠٠٩٣	,١٩٤٩	,٨١٤٢
الين الياباني	١٠٦,٦٥	١٦١,٢	٧٠,٣٣	–	٢٠,٧٨	٨٦,٨٤
المارك الالماني	١,٥١٦٣	٢,٢٩٣	–	,٠١٤٢	,٢٩٥٥	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٠	٧,٧٥٩	٣,٣٨٣	,٠٤٨١	–	٤,١٧٧
الفرنك السويسري	١,٢٢٨	١,٨٥٧	,٨٠٩٩	,٠١١٥	,٢٣٩٣	–
الليرة الايطالية	١٥٥٤	٢٣٥٠,٢	١٠٢٤,٨	١٤,٥٧	٣٠٢,٨	١٢٦٥,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,٥٦	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٩٣	–	–	٥,٥٦	٥,٩٣

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٨١	١,٩٣
الليرة الايطالية	٩,٥٦	٩,٨١	٩,٥٠	٩,٦٢	٩,١٢	٩,٢٥	٨,٨٧	٩	٨,٦٨	٨,٨١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ٤/٢٢	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩١	٣٩٠,٩٠	٣٩٠,٥٠	٣٩١,١٠	٣٩٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٢٨	٥,٢٥	٥,٣٠	٥,٣٢	٥,٤٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠١	٣٩٨,٥٠	٤٠٠,٥٠	٤٠٢	٤٠٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦
نحاس (دولار)	٢٦٨٦	٢٦١٥	٢٦١٩,٥	٢٥٨٣	٢٥٥٨	٢٦٠٤,٥	٢٥٧٨,٥	٢٥٨٣,٥	٢٥٧٢	٢٥٤٥,٥
الومنيوم (دولار)	١٥٥٩	١٥٥٩	١٥٧٤,٥	١٥٧٢,٥	١٥٥٩,٥	١٥٩٤	١٥٩٢	١٦٠٥,٥	١٦١١,٥	١٥٩٣,٥
زنك (دولار)	١٠٣٩	١٠٢٨,٥	١٠٣٠,٥	١٠٤٥	١٠٤٣,٢	١٠٦٢,٥	١٠٥٤,٥	١٠٥٢,٥	١٠٦٠,٥	١٠٧١
نيكل (دولار)	٧٩٧٠	٧٩٨٠	٨٠٨٢,٥	٨١٢٥	٨٠٥٢,٥	٨٠٨٥	٨١٣٥	٨١٣٢,٥	٨٢٤٥	٨١٧٧,٥

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٤/٢٠	٤/١٩	٤/١٨	٤/١٧	٤/١٦	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٤٥	١٦,٧٠	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٧,٨٠	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,١٥	١٨,٥٥	١٨,٦٥	١٨,٧٥	٢٠,١٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٦٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢٠,٨٥	٢٢,٢٠	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٢	٤/١٩
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٧٤٨	,٩٧٥٥
الجزائر	دينار	٥٣,٤٨	٥٣,٨٧
المغرب	درهم	٨,٦٩	٨,٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٥,٩٩	١٣٦,٢٥
السودان	دينار	٩٦	٩٦
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,٦٠	٣٤,٦٠
الفيليبين	بيسو	٣٦,١٦	٣٦,١٧
سنغافورة	دولار	١,٤٠٨٥	١,٤٠٧٠
تايوان	دولار	٢٧,١٤	٢٧,١٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٩	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٠٨٢	,٨٠٢٤
اليونان	دراخما	٢٤١,٨٨	٢٤٠,٥٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٠٣	١٢٥,١٦
الفرنك الافريقي	–	٥١٠,٩٠	٥١٠,٤٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٩٠	٨٩٠
غابون	فرنك	٥١٠,٩٠	٥١٠,٤٥
استراليا	دولار	١,٢٧٢١	١,٢٧٨٤
كندا	دولار	١,٣٦١٢	١,٣٦٣٣
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٨٣	,٦٩٠٨
قبرص	جنيه	,٤٦٩٠	,٤٦٦٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٤٨	٥,٥٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٧,٢٨	١٠٠,٢٨	٩٣,٧١	٩٠,١٢
العائد	٦,٠٦	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٧٧

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٤/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٧,٥	٣٦٨	آب
بن (دولار)	١٨٧١	١٨٩٠	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٨٤	٩٩٥	ايار
قمح (جنيه)	١٣٢,٦٥	١٣١,٧	ايار
شعير (جنيه)	١١٦,٢٥	١١٥,٧٥	ايار
صويا (دولار)	٢٥٨,٥	٢٢٥,٩	ايار
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المتفقة
شركة الترابة اللبنانية	٣,٩٤	٦٢٢٥,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٧٢,٠٠	–	–	–	–	–
شركة الرنيت	٢,٧٥	٤٣٤٨,٠٠	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٤/١٩ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت - ٢
التداول العادي	٦٩١٢	١٨٨٧٥	٢١٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٦٩١٢	١٨٨٧٥	٢١٥٠	١١٤
التداول العادي	١٠٧٥٠	٩٠٤٧	١٥٠٠	١١٤,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٠٧٥٠	٩٠٤٧	١٥٠٠	١١٤,٢٥
المجموع العام	١٧٦٦٢	٢٧٩٢٢	٣٦٥٠	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	متوسط السعر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	٥٩	١٩.٧٢٠	٢٢٠	٢١٩	١٧٨	١١,٥	٦,٨	١٥
	بنك الجزيرة	٣٣	٥.٧٧٧	١٦٠	١٥٨	٨٤	–	–	–
	بنك الاستثمار	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	–	–	–	–	٢٥٩	–	–	–
	البنك الفرنسي	٢٧	٨.٠٠٩	٤٣٠	٤٢٦	٢٩٥	١١	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	٣٤	٦.٦٧٤	٣٩٢	٣٨٨	٢١٥	١٢,٢	٦,١	٢٤
	بنك القاهرة	٣٨	٣١.٥٥١	٢٨٨	٢٨٣	١٤٦	١٦,٣	٣,٥	١٠
	البنك العربي	٢٢	٥.٠٠٠	٣٨٦	٣٨٤	٢١٩	١١,٢	٦,٢	٢٤
	البنك الاميركي	٢٤	٩.٦٩٢	٤١٠	٤١٠	١٧٠	٩,٢	٦,١	٢٥
	البنك المتحد	١٣	٢.٦١٦	٢٨٧	٢٨٥	١٥٣	٩,٣	٤,٤	١٢,٥
	الراجحي	٤٣	٨.٣٥٢	٦٨٥	٦٨١	٢٩٧	٥	١٣	٥٠
الصناعة	سابك	٥١	١٧.٩٨٧	٣٦٢	٣٦٢	٣٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٥٥	١٣.٠١٧	٤٧١	٤٧٢	٣١١	٨,١	٥,٣	٢٥
	المصافي	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	–	–	–	–	٢١٦	–	–	–
	صافولا	١٢	٥٢٩	٤٤٢	٤٥٠	٢٦٧	١٥,٣	٢,٩	١٢,٨٦
	التصنيع	١١	١.٨٢١	٨٣	٨٣	٥٢	١٠٥,١	–	–
	الدوائية	١٨	٥.٣٣٥	١٩١	١٩١	٢٠٢	٣٧,٥	–	–
	الغاز	–	–	–	–	١٢٨	–	–	–
	الجبس	–	–	–	–	١١٨	–	–	–
	الغذائية	١٠	٤.٨٠٥	٩٥	٩٥	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١١	٣.١٤٩	١٠٣	–	١٦١	–	–	–
	المتطورة	–	–	–	٦٧	٩٨	–	–	–
	صدق	٢٨	٢.٦٨٢	٨٢	–	١١٠	١٧,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣٠	٢٠.٩٩٠	٩٨	٩٦	٦٨	٩,١	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	٢٠	١١.٥٦٩	٢٧٤	٢٦٧	١٣٨	٦,٧	١٣,٥	٣٧
	الاسمنت السعودية	–	–	–	–	١٠٥	–	–	–
	الاسمنت القصيم	٣٢	٧.٦٣٥	٢٥٨	٢٥٢	١٧٤	٧,٤	١١,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٤	٥٠٨	٣٧٢	٣٦٨	١٨٧	٧,٨	٨,١	٣٠
	اسمنت ينبع	٣٠	١٨.٣٢٢	١٣٩	١٣٤	١٣٠	٩,٥	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	٧	٤٠١	٢٨٦	٢٨٠	١٥٦	٦,٨	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	٤	١.٢٦٥	٢٠٢	٢٠١	١٠١	٢٥,٥	٣,٥	٧
	طيبة	١٣	٨.٤٩٩	٥٢	٥٣	٥٠	٢٠,٦	٣,٦	١,٨٨
	الفنادق	–	–	–	١٤٠	١٤٨	–	–	–
	العقارية	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	٣١	١٤.٧٣٠	٧١	٧١	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٥	٩.٢١١	٩٧	٩٦	١١٢	١٣,٩	٧,٢	٧
	السيارات	٢٣	١٨.٨٥٧	٥١	٥١	٦٠	٨١	–	–
	المواشي	٢٥	١٧.٦١١	٧٣	٧٣	٤٢	–	–	–
	تهامة	٢	١.٠٠٠	٨٤	٨٦	٥٥	٥١,٥	٣,٦	٣
	عسير	١٤	١١.٢٥٠	٧٤	٧٥	٩٥	١٧,٧	–	–
	مبرد	٣٦	٢٢.٥٤٠	٧٧	٧٧	١٠٣	٩٢,٨	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	٢	٨٥٥	١٦٠	–	١١١	٢٣,٥	–	٦
	الباحة	–	–	–	–	٢٨	–	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٦	٣.٧٤٠	٨١	٨١	٩٢	–	٨,٦	٧
	كهرباء الغربية	٣	٢٥٠	٨١	–	٨٨	–	٨,٦	٧
	كهرباء الشرقية	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٢	١.٦٧٦	١١٥	١١٤	٣٣٤	١١,٥	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	٧	٣.٠٣١	٣٧	٣٧	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	٣	٢.٠٠٠	٨٠	٨٠	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	–	–	–	٨٦	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	–	–	–	–	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	–	–	–	٢٧	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	٢	٩٤٠	٥٧	٥٦	١١٩	١٨,٩	–	–
	بيشة الزراعية	٣	٥٠٠	٤٦	٤٥	٥٢	–	–	–

الاردن

الشركة	سعر الإغلاق	التغير +/-	تاريخ الإغلاق
البنك العربي	٢٢٩	-٣,٠٠	٩٦/٤/٢٢
البنك الاهلي الاردني	٤,٦٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢١
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
بنك الاردن	٣,٥	–	٩٦/٤/٢٢
بنك الشرق الاوسط	١,١٥	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
بنك الانماء الصناعي	٢,٥٧	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
بنك الاسكان	٤,٥	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢٢
البنك الاردني الكويتي	٢,٧٨	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٢
بنك الاردن والخليج	١,٠٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
البنك الاسلامي الاردني	٤,٠٦	+٠,٠٤	٩٦/٤/٢٢
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	–	–	–
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣,٥٨	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٢
بنك عمان للاستثمار	٠,٥٧	–	٩٦/٤/٢٢
بنك فيلادلفيا	١,٤١	+٠,٠١	٩٦/٤/٢١
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	–	–	–
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٥	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢١
الكهرباء الاردنية	١,٧٨	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
الفنادق والسياحة الاردنية	–	–	–
كهرباء محافظة اربد	١,٤٩	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٠
العربية الدولية للفنادق	٥,١٥	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٠
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٦٥	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٢
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٨	–	٩٦/٤/٢٢
العقارية الاستثمارية / عقاركو	١,٠٥	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٣	–	٩٦/٤/١٠
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,٠٩	–	٩٦/٤/٢٢
الدولية للتعليم	٣,٣١	+٠,٠٣	٩٦/٤/٢٢
الاستثمارية القابضة	١,٠٩	+٠,٠٤	٩٦/٤/٩
الزرقاء للتعليم	١,٠٣	–	٩٦/٤/٢٢
النقل البري	١,٩٨	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢٢
تطوير الاراضي	٠,٩٩	–	٩٦/٤/٢٢
مصانع الاسمنت الاردنية	٣,٦٩	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٢
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٢	+٠,٠١	٩٦/٤/٢١
البوتاس العربية	٥,٥٥	-٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
مصفاة البترول الاردنية/ جوبترول	٩,٩٥	–	٩٦/٤/٢١
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٤/٢٢
العربية للادوية	٣,٩	+٠,٠٢	٩٦/٤/٢٢
الخزف الاردنية	٦,١٥	–	٩٦/٤/٢٢
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٦٤	-٠,٠٨	٩٦/٤/٢٠
دار الدواء	٥,٤	-٠,٢٥	٩٦/٤/٢٢
الومنيوم / آرال	٥,٠٧	-٠,٠٧	٩٦/٤/٢٢
المواشي والدواجن	٠,٥٤	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
تصنيع الورق	١,٣٣	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٢
الصناعات الوطنية	٠,٩	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
البتروكيماويات	١,١٧	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢٢
الصوف الصخري	٠,٩٥	–	٩٦/٤/٢٢
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	–	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٠٥	-٠,٠٦	٩٦/٤/٢٢
السلفوكيماويات	٠,٩٨	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
الكوثر للاستثمار	١,٤٧	+٠,٠٢	٩٦/٤/١٦
الزيوت النباتية	٢,٥٧	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
الموارد الصناعية	١,٦	-٠,٠٨	٩٦/٤/٢١
الكابلات الحديثة	١,١٢	-٠,٠٤	٩٦/٤/٢٢
الزي لصناعة الالبسة	٢,٢٣	-٠,٠٥	٩٦/٤/٢٢
السجائر الدولية	١,٢٩	+٠,٠١	٩٦/٤/٢٢
اتحاد الزيوت	١,٣٦	-٠,٠٣	٩٦/٤/٢٢

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	الإقفال	سعر الإقفال السابق	تاريخ الإقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	–	–	–	٠,٣٧٢	٩٦/٤/٢١	–	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٨٦٣٠٢	١٠	٠,١٧٤	٠,١٦٧	٩٦/٤/١٨	٠,٠٠٧	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٣٣٨٣٣١	٥	٠,٢٥٨	٠,٢٦	٩٦/٤/١٨	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	١٠٠٠٠	١	٠,١٥٥	٠,١٥٤	٩٦/٤/٢١	٠,٠٠١	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٠٤٠٠٠	٣	٠,١٢	٠,١٢	٩٦/٤/٢١	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠١٣٦	٢	١٣,٠٥	١٣	٩٦/٤/٩	٠,٠٥	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٦	١	–	٠,١٠١	٩٦/٤/٢١	–	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٦٠٦٧٧	٢	١,٣٢	١,٣١	٩٦/٤/١٧	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٠٦	٩٦/٤/٢١	–	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	–	–	–	١	٩٦/٣/٢٥	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٤/٢١	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣٧٤	٩٦/٤/١٠	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	٥٠٠	١	–	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٣٠٠٠	١	٠,٥٩	٠,٥٩	٩٦/٤/٢١	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٦/٤/١٨	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٢٠٠٠٠	١	٠,٦٢٥	٠,٦٢	٩٦/٣/٢٠	٠,٠٠٥	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٣٩٤	٩٦/٤/٢١	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٦	٩٦/٢/٢٩	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	١٠٠٠٠	١	٠,٦٦	٠,٦٤	٩٦/٤/١٧	٠,٠٢	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٨١٧٥٠	٢	٠,١٤٥	٠,١٥	٩٦/٤/١٧	-٠,٠٠٥	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	[illegible]	[illegible]	متوسط السعر	متوسط السعر ٤/٢١	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٧٥,٠٠	٣٧٥,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٧,٠٠	١٦٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك الشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٥٠,٠٠	٦٥٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٢٠,٠٠	٩٢٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٥,٠٠	٣٨٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ٤/٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٠٩٧٠٠	٧	٤١٠٠٠٠	٥٢٠	٤/٢١
	بنك الخليج	٣٨٠	٩٥٧٦٠٠	٤٢	٢٥٢٠٠٠٠	٣٨٠	٤/٢١
	البنك التجاري	١٦٢	٩١١٦٤٠٠	٥٢	٥٦٢٠٠٠٠	١٦٤	٤/٢١
	البنك الاهلي	١٧٦	٢٤٦٤٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٧٦	٤/٢١
	البنك العقاري	٢١٨	٤٣٦٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٨	٤/٢١
	الكويت والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥٥	٤/١٧
	بتك برقان	١٩٤	٤٢٨٤٠	٣	٢٢٠٠٠٠	١٩٦	٤/٢١
	بيت التمويل الكويتي	٦٦٠	١١٤١٨٠٠	٤٥	١٧٣٠٠٠٠	٦٦٠	٤/٢١
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	١٨٣٨٠٠	١٤	٢٤٥٠٠٠	٧٥٠	٤/٢١
	الساحل للتنمية	١٠٠	٣٧٤٠٤٠	٢٢	٣٧٤٠٠٠٠	١٠٠	٤/٢١
التامين	الكويت للتامين	٤٧٠	٨٣٨٥٠	٣	١٨٠٠٠٠	٤٦٥	٤/٢١
	الخليج للتامين	٣٣٥	٢٠٠٠٠	٥	٦٠٠٠٠	٣٢٠	٤/٢١
	الاهلية للتامين	٥١٠	٣٢٣٥٥٠	١٠	٦٢٠٠٠٠	٥٦٠	٤/١٦
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٨٥	٤/٢١
العقار	عقارات الكويت	١٧٢	٢٢٠١٦٠	٧	١٢٨٠٠٠٠	١٧٢	٤/٢١
	العقارات المتحدة	١٧٢	١٣٥٥٣٦٠	٨٩	٧٨٨٠٠٠٠	١٧٠	٤/٢١
	الوطنية العقارية	–	–	–	–	٢٣٦	٤/٢١
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٦	١٩٧٠٠٠	٢١	٣٠٠٠٠٠٠	٦٦	٤/٢١
الصناعة	الصناعة الوطنية	٩٥٠	١٩٤٧٥٠	٥	٢٠٥٠٠٠	٩٥٠	٤/٢١
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٥	٣/٢٧
	اسمنت الكويت	٤٦٥	٤٦٥٠٠	١١	١٠٠٠٠٠	٤٦٠	٤/٢١
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	٩٤٠	٤/٢١
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٢٠	١٧٦٠٠	٣	٨٠٠٠٠	٢٢٢	٤/٢١
	مجمعات الاسواق	٣٣٠	٦٦٠٠٠	١٢	٢٠٠٠٠٠	٣٣٠	٤/٢١
	الهواتف المتنقلة	٩٠٠	١٣٤٠٠	٣	١٥٠٠٠	٩٠٠	٤/٢١
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	١٤٢٨٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٠٢	٤/٢١
	الخدمات التطبيقية	–	–	–	–	٢٩٥	٤/٢٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٣٣٦	٤٧٢٠	١	٢٠٠٠٠	٣٣٦	٤/٢١
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٥٦	٤/١٤
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٧٢٠	٤/٢١
شركات	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٨٠	٤/٢١
غير	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
كويتية	العربية للاستثمار	٣٦,٥	٣٣٢٨٠	٥	٨٨٠٠٠٠	٣٦,٥	٤/٢١
	اسمنت الشارقة	١١٦	٥٣٦٨٠	٦	٤٦٠٠٠٠	١١٤	٤/٢١
	اسمنت الخليج	٢٢٤	٢٢٩٢٠٠	١٥	١٠٢٠٠٠٠	٢٢٦	٤/٢١
	اسمنت ام القوين	٦٢	٤٧١٢٠	١٣	٧٦٠٠٠٠	٦٣	٤/٢١

الأميره زين لـ«الحياة»: «أحلى العشق تبقى الأرض معشوقه»!

البادية العربية تبحث عن مستقبل في العلوم والتكنولوجيا

□ اورلاندو (فلوريدا) - من محمد عارف:

■ مثل الانتقال من الغناء الاوبرالي الايطالي الى الحداء البدوي يتغير صوت الأميرة الاردنية زين بنت الشريف ناصر حين تتحدث عن البادية العربية. النبرة الارستقراطية الانكليزية «الأنوف» التي تعلمتها في طفولتها في مدرسة داخلية في بريطانيا تختفي فجأة، و«يمرحب» الصوت حميمياً من «القلب». كلمة «القلب» تنطقها الأميرة العربية بلهجة البادية وفيها حرف «القاف» مثل «الجيم» المصرية وحرف اللام مخفف ومكسور. باللهجة نفسها رددت الأميرة بيتاً من الشعر البدوي جواباً على سؤال «الحياة» عن سر تعلقها بالبادية: «احلى العشق تبقى الارض معشوقه».

عشق الأميرة الاردنية للبادية حملها في جولة واسعة على ٧ جامعات ومؤسسات تمويل اميركية للدعوة الى المساهمة في مشروع يطلق عليه اسم «برنامج بحث وتطوير البادية». وتعمل الأميرة وهي ابنة خال العاهل الاردني مديرة للعلاقات العامة والاستثمار في «برنامج البادية» الذي يديره «المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا». هدف البرنامج ليس اصلاح أوضاع البادية او توطين سكانها. «لا حاجة الى اصلاح ما هو غير عاطل» كما تقول الاميرة زين التي تعتبر التحدي الأساسي للمشروع الحفاظ على مرونة الحياة البدوية التقليدية وتحقيق التنمية المستديمة لموارد البادية.

مشكلة وفرصه

البادية العربية لغز يجتذب الرحالة والشعراء والعلماء. هذه الأرض غير الملوثة بيئياً واجتماعياً تعتبر قطعة نادرة على سطح الكرة الارضية التي تئن من الاكتظاظ السكاني والتدهور الاجتماعي وتلوث الهواء والماء والتربة. الصورة المحببة للبادية ساهمت في تحقيق النجاح لبعثة البادية الاردنية التي عرضت مشاريعها على جامعات فلوريدا وشيكاغو وايلينوي واريزونا إضافة الى «الصندوق القومي للعلوم» و«البنك الدولي» و«برنامج المساعدات الاميركية». ولعب العلماء العرب الاميركيون عبر «شبكة العلماء والتكنولوجيين العرب في الخارج» ASTA دوراً جيداً في تنظيم برامج زيارة البعثة واجتذاب الخبرات الأكاديمية للمساهمة في مشاريعها.

والبادية الاردنية مشكلة وفرصة. مناخها يجمع بين بيئة البحر المتوسط لوادي الاردن والصحراء الداخلية لشرق الاردن وهي تغطي اكثر من ٨٠ في المئة من مساحة البلاد لكن لا يسكنها سوى ٥ في المئة من السكان. الى جانب المساحة الشاسعة الخالية تحتوي البادية على موارد طبيعية مهمة ومياه سطحية وجوفية ومراع، وهي مركز معظم النشاطات الخاصة بالثروة الحيوانية. والبادية مكان ملائم لانتاج الطاقة النظيفة المتجددة من الشمس والرياح. ذكر ذلك مدير برنامج بحث وتطوير البادية المهندس محمد شهبز الذي قال لـ«الحياة» أن موقع البادية المتوسط بين بلدان عربية عدة يؤهلها الى أن تصبح مركز سوق اقليمية نشطة لتبادل الصادرات بين الاردن وفلسطين وسورية والعراق والسعودية.

ثروات البادية

تضم البادية احتياطات معدنية يصدر معظمها حالياً على شكل خامات على رغم ان امكانات تصنيعها متوافرة محلياً ويمكنها أن تجعل البادية مركز مشاريع صناعية وسكانية تخفف الضغط السكاني عن مدن الاردن. وأشارت دراسة صدرت اخيراً في المجلة العلمية الالمانية «جيو جورنال» GeoJournal الى احتواء بادية الاردن على مكامن غنية بثروات معدنية عدة مثل الفوسفات والاسمنت الأبيض والحجر الجيري النقي والرمل الزجاجي (كوارتز) والرخام والأحجار والمواد الانشائية المختلفة والأملاح المعدنية، إضافة الى احتياطات قليلة من الغاز الطبيعي والنفط.

وتشكل زراعة الشعير والعلف الحيواني موارد زراعية رئيسية للبادية التي تحتوي أيضا على اراض مناسبة لزراعة الري للخضراوات والفواكه والحنطة. إلا ان المراعي التي تغطي معظم مساحة البادية الاردنية هي أكبر مورد طبيعي متجدد للبادية. في هذه المراعي يرعى اكثر من ٦١ في المئة من ماشية الاردن، من ضمنها ٧٤ في المئة من الاغنام الاردنية. والبادية مركز ٧٠ في المئة من الانتاج الحيواني للبلاد وتنتشر فيها شبكة واسعة من الخدمات البيطرية.

وخلافاً للتصورات السائدة لم يعد البدو الرحل يشكلون سوى اقل من ٥ في المئة من سكان البادية. ويقيم نحو ٨٥ في المئة منهم في مواقع تتوافر فيها هياكل ارتكازية من شبكات طرق وتجهيزات الماء والكهرباء والهاتف. وتربط طرق المرور اكثر من ٥٨ في المئة من سكان البادية، فيما تتوافر لأكثر من نصفهم خدمات البريد والبرق والهاتف.

برنامج البادية

تأسس «برنامج بحث وتطوير البادية» بالتعاون بين «المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا» و«الجمعية الجغرافية الملكية» البريطانية. يرعى البرنامج ولي العهد الأردني الأمير الحسن بن طلال وتشمل مرحلته الاولى منطقة صفاوي في شمال شرق الاردن. تبلغ مساحة هذه المنطقة ١١ الف كلم مربع، وهي تمثل ١٥ في المئة من البادية الاردنية وتم اختيارها بسبب موقعها المتوسط بين بلدان عربية عدة. يغطي مشروع «برنامج البادية» اكثر من ٣٥ قرية وتجمعاً سكنياً تضم نحو ١٦ الف شخص. ويعتبر البرنامج من مشاريع التنمية الاقتصادية الوطنية ويهدف بالدرجة الاولى الى ايجاد فرص تشغيل وتدريب لسكان المنطقة ودراسة الموارد الطبيعية وفرص تطويرها.

يقع مركز مشروع الصفاوي في محطة ضخ النفط المعروفة باسم H5، وهي لاحدى محطات ضخ خط انابيب النفط «كركوك-حيفا» العراقي المهجور منذ عام ١٩٤٨. وذكرت الأميرة زين أن المشروع يحظى بدعم كبير من مؤسسات اردنية عدة بينها الخطوط الجوية الاردنية والقوات المسلحة الاردنية. وقالت أن القوة الجوية الاردنية بالاخص ساعدت كثيراً أعمال البرنامج وتنازلت له عن منشآت محطة الصفاوي التي كانت تحت سيطرتها وجرى تحويلها الى مقر إدارة برنامج البادية، وتجهيزها بكومبيوترات ومختبرات وقاعات بحث واجتماعات ومرافق سكنية خاصة بالباحثين. ويعتبر مركز الصفاوي في تقدير المهندس محمد شهبز موقعاً مثالياً لإقامة مركز عربي لابحاث البادية يخدم الى جانب الاردنيين الفلسطينيين والسوريين والعراقيين والسعوديين.

دليل البادية

انشيء «برنامج البادية» عام ١٩٩٢ واستند على خبرات متراكمة وأبحاث ساهمت فيها بلدان عربية عدة في «المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة» في دمشق. وذكر تقرير «تقويم أداء المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة» أن الابحاث المشتركة شملت حوض الحماد الذي يغطي أجزاء من سورية والاردن والسعودية والعراق. هذه الخبرات مكنت البرنامج أن يعد خلال فترة زمنية قصيرة أكثر من ٥٠ دراسة اكاديمية ويشرع في برامج اطروحات لشهادات الماجستير والدكتوراه في الجامعات الاردنية والبريطانية. وذكر الدكتور رودريك دتن مدير «مركز ماوراء البحار للبحث والتطوير» CORD في جامعة درام أن مؤسسات بريطانية مرموقة تشارك في أبحاث «برنامج البادية» مثل جامعات «امبريال كوليج» و«لندن كوليج» و«غلاسكو» و«نيوكاسل» و«ردينغ» ومركز الأبحاث النباتية في حدائق «كيو غاردن» في لندن.

وحدد البرنامج أولويات خاصة لأبحاث الموارد البشرية والطبيعية والمياه والماشية وموارد الأرض والتعدين والطاقة وانظمة معلومات البيئة وإدارتها. وذكر الدكتور دتن لـ«الحياة» أن البرنامج الاردني سيحصل على خدمات وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» الخاصة بالاستشعار الفضائي، وسيجهز بالصور الفضائية للبادية الاردنية للفترة ما بين ١٩٧٠-١٩٩٥.

اطروحات البادية

ويظهر المستوى العلمي للابحاث في مواضيع اطروحات يعدها باحثون اردنيون على حساب البرنامج. السيد نايف الروسان مثلاً يعد النموذج الطوبوغرافي الرقمي للبادية Digital Elevation Model، وهو بمثابة «دليل كومبيوتري» للبادية. تستخدم في النموذج «انظمة المعلومات الجغرافية» GIS لاقامة قاعدة معلومات عن التكوين الجيولوجي والمائي والمناخي والبيئي للبادية وغطائها العشبي وآبارها وأحواض مياهها الجوفية وروافد مسيل أمطارها وحياتها الفطرية ومواردها المعدنية ومستوطناتها السكنية وحتى المواقع الأثرية. وتتميز رسائل دكتوراه باحثين اردنيين آخرين بالطابع العملي المباشر، مثل اطروحة السيد ممدوح السرور عن تنقلات السكان البدو الرحل وشبه الرحل، واطروحة السيد سالم العون عن تسويق الماشية. ويعد باحثون اردنيون آخرون اطروحات في استخدام التكنولوجيا الحديثة في دراسة البادية، مثل السيد رضا العلمات الذي يعد رسالة ماجستير عن استخدام «انظمة المعلومات الجغرافية في تنمية البادية»، والسيدان رافع ابو عاشور وسلطان حسين اللذان يعدان للماجستير ايضاً في «الاستشعار عن بعد لبيئة البادية». دراسات ومشاريع اخرى في طور الاعداد لبناء قرى ومنازل تستخدم الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، واقامة محطات للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية لأغراض التعلم من بعيد وخدمات الطوارئ والطب الاتصالي اضافة الى الدراسات الأنثروبولوجية (الانسانية) الخاصة بالبدو والدراسات الآثارية الخاصة بتاريخ البادية ومواقعها الأثرية.

برنامج بحث وتطوير البادية الاردنية

يدير برنامج «المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا» ويرعاه ولي العهد الاردني الأمير الحسن بن طلال. تشمل المرحلة الاولى من المشروع منطقة صفاوي في شمال شرق الاردن تبلغ مساحتها ١١ الف كلم مربع، وهي تمثل جزءاً من للبادية التي تحتل اكثر من ثلثي مساحة الاردن. ويعتقد الاردنيون أن المشروع الذي تساهم فيه عدة جامعات ومراكز بحوث بريطانية واميركية واردنية يمكن أن يصبح نواة مركز دراسات وتطوير البادية العربية التي تمتد بين الاردن وسوريا وفلسطين والعراق والسعودية.

سورية
العراق
فلسطين
المفرق
الصفاوي
الزرقاء
الازرق
الكرك
البحر الميت
معان
الاردن
السعودية




الاميرة زين (الثامنة من اليسار) ومجموعة علماء ومهندسين عرب واميركيين في ورشة البادية في جامعة فلوريدا.(الحياة)

البدو مثل أشجار البطم واللوز قادرون على البقاء والتجدد في أقسى الظروف

□ اورلاندو (فلوريدا) - «الحياة»:

■ تحولت شجرة بطم وحيدة قائمة في موقع «برنامج البادية» في الاردن الى رمز للمنطقة وسكانها. ذكر ذلك تقرير في ورشة عمل خاصة بالبرنامج عقدتها جامعة «سنترال فلوريدا» في اورلاندو. وقالت الأميرة زين بنت الشريف ناصر التي شاركت في ورشة العمل أن هذه الشجرة تمثل دورة الأمل وتجدد الحياة في البادية، وذكرت أن صمود شجرة البطم في أوقات الجفاف القاسية واخضرارها مع أول زخات للمطر يرمز الى قدرات سكان البادية الذين يعلقون عليها النذور ويعتقدون بأنها شجرة مباركة. وقالت الأميرة زين وهي ابنة خال العاهل الاردني ان شجرة اخرى في البادية تحظى بالاهتمام العلمي هي شجرة اللوز الصحراوي التي يعتقد العلماء بأنها يمكن أن تساهم في تطوير نباتات جديدة مثمرة مقاومة للجفاف.

شجرة بدوية

وقارن التقرير الذي ساهمت فيه «الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية» بين البدو وشجرة البطم القادرة على البقاء في وجه أعاصير رملية لافحة وحرارة شديدة تزيد أحيانا على ٤٥ مئوية. وذكر أن البدو مثل شجرة البطم في القدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة ومواصلة البقاء في الظروف الصعبة والازدهار في المواسم الطيبة. ويملك البدو مرونة كبيرة في الانتقال مع ممتلكاتهم البسيطة من ابل وماشية وخيام. ويجمع البدو بين القدرة على التعامل مع العالم الخارجي والاكتفاء الذاتي والانسحاب عند الضرورة عميقاً داخل الصحراء.

وأظهر البدو خلال تقلبات أحداث المنطقة في القرن الحالي مرونة كبيرة في التعامل مع أساليب حياة وأفكار جديدة واستخدام التكنولوجيا الحديثة في حياتهم اليومية. بدلا من الانتقال على ظهور الجمال أخذ البدو يستخدمون السيارات وشاحنات النقل، ولم يجدوا صعوبة تذكر في الانتقال من الوسائل الفطرية لتطبيب البشر والابل والماشية الى الخدمات الصحية والطبية الحديثة.

وينتظر أن يكشف «برنامج بحث البادية وتطويرها» الذي تساهم فيه جامعات بريطانية وأميركية واردنية عن تأثير التحولات الكبيرة في عدد السكان البدو وأساليب عيشهم وطرق حصولهم على الرزق. فسكان البادية لا يزيدون حالياً على ٥ في المئة من مجموع السكان، ونسبة البدو الرحل بينهم ٥ في المئة فقط. ويعمل معظم البدو في الزراعة وتربية الماشية لكن قسماً كبيرا منهم التحق في خدمة الحكومة والعمل في التجارة والقوات المسلحة وصناعات التعدين والتنقيب. كما أن آخر البدو الرعاة المتمسكين بأساليب الرزق والعيش التقليدية يعيشون حياة شبه رحالة. فهم يخرجون للرعي في مواسم الرعي في الربيع والشتاء، لكنهم لا يصطحبون معهم عوائلهم وأطفالهم إلا خلال العطلات المدرسية.

اللوز الصحراوي

وأشار تقرير صادر عن المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا الى الاصول النبطية القديمة للسكان الأصليين لهذه المنطقة. ورجح التقرير الذي صدر أخيراً بالانكليزية بعنوان «سوية من أجل الحياة» Together for Life أن ملامح السكان الأصليين والمعالم الأثرية المتبقية قد تعود الى الأنباط الذين عاشوا فترة خمسة قرون في البادية. وتحتوي منطقة الصفاوي التي اقيم فيها مشروع «برنامج البادية» على بقايا قصور وسدود ومستودعات وصهاريج مائية وقنوات يزيد عددها على المئة. وتدل هذه البقايا الأثرية على ماض زاهر للمنطقة التي كانت مغطاة بشبكة من النشاطات الزراعية وطرق التجارة على امتداد البادية العربية.

ويهدف «صندوق أصدقاء البادية» الذي انشئ أخيرا الى اجتذاب المساعدات لتمويل أبحاث عدة خاصة بتاريخ وعلوم البادية. من بين الدراسات التي مولها الصندوق بحث خاص باستخدام هندسة الجينات لتطوير ثمرة اللوز الصحراوي. واللوز الصحراوي، أو اللوز المر كما يسمى محليا نبات فطري أصيل في المنطقة مقاوم للظروف المناخية القاسية. ويمكن أن تطور هندسة الجينات أنواعا زراعية من اللوز الصحراوي تساهم في ثورة زراعية عالمية جديدة يتوقع أن يحدثها علم الجينات. الى جانب اللوز تجري دراسات خاصة بالعسل الصحراوي والأعشاب الطبية الصحراوية تساهم فيها الجامعة الاردنية وجامعات اليرموك وآل البيت ومؤته.

للمعلومات يمكن الاتصال بمقر «صندوق أصدقاء البادية» على رقم الفاكس التالي في الاردن:
(٩٦٢٦) ٨٤٠٥٨٩

شجرة البطم في موسمي الازدهار والجفاف.

كيف يميز الدماغ بين ملذات الحياة ومصاعبها؟

□ نيويورك - من ساندرا بليكسيل:

■ اسم مادة واحدة يتكرر دائما في كل مرة يتم اكتشاف علاقة احساس اللذة بعمل الدماغ وكيمياء السلوك. هذه المادة هي: دوبامين Dopamine. وعلى رغم عدم وجود علاقة مباشرة بين كلمة «دوبامين» وكلمة «دوب» dope التي تعني بالانكليزية مخدر فان هناك صلة ما، لان «دوبامين» تلعب دورا رئيسياً في طريقة استجابة الحيوانات والبشر للكوكايين والامفيتامين والهيروين والكحول والنيكوتين.

مفتاح اللذة

ويحفز النطاق الواسع لمفعول «دوبامين» الأوساط العلمية الى متابعة المادة التي يعتقد بعض العلماء انها تقدم لمحة أولية عن نظام الثواب والعقاب في الدماغ. ويستند العلماء على تجارب أظهرت وجود خلايا «دوبامين» العصبية لدى الحيوانات الفقارية وحتى الحشرات والقشريات. ومع أن الأفكار العلمية في هذا الصدد لا تزال أقرب الى فرضيات نظرية فان نشر نتائج الأبحاث اثار حماسا كبيرا لدى علماء مرموقين.

وبرهنت مادة دوبامين على أنها المفتاح الذي ينظم مجموعة مدهشة من التصرفات البشرية. وجود كمية كبيرة من «دوبامين» في الدماغ كاف للاحساس بالهلوسة وسماع اصوات خفية وانبعاث افكار مضطربة. على العكس من ذلك يؤدي وجود كمية قليلة جدا من «دوبامين» الى السكون وعدم الحركة والوقوع في سجن الجسد رهينة الكآبة والكدر، مثل المصابين بمرض «باركنسن».

وتوجد مادة «دوبامين» في تجمعات من خلايا بالغة الصغر لا يزيد حجمها جميعاً على ذرة رمل موجودة عميقاً في جذر الدماغ. هذه الخلايا التي يقدر عددها بنحو ١٠٠ مليون خلية هي المنتجة الوحيدة لمادة «دوبامين»، وهي تشكل الياقا عصبية طويلة تدعى «اكسون» Axsons تمتد الى بلايين الخلايا في كل زوايا الدماغ تقريباً.

دليل العمل

ومثل النواقل العصبية الاخرى يتيح «دوبامين» للخلايا العصبية (العصبونات) التحدث مع بعضها البعض ويعمل على بث الاشارات من خلية الى اخرى في الدماغ. ومع أن فعله يتجاوز حجمه فان هذا ليس سوى جهاز واحد صغير في الدماغ الذي يفوق بتكوينه المعقد الخيال. وقد يكون سبب ذلك أن يعمل وفق قواعد بسيطة خداعة تماماً، كما يعتقد الدكتور تيرينس سيجنوفسكي الباحث في معهد هوارد هيوز الطبي ومعهد سالك في لاهويا في كاليفورنيا. ويرجح الدكتور سيجنوفسكي أن جهاز دوبامين الذي يعمل بطريقة غير واعية وشاملة يقدم دليل العمل الخاص باتخاذ القرارات الفورية التي لا يتوفر الوقت للتمعن بها.

وقدمت تجارب جديدة اجريت على النحل والقرود والبشر بعض الأدلة على عمل «دوبامين» لكن لم يتم اثباتها بعد وتحتاج الى تمحيص لاحق في تقدير سيجنوفسكي. شارك في التجارب الدكتور ريد مونتاغيو الباحث في علم الأعصاب في كلية «بايلور» الطبية في مدينة هيوستن الذي درس عمل «دوبامين» لدى النحل. وفي دماغ النحل خلية «دوبامين» واحدة فقط وهي في الواقع تطلق مادة «اوكتوبامين» القريبة من «دوبامين».

عقلية النحل

وكما في المخلوقات الاخرى ترسل الخلية العصبية اسقاطاتها الى كل زاوية في دماغ النحلة. ومعروف أن النحل يستطيع العثور على الزهور التي تحتوي على الرحيق السكري في ظروف شديدة الاختلاف وفي زوايا وابعاد عدة خلال فصول مختلفة. وقد يحتوي الحقل الواحد على عشرات الزهور الصفراء المتشابهة في الشكل والحجم لكن في واحدة أو اثنتين فقط من الزهور يوجد الرحيق الخاص بصنع العسل. وتكتشف النحلة بسرعة موقعها وتنقل المعلومات الى النحلات الاخرى.

كيف تفعل النحلة ذلك؟ للاجابة على هذا السؤال أجرت الباحثة النفسانية الدكتوره ليزلي ريتال في جامعة إيلينوي تجربة مثيرة، حيث قامت ببناء حظيرة مسيجة نثرت على أرضها زهورا اصطناعية، وتركت النحل يحلق في المكان لتحديد مواقع الكميات المختلفة من السكر الموجودة في كل زهرة. في واحدة من التجارب وضعت الباحثة زهورا زرقاء وصفراء وجعلت ثلث الزهور الصفراء تحتوي على كميات كثيرة من السكر والزهور الزرقاء تركتها خالية. وعمدت الى أن يكون ثلثا الزهور الصفراء يحتويان على كميات صغيرة من السكر فيما خلت منه الزهور الصفراء الاخرى.

والسؤال المطروح هو: ما هي استراتيجية البحث المفضلة لدى النحل؟ هل يسعى النحل وراء الزهور الزرقاء الكثيرة السكر، ام انه سيبحث عن القسم الاكبر من السكر الذي يمكن الحصول عليه مقابل أقل قدر من العمل مع احتمال أن يستهدف عددا أكثر من الزهور الخالية. او ان النحل سيسلك الطريق الآمن ويشخص الزهور الصفراء التي ستكلفه عملاً أكثر.

نتائج التجارب التي نشرتها الدكتورة ريتال أظهرت ان النحل قصد الزهور الصفراء ٨٥ في المئة من الحالات، ما يدل على أنه يكره المغامرة في بحثه عن مبتغاه.

دوبامين مفتاح اللذة في الدماغ

هكذا يعمل نظام المكافاة في الدماغ الذي يستند على مادة دوبامين Dopamine: كل ما يراه الشخص ويلمسه ويشعر به ويشم رائحته ويتذوقه ويسمعه ويتذكره ويتصوره يتجمع لانتاج اوضاعه الحسية التي تتغير من لحظة الى اخرى. بعض الاحاسيس جيد وبعضها ينبغي تجنبه.

محفزات من العالم الخارج ومن الجسم والذاكرة تصل جهاز دوبامين الذي يكون نظام الدماغ في توقع المكافآت وتمييز الطيب من الخبيث مما يحدث في تلك اللحظة. اذا كانت المكافاة أعلى من المتوقع تفرز مادة دوبامين التي تطلق اشارة الموافقة على العمل للحصول على المكافاة. اذا كانت المكافاة اقل من المتوقع لا تبث اشارة دوبامين.

تصنيف التصرفات والاختيار بينها

دوبامين

تغيرات في حالة الجسم

حقوق النشر محفوظة لـ( )

جديد التكنولوجيا



سؤال الوقت: «العرب للعرب»... أم العرب أعداء العرب؟

العرب والغرب: إشكاليات الأمس وتحدّيات الغد

لطفي الخولي *

- ١ -

■ من الأدبيات الشائعة، في الفكر السياسي العربي المعاصر على اختلاف تياراته، مقولة أن الامبريالية والاستعمار والصهيونية، واخيرا المؤسسات الدولية، وعلى الأخص البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، باختصار كل الغرب، وهناك من يضيف الامم المتحدة، كل هؤلاء، هم المسؤولون في الماضي والحاضر، وربما للمستقبل كذلك، عما عانته وتعانيه الكتلة العربية بمختلف بلدانها، من تمزق وتخلف.

الفكرة الجوهرية التي تبنى عليها هذه الأدبيات، حادة وبسيطة. وهي انه ليس من مصلحة الغرب السياسية والاقتصادية والأمنية، توحد العرب او على الأقل السياسات والمواقف العربية. وعلى هذا الأساس فإن هذا الغرب لا يكف عن التآمر على العروبة حتى يقطع الطريق، اولا باول، على نشوء قوة ذات ثقل استراتيجي حاكم في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي له وزنه على مستوى علاقات القوى في الساحة العالمية.

هذه الأدبيات، على ضوء التحليل التاريخي لحركة الأحداث، تحمل قدرا من الصدق الموضوعي، في هذه المرحلة أو تلك، في هذه الواقعة المحددة بزمان ومكان معينين او غيرها. لكنها في الوقت نفسه، لا تستقيم بعمومية تاريخية شاملة لجميع مراحل تاريخ الكتلة العربية ووقائعها، خصوصاً بعد انتصارها على الاستعمار الغربي، وحصول بلدانها على الاستقلال، واقامتها لدولها الوطنية القطرية منذ ما يقرب من نصف قرن.

> علينا أن نعيد النظر في علاقاتنا مع الغرب المعاصر، فالغرب القديم مات أو على الأقل تغير. وإذا كانت علاقاتنا معه راوحت بين عداء ومهادنة، فإننا مطالبون اليوم بأن نحددها على نحو أكثر صحة.



بتعبير آخر، فإن هذه الأدبيات صحيحة، إذا نظر إليها بمعيار نسبي، في إطار مراحل تاريخية ووقائع محددة. لكنها تفتقد الصحة والدقة الموضوعية إذا اخذت بمقاييس مطلقة. وبالذات بعد مرحلة ثورات التحرر والاستقلال الوطني، التي يبلغ عمرها اليوم، في المتوسط، نصف قرن.

والواقع أن تجاهل التفرقة الأساسية بين النسبي والمطلق في هذه الأدبيات، من شأنه أن يضلل الرؤية حول حقيقة الأسباب الراهنة، وهي داخلية عضوية بالأساس، التي تودي بالكتلة العربية إلى هذه الحالة المزمنة من التمزق والتخلف. وذلك إلى درجة غير مسبوقة حتى في زمن التحكم الإمبريالي والاستعماري المباشرين في شؤونها. ويستدعي، بدلا من ذلك، اشباحا بصورة دورية من الخارج، يعلق برقابها كل أسباب تردي الكتلة. ابتداء من انتهاك حقوق الإنسان، وحتى اغتيال الإنسان العربي لأخيه الإنسان العربي بسبب خلافات في العقيدة والمواقف السياسية.

وبقدر ما يثير هذا المنحى من التفكير السياسي الدعائي الصاخب، معارك وهمية مستهلكة للطاقات بلا جدوى، بقدر ما يخدع النفس العربية براحة زائفة، تبرر بها كسلها الفكري والسياسي والنضالي، الذي تشارك فيه جميعا، عن مواجهة العدو او الأعداء الحقيقيين الكامنين تحت جلدها في اروقة نظمها ومجتمعاتها، وفي تكوين ووعي انسانها.

كيف يكون الغرب أو اشباح الخارج، على سبيل المثال، مسؤولين عن استشراء الأمية بين أبناء الكتلة بنسبة تتراوح من ٥٠ في المئة إلى ٧٠ في المئة؟

قد يقول قائل: وهل تريد إن تعفي الغرب الاستعماري من مسؤوليته عن ذلك نتيجة سياسته في انكماش التعليم؟ لا يا سيدي، ولكن ماذا عن مسؤولية النظم وقوى المجتمعات العربية بعد الاستقلال؟ ألا يكفي نصف قرن من الحكم الوطني لمحو الأمية في الكتلة العربية؟

ثم ماذا عن مغالبة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في الكتلة، بلدا بلدا وعلى مستوى الأمة كلها. وتعثر التنمية القطرية والقومية، بهذا القدر أو ذاك؟

ترتفع ايضا، في الإجابة على هذا السؤال، صيحات مدوية عن الاستغلال الاستعماري والحصار الامبريالي والقيود التي تفرضها مؤسسات الغرب الدولية.. هل تنكر هذه الحقائق؟ حاشا لله يا سادة. ولكن هذا كله، كان ولا يزال، هو جوهر المعركة والتحدي للذات العربية المعاصرة، كما كان ولا يزال بالنسبة الى الذات الآسيوية وللذات الاميركية اللاتينية.

إن ما يسمى بمعجزة النمور الآسيوية التي يتغنى بها كمثال يحتذى به في بلادنا العربية، بدأت قبل عقدين او ثلاثة، من نقطة اقتصادية - اجتماعية ادنى كثيرا مما كانت عليه العديد من بلداننا العربية، خصوصاً مصر، أكبر هذه البلدان. وكذلك الأمر بالنسبة لما حدث من تطور وتقدم في البرازيل والأرجنتين والمكسيك.

المشكلة في الأساس، ليست في الخارج المستغل، بقدر ما هي في الداخل الغافل الكسول المتقوقع على نفسه، والخائف على بكارته التراثية، المفتقد للرؤية العصرية وللمشروع الواقعي الممكن في حشد الطاقات وتنمية وتقوية الذات. وذلك من خلال معارك حقيقية جسور مع هذه الذات وفي داخلها.

- ٢ -

في هذه الذات - إذن - العلة الجوهرية، ذات العفن الدانماركي. للدكتور اسماعيل صبري عبد الله كتاب حديث على درجة كبيرة من الأهمية بعنوان «وحدة الأمة العربية، المصير والمسيرة»، يوجه النظر بشدة وذكاء إلى قضية محورية. وهي أن الذات العربية تخلط بين «التكاثر المالي والتراكم الرأسمالي»، بمعنى ان هناك اتجاها سائدا نحو تنمية ثروات الأفراد والمجتمعات الاستهلاكية على حساب ثروات الأمم وتقدم المجتمعات العربية بفعل أحداث التراكم الرأسمالي واستخدامه في التنمية الشاملة.

هذا الخلط المفزع، بين «التكاثر» و«التراكم» لا ينحصر وحسب - بتقديري - في مجال الثروة ورأس المال. وإنما هو سمة عامة من سمات الكتلة العربية الراهنة، نلمسها في جميع المجالات، الديموقراطية والثقافية والعلم والتكنولوجيا.

هناك تكاثر لا حد للأحزاب والتنظيمات والجماعات، فوق الأرض او تحت الأرض. بيد انه - مع ذلك - لا يحدث ذلك التراكم للخبرات والتجارب، الذي تبنى على أساسه، انظمة ديموقراطية واقعية فاعلة، تتمتع بالقبول العام، وقادرة على التطور.

الوضع نفسه بالنسبة للعلوم والتكنولوجيا، لا حد لتكاثر الجماعات والمؤسسات العلمية والتكنولوجية المختلفة في جميع أرجاء الكتلة العربية. غير انه لا يحدث ذلك التراكم لجهودها وانجازاتها في اشاعة تيار متواصل للعلم وتطبيقاته التكنولوجية، في الحياة اليومية للكتلة في مواجهة التخلف والخرافة.

ولعل التقرير الاقتصادي العربي، لخص هذه السمة المأسوية، عندما كشف أن مجموع الناتج المحلي الاجمالي لبلدان الكتلة العربية، بما فيها البلدان المنتجة للبترول، التي تعرف في الأدبيات العربية المعاصرة بالبلدان الغنية، لم يتجاوز - حسب تقديرات عام ١٩٩٠ - ما قيمته ٤١٩ مليار دولار لمجموع ابناء الكتلة البالغ تعدادهم ٢٣٠ مليار مواطن. في حين أن بلدا واحدا كالمكسيك والذي لا يزيد عدد سكانه على ٨٥ مليون نسمة قد وصل قيمة الناتج المحلي له، في العام نفسه، إلى ٣٢٩ مليار دولار. والمكسيك - كما لا يخفى - بلد من بلدان العالم الثالث. ظل يعاني لفترة طويلة وبشكل حاد، من هيمنة واستغلال مباشرين من الولايات المتحدة الأميركية. والتي اقتطعت منه علاوة على ذلك، مساحات شاسعة من أراضيه.

- ٣ -

وماذا عن الصراع العربي - الإسرائيلي؟ هذا الذي اجمعت الأمة بحكامها وشعوبها منذ لحظة انفجاره في عام ١٩٤٧، على انه صراع وجود لا حدود. وذلك انطلاقا من انه يتصل بجوهر الأمن العسكري والاقتصادي والحضاري للكتلة العربية. وكان واضحا - منذ البداية - ان صراعا بهذا المستوى سوف يشهد جولات ضارية من الصدام العسكري. وخاصة بعد الحرب الأولى التي اندلعت في عام ١٩٤٨، وانتهت بهزيمة العرب وقيام دولة إسرائيل. ولنكشف وتردد عاليا الحديث الغاضب عن الأسلحة الفاسدة التي حارب بها العرب، فضلا عن عدم كفايتها او حداثتها. وانعدام التنسيق العربي بين الجيوش العربية. وما احدثته الهزيمة من صدمة مروعة في العالم العربي، فجرت تغييرات وثورات كان من ابرزها ثورة تموز (يوليو) في مصر عام ١٩٥٢. ومع ذلك فإن المواجهات العسكرية مع إسرائيل ظلت خارج إطار الحد الأدنى من التنسيق بين الجيوش العربية، باستثناء نسبي ومؤقت في حرب ١٩٧٣.

وظل الاعتماد الأساسي في التسليح العربي على الخارج، غربا وشرقا. ولم تتمكن الكتلة العربية في أن تشحذ طاقاتها العلمية والتكنولوجية والتمويلية، لبناء صناعة عسكرية عربية قادرة على توفير ما تحتاجه الجيوش العربية في المواجهة مع إسرائيل من عتاد عسكري رئيسي حديث، يغنيها عن تسول الأسلحة من ترسانات الغرب أو الشرق التي مارست، بهذه الدرجة أو تلك، ضغوطا سياسية رهيبة ومتناقضة، مزقت النسيج العربي والارادة العربية في إدارة الصراع العربي مع إسرائيل.

إن الحجة الجوهرية التي ساقها الرئيس السادات لاضطراره إلى اصدار اوامره إلى الجيش المصري بعدم التقدم إلى احتلال الممرات في سيناء، خلال حرب ١٩٧٣ كما كان مرسوما بالخطة، هو انه لم يكن لديه اكثر من خط ونصف الخط من ذخائر وعتاد السلاح المستورد من الاتحاد السوفياتي كاحتياطي. في حين أن الجيش الإسرائيلي كان وراءه اكثر من عشرة خطوط بعضها من انتاج بلاده وبعضها الآخر مستورد من الولايات المتحدة. والحجة نفسها قيلت ايضا بالنسبة للجيش السوري واضطراره للتراجع عن التقدم الى المرتفعات في هضبة الجولان.

ولا يستطيع المرء ان يتقبل أن واقع الافتقار إلى صناعة عسكرية عربية ملازمة للحركة العسكرية للصراع العربي - الإسرائيلي على امتداد السنوات من ١٩٤٨ إلى ١٩٧٣، يعود في الأساس الى الغرب. ذلك أن الغرب نفسه خلال الفترة الزمنية نفسها، لم يستطع أن يمنع بلدانا في مثل حالة بلدان الكتلة العربية، من حيث امكانياتها الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية أو من حيث تعرضها لضغوط الغرب، ان تنشئ صناعات عسكرية وطنية متطورة في مجال الاسلحة التقليدية وغير التقليدية بما في ذلك النووية، مثل الهند وباكستان والارجنتين والبرازيل، وايضا يوغوسلافيا.

في خصوص هذه النقطة بالتحديد، جرت بالفعل محاولات بناء صناعة عسكرية عربية، بدأت في مصر مع نهاية الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى في نهاية الأربعينات وبلغت مرحلة متقدمة نسبيا في السبعينات بانشاء الهيئة العربية للتصنيع. ولكن ماذا حدث؟ تفرقت وحدة الكتلة العربية التي تجمعت خلال حرب ١٩٧٣، حين نشأ الخلاف السياسي حول كيفية توظيف الانتصارات التكتيكية لهذه الحرب، سياسيا. وعصف الخلاف السياسي ضمن ما عصفه بهذه الهيئة العربية للتصنيع.

هذه المحاولات العربية التي تبدأ، في البناء القاعدي في هذا المجال أو ذاك، لا يتسنى لها الاستمرار والاكتمال. دائما تتعثر او تتحطم على نصال تلك الفرقة السياسية الهوجاء، التي تتفجر دون ضوابط أو حدود أو روادع للكتلة ومصالحها كمجموع. هنا، أيضا، يكمن بعض لب المشكلة والأزمة وذلك العفن الدنماركي، في عمق الكتلة العربية. وتعني به عدم اكتمال المشروعات او الخطوات، التي تبدو الكتلة في لحظة صحو، وكأنها اجمعت عليها لحاجتها القومية القصوى إليها. ولكن مع هبة ريح خلاف سياسي بين النظم، تتوقف المشروعات وتتجمد الخطوات القومية دون اكتمال.

> إذا كانت جامعة الدول العربية أو إعلان دمشق يتعثران اليوم ويفتقدان إلى الفاعلية، فإن ذلك لا يُعزى إلى الغرب سواء كان أوروبيا أو اميركيا. وإنما في الأساس إلى العرب أنفسهم والارادة الغائبة.

- ٤ -

وما دمنا نتحدث عن شيء من الصراع العربي - الإسرائيلي. والشيء بالشيء يذكر. اليس من قبيل المشكلة والأزمة والعفن الدنماركي في الكتلة العربية أن إسرائيل، هذا الكيان الذي ظللنا فكرا وسياسيا واعلاميا وشعارات، نصوره لأنفسنا ولشعوبنا على أنه «مزعوم» أو «دخيل طارئ» على المنطقة، او مجموعة «مهاجرين لقطاء» لا يتجاوز عدد سكانه خمسة ملايين نسمة. محصور في إطار جغرافي محدود لا يزيد على عشرات الكيلو مترات المربعة الجرداء من اية موارد أو ثروات طبيعية مهمة. والذي لا يبلغ عمره - كدولة - نصف قرن بعد، يحقق في عام ١٩٩٥ ناتجا محليا مقداره ٧٢ مليار دولار. وهو رقم يفوق الناتج المحلي لبعض البلدان العربية الغنية بالبترول. ويتجاوز كل الناتج المحلي في جميع دول الطوق العربية، مصر وسوريا والأردن ولبنان، ناهيك عن الفلسطينيين.

هنا، ايضا، يعلو الصوت التقليدي غامزا: وماذا عن دور الغرب في تحقيق هذا الناتج المحلي الإسرائيلي؟ صحيح، هناك دور للمعونات والقروض الغربية. لكنه لا يتجاوز نسبة تتراوح بين ١٠ في المئة و١٥ في المئة على اكثر تقدير. كما أن كل دول الطوق قد حصلت - وتحصل - على قروض ومعونات من الشرق والغرب على السواء. صحيح انها اقل بالنسبة لكل دولة منفردة بالقياس إلى ما حصلت وتحصل عليه إسرائيل. غير انه بأي حال، لا يفسر او بالأصح لا يبرر ذلك البون الشاسع بين الناتج المحلي لإسرائيل منفردة، وبين أهم مجموعة دول في الكتلة العربية في إدارة الصراع بصورة مباشرة مع إسرائيل.

- ٥ -

ليس صحيحا بالضرورة، وعلى إطلاقه، أن الغرب، كان أو ما يزال على عداء للوحدة العربية او على الأقل درجات معينة منها، وذلك بحكم ان مصالحه تتناقض جذريا مع قيام مثل هذه الوحدة، في كل الأحوال.

في التاريخ المعاصر والواقع الراهن، مواقف وسياسات غربية تشجع الوحدة العربية. وذلك انطلاقا من ان هذه الوحدة تحت اي شكل ترتضيه بلدان الكتلة، يتوافق مع مصالح الغرب، في هذه المرحلة أو تلك.

الثابت، تاريخيا، أن بريطانيا - وكانت أهم قوة غربية مهيمنة على العالم العربي المشرقي - هي التي دفعت وحركت البلدان العربية منذ عام ١٩٤١، انطلاقا من مصالحها وقتذاك، نحو قدر من التوحد السياسي. وذلك من خلال الدعوة إلى إنشاء جامعة الدول العربية والتي قامت بالفعل منذ ايار (مايو) عام ١٩٤٥.

في مذكرات جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة خلال حرب الخليج الثانية والتي نشرت عام ١٩٩٥، لم يخف الوزير الاميركي أن واشنطن هي التي اقترحت على دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا، أن تتفق فيما بينها على ترتيبات سياسية - أمنية موحدة. وكان هذا هو المدخل نحو اقرار ما سمي بـ«إعلان دمشق» بين هذه الدول في عام ١٩٩١، كنواة لنظام عربي جديد.

وإذا كانت جامعة الدول العربية أو إعلان دمشق يتعثران اليوم ويفتقدان إلى الفاعلية، فإن ذلك لا يرجع إلى الغرب سواء كان اوروبيا او اميركيا. وإنما في الأساس إلى العرب انفسهم والارادة السياسية العربية الغائبة.

في زيارة الرئيس الفرنسي شيراك إلى بيروت والقاهرة في نيسان (ابريل) الجاري (١٩٩٦) راح يؤكد باسم بلاده وباسم الاتحاد الاوروبي، اكثر من مرة وبأكثر من صياغة، على أن مصلحتهما التعامل مع العرب ككتلة واحدة.

والواقع أن هذا اصبح مفهوما تماما، في اطار التوجه العالمي المتزايد نحو الاسواق الاقليمية الكبيرة. ومن مصلحة السوق الاوروبية أن تتعامل في ظل هذا التوجه، مع سوق عربية كبيرة واحدة. وليس مع اثنين وعشرين سوقا صغيرة لكل منها قواعدها المالية والاقتصادية والتجارية المختلفة. ولعل هذا ما يفسر أن ما يسمى اليوم بحركة «الشراكة الاوروبية»، تحاول أن تجمع في إطارها أكبر عدد من البلدان العربية، لم تعد تجتمع تحت سقف جامعتها العربية إلا من أجل صب الكلمات الكبيرة في طاحونة اللغو من الأمور، والبكاء الدائم على حليب الوحدة المسكوب.

وحين نسمع هنا وهناك من عالمنا العربي، هجوما عاتيا على المؤسسات المالية والاقتصادية والتجارية العالمية مثل صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية (الغات)، فإن ذلك يحدث كنوع من «فشة خلق»، دون ان نفكر ونعمل جماعيا، ككتلة، حول كيفية مواجهة ما تفرضه هذه المؤسسات من شروط او قيود. ونسج علاقات أكثر صحة معها. وعلينا أن ندخل في اعتبارنا ان للكتلة ممثلين في إدارة هذه المؤسسات. في قدرتهم، لو ارادت دولهم، ان يكون لهم مع بلدان العالم الثالث وربما بعض دول الغرب ايضا، رأي ووزن في توجيه سياستها نسبيا. وأن هذه المؤسسات باتت تمثل ما يمكن ان يرتقي إلى مستوى القيادة المالية والاقتصادية والتجارية لعالم اليوم، التي ليس من صالح الكتلة، وربما ليس في قدرتها، أن تنعزل عنها. وإن كان في امكانها، لو توافرت الارادة السياسية العربية ان تطور وتحسن من سياستها نحو قدر من التوازن المعقول بين الغرب واللا غرب، ومن ضمنه الكتلة العربية، في رسم وتنفيذ سياسات هذه المؤسسات.

- ٦ -

باختصار، اريد أن اركز على امرين:

الأول، انه ليس من حقنا أن نعلق كل اسباب المرض والعفن الدنماركي الغامض في الجسم العربي، على الغرب واشباحه التي نستوردها من الخارج لتغطية عجزنا عن مواجهة ومغالبة انفسنا، الامارة بالسوء لكينونة الكتلة العربية، بهذا القدر أو ذاك.

والثاني، أن علينا أن نعيد النظر في علاقاتنا بالغرب المعاصر، فالغرب القديم مات أو على الأقل تغير. وحتمية التعامل معه بمنهج واع ومنفتح على متغيرات العصر، وبمعيار الحد المعقول والمقبول من مصالحنا. وفي مناخ أن العالم بات قرية صغيرة تضمنا مع هذا الغرب، شئنا او لم نشأ. وإذا كانت علاقاتنا مع هذا الغرب تراوحت تاريخيا بين العداء والمهادنة، فإننا مطالبون اليوم بأن نحدد علاقاتنا معه على نحو اكثر صحة. لماذا؟ لأنه توافرت لدينا معارف ومعطيات جديدة لا نملك تجاهلها أو تبديدها والهروب منها إلى رفع شعارات من «الماركة القذافية» حول ضرورة الانتصار على الغرب او الموت الزؤام. وهذا يعني أن نتحول عن إستخدام المعيار المطلق إلى المعيار النسبي في النظر إلى جميع امورنا الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية، مع الغرب، بإيجابياته وسلبياته معا.

والمسؤولية هنا تقع على الكتلة العربية اكثر مما تتصل بالغرب. لماذا؟ لأننا، بصراحة، وإن كانت مؤلمة بتنا، مع اقتحام القرن الواحد والعشرين لكتلتنا، اكثر احتياجا للغرب من احتياج الغرب الينا. كانت المعادلة معكوسة في الزمن الاستعماري وايضا في عصر الحرب الباردة. اليوم، هناك في الغرب قوى تتسع باضطراد ترى، في التخلف والفقر وعدم المشاركة في تعظيم الانتاج المادي والعلمي والتكنولوجي لهذه الكتلة الجغرافية السياسية البشرية او تلك في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، أعباء يتوجب التخلص من ثقلها. او اطرافا طفيلية على البيئة وقوى الانتاج العالمي يتوجب اسقاطها من الحساب. وتركها لمصيرها منعزلة هائمة في خيالات الماضي الممتزجة باحلام يقظة مضخمة للذات على نحو نرجسي مرضي.

الغرب والعرب؟ سؤال محوري كبير ومعقد للكتلة العربية، وهي تتلف إلى القرن الواحد والعشرين. لجابته ليست في الماضي وإنما في هذا الحاضر الذي يتداخل مع المستقبل على نحو لا سابقة له. ويظل الأمر الأكيد في الاجابة على هذا السؤال، أن الغرب لم يعد شماعة صالحة لحمل اوزار معاناة العرب الراهنة. وأن العرب - فرادى - لن يتمكنوا من عقد علاقات صحية متوازنة المصالح مع هذا الغرب الجديد المتعدد الأسواق.

* كاتب وخبير سياسي مصري.

في المبادرة الفرنسية

■ كان من الطبيعي أن تظهر اصوات اليهود الفرنسيين، أخيراً، لمهاجمة مبادرة الرئيس جاك شيراك في لبنان. وتضافر هؤلاء في الايام الأخيرة لنعي هذه المبادرة واعلان فشلها مسبقاً، وقد سبقهم الى ذلك يهود آخرون صبوا انتقاداتهم على انفراد فرنسا في تحركها وعدم التزامها اطار الاتحاد الأوروبي. وبالطبع، نسي هؤلاء ان ثمة سوابق كثيرة انفردت فيها دول اوروبية بسياسات ومبادرات تعني مصالحها وخصوصياتها، من دون ان يكون الخط الذي انتهجته متوافقاً تماماً مع الخط الأوروبي العام.

والواقع أن مبادرة شيراك، مهما تكاثرت حولها الانتقادات الداخلية والخارجية، استطاعت ان تثبت انها جاءت في محلها وانها كانت ضرورية بمعزل عن النتائج التي يمكن أن تحققها. وإذا كانت أصوات اليهود الفرنسيين تعبر عن الضيق الاسرائيلي من الموقف الفرنسي عموماً ومن دخوله على مسار الأزمة الراهنة خصوصاً. فقد شكل الحضور الفرنسي شاهداً دولياً مزعجاً على ارتكابات مجرمي الحرب الاسرائيليين، الذين يعولون دائماً على الولايات المتحدة لتبييض أعمالهم القذرة والتغطية على حقائقها، عسكرية كانت أم سياسية.

لا يمكن أحداً أن ينكر جرأة الفرنسيين في محاولتهم لعب دور وساطة في منطقة واقعة تحت الهيمنة الاميركية، وليس لهم فيها سوى صداقات عربية غالباً ما تكون مخيبة للآمال. ثم ان واقعية باريس وتحررها من الأوهام جعلاها حريصة، منذ اللحظة الأولى، على تحديد المربع الذي تريد العمل عليه ومنه. فلا سباق ولا تنافس مع الاميركيين، ولا استعداء مستحدثاً لاسرائيل، ولا مزايدة في خطب ود العرب. وهكذا، اثبتت الأحداث حتى قبل مجزرة قانا صحة التحليل السياسي الفرنسي، إذ قام على اعتبار ان هذه الحرب الاسرائيلية على لبنان لخفقت حتى قبل طلقتها الأولى في ضرب الخصم العسكري، أي حزب الله وباتت أسيرة البحث عن حل سياسي. إذاً، لا بد من وقف اطلاق النار كي يفسح في المجال للتفاوض.

ولعل دخول فرنسا على الخط واعلانها بعد جولة اتصالات اولى للوزير هيرفي دو شاريت عن ورقة اقتراحات وافكار لوقف النار على أساس اتفاق سياسي جديد، قد جعل واشنطن تسارع الى رمي ورقة اخرى في التداول. لكن الفارق بين الورقتين ان باريس كانت ملحة في طلب وقف النار، اما الادارة الاميركية فكانت - ولا تزال على رغم المفاوضات التي يجريها الوزير كريستوفر - تشجع اسرائيل على مواصلة الضغط العسكري. ثم أن باريس كسبت فعلا صدقية في دفاعها عن المدنيين اللبنانيين (والاسرائيليين)، اما واشنطن فسبق أن أعطت اسرائيل ضوءاً اخضر للقيام بعملية معروف أصلاً أنها ستستهدف المدنيين، وبالتالي فإن احتمالات وقوع مجازر بشرية واردة فيها.

لعل النقاش الساخن الذي شهدته اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، أمس في لوكسمبورغ، مجرد احتكاك اميركي - فرنسي لن يكون الأول من نوعه. لكن أحداً في أوروبا لن يستطيع اتهام فرنسا بأن مبادرتها خربت الوضع أو زادته صعوبة. بالعكس، كان تحركها مفيداً في لفت الأنظار الى اخطاء السياسة الاميركية - الاسرائيلية والى مشاريعها الجهنمية في اطار ما اصطلح على انه «عملية السلام». الشرق الأوسط يحتاج الى صوت ثالث وطرف ثالث يستطيع ان يطرح في الوقت المناسب افكاراً مناسبة وحسنة النية. كان ولا يزال ممكناً أن يكون هذا الصوت لأوروبا مجتمعة، لكنها إذا تعذر اجماعها على موقف واحد يجب الا تمنع فرنسا من المحاولة. ها هي قد حاولت ولم ترتكب اي خطأ، وفي مصلحة الجميع أن تنجح.

عبدالوهاب بدرخان

صدام و«الاختفاء من الصورة»

■ استقبل صدام حسين ٢٨ من كبار قادته العسكريين أخيراً بمناسبة ذكرى استعادة بلدة الفاو العراقية من الإيرانيين في ١٩٨٨، وهو العام الذي انتهت فيه الحرب المجنونة التي شنها الديكتاتور العراقي على إيران وراح ضحيتها أكثر من مليون انسان.

ولعل هؤلاء العسكريين الكبار كانوا يتوقعون أن يستقبلهم صدام باحترام يليق بمقامهم، وربما دورهم، في تلك الحرب. بدلاً من ذلك وجه صدام إليهم الاهانة تلو الأخرى، فهو أولاً جعل ولديه، عدي وقصي، يتقدمون على القادة العسكريين لتحيته، مع أن الأول لا تتعدى «مآثره» السيطرة على تجارة التهريب وجمع الأموال الطائلة والاستهتار بالعراقيين، فيما تتلخص «مآثر» الثاني في السيطرة على الأجهزة الأمنية والاستخباراتية وتسليطها على القوات المسلحة.

وثانياً، استقبل صدام قادته العسكريين بتهديدهم بالويل والثبور إذا هم تلكأوا في اطاعته وتنفيذ أوامره أياً كانت، سواء شن حرب على إيران أو غزو الكويت أو إبادة «العصاة» الأكراد و«الخونة» الشيعة.

بكل «تهذيب» تطلع صدام إلى ضباطه ولاحظ لهم: «إذا نظرنا إليكم من خلال صورة الوقت الحاضر وقارناها بسنوات سابقة، سنجد أن بعض الأشخاص اختفوا من الصورة». (كأن اختفاء الاشخاص من الصورة في عراق صدام أمر جديد!). وتابع: «نحن لم نصرفهم من الخدمة، هم الذين صرفوا أنفسهم. لم يكونوا مؤمنين حقيقيين بوطنهم». وإذا كان هناك بين الحاضرين من اعتقد أن صدام سيعرب، على الأقل، عن أسفه، فهم كانوا مخطئين تماماً، إذ أكد لهم: «لا نشعر بالأسف لفقدانهم».

من الواضح أن من يريد أن يحصي فقط عدد الضباط الذين «اختفوا من الصورة» ولم يشعر صدام «بالأسف لفقدانهم»، فإنه سيملأ باسمائهم صفحات كثيرة جداً. لكن أول الأسماء التي انصرفت إليها أذهان كثيرين هي اسماء قريبيه وصهريه حسين وصدام كامل حسن المجيد اللذين لم يمض وقت طويل على استدراجهما بواسطة عمه من الأردن إلى بغداد حيث ارسل إليهم أشرس مجرمي الحرب من أقاربه، في مقدمهم ولديه عدي وقصي وابن عمه (وعم الضحيتين) علي «كيماوي» حسن المجيد، لقتلهما شر قتلة.

ولعل هذين الصهرين البائسين لم يكونا وحدهما اللذين قصدهما صدام، وإن كانا لا شك في ذهنه، وطبعاً في أذهان سامعيه من كبار عسكرييه، فهؤلاء، في أي حال، لا يعتبرون حسين وصدام كامل من العسكريين الحقيقيين، ويعرفون جيداً أن صدام منحهما رتبتهما العسكرية مثلما كان الرئيس السابق أحمد حسن البكر منح صدام رتبته العسكرية، أي لمجرد انتمائهم إلى العائلة التكريتية الحاكمة. والأرجح أن صدام قصد آخرين منهم الرئيس السابق لهيئة الأركان الفريق الأول نزار الخزرجي الذي لجأ أخيراً إلى عمان وكان يعتبر من أبطال الحرب العراقية - الإيرانية التي استقبل صدام ضباطه للاحتفال بإحدى معاركها. غير أن التهديد الصدامي لكبار عسكرييه وفرار الخزرجي (اكد في حديث إلى «الحياة» أن مصيره كان رهناً بأيدي ثمانية حراس وضعهم قصي أمام بيته)، لا يؤكدان سوى ان رهان البعض (مؤسسات في الإدارة الأميركية وأطراف في دول عربية) على المؤامرة (الانقلاب العسكري) من الداخل اسلوباً وحيداً لإطاحة صدام هو رهان عبثي. فتجربة حسين كامل والخزرجي تظهر أن «الفرار» من العراق هو «السلاح» الوحيد الذي يمكن أي عسكري معارض أن يشهره بوجه صدام.

المطلوب؟ إرادة حقيقية، خصوصاً أميركية، لاعتماد سياسة تكون اطاحة صدام هدفها الصريح والعلني بحشد كل المعارضين العراقيين، عسكريين ومدنيين، من أجل تحقيق هذا الهدف. أما القاعدة فموجودة في العراق نفسه، حيث الأكراد حرروا من أرضه مساحة تعادل مساحة النمسا.

كامران قره داغي

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٢٧١٤٢٢٥ / ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الصمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب ٣٠٠٩٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

السياسة والتاريخ في العلاقات الألمانية - الايرانية (١ من ٢)

اختلال مفروض في العلاقات بين بون وطهران

□ بون - من حسن ال بلال:

■ عندما يُعلن ان بريطانيا تريد ان تقف موقف الحياد ازاء مسألة تتعلق بالتوجهات السياسية الخارجية الاميركية فذلك يعني، قطعاً، ان لندن، وقياساً على سياساتها التقليدية المحافظة تنأى بنفسها عن تبعات هذا الموقف او ذاك. والتاريخ حافل، وخصوصاً الحديث منه، بالعديد من الامثلة، بمعنى ان «ليس للموقف الذي تبنته الادارة في واشنطن ازاء ايران، هو الوحيد الذي لم تقف الى جانبه الحكومة البريطانية. وقد تكون المصادفة وحدها الرابط مع حدث آخر يتعلق بالرؤية السياسية البريطانية ازاء الممارسات الاميركية، وهو ايران، وموقع بريطانيا من التصرف الاميركي حيالها.

الآن وبعد مضي حوالى العقدين على تلك الحدث الشرق الاوسطي الشهير وسقوط الشاه تعود طهران مجدداً الى ساحة الاهتمام الاميركي، وتقف واشنطن مجدداً موقف المهدد، الذي يحاول فرض سياساته من دون اخذ بعين الاعتبار، اختلافات الآراء والتوجهات والمصالح. ايران لا تستجيب الى معطيات الموقف الاميركي من قضية احلال السلام في الشرق الاوسط وفق الرؤية الاسرائيلية، فتاخذ الولايات المتحدة على عاتقها اشهار القوة في وجه «نظام آيات الله» بهدف تركيعه ومن ثم فرض السياسة الجديدة عليه، وترى ان السبيل الافضل الذي يقود الى ذلك هو العزل والمقاطعة واذا اقتضى الامر فالحصار.

وتخاطب واشنطن حلفاءها الرئيسيين كي يؤدوا دورهم في تنفيذ متطلبات الاتجاه الاميركي. فيبدأ بذلك فصل جديد من العمل الاوروبي المختلف مع رغبات واشنطن، ويحصل تصدّع في بناء الاتحاد الاوروبي.

بريطانيا رات في موقف الالمان ازاء الايرانيين، قضية «لا تعنيها كثيراً» كما رات في السياسة الاميركية عنجهية اكثر منها «سياسة بناءة» تقود الى نتائج مقبولة. فهي بالطبع لا تحبذ استمرار حكم الجمهورية الاسلامية بالطريقة المتبعة حالياً، لكنها لا ترى فائدة من اعتماد سياسة الانفعال التي تولدت عنها الرغبة في العزل والمقاطعة، وبريطانيا ايضاً، لا تريد لالمانيا ان تستمر في جني مكاسب علاقاتها الاقتصادية الضخمة مع طهران، بعد ان احتلت الدور الاميركي السابق في العاصمة الايرانية، عقب الثورة التي قلبت الاوضاع عام ١٩٧٩، فوجدت ان التصرف الافضل ازاء سياسات ايران، واميركا مع ايران، يكمن في اعتماد اسلوب الحياد.

وهكذا يكون موقف الحكومة البريطانية ازاء هذه القضية أخف كثيراً من مواقف شركاء لالمانيا في الاتحاد الاوروبي، رفضوا الاستمرار في السياسة التي تتبناها المانيا بقوة ازاء التعامل مع الايرانيين، التي حددها اجتماع القمة الاوروبية الذي عقد في ادنبره عام ١٩٩٢. وهي تقضي تحديداً اعتماد «الحوار الانتقادي» سبيلاً وحيداً لحل المشاكل التي نجمت عن استمرار الثورة في قيادة الدولة والمجتمع.

هؤلاء الشركاء الاوروبيون وهم تحديداً الدنمارك ولوكسمبورغ، تبنوا عملياً الخط الاميركي، والرؤية التي طرحتها واشنطن لمعالجة تمرد الايرانيين على السياسات الغربية، وخصوصاً الاميركية، فشقوا بذلك عصا الطاعة على الاجماع، الذي يعتمد حتى الآن الاتحاد الاوروبي في رسم نهجه المحلي والدولي، وعرقلوا في النتيجة امكان تأكيد الموقف السابق الذي افرزته قمة ادنبره، وهو امر ادى الى التوصل لاتفاق ارسال البعثة الوزارية الاوروبية الى طهران. اتفاق وسط لكنه لا يعني بالضرورة العودة الى لحمة الاجماع، مع وجود مصلحة قوية لقوى فاعلة، خارج اطار الاتحاد الاوروبي، في الابقاء على تخريب الوحدة، وعرقلة الثبات على السياسة الموجودة.

قوى مع المانيا

في المقابل هناك قوى فاعلة داخل منظومة الاتحاد، تقف الى جانب قرار ادنبره، وبالنتيجة جانب المانيا التي اغضبها كثيراً الاصرار على التخلي عن قرار عام ١٩٩٢، «لمجرد ارضاء سياسات تفتقد الحكمة، ولا تتميز بالتعقل ازاء معالجة القضايا المهمة». من هذه، بل لعلها الأبرز، فرنسا وايطاليا، حيث ترى عاصمتا البلدين، انك لست بالضرورة تقف الى جانب الحكم الايراني، اذا تعاملت بالحكمة معه وحوله. ذلك ان التصدي للنظام الاصولي الايراني، عن طريق الاحراج والتهديد والعزل، لن يقود في النتيجة الا الى نتائج تبعد كثيراً عن الهدف المرجو، وهذه امامنا تجربة العراق، فماذا كانت النتيجة عندما بات الاصرار على استمرار العقوبات ضد هذا البلد هو الهدف، مضى الآن اكثر من خمس سنوات على عزل بغداد، والنتيجة ان حكومتها تشعر بقوة مضافة مكتسبة من الاضعاف الهائل الذي تعرض له العراقيون الذين باتوا يشكلون الضحية الاولى والاخيرة لنظام العقوبات الدولي. فلماذا اذاً نكرر تجربة نعرف مسبقاً انها خاسرة، ولا يمكن ان تؤدي الى غير تدعيم اركان السلطة، وتعميق تهميش دور القطاعات الاوسع من السكان. اذا فشلت في كسر شوكة خصم فعليك العمل على اختراقه عن طريق ممارسة النفوذ، وليس عزله الذي يبعدك تماماً عنه، ويجعله اكثر قدرة في التفكير للبحث عن البدائل.

ولا بد عند تحليل الدوافع التي حدت بالمانيا الى التمسك قدر المستطاع بسياسة الحوار «الانتقادي» ازاء الايرانيين، عدم الوقوف عند الحدود الاقتصادية والتجارية الواسعة التي تشد بون بطهران شداً قوياً، من منطلق المنفعة الكبرى، والفائض الكبير الذي يحققه الاقتصاد الالماني في الميزان التجاري، بل هناك الدافع السياسي المهم الذي خدم المانيا اساساً كي تبني اساساً عميقاً وقوياً لعلاقاتها مع دولة ايران بغض النظر عن نوعية الحكم وتشكيلة النظام الحاكم، في السابق.

حتى الى فترة وجيزة كان الساسة الالمان يعتبرون ان واحداً من أهم انجازاتهم استطاعتهم المضي مع ايران «يداً بيد نحو سياسة اكثر واقعية»، وكان الايرانيون راضين، على ما يبدو، بالدور الالماني «المتواضع» في بلادهم. ومن البديهي ان تنظر دولة مثل اميركا، باتت الوحيدة في العالم، في حساب الدول العظمى المهيمنة، نظرة مشبعة بالشك الى هذه العلاقات النامية بسرعة من جانب، ومغروسة بمحاولة تخريب الاطار الاقتصادي والتجاري للعلاقات من الجانب الآخر.

لذلك، وفق معاني المنفعة او الربح والخسارة، ما يبرره، فالولايات المتحدة لم تخسر في ايران مجرد مصالح ضخمة واستراتيجية في آن، بل هي خسرت، اقطاعية كانت بكل ما تعني هذه المفردة من معان، حكراً على ادارتهم، ومن الطبيعي ان تكون البلايين الجديدة التي يحصلها الاقتصاد الالماني في ايران مثار غضب ومثار حسد ايضاً من جانب الادارة في واشنطن.

مركز ألماني لطهران

ينقل سياسي ألماني بعضاً من التصورات عن عمق الروابط بين بون وطهران، التي تحولت اكثر عمقاً طوال الثمانينات، فيؤكد «ان العاصمة الالمانية الصغيرة كانت طوال ذلك العقد هي المركز الثاني لسياسيي الدولة الاصولية، فلم يكن مستغرباً رؤية وزراء ومسؤولين ايرانيين كبار يقضون ليلة او بعض ليلة وهم في رحلة الذهاب، او رحلة العودة من مهمة رسمية. وكان رئيس الديبلوماسية الالمانية آنذاك الوزير هانز ديتريش غينشر يشعر بالرضا لما استطاع انجازه على صعيد خدمة «المصالح المشتركة للبلدين» ومن أراد من المسؤولين الايرانيين الافصاح عن راي حكومته فما عليه الا ان يعقد مؤتمراً صحافياً في المكان الذي يراه مناسباً، وفي الغالب يكون ذلك داخل البناء الفخم للسفارة الايرانية في بون، التي أنجزت في آخر أيام الشاه، وهي البناية ذاتها التي تقول عنها منظمة مجاهدي خلق المعارضة «انها تحولت الى مركز لادارة المخابرات الايرانية في اوروبا، ومنها تنطلق الأوامر والتوجيهات، وهي التي ضغطت على آلاف الايرانيين المقيمين في المانيا وغيرها بهدف حملهم على تغيير قناعاتهم السياسية»، وهي معلومات تؤكد اجهزة حماية الدستور والتحريات الجنائية الالمانية اطلاعها عليها من دون ايضاح أي تفاصيل أخرى، ويبقى، في الواقع، محيط العلاقات بين بون وطهران بين شد وجذب، مع بقاء عيني العاصمة الالمانية، واحدة على علاقاتها التقليدية والمتينة مع ايران، البلد دون النظام، وأخرى على حليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة التي تريد التخلص من كابوس المثانة في علاقات بون وطهران، مفضلة الحسم السياسي على البناء التقليدي في العلاقات. وبين المد والجزر، تبقى الأجهزة الأمنية والمخابراتية في حاجة الى اعادة تقييم الوثائق والمعلومات التي تمس في العمق الحد المسموح لعلاقات اي بلدين، ومنها الوثائق والمعلومات التي تم سرقتها من دائرة المستشار هيلموت كول لتصل الى ايدي المسؤولين المعنيين في الادارة الاميركية وعن طريقها يتم التسرب الى ابرز وسائل الاعلام في نيويورك وواشنطن، وهي تشكل سابقة لم يحدث مثيل لها في حجم التعامل بين الدول، الى الحد الذي تبحث فيه بون، على قدر من التكتم، عن الوسيلة المستخدمة والطرق التي اتبعت وامكن من خلالها إخراج وثائق ومعلومات عن العلاقات الايرانية - الالمانية من دائرة زعيم الدولة، رغم كونها محصورة بختم مسؤولي الدائرة.

وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في باليرمو الايطالية (١٠/٣/١٩٩٦) لبحث العلاقة مع طهران

اوزبكستان في طريقها نحو المستقبل

اعلان الاستقلال في ١٩٩١ خطوة نحو الاصلاح الاقتصادي

قسطنطين ماتفييف *



جندي اوزبكي يحتفل بعيد النوروز (رويتر)

■ سكنت ارض اوزبكستان الحالية في الازمنة القديمة اقوام ناطقة بالايرانية، ذات صفات حضارية مشتركة متميزة. وبدأ في القرن الخامس بعد الميلاد توافد اقوام ناطقة بالتركية، وتقوى هذا الاتجاه مع إقامة الامارة التركية في وسط آسيا ما بين القرنين الخامس والسابع بعد الميلاد. المرحلة الثالثة من ذلك التاريخ كانت دخول الفاتحين المسلمين العرب، والدفعة الحضارية الكبيرة التي اعطوها للبلاد. الا ان حضارة اوزبكستان التي نتجت من هذه العناصر الثلاثة تعرضت لدمار كبير في القرن الثالث عشر نتيجة الغزو المغولي الذي طال كل وسط آسيا. وبعد الغزو المغولي عادت الاقوام التركية الى التوافد، واصبحت التركية بنهاية القرن الثامن عشر اللغة السائدة في البلاد وانصهرت الاثنيات المختلفة في وحدة قومية متميزة. اما اسم اوزبكستان فيعود الى اوزبك خان قائد «الحشد الذهبي» المغولي الجائل ما بين بحر ارال وبحر الخزر.

تيمورلنك

من التأثيرات الكبيرة على تاريخ اوزبكستان، وتاريخ الشرق عموماً، بروز القائد المغولي تيمورلنك وحملاته الدموية الكبرى، الذي انحدر من قبيلة بارلاس المغولية المستتركة. واستمرت حملات تيمورلنك ٣٨ سنة، وسيطر خلالها على مناطق شاسعة من الصين الى غرب آسيا. وكانت عاصمته سمرقند. ويعتبره المؤرخون الشخصية الاكثر اثارة في تاريخ اوزبكستان، ويقول احد المؤرخين ان «التاريخ الزمني لحملاته العسكرية وحده يكفي لاظهار طموحه الجارف. فقد غزا افغانستان وشرق بلاد فارس في ١٣٨١، وتقدم الى غرب بلاد فارس في ١٣٨٥، ودمر عاصمة «الحشد الذهبي» في روسيا في ١٣٩١، واجتاح جورجيا والعراق في ١٣٩٢. وفي ١٣٩٨ غزا الهند ودحر سلطانها في دلهي، ثم سيطر على سورية والاناضول في ١٤٠٤، ثم مات بعد سنة وهو في طريقه الى غزو الصين. والغريب ان تيمورلنك لم يبدأ فتوحاته الا بعدما تجاوز الاربعين من العمر. وبلغ من امره انه قورن بجنكيز خان. لكن رغم عظمته العسكرية فان تيمورلنك لم يكن سياسيا محنكا. ولم يهتم بالبلاد والشعوب التي خضعت لسيطرته، ولم يحاول ان يحكمها في شكل يمكنه من الاحتفاظ بامبراطورية متماسكة بل كان يستولي على ما يريد ثم يعود الى عاصمته سمرقند، دون ادراك واضح بالهدف من كل تحركاته.

الخلفية التي مكنت من ظهور شخصية مثل تيمورلنك كانت الاضطرابات التي عصفت بالعالم الاسلامي واوروبا في القرن الرابع عشر، وكان سببها الاصلي انتشار الطاعون في مناطق كثيرة ما ادى الى زعزعة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لتلك المناطق، واندلاع الحروب الاهلية والصراع المسلح بين الدول، من هنا استطاع مشروع تيمولنك العسكري ان ينجح. وسيطر على بلاد ما وراء النهر واصبح حاكم سمرقند، التي كانت وقتها واحة جميلة وغنية على طريق الحرير، وهي واحدة من شبكة المدن التي نشأت في وسط آسيا نتيجة لتحول السكان من حياة البداوة الى التجارة. وتفككت الامبراطورية بعد موت تيمورلنك واصبحت عاصمتها هرات في افغانستان بدل سمرقند. وانقرضت سلالة تيمورلنك تقريبا في بحلول القرن السادس عشر عندما سيطرت عليها قبيلة مغولية - تركية جديدة هي قبيلة الاوزبك.

المرحلة السوفياتية

كان الاوزبك يعرفون قبل الثورة البلشفية في ١٩١٧ باسم «سارت»، ثم صاروا يعرفون باسم الاوزبك، مهما كانت اثنيتهم الفعلية، بعد الثورة. وكان الاوزبك الامة الاكبر في الاتحاد السوفياتي بعد الروس والاوكرانيين. ولم يكن هناك اوزبكستان موحدة قبل الثورة البلشفية اذ كانت البلاد مقسمة الى اربع امارات، هي بخارى وكوكند وخيفا وطشقند، وانضمت كلها الى روسيا في النصف الثاني من القرن الماضي وبدأ بذلك توحيد الاوزبك كامة لها لغتها المشتركة وثقافتها واقتصادها الموحد. وحسب الاحصاءات الرسمية اثناء الحكم القيصري بلغت نسبة الامية ٩٨ في المئة تقريبا، فيما اقتصر التعليم على المدارس الاسلامية، التي كانت تركز على الدين واللغة العربية، التي كانت اللغة الاوزبكية تكتب بحروفها. وبذلت الدولة القيصرية جهودا جبارة لمكافحة الامية وتحويل الكتابة الى الحروف الاكريلية. وبحلول الحرب العالمية الثانية تم القضاء على الامية في شكل كامل تقريبا، وانتشرت المدارس على اختلاف مراحلها في المدن والقرى، وافتتحت المعاهد والكليات والجامعات، وتاسست الاكاديمية الاوزبكية للعلوم. لكن على هذه الانجازات التي قامت بها جمهورية اوزبكستان ان تغطي على الوجه الآخر لهذه العملية، اي ما عانته التقاليد والعادات الاصلية والدين الاسلامي خلال مرحلة الحكم السوفياتي. كما ان هناك الاضرار المريعة التي الحقها النظام السوفياتي ببيئة البلاد وطبيعتها، من خلال تسميم الاراضي بالسماد الكيماوي واغراقها بالمياه، وايضا الكارثة التي اصابت بحر ارال الذي كان مصدرا رئيسيا للاسماك.

مصير بحر ارال

ركز النظام السوفياتي خلال سيطرته على اوزبكستان على زراعة القطن، وضحى بكل اعتبار بيئي في سبيلها. ويعرف ان زراعة القطن تستهلك الكثير من الماء، الذي كانت السلطات تسحبه من الانهار والبحيرات وايضا بحر ارال. وكان هذا في الماضي يعد «رابع جسم مائي داخلي من حيث الحجم في العالم»، وبلغت مساحته نحو نصف مساحة اوزبكستان. الا ان بحر ارال فقد منذ ١٩٦٠ نحو ٧٥ في المئة من كميته، ونحو خمسين في المئة من مساحته الاصلية. وتراجعت سواحله في اماكن كثيرة مسافات تصل الى ٧٥ ميلا، كاشفة عن مساحة ١٢٧٥٠ ميلا مربعا كانت تحت الماء سابقا. وتزخر هذه المنطقة الميتة بالنفايات الزراعية الكيماوية والملح. وتضاعفت ملوحة مياه ارال ثلاث مرات منذ ١٩٦٠، واذا استمر الوضع الحالي سيتحول البحر الى سلسلة من البحيرات المالحة بحلول ٢٠١٥. وادى ذلك الى القضاء على الكثير من الحياة البحرية، الى اضرار صحية ومعاشية كبيرة لساكني المناطق الساحلية، حين اصبحت نسبة الوفيات بين الاطفال الاعلى في الدول المنبثقة عن انهيار الاتحاد السوفياتي، اذ تنتشر امراض مثل سرطان الفم والتهاب الكبد والاصابات المعوية. ولا بد من وضع القسط الاكبر من المسؤولية على عاتق الكرملين، الذي قرر في العشرينات من القرن الحالي جعل الاتحاد السوفياتي مكتفيا ذاتيا بالقطن، وحدد اوزبكستان مكانا لزراعته. وادى هذا الى سحب المياه من الانهار التي كانت تغذي بحر ارال، فيما تسربت الاسمدة الكيماوية الى البحر نفسه.

على رغم خطورة وضع بحر ارال فان الوقت لم يفت بعد على محاولة اصلاحه. ووضعت الحكومة الحالية برنامجا يحاول تحقيق ثلاثة اهداف، هي وقف تدهور بيئة البحر، واحياء الاراضي حوله، وتحسين ادارة المياه الدولية التي تصب فيه. وتشكل لهذا الغرض «مجلس دول بحر ارال» الذي تشارك فيه الدول الخمس المحيطة بالبحر ومن بينها اوزبكستان، وايضا «الصندوق الدولي لبحر ارال» الذي يدير الاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع.

وتقدر كلفة تنفيذ المرحلة الاولى من البرنامج بـ ١٦٠مليون دولار مقسمة على ثلاث سنوات، فيما ستبلغ الكلفة الكاملة بلايين الدولارت ويستغرق التنفيذ الكامل عقودا من الزمن. وقال اسماعيل جورابيكوف، النائب الاول لرئيس وزراء اوزبكستان، ان «منسوب بحر ارال مستقر منذ ثلاث سنوات وكان قبلها ينخفض بمعدل ٣٠ الى ٤٠ سنتمترا سنويا، ويبلغ عمق البحر الان ٥٣ مترا» لكنه استبعد ان «يعود المنسوب الى ارتفاعه السابق».

واعتبر الصحافي البريطاني كولن توبرون الذي زار اوزبكستان اخيرا ان الحكم السوفياتي حوّل البلاد الى «ارض من الملح والمرض والدموع». والواقع ان حكام الكرملين لم يهمهم سوى زراعة القطن، بغض النظر عن الثمن الفادح الذي تكبدته اوزبكستان. من هنا كان الحماس الذي قوبل به اعلان الاستقلال في ١٩٩١ والامل بالاصلاح بعده.

الاسلام في اوزبكستان

دخل الاسلام اوزبكستان مع الفتوح الاسلامية في القرنين السابع والثامن للميلاد. وبقيت البلاد على دينها على رغم موجات القمع والاضطهاد المستمرة التي شنتها السلطات السوفياتية. وكان في البلاد خلال الحكم السوفياتي ٢٤ الف جامع ومسجد بقيت غالبيتها الساحقة مغلقة ذلك الوقت، وشهدت الفترة منذ الاستقلال نهضة دينية قوية واعيد فتح الوف المساجد والمدارس. وينتمي غالبية السكان الى المذاهب السنية، ويميلون الى رفض التشدد.

الرئيس كريموف

رئيس اوزبكستان الحالي اسلام كريموف كان سابقا الامين العام الاول للحزب الشيوعي الاوزبكستاني. وبدأ منذ الاستقلال ببرامج اصلاحية تدريجية، ويطلق عليه المواطنون «ابو الاصلاحات»، وتشهد الجمهورية منذ الاستقلال نهضة اقتصادية وتتزايد فيها الاستثمارات الخارجية. ووصفه مراسل اجنبي بانه «رئيس براغماتي ولن يخاطر بتعجيل الاصلاحات. انه واحد من الزعماء الشيوعيين القليلين الذين بقوا في السلطة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وقد وطد وضعه القوي ويؤسس منظوره لتطور اوزبكستان الاقتصادي على ما هو افضل بالنسبة لشعبه. الرئيس شخصية جذابة ويعطي انطباعا بان لا هدف له سوى تقدم اوزبكستان وتحسين الوضع الاقتصادي لهذا البلد الذي يشهد نموا سكانيا متزايدا». ويعرف عن كريموف استعداده للتدخل المباشر في كل الامور الاقتصادية لازالة العراقيل البيروقراطية، وهي في غالبيتها من بقايا النظام السوفياتي. كما يعرف برفضه لتدخل الخبراء الاجانب في شؤون الاقتصاد. وقال مرة: «ربما يعتقد الذي في الخارج انه يعرف عن وضعنا، كيف علينا ان نعيش وكيف نحقق النمو والاصلاح والطبيعة المطلوبة للدولة وكيفية اقامتها. لكن احب ان اذكر بكلمات كيبلنغ القديمة: الشرق شرق والغرب غرب».

وعلى رغم خلفيته السوفياتية فانه تخلى تماما عن النظام القديم. وقال: «نحن مقتنعون ان النظام الاشتراكي المركزي الذي استمر ٧٥ سنة لا يصلح لنا. ونحن نرى اليوم في روسيا الحنين الى النظام القديم، لكنني اعرف اكثر في اوزبكستان عن الاتحاد السوفياتي، اعرف عن مفاسده وافلاسه. ثانيا، ان الذي فاقم من وضع اوزبكستان انها كانت شبه مستعمرة، اي مصدر للمواد الخام للاتحاد السوفياتي. على الصعيد الروحي والاخلاقي قام النظام الشيوعي بكبت ثقافتنا الوطنية ولغتنا وكل ما له علاقة بتقاليدنا واحترامنا للذات وايماننا».

ويبدي كريموف حذرا تجاه الاصلاح على رغم سروره للتحرر من سيطرة موسكو. وقال ان «احد امثالنا تقول: لا تهدم البيت قبل ان تبني بيتاً آخر. وهذا احد الاسباب وراء اخفاق الكثير من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. هدموا الاساس ولم يخلقوا شيئاً جديداً. نحن لا نصلح الاشياء لمجرد الاصلاح. فعلاج الصدمة في روسيا وجمهوريات اخرى اضعف الثقة باقتصاد السوق. ويدرك الجميع منافع اقتصاد السوق، لكن نختار طرقاً مختلفة لتحقيقه. وتسبب تسريع الاصلاح في افقار الناس. وانا ادرك انه لا بد من تحمل بعض الخسارة في المرحلة الانتقالية، ولا بد ان يتحمل السكان شح بعض المواد. لا يمكن لاحد ان يتجنب ذلك. لكن من الاجرام المضي في ذلك الى مديات غير معقولة».

ويبدي الرئيس كريموف حزماً مماثلاً على صعيد السياسة الخارجية. وقال: «لا مكان للايديولوجيا. ولا نقبل الاصولية، سواء كانت دينية او شيوعية. في الجنوب، نواجه خطر الاصولية الدينية، وفي الشمال خطر الاصولية الشيوعية. ونحن نولي اهمية بالغة للسلم المدني والاجتماعي. وينطبق الامر ذاته بالنسبة الى الاستقرار الاقتصادي. ونحن نحترم دين شعبنا. الاسلام هو اكثر الاديان ديموقراطية في العالم، انه لا يفرض اي شروط على الاشخاص الذين يعتنقونه. والوضع القائم في ايران، حيث يستخدم الدين لاهداف سياسية، ليس من سمات الاسلام. التعصب ليس من خصائص اوزبكستان».

على صعيد الاستثمار الخارجي لا يتردد الرئيس كريموف في الافصاح عن رايه. وقال: «اعتقد ان فترة دراسة سوق اوزبكستان (من قبل الاجانب) قد انتهت. والشركات الاجنبية مطلعة بشكل جيد على قوانيننا وعلى الضمانات المتاحة لها للنشاط وهي ليست ضمانات مالية فحسب بل ايضا سياسية. وهم يعرفون ان شعبنا يتميز بدابه في العمل. ان حوالي ٢٥ الى ٣٠ في المئة من سكان اميركا يعجزون عن كتابة توقيعهم. انهم اميون، بينما تلقى ١٠٠ في المئة من شعبنا تعليماً ثانوياً. لكن العنصر الاكثر اهمية هو الاستقرار السياسي والمالي. فالنشاط التجاري يمكن ان يتحقق في بلد يوجد فيه استقرار».

بريطانيا واوزبكستان

عقد في لندن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وعلى امتداد يومين مؤتمر بعنوان «النشاط التجاري في اوزبكستان»، ومثّل الحكومة البريطانية في المؤتمر اللورد غريتشن وزير الملاحة الجوية والنقل البحري. وبرزت المملكة المتحدة خلال اعمال المؤتمر «باعتبارها دولة تشجع على استثمارات وعلاقات تجارية جديدة. وتوفر العلاقة بين اوزبكستان وبريطانيا العظمى على صعيد التجارة والاستثمار مثالاً نموذجيا. فاجمالي التبادل التجاري بين البلدين خلال الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٥ بلغ ٢٠٦.٣ مليون دولار، ولا يزال ينمو بقوة».

وقال اللورد غريتشن ان «اربعة عشر شركة بريطانية فتحت مكاتب لها في اوزبكستان ويوجد ١٨ مشروع مشترك. ونشعر بارتياح كبير لان الشركات البريطانية توسع وجودها في سوق اوزبكستان. وتستثمر شركة «بي. اي. تي» اكثر من ٣٣٠ مليون دولار في تطوير صناعة التبغ. وشرع لونرو باقامة مشروع لاستخراج الذهب، بينما تدخل شركة «مرديث جونز» التي تعمل في منطقة فرغانا اساليب جديدة في انتقاء وزراعة وصناعة القطن». وتستمر في الاتساع لائحة المشاريع التي تشارك فيها شركات بريطانية في مجالات التعاون المالي لاقامة بنية تحتية للسوق ولادخال اصلاحات في الصناعات الاساسية وتطبيق برامج لزيادة الصادرات.

وشدد السيد سلطانوف نائب رئيس الوزراء ووزير العلاقات الاقتصادية الخارجية خلال المؤتمر على «اننا حالياً في موقع يتيح لنا ان نزيد سرعة الغاء التاميم وخصخصة اجزاء من الاقتصاد الوطني حتى في صناعات مثل التعدين والطاقة. تحاول بلدان اخرى ان تتركها تحت سيطرة الدولة».

وقال ان «ثلثي مشاريعنا لا تخضع حالياً لقطاع الدولة، لكنها بشكل رئيسي مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم ويتمثل التوجه الرئيسي لسياستنا الخاصة بالتغيير الهيكلي في مجال التصنيع باقامة مشاريع خارج ملكية الدولة عبر الجمع بين اصول اوزبكية واصول شركات اجنبية كبيرة».

اخيراً، لا بد من التاكيد على ان الاستقلال، كما تبين الممارسة، لا تمنح الشعب اي شيء بشكل تلقائي. وادرك الاوزبكيون ان عليهم ان يعملوا بجد من اجل حياة افضل. فبخلاف ذلك لن يضاف اي شيء الى السوق الفارغة.

وتسارع بلدان اجنبية، بما فيها مؤسسات وشركات، لتقديم المساعدة الى اوزبكستان لانها تتحسس وجود اساس قانوني لانشطتها الاقتصادية. هكذا، لم تعد اوزبكستان لوحدها في العالم وهي تغذ الخطى نحو المستقبل.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.

تجربة مسلمي بيرمنغهام:

اشارة الى بدايات نجاح في التفاعل

خالد المبارك *

■ من اغرب الظواهر الاجتماعية ان معظم الذين يعيشون في خضم تحول او انعطاف تاريخي قلما يشعرون بمغزاه.

فهم ينشغلون بشؤون الحياة اليومية وتفاصيلها الدقيقة بدرجة تحجب عنهم الرؤية الشاملة التحليلية. وسوف تختلف وجهات النظر - كما هو متوقع - حول اهم المنعطفات في تاريخ الجاليات العربية والاسلامية في بريطانيا.

اهي الأعداد الهائلة التي وصلت بعد الحرب العالمية الثانية؟ اهي موجات الهروب الجماعي في أعقاب الانقلابات العسكرية الدموية في مختلف البلدان العربية؟ أم ظهور الصحف ودور النشر ومحطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة بالعرب والمسلمين؟ أم تكوين «الانعزاليين» لما يسمى بالبرلمان الاسلامي؟ أم اصطدام الشباب المسلمين بالشرطة في برادفورد؟

ثمة ما يساند الزعم القائل بان الانتصار الذي حققته الجالية الاسلامية في بيرمنغهام في شهري آذار ونيسان (مارس وابريل) ١٩٩٦ بعد نضال دام عامين كاملين، يعتبر من اكبر المؤشرات التي تبشر بخير كثير وتناسق أعظم مع المجتمع البريطاني الذي صار المسلمون جزءاً منه لا جسماً غريباً فيه. يتفاعلون معه ويثرونه بالتناغم مع افضل ما فيه واضافة ابعاد جديدة للفسيفساء المتنوعة التي تشكله.

لنبدأ بعرض ما حدث. ولجه سكان حي «بالسول هيث» في قلب مدينة بيرمنغهام (ثاني اكبر مدينة في بريطانيا وقلب منطقة الميدلاندس الصناعية) مشكلة كريهة اقلقتهم وجعلت بعضهم يفكر جدياً في الرحيل الى حي آخر.

تحولت شوارع الحي تدريجياً الى مناطق تجمع للعاهرات، وذاع صيت المنطقة حتى ان البغايا صرن يقصدنها من المدن المجاورة بحثاً عن الزبائن.

ووصل ايضاً القوادون وتجار المخدرات فتبدلت طبيعة الحي وبات سكانه يخشون على اطفالهم وشبابهم كما انهم حرموا من نعمة التمشي في امان في حيهم العريق. لم تجد الشكوى للشرطة شيئاً واصيب الناس بالاحباط.

عندئذ تقدم افراد الجالية الإسلامية بقيادة السيد رجاء أمين بحل عملي ناجع. تطوعوا دوريات من المتطوعين الذين يتجمعون في نقاط وقوف البغايا ولا يفعلون شيئاً سوى مراقبة زوار الحي ورفع لافتات تنادي بإبعاد البغايا وزبائنهن والقوادين وموزعي المخدرات عن الحي. اعترض رجال الشرطة في البداية على هذه الدوريات لأنهم حسبوا ان المواطنين قرروا ان يحلوا محل الشرطة وينفذوا قوانين خاصة بهم.

وعندما أوضح افراد الجالية الإسلامية انهم يمارسون حقهم في الاحتجاج السلمي اكتفت الشرطة بمراقبة الموقف.

ثابر المسلمون على الدوريات اسبوعاً بعد الآخر فتناقص عدد زائرات الحي وزواره. وكلما قل عدد الزبائن قل عدد العاهرات وقلت نسبة جرائم المخدرات. عندها أدرك رجال الشرطة ان الحملة قد تنجح. وأدرك سكان الحي من المسيحيين واليهود ان الحملة ستنجح إذا ساندوها، فسارعوا بالانضمام اليها ونسقوا مع قيادتها. اكتملت بذلك كل مقومات النجاح، وخلا الحي تدريجياً من المخاطر والسمعة السيئة التي اثرت على أسعار المنازل فيه.

الدرس المهم هنا هو أن الجالية الإسلامية انغمست في مشاكل المجتمع وبادرت لحلها، فوجدت الاعتراف بدورها الرائد.

وهذا هو الأسلوب الافضل للمستقبل: العمل من خلال المؤسسات والنظم والقوانين السارية (كما ادركت الجالية اليهودية من قبل) والانتقال الى النشاط الايجابي لخدمة المجتمع عبر الاحزاب السياسية والبرلمان.

أما الانكماش والتقوقع والهروب الى برلمان بديل فتصرفات ليست في صالح المسلمين ولا العرب ولا المجتمع المضيف.

الجدير بالذكر في هذا السياق ان الشرطة تدرس الآن مشروعاً لتقديم الفكرة التي ابتدعها مسلمو بيرمنغهام للمدن الاخرى التي يمكن أن تنتظم دوريات مشابهة بالتعاون الكامل بين السلطات والسكان.

الوجه الآخر للمسألة هو ان البغايا لم يختفين أو يتلاشين بل ذهبن الى مدن أخرى أو أحياء أخرى أو صرن يمارسن نشاطهن «تحت الأرض». والحل الدائم لمشكلتهن هو اتاحة العمل الشريف وتحسين مستوى الأسر الفقيرة والمعدمة والإكثار من الاشراف والرعاية الاجتماعية للشابات. قد لا تقضي مثل هذه الاجراءات على البغاء كلية لكنها ستقلصه وتحد من آثاره الضارة على المجتمع.

ومهما حدث على جبهة مكافحة البغاء فإن الدرس الاكبر للجاليات العربية والاسلامية هو ان نيل الحقوق في كل المجالات لا يتحقق بالتراجع السلبي بل بالمشاركة الايجابية وانتزاع التقدير والمكانة اللائقة في مجتمع صاروا جزءاً لا ينفصل منه.

* كاتب وجامعي سوداني مقيم في بريطانيا.

دور الأمم المتحدة في النظام الاقتصادي الدولي (١ من ٣):

سيادة الرؤية الأميركية لدور المنظمة الدولية عند... التأسيس!

طه عبد العليم *

■ يتسم تحليل الفرص والقيود التي جابهت وتجابه ارتقاء دور الامم المتحدة في إدارة العالم، وخاصة ادارة النظام الاقتصادي الدولي، باهمية خاصة، من منظور البلدان النامية التي تكاد تعدم منبرا سوى الامم المتحدة لتعظيم دورها في إدارة العالم. وبوجه خاص، فإن طموح الجنوب الى المشاركة في ادارة النظام الاقتصادي العالمي، يبدو ضروريا اذا لاحظنا ان تفاوت القدرات الاقتصادية في غير صالح البلدان العربية، وغيرها من البلدان النامية، يمثل الركيزة الاهم لما تعانيه من كيل بمكيالين، وهو قول صائب حين يتعلق الامر بمراعاة الدول الكبرى لمبادىء النظام الدولي. كما ان هذا التفاوت يمثل، من جهة ثانية، اساس ما تعانيه البلدان النامية من عدم حصانة اقتصادية تجاه ضغوط الدول الصناعية المتقدمة. اضف الى هذا، ان ذلك التفاوت يلخص عوامل تهديد بلدان الجنوب بمخاطر اتساع رقعة وتعميق اسباب التهميش في النظام الاقتصادي العالمي، فوق اعباء ميراث التبعية الذي تعانيه. وباختصار، فإن ارتقاء الدور الاقتصادي القيادي للامم المتحدة وخاصة هيئاتها الديموقراطية وفي مقدمتها الجمعية العامة ومؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، يبدو مطلبا مشروعا بقدر ما يمكن ان يسهم ذلك الدور في تقليص اسباب التخلف والتبعية والتهميش التي تتجدد في البيئة الدولية، ودون تهوين من شأن تلك الأسباب التي تكمن جذورها في البيئة المحلية والاقليمية لبلدان الجنوب.

والواقع، انه في مقدمة تقريره السنوي لعام ١٩٩٥ – المعنون «مواجهة تحديات جديدة»، والمقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دور انعقادها الذي صادف مرور خمسين عاما على تاسيس الامم المتحدة – ابرز الامين العام الدكتور بطرس غالي ان نهاية الحرب الباردة قد اطلقت توقعات بتحرير طاقات الامم للعمل معا من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي لصالح الانسانية جميعا. واوضح بين تلك التوقعات: ان الاقتصاد العالمي سوف يجني كسبا من جائزة السلام المترتبة على وقف سباق التسلح باهظ التكاليف وان جزءا كبيرا من الموارد المحررة سوف يستثمر في البلدان الفقيرة التي تعاني نقص رؤوس الاموال والمهارات بحيث يتسارع النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في العالم باسره. لكنه لاحظ ان سجل التطورات العالمية يخالف تلك التوقعات المتفائلة حيث استمرت صراعات قديمة ونشبت حروب جديدة، وتراجعت المساعدات الانمائية، خلال السنوات الاخيرة.

وبغض النظر عن احباطات وتوقعات الامين العام للامم المتحدة، والتي لم يتعمق تحليل اسبابها، فإن تقديم قراءة نقدية موضوعية لارتقاء دور الامم المتحدة في النظام الاقتصادي الدولي مع التركيز بوجه خاص على منظور الاحتياجات التنموية للبلدان النامية، يمثل في ضوء ما بدأنا به ضرورة واجبة. وفي هذا التحليل لا بديل عن منهج الاقتصاد السياسي الذي يتيح لنا تناول هذا البعد الاقتصادي في دور الامم المتحدة وعلاقته بغيره من الابعاد، خاصة السياسية، من جانب. ومن جانب آخر، فإن كشف علاقات السبب والنتيجة في تدهور دور الامم المتحدة في النظام الاقتصادي الدولي هو السبيل المنطقي للتقدم في تحديد سبل الارتقاء بهذا الدور. ومن جانب ثالث، فإن التوصل الى استنتاجات نظرية موضوعية، بدلا من مجرد السرد والوصف الذي حفل به تقرير الامين العام لا غنى عنه من اجل تحديد السبيل امام الدول النامية، سواء في ادارة علاقات عدم التكافؤ، او اذا سعت الى بناء اسس التكافؤ.

ومن هذا المنظور، نعرض لاهم المراحل التي مر بها الدور الاقتصادي للامم المتحدة في النظام الاقتصادي الدولي. فنشير اولا، الى مرحلة التاسيس بين منتصف الاربعينات وحتى نهاية الخمسينات التي تميزت بسيادة رؤية الولايات المتحدة، واتسمت بتجاهل شبه كامل تقريبا لقضايا التنمية الاقتصادية في الجنوب. ونتناول ثانيا، مرحلة الحرب الباردة بين مطلع الستينات وحتى نهاية السبعينات والتي تميزت من زاوية ما نتناوله بصعود مكانة ودور مجموعة البلدان النامية، وشهدت استجابة لبعض الحاجات الملحة للجنوب من قبل منظومة الامم المتحدة للشؤون الاقتصادية وبينها مؤسسات «بريتون وودز». ثم نعرض ثالثا، لمرحلة الهجوم المضاد الذي شنته الاتجاهات المحافظة بين مطلع الثمانينات وبداية التسعينات والذي سمحت عواقبه بوصف عقد الثمانينات بالعقد الضائع للتنمية.

والواقع أن رؤية الولايات المتحدة الاميركية قد حددت توجهات وسياسات منظومة الامم المتحدة المعنية بقضايا التنمية والتعاون عند تاسيسها مع نهاية الحرب العالمية الثانية. وجرى هذا في المجرى ذاته الذي عملت الولايات المتحدة في سياقه على إعادة بناء مجمل النظام الاقتصادي الدولي خلال العقود التالية للحرب. وباختصار، فقد سعت الولايات المتحدة في قيادتها لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، على إقامة نظام ينهض على اساس رؤيتها الاقتصادية الليبرالية، وهي الرؤية التي تمكنت من فرض سيادتها استنادا الى حقائق القوة في السنوات التالية للحرب. وعلى اساس تلك الرؤية تصور صانعو السياسة الاميركية كون المؤسسات الاقتصادية الدولية لما بعد الحرب وكالات لا تسعى الى مجرد ضبط وانما الى إلغاء القيود القومية على العلاقات الاقتصادية الدولية.

وهكذا، على سبيل المثال، فإن النظام المالي الدولي الذي تم تاسيسه في «بريتون وودز» عام ١٩٤٥ جعل من الدولار الاميركي نوعا من العملة الدولية بغرض استقرار وتيسير التجارة على النطاق العالمي.

وكانت الرؤية الاميركية وراء الجهد، الذي يدل على امتداد فترة اطول لتنمية التجارة الدولية متعددة الاطراف عبر الخفض التدريجي للقيود التعريفية وذلك في اطار الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (الغات) التي انشأتها الدول الصناعية في الخمسينات. وقد دخلت تلك الدول خلال الستينات والسبعينات في مفاوضات ما سمي بجولات كيندي وطوكيو التي استهدفت المزيد من تحرير علاقات التجارة. وفي ذات السياق يمكن احد نقرأ دوافع مشروع مارشال الاميركي. ومع سيادة الرؤية الليبرالية للعلاقات الاقتصادية الدولية، جرى استبعاد الاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية.

والواقع ان الاتحاد السوفياتي لم يندمج على نطاق مهم في النظام الاقتصادي الدولي في فترة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية انطلاقا من استراتيجية التنمية المستقلة وفك الارتباط بالسوق الراسمالي العالمي، وبسبب طبيعة نظامه الاقتصادي الذي لا يعتمد على قوى السوق في اقتصاده المحلي او في تشكيل روابطه الاقتصادية الخارجية. اضف الى هذا ان النظام الاقتصادي الدولي الذي تاسس بعد الحرب العالمية الثانية، قد ضيق فرص مشاركة البلدان الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي فيه، بالنظر الى قيامه على اسس تحرير التجارة والمدفوعات والاستثمار في الاقتصاد العالمي.

والاهم من منظور التنمية الاقتصادية في بلدان الجنوب ان ذلك النظام «الجديد» لم يلتفت الى مشكلاتها، فضلا عن انه لم يراع خصوصية اوضاع تلك البلدان حتى في النطاق الضيق الذي التفت به لتلك المشكلات. وقد بني ذلك النظام على عدة افتراضات عامة ضمنية اكثر منها صريحة تنطلق من وصفات الليبرالية الحرة. وكان الافتراض الاول هو ان التنمية الاقتصادية في البلدان «الفقيرة» ستتحقق تلقائيا كنتيجة لانتعاش البلدان الغنية حيث يقود نمو الطلب في الاخيرة الى نمو الانتاج في الاولى.

وتضمن الافتراض الثاني ان البلدان الفقيرة ستأخذ طريق التصنيع عبر ثوراتها الصناعية الخاصة كما جرى في اوروبا خلال القرن ١٩. واما الافتراض الثالث فهو انه على تلك البلدان ان تزيد انتاجها عبر التخصص في انتاج سلعة او سلعتين حسب المزايا النسبية التي تتمتع بها. وقد تجلى هذا المدخل التدريجي للشمال في معالجة مشكلات التخلف الاقتصادي عند وضع الترتيبات الرسمية للنظام الدولي في السنوات التالية مباشرة للحرب العالمية الثانية.

وهكذا، مثلا، فقد ركز البنك الدولي بالدرجة الاولى على مواجهة العواقب المباشرة للحرب، ولعب دورا مهما في تمويل اعمار البلدان الصناعية في اوروبا. وأمن توزيع القوة التصويتية ان يكون الصوت المسيطر في تحديد سياسة الاقراض للبلدان الغربية التي اسهمت بمعظم اصول البنك الدولي. اضف الى هذا، ان تقييم القروض باسعار الفائدة التقليدية قد اعجز حكومات العالم الثالث توفير الاحتياجات الواسعة من مساعدات التنمية عن طريق البنك الدولي.

والواقع ان ما نجم عن الحرب العالمية الثانية من دمار قد احدث تحولا جذريا في «هيكل القوة الصناعية العالمي»، حيث اضحى ثلاثة ارباع راس المال المستثمر وثلث القدرة الصناعية في العالم مركزا في دولة واحدة، هي الولايات المتحدة الاميركية، بينما تقاسمت دول العالم الاخرى التي ضمت ٩٥ في المئة من سكان الارض الحصص الباقية. وفي اهم مجالات العلاقات الاقتصادية الدولية تعاظم نفوذ الولايات المتحدة الاميركية خلال العقدين التاليين لنهاية الحرب العالمية الثانية، وهو ما ارتبط بعلاقة سبب ونتيجة متبادلة مع تحقيق مصالحها واهدافها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية. وبوجه خاص، فإن المساعدات الاقتصادية والغذائية الاميركية التي لم يكن لها بديل من حيث المصدر او مثيل من حيث الحجم آنذاك، قدمت اسس ثنائية ولم تتم عبر قنوات العون متعددة الاطراف وفي مقدمتها منظومة الامم المتحدة. والامر ان ما قدم من معونات اميركية، وخاصة في اطار مشروع مارشال، لعبت دورا حاسما في قطع الطريق على ما انذرت به التطورات في اوروبا غداة نهاية الحرب، اي قيام نظم اشتراكية في غرب اوروبا تهدد بإغلاق أسواقها الغنية أمام فرص التصدير والاستثمار من الولايات المتحدة وتهدد النظام الاقتصادي والاجتماعي الاميركي.

وبدت المعونات الاميركية الى البلدان النامية – بما في ذلك برنامج الغذاء المستند للقانون ٤٨٠ لسنة ١٩٥٤ – بديلا اقل تكلفة من التدخل العسكري الاميركي لمواجهة التهديد الفعلي او المتصور بقيام نظم شيوعية او قومية معادية للمصالح والاهداف الاميركية. وقد قادت المعونات الاميركية للبلدان النامية الى تاسيس وتكريس علاقات تبعية اقتصادية حيث كان إسهامها التنموي محددا في اغلب الاحيان، من جهة، ولم تدعم انتصار قيم الديموقراطية الليبرالية الاميركية حيث ارتبطت بدعم نظم ديكتاتورية عسكرية حكمت ثلاثة ارباع دول اميركا اللاتينية، على سبيل المثال، من جهة اخرى. وبوجه عام، فقد اسهمت المعونات في تعظيم صادرات وارباح صناعة السلاح وغيرها من الفروع الانتاجية، وفي تصوير البنية الاساسية اللازمة لنشاط الشركات الاميركية عابرة القومية.

وباختصار، فقد تميزت السنوات اللاحقة مباشرة للحرب بالتفاعلات بين الولايات المتحدة المسيطرة في الاقتصاد العالمي والمهيمنة في النظام الدولي استنادا لقدراتها الهائلة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، ومعها مجموعة الدول الراسمالية التي دمرت وضربت نتيجة الاثر المباشر للحرب والتي سقطت بشكل متزايد في تبعية للولايات المتحدة، وبين الكتلة الاشتراكية تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي. وقد تطلعت كل من الدول الراسمالية – ناهيك عن الاتحاد السوفياتي الذي تحمّل خسائر فادحة في الحرب ضد النازية والفاشية فضلا عن غيره من الدول الاشتراكية – الى الولايات المتحدة كمصدر لرؤوس الاموال والآلات والمعدات والاغذية والوقود، في الوقت الذي بدت فيه هذه الدول وتلك غير قادرة على تمويل احتياجاتها من الواردات الاميركية. وفي المقابل تطلعت الولايات المتحدة الى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد، يستند الى حرية التجارة ويسمح لها بالوصول الى المواد الاولية ويفتح الباب امام استثماراتها الخاصة المباشرة. وتلخصت دوافع واهداف الولايات المتحدة في السعي الى تجنب مخاطر الركود والبطالة بسبب فائض الانتاج بعد تضاعف القدرات الاقتصادية الاميركية بسبب الطلب على المنتجات الاميركية، الذي ولدته الحرب فضلا عن تطلعها الى تعظيم المكاسب الاقتصادية والسياسية وتوطيد الهيمنة الاقتصادية للولايات المتحدة.

وفي سياق ما عرضنا تم توقيع اتفاقيات «بريتون وودز» في عام ١٩٤٤ بتاسيس صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للتعمير والتنمية. وقد كان الهدف من تاسيس صندوق النقد الدولي، هو ان ينهض بمهمة الحفاظ على استقرار اسعار الصرف، وتقديم القروض قصيرة الاجل الى البلدان التي تعاني من مشكلات في المدفوعات. واما تاسيس البنك الدولي فقد كان يهدف ان يتولى القروض طويلة الاجل، والقروض المضمونة من الحكومات من المصادر الخاصة. وقد ارتكزت سياسات صندوق النقد الدولي الى الدولار كعملة للاحتياجات الدولية تقوم بوظيفة النقد الدولي التي نهض بها الذهب من قبل، وذلك بفضل قوة الاقتصاد الاميركي والعملة الاميركية. وبدورها فإن رؤوس الاموال الاميركية، الحكومية والخاصة، اضحت مصدر تمويل المساعدات الدولية بحيث خضعت عمليات البنك الدولي للسياسة والمصلحة الاميركية. وقد سيطرت الولايات المتحدة الاميركية على المؤسستين بفضل انفرادها بنحو ٤٠ في المئة من القوة التصويتية عند التأسيس و ٢٥ في المئة من تلك القوة لاحقاً. وإذ مثلت الولايات المتحدة مصنع ومزرعة العالم في سنوات ما بعد الحرب، وفي اطار تصورها للنظام الاقتصادي الدولي، قامت ثالث المؤسسات الاقتصادية الدولية الرئيسية، وهي الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة وذلك في ١٩٤٧. وكان هدف الغات هو تشجيع التجارة الدولية عن طريق تقليص القيود الحكومية عليها، وذلك استنادا الى مبدأ الدولة الأولى بالرعاية، الذي يتيح للدولة العضو في الغات ان تنال نفس فرص الوصول الى الاسواق الاجنبية المتاحة لغيرها من الاعضاء.

ويلاحظ «تقرير لجنة الجنوب» أن إقامة المؤسسات الثلاث السابقة ان الدول الصناعية وفي مقدمتها الولايات المتحدة قد تطلعت الى تجاوز مثالب نظام العلاقات المتبادلة بينها قبل الحرب العالمية الثانية وبين ما تطلعت تلك الدول الى تجاوزه: السياسة التجارية القائمة على إفقار الجار، والتخفيض التنافسي لأسعار الصرف، والترتيبات غير الفعالة لتوفير السيولة الدولية.

وقد وجه النقد الى الاساس القانوني والهيكل المؤسسي لمنظومة الامم المتحدة المعنية بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية، من زاويتين اساسيتين: الاولى، أن نصوص الميثاق تتضمن مبادىء وقواعد لا يشكل الخروج عليها سلوكا يستوجب الردع او العقاب، ولا تعدو سلطة الامم المتحدة في شأنها سلطة تنسيق وسياسات وطنية لا سلطان للامم المتحدة عليها. اضف الى هذا ان الالتزام الوحيد هو التزام بالتعاون مع الامم المتحدة عام وفضفاض ولا يرتب اي مسؤوليات او التزامات محددة مثل مساعدة الدول الغنية للفقيرة، واما الفروع المختصة بالشؤون الاقتصادية والاجتماعية، اي الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي، فإنها تقترح وتوصي، ولا تملك صلاحية اتخاذ القرار الملزم. ولعل الاستثناء هو حق إنشاء الفروع او اللجان، حيث للجمعية العامة حق النظر في الموازنة والتصديق عليها، ومن ثم فقد اصبح بإمكانها – نظريا على الاقل – وضع برامج التعاون واقتراح التمويل لها. اضف الى هذا ان الاصل هو ان تقوم الوكالات المتخصصة بمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ويقتصر دور الامم المتحدة على تنسيق نشاطات الوكالات وتحديد القواعد العامة للتعاون.

والثانية، أن الهيكل المؤسسي قد اتسم بازدواج الوظائف وتبديد الموارد وتشابه وتعارض الاهداف وصعوبة المحاسبة وتعيين الاداء وتضخم النفقات الادارية قد ادى الى آثار سلبية ترتبت على لا مركزية وتعقيد هيكل صنع القرار بحيث يستعصي تحديده، وذلك بسبب قيام الجمعية العامة والمجلس الاقتصادي بإنشاء عدد لا حصر له من الفروع الثانوية، شكلت اجهزة شبه مستقلة وقد عملت تلك الفروع الى جانب ١٤ منظمة دولية حكومية لكل منها برامجها واجهزتها وموازنتها ترتبط بالامم المتحدة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، فضلا عن ادارات السكرتارية التي تختص بمتابعة العمل في القضايا الاقتصادية. وقد اصبح يستحيل تنسيق العمل وتحديد الاولويات والبدائل ومتابعة الاداء ووضع سياسة ورسم برامج فعالة لجميع اطراف الشبكة الهائلة لتلك المنظومة. وحتى بداية السبعينات استوعبت النشاطات الاقتصادية ٧٥ في المئة من نشاط وميزانية الامم المتحدة، وقد مثلت التبرعات مصدر التمويل الاهم اذ غطت نحو ثلثي التمويل، وهو ما مثل مشكلة بالنظر الى تقلبه وقصوره.

بيد أنه كما يرى البعض فإن مجرد اهتمام الامم المتحدة الى هذا الحد بالتعاون الاقتصادي والاجتماعي الدولي يعكس تقدماً هائلاً بالمقارنة بالوضع السائد في فترة عصبة الامم المتحدة، وبشكل انتصاراً لا شك فيه للتيار الرافض لقصر وظائف الامم المتحدة على الامور المتعلقة مباشرة بالسلم والامن الدولي. كما يعكس هذا التوجه مدى تاثر واضعي الميثاق بالمدرسة الوظيفية التي وضع اساسها دافيد ميتراني، والتي اعتبرت أن نجاح التعاون الدولي في الامور غير السياسية او الفنية، وهي امور تمس الحياة اليومية للبشر، هو الذي يضمن الاساس لنجاح التعاون لاحقاً، في الامور السياسية وليس العكس. وعلى رغم أن الميثاق لم يعكس بالضبط جوهر تعاليم المدرسة الوظيفية، الا أن هذا المستوى من الاهتمام بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، والربط الواضح بينها ومن الاهداف المتعلقة بالاستقرار وبالسلم والامن الدولي، في الميثاق، يؤكد ان واضعي الميثاق قد حاولوا الاستفادة من بعض تعاليم هذه المدرسة. وعلى اي حال فإن أهم ما انطوت عليه هذه النصوص يكمن فيما تقترحه قراءة ما بين سطورها، والذي يتمثل في أن الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للشعوب هي مسؤولية جماعية دولية وليست مسؤولية الحكومات وحدها، وانه يتعين على الدول أن تتعاون معاً لتحقيق الرفاهية.

والامر ان ضآلة وحتى غياب اهتمام مؤتمر «بريتون وودز» بمصالح البلدان النامية يرجع الى ان الدول المذكورة لم تمثل في المؤتمر اذ كانت لا تزال مستعمرة. كما أن تفويض البنك الدولي بالعمل على تقديم المعونة الإنمائية لتلك الدول عقب الحرب العالمية الثانية جاء في المرتبة الثانية بعد دوره في تمويل إعادة اعمار اوروبا واليابان. وقد اعترضت البلدان الصناعية على اقتراح بإنشاء «صندوق الامم المتحدة الخاص بالانماء الاقتصادي» لتقديم عون واسع النطاق وبشروط ميسرة الى البلدان النامية، وهو ما ادى الى عدم إقرار الاقتراح المذكور. والى جانب وأد فكرة الاتفاق على ترتيبات دولية تهدف الى استقرار اسعار السلع، تم وأد خطة إنشاء «منظمة التجارة الدولية» بسبب رفض الكونغرس الاميركي التصديق على ميثاق «هافانا»، وجاءت الغات بديلا لا يعني بإنماء الجنوب ولا بإلزام الدول ذات الفائض بالمشاركة مع الدول ذات العجز في إدارة الاختلال بموازين المدفوعات.

ولكن كما يسلم تقرير «لجنة الجنوب»، فإن العقود الاولى في حقبة ما بعد الحرب شهدت اعترافاً مؤقتاً بالمسؤولية المشتركة للعمل على خفض حدة الفقر في العالم. وكان هناك شيء من الانفتاح نحو اجماع عالمي عن التنمية وخلق اطار من العون المتعدد الاطراف لدعم جهود الاقطار النامية كي تنتشل نفسها من الفاقة. وقد كان إنشاء وكالة التنمية الدولية (IDA) تحت مظلة البنك الدولي، وإضافة القسم الرابع الى الغات وتأسيس الانكتاد والوكالة المالية للتنمية (ايفاد) وبنوك التنمية، واعتماد تسهيلات جديدة في صندوق النقد الدولي، ضمن تطورات اخرى كشفت عن هذا التحرك نحو ذلك الانفتاح.

* نائب مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الأهرام».

ذاكرة القرن العشرين

٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٢

ساتياجيت راي: رحيل فنان غرد خارج سربه

■ يروى عن مخرج سينمائي كبير غير أميركي انه، حين فوتح برغبة الأميركيين في تكريمه خلال حفلات منح جوائز الأوسكار قبل عامين، صرخ نصف مازح – نصف جاد: «لا... ارجوكم، لا تفعلوها، فأنا أريد أن أعيش بضعة أعوام أخرى». وكان المخرج يلمح، عبر كلامه هناك، الى ما حدث لاثنين من كبار المخرجين السينمائيين، هما ساتياجيت راي وفردريكو فلليني، حيث ان نهاية حياة كل منهما حلت، بعد فترة يسيرة من تكريم أهل الأوسكار لكل منهما.

طبعاً ليس معنى هذا ان اوسكار التكريم كان مسؤولاً عن موت راي وفلليني. فالمعروف أن المخرج الهندي الكبير، وزميله الايطالي الأكبر كانا مريضين خلال السنوات الأخيرة، وأن الأوسكار حين اعطي لهما كان عبارة عن تكريم نهائي وتتويج لاثنين من كبار صانعي الفن السابع يأتي في خاتمة حياتيهما، تحية من عاصمة السينما العالمية، الى اثنين من كبار المتمردين عليها والحال ان ساتياجيت راي لم يكن متمرداً على السينما الأميركية وحدها، بل كان خاصة من كبار المتمردين على السينما الهندية السائدة والتي تعتبر ثروة قومية في بلد ينتج من الأفلام كل عام ويتدافع فيه مئات الملايين من المتفرجين الى الصالات المعتمة لمشاهدة نجوم يعتبرون هناك أنصاف آلهة.

لقد كان بإمكان مبدع سينمائي بدأ حياته رساماً وموسيقياً وكاتباً، من طراز ساتياجيت راي، ان ينخرط في اللعبة السينمائية السائدة في بلده وأن ينخرط عبر ذلك في خضم لعبة نجاح تجاري لا يتوقف، لكنه آثر ان يسير عكس التيار، وأن يقدم سينما زاهدة متقشفة فنية تعكس الواقع الاجتماعي في بلده، وتعكس رؤيته للحياة وللأخلاق ولصراع الانسان في سبيل البقاء. ومن هنا، لئن كان ساتياجيت راي، الراحل عن عالمنا يوم ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، لم يحصد سوى الفشل التجاري وسوى البقاء عند هامش الهامش، في بلده، على مدى سنوات عديدة لم يتوقف فيها عن ابداع تحف فنية جرى تجاهلها بكل سهولة في الهند، من قبل الصالات ومن قبل الجمهور ومن قبل السلطات الثقافية، فإنه كان عند رحيله قد راكم للهند ثروة سينمائية تتمثل في نحو ثلاثين فيلماً يعتبر بعضها علامات في تاريخ الفن السابع ولا يمكن لمن يكتب تاريخ هذ الفن إلا ان يتوقف عندها مدهوشاً متسائلاً: كيف أمكن لذلك المبدع، لذلك «الذئب المتفرد» ان يخرج عن دائرة الانتاج الرائج في بلده ليحقق أفلاماً، كانت في رأي الكثيرين، أهم ما ساهمت به الهند في حضارة العالم الثقافية خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

رحلة ساتياجيت راي السينمائية بدأت في ١٩٥٥ حين انجز فيلمه الأول «نشيد الدرب» الذي اعتبر ما ان عرض خارج الهند، حدث الموسم السينمائي وتناقلته المهرجانات والمناسبات العالمية، ومنح العديد من الجوائز، ووقف الكثيرون أمامه مشدوهين: ترى أي سحر يحمله هذا الفيلم الآتي من بلاد النجوم الصاخبة خالياً من النجوم ومن الحكايات المعتادة. كان ذلك الفيلم الأول في ثلاثية أبو، التي قدمت عن الهند صورة مختلفة كل الاختلاف عن الصورة المعهودة، وأضافت الى سجل سينما الواقع التي كانت في بدايتها في ايطاليا ذلك الحين، قسطاً كبيراً من الشاعرية والجمال وعمق التعبير.

ومنذ حكاية أبو تلك، وحتى الفيلم الأخير «آغانتوك – الغريب» الذي حققه راي وهو في ذروة مرضه الذي قضى عليه، لم يتوقف ذاك المخرج (الذي اعلن دائماً انه يدين بالكثير للمخرج الفرنسي جان رينوار الذي كان قد اكتشف واقعيته الشاعرية باكراً، ثم تعرف عليه حين قصد هذا الأخير الهند لتحقيق فيلمه «النهر») لم يتوقف عن تحقيق ما معدله فيلم في العام الواحد. والحقيقة ان استعراضنا لأسماء أفلام راي الرئيسية سيضعنا أمام رحلة سينمائية في حياة الهند (البنغال) وأدبها وانسانها. فمن «قاعة الموسيقى» (١٩٥٨) الى «المدينة الكبيرة» (١٩٦٣)، ومن «شارولتا» (١٩٦٤) الى «أيام وليال في الغابة» (١٩٧٠)، ومن «البطل» و«الآلهة» و«البنات الثلاث» الى «لاعبو الشطرنج» (١٩٧٧) و«البيت والعالم» (١٩٨٤) و«عدو الشعب» (١٩٨٩) و«أغصان الشجرة» (١٩٩٠)، عرف ساتياجيت راي، كيف يسبر أغوار الانسان الهندي وتاريخ الهند وحاضرها، هو الذي كان على الدوام مبدعاً شاملاً بالمعنى الكامل للكلمة: كان يكتب سيناريوهات أفلامه، ويضع موسيقاها، ويرسم ديكوراتها، ثم يتولى توليف الأفلام التي كان في بعض الأحيان لا يتوانى عن تصوير بعض مشاهدها بنفسه.

ومن هنا اعتبر ساتياجيت راي مؤلفاً شاملاً من طراز نادر، هو الذي كان يتعامل مع الفيلم تعامل الشاعر مع القصيدة، والرسام مع اللوحة. غير ان هذا كله لم يشفع لساتياجيت راي أمام جمهور وطنه، فظلت أفلامه لا تحصد سوى الخيبة والفشل التجاري، حتى حين كانت تستخدم نجوماً كباراً من طينة شبانة عزمي وشارميلا طاغور وسوميترا شاترجي. ومن هنا ظل ساتياجيت راي غريباً في وطنه كما هي حال أكيرا كوروساوا في اليابان، ليثبت صحة المثل القائل: لا مكان لنبي في بلده.

ابراهيم العريس



ثقافة السلام؟

■ تلقت ثقافة السلام ضربة كبيرة عبر المجزرة التي ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية في بلدة قانا اللبنانية، هذه الثقافة التي يُعتبر تعهدها من المسؤوليات الاولى للحكومة الاميركية راعية السياسة الدولية من دون منازع.

واذا صدقت الولايات المتحدة وعدها برعاية السلام، يتوجب تفحّص نزعات السلام والحرب في الكيان الاسرائيلي وفي المجتمعات العربية والاسلامية المحيطة، فليس مجدياً اللعب على تناقضات هامشية بين هذه الدولة وتلك وعلى تنويعات بيئية وطائفية واثنية. والمثال الواضح هو المجتمع اللبناني الذي، على رغم المعوقات والخيبات، خطا من وهم التقسيم الى حقيقة وحدته القائمة على التنوع (هي المختصر والنموذج للمجتمعات العربية والاسلامية)، واستطاع في جوهره ان يسلم من حروب، مقدسة مدنّسة، احرقت أخضره واليابس ولم تحرق الحقيقة اللبنانية.

وتبدو نزعات السلام في العالمين العربي والاسلامي هي القاعدة، فيما الحرب هي الاستثناء يتجلى في ردّ فعل على العدوان الاسرائيلي وفي استخدام هذا العدوان، احياناً، ذريعة في صراعات محلية. والقاعدة هي ان المجتمعات العربية والاسلامية، من حيث تكوينها وتاريخها، قائمة على التعدد والاعتراف بالآخر. اما الاستثناء فناتج عن شعور بالخطر مع نكبة فلسطين المستمرة، ومع خطوات سلام تأتي مصحوبة بالقتل الجماعي.

في الطرف الآخر تنحسر النزعة العلمانية لمصلحة قوى متصلبة رافضة الآخر العربي وغير العربي، و«يضطر» السيد شمعون بيريز ان يستسقي الدم دماً، ويستدعي ثقافة رواد الغرب الاميركيين تجاه الهنود الحمر ممزوجة بمشاعر سكان الغيتو المريضة في مواجهة الخيالات الاوروبية المريضة التي كانت ترفضهم عنصرياً (ولا تزال في مضمرها تفعل ذلك).

تحتاج اسرائيل ثقافة السلام اكثر من حاجة العرب والمسلمين، إلاّ اذا كانت الولايات المتحدة تمارس براغماتيتها في مجال السلام ايضاً. ومن حق الذين أصابتهم مجزرة بلدة قانا اللبنانية، وهم كثر في لبنان والعالم، ان يطلبوا لاسرائيل ثقافة السلام، وللولايات المتحدة معرفة ان السلام قيمة انسانية ثابتة وليس شعاراً للتجربة. ومن حقهم ان يطلبوا لأنفسهم الشك في هذا الغامض الذي يجري من هنا وهناك وهنالك ـ ولا يتضح الاّ في القنابل.

محمد علي فرحات

«مساقط الرمل» قصص السعودي محمد المنقري:

التجريب على نار حلم هادئة ومونولوغ كأنه رجع الذاكرة

□ جدة – من احمد مرتضى عبده:

■ اصدر القاص السعودي محمد المنقري اخيراً، مجموعته الاولى «مساقط الرمل» على نفقته الخاصة، محتوية تسعة نصوص هي على الترتيب: طفولة، ايقاع النشيج، مساقط الرمل، السيرة التي يفترض ان تكون قديمة، في يوم عيد، فصل الخطاب، تجاعيد، مساحة هي الآن لي، البحث، اضافة الى «ولا أحد سواك» الاهداء الذي اخذ شكل الخطاب القصصي.

معاودة الذاكرة، واستعادة الى الجذور النفسية وتشعباتها، اول ما يلحظه القارئ في عموم النصوص، حيث تطل اللغة المونولوغية من بين تلافيف العمل حتى لو كان في صيغة الحدث، ما يستدعي التنبه لمثل هذه الصيغة «النصية» التي تضع كاتبها في باب الاختلاف.

في «طفولة» لغة وصفية واضحة: «الليل يسير ببطء حاضناً الهلال في لياليه الاخيرة، والقرية ساكنة الا من بكاء الاطفال وتسابيح جدي القريب مني»، وتتدلع «الصور المتتالية لتكوّن مشهدية غير عابرة، مؤكدة في الوقت نفسه مفردات الحياة القروية في السعودية ورموزها، وتواليات العلاقات الاجتماعية بكل ما فيها من خصوصية على مستوى العائلة والحارة ثم القرية، مع ارتكاس دافئ على التقاط اللحظات الحميمة بين بطل النص/ الراوي وبين «صفية» ابنة الجار: «مرة مسحت وجهاً رسمته باعلى صفحة وبخط رديء كتبت اسفله اسم «صفية» بنت جارنا بطفولية عابثة... صفعني ابي ليلتها عندما سمع خالي يقرأه، فمسحت الاسم واقسمت في داخلي الا امسح الوجه».

في «ايقاع النشيج» ثمة تحول نوعي في لغة السرد، التي تضفرت بشاعرية ملحوظة، بدءاً من الوصف الخارجي «للحالة» ومروراً بعمقها وانتهاء بحواراتها التي علت على المعتاد، بل ان الوصف الاولي يبدو وكأنه «سيناريو» موضوع بعناية:

«بعد ان حلّت الربطة الصغيرة ببطء كبير، سحبت ريالاً رمادياً غارقاً في الرائحة الفريدة الامومية التي لا تبيد، فالتقطته يد الصغير الواقف في وجهها تماماً واخذ يركض ماخوذاً بفرحة وانتشاء ويدها تقطر بالارتعاش».

وفي «المقطوعة» الثانية من القصة تعلو الوصف مرة اخرى لتشكل مفتتحاً ضافياً للجزء الثالث الذي يمثل عمق الحالة، منذ بداية قراءة الفتى الصغير للرسالة وانحدار القراءة صوب التفاصيل الاخرى عن الاخبار، ثم عودة الأم المتعبة في الفناء الصغير الخاوي، الى المساء الهادئ الذي صار دمعها فيه يتساقط على الصفحة مطراً لا يضعف».

اما «مساقط الرمل» فتعتمد تيمة مونولوغية طويلة تتعامل مع الاحداث اليومية على اساس ارتجاعي في الذاكرة، وتتداخل لغة الحلم مع «تراكم الصراع الداخلي» واليد المبتلة بالارتعاش والفراغ، ثم عودة الى الواقع، ومتابعة نفسية فاتحة: «التقطت قصاصة مبتلة تاكل نصفها وما لبثت ان القيتها ومن ثم دخلت في متابعة شبه دقيقة لكثير من الجماجم المعباة بالفلين».

وتستمر القصة في تداعياتها وصولاً الى «الحوار المتأخر البعيد عن مساقط الرمل»: «شعرت انها اكبر فتنة من اي عمر مضى وهي تقول: انني امارس اكبر درجات الغباء حين افكر في شجيرات الفل وعزف النوم».

في «السيرة التي يفترض ان تكون قديمة» اتكاء اخر على مونولوغ طازج في صيغة خطابية للآخر الذي يمكن ان يكون القارئ او «هم» او «هن»، مع فرضية الاكتشاف النفسي للاتباعية الحديثة التي تقف عند حدود الجزء الثاني من النص وتنغمس في وصف الواقع الخارجي الذي لا يخلو من احالات، فيما ينفتح الجزء الثالث على واقعية محددة – على رغم «غمسها» في اللغة الشاعرية – ثم عودة للجزء الرابع الذي كان مفتتحاً مباشراً وقاصداً على المقطوعة الخامسة التي تمتد «في» ذروة الحدث وتعود الى الانطفاء: «هكذا كانت ترد عليّ وتحرك يدها بيأس وقد بلغت ارذل اليأس من حدتي وتعبي، وحين جلست صار الصغار كالكتاكيت الأليفة يستلقون حضنها، ويقتسمون كالعصافير قبلاتها المسائية الطازجة».

«في يوم عيد» قصة اخرى تفتض حالات انسانية متفاوتة في الصباح القروي ذات عيد وتمثل وصفاً مكانياً ملحوظاً: «جسد القرية الآن ناهض فرحاً تنفرط على تقاسيمه اصوات الصغار والعابهم تتعالى عبر بالونة الافق». لكنها لم ترقَ الى مستوى النصوص السابقة الا من خلال اللغة التي تصبح – بمرور القصص – خصيصة دامغة لاسلوب القاص.

ولا يخرج المنقري في «فصل الخطاب» عن عالم القرية بل يؤكده ايضاً بهذه القصة التي تؤكد ايضاً «تمسكه» التام باسلوب المونولوغ والعاب اللغة البلاغية: «ها انني اسدل ستائر غبطتي على نوافذ اليباس وفصائل الحصار، اذير دنّ البهجة التي تشعلون». وتستمر «اللغة المكانية» في قيادة الاحداث التي لم تكن لتشتعل في ظل الارتجاعات ومحاولات فض الاحالات او اطلاقها: «هواء القرية يرتب تابيناً مسرجاً لما تركه هواء المدن بصدوركم. حتماً ستتطاير قشور الرتابة وستحبون القرى ثانية في اقاصي الفؤاد تنبت كحبات الندى على سواحل الذاكرة».

في «تجاعيد» عودة الى الكتابة المألوفة للقصة القصيرة جداً، حيث يحتوي العنوان ثلاث قصص: المكعب، قطيع الدم، الشجرة – ونقصد بالمألوف هنا – الاسلوب الذي اعتدناه من القاص على «مدى» المجموعة، لكن القصص على المستوى العام اكثر تجريبية وبحثاً في الذات، واتكاء على معطيات اللاوعي المتنبه للسوانح والشوارد، مضفرة بلغة شاعرية – ايضاً – ومفتوحة على فضاء الاحالات المترامي: «تطاولت ايادينا وأصواتنا والطرقات حين خرجنا من صدف الرهبة والانكسار. تطاول فينا البرد والهمس المؤود وكانت تشظينا رغبة فاضحة كدم السواحل». اما ماهية «دم السواحل» تلك فنعتقد انها «شطحة» اداتية بسبب اتكاء الكاتب على اللغة المفعمة بالشاعرية والتي تجعله كثيراً ما يقترب من لغة البوح.

واما «مساحة هي الآن لي» فتظل اقرب الى «التصابي» التجريدي الذي لا يخلو من ارتجاعات فاتحة مع اهتمام شكلاني من القاص بلغة التنقيط، مثلما فعل في «رابعاً ٢» حين صفّ اربعة اسطر منقوطة ليكتب بعدها «بامكانكم ان تدونوا شيئاً هنا... النهاية مثلاً» ثم «بامكانكم – ايضاً – ان تتخذوها مساحة لا تضيق للانتظار» ثم «بامكانكم – ثالثاً – ان تسمحوا لسرب النمل ان يمر من هنا...». ويكتب في السطر الاخير «لم تنته بعد». وكما قلنا في تجريبية المحاولة نقول انها تكاد تكون عبثية لان المتلقي العربي لم يألف بعد مثل هذا «الاقتحام» او التجاوز في قصص يكفيه منها كسرها القواعد المألوفة.

اما القصة الاخيرة: «البحث» فعادت الى الواقع «لتتعامل» مع مألوف قصصي ومشهدي وديالوغي، على رغم محاولة شاحبة لاحالتها الى الحلم وتناميه المونولوغي، لكن القصة – على رغم اختلاقها الشكلاني – تظل في ربقة العادية المعتمدة على تناثر الاحداث والتقاطها في غير سياق.

يتبقى للمنقري انه قدم مجموعة مختلفة بالفعل، وجاء الاختلاف على مستوى اللغة والمضمون والاحالات المختلفة التي تمثل نصوصاً اخرى تشابه «البعد الثالث» اللامرئي في الفن التشكيلي، بل يمكن القول ان كثيراً من قصص المجموعة جاءت بمثابة لوحات جمالية مفعمة بالحلم وتنامياته، واحياناً خروجه عن المألوف والسائد في المشهد القصصي المعاصر في السعودية.

«ما يشبه قصة حب»

شكيب خوري يقدم آرثر ميلر في مسرح بيروت

□ بيروت – من عبده وازن:

■ ليست قصة حبّ عادية تلك التي كتبها آرثر ميلر وترجمتها مايا حبيشي الأشقر وأخرجها شكيب خوري وأداها كل من تقلا شمعون ونزيه يوسف بل هي كما يدل عنوانها نفسه «ما يشبه قصة حب» اي قصة حب ملتبسة بحياها رجل وامرأة ملتبسان بدورهما ومضطربان اضطراب علاقتهما الغريبة. المرأة في المسرحية هي اكثر من امرأة وحبّها اكثر من حب وجسدها موزّع على عشاقها الكثر. اما الرجل فهو متناقض ومنقسم على نفسه يتنازعه نداء القلب والجسد ونداء الواجب الذي عليه ان يؤديه. ولا يطيل المخرج شكيب خوري وقفته امام هاتين الشخصيتين الغامضتين بل سرعان ما يدخل متاهتهما ليخرج كعادته محمّلاً بالأسئلة والتأملات والمواقف.

ربما هي المرة الأولى يتعرف فيها جمهور المسرح اللبناني الى نص للكاتب الاميركي المعروف آرثر ميلر، وقد اختار شكيب خوري من نتاجه نصاً شبه مجهول بل شبه خاص وشبه حميم علماً أن بطليه لا يختلفان عن بقية «ابطال» ميلر في سلبيتهم ونزقهم وانحرافهم وطابعهم الإنتحاري، ولا جوّ النص يختلف كذلك عن أجواء ميلر القاتمة والغامضة وفيها يندمج التحقيق البوليسي في البحث النفسي والتفتيش عن الحقيقة الضائعة. وآرثر ميلر الذي تجاوز الآن السادسة والسبعين هو من ابرز الكتّاب الأميركيين في حقل الرواية والمسرح وزواجه من الممثلة مارلين مونرو منحه شهرة كبيرة وجعله يواجه نموذجاً مختلفاً للمرأة في أهوائها وتقلّباتها. وعرفت مسرحياته نجاحاً عالمياً وجذبت مخرجين كباراً من امثال إيليا كازان الذي أخرج «موت بائع متجول» وبيتر بروك الذي اخرج «منظر من الجسر».

ولئن بدا نص ميلر معقداً ومركباً تركيباً بوليسياً ونفسياً وعلى قدر من الإلتباس والغموض فإن المخرج شكيب خوري لم يسع الى تبسيطه وتفسيره بل حافظ على جوّه الأصلي وزاده عمقاً كعادته في العمل على النصوص الطليعية. وشاء خوري الغرفة التي تتمّ فيها المواجهة بين الشخصيتين الرجل والمرأة او طوم وأنجيلا عبارة عن عالم داخلي مغلق يطغى عليه اللونان الأسود والأبيض. ولم يكسر حدّة اللونين سوى المعطف الأحمر الذي ترتديه انجيلا في الختام حين تقرر الذهاب الى موعد غرامي في أحد الفنادق. اما صورة انجيلا الملوّنة التي غابت في احيان وتحولت في أحيان أخرى الى نافذة فلم تكن إلا رسماً مجازياً للمرأة المتقلبة والمنفصمة والمريضة نفسياً.

في داخل الغرفة المتراوحة بين الأسود والأبيض والتي يحتل السرير بملاءته البيضاء زاوية أساسية منها تتفجر الشخصيتان وتقعان في جحيم العلاقة التي جمعت بينهما. والسرير الذي جسّد حيّزاً للحب الذي تبادله طوم وانجيلا سابقاً استحال الآن الى ما يشبه السرير العيادي من دون ان يفقد بعده الإباحي. فالمرأة المنفصمة كانت تضطجع فيه لتنهض منه بشخصية أخرى او قناع آخر. اما طوم فكان يقف أمام السرير متحدثاً سراً على الهاتف مع الطبيب النفسي واصفاً له تصرفات انجيلا. ولعل انجيلا هي أولاً وآخراً امرأة السرير في بعديه الإثنين (العيادي والإباحي). وقد أطلّت أول ما أطلت مضطجعة عليه ومستيقظة كما لو من كابوس ماضيها السلبي، ماضيها البعيد والقريب، ماضي والدها الذي اغتصبها طفلة وماضي زوجها الذي يمعن في ضربها وتعذيبها. ونادراً ما تغادر انجيلا السرير فهو المعترك وهو المرجع والمنطلق وفيه تحقق ذاتها كامرأة غانية تحمل اكثر من وجه وإسم. وقد أدت الممثلة تقلا شمعون الشخصية بجرأة كبيرة وتجاوزت الحواجز التي تحول دون وصولها الى غايتها لتحييها كشخصية من لحم ودم ومن هواجس وكوابيس ونزعات غريبة. والشخصية النسائية هذه شخصية صعبة ومركبة وقد نجحت الممثلة الشابة في تفكيك عقدها وبنيتها النفسية لتعيد تركيبها من جديد كشخصية درامية، حقيقية ومستلبة في وقت واحد. ولا شك أن انجيلا ضحيّة جزّارين كثيرين: الوالد أولاً ثم الزوج ثم المجتمع الذي جعلها غانية ثم كل العشاق. وكانت كلما ايقظ طوم فيها فكرة الضحية انقلبت الى شخصية اخرى من دون ان تعي ألية انقلابها. فهي تعلم انها تعاني انفصاماً كما قال لها الطبيب وطوم وسواهما. لكنها لا تعي الشخصيات التي تتلبّسها وعياً تاماً. كما انها تجهل في أحيان اين أمضت نهارها وماذا قالت ومع من كانت. وهكذا كانت انجيلا تتحول الى ليونتين والى ريناتا مارشيل، وهاتان هما غانيتان ايضاً. وتحت قناعيهما نجحت تقلا شمعون في إيهام جمهور الصالة انها تنقلب من غانية الى غانية وببساطة بعيدة عن الإفتعال والتصنع. وفي أحيان لم تكن انجيلا تتورع عن استعادة شخصية الطفلة إميلي الخائفة والمتوترة والتي تجعل من الكرسي مخبأ لها من والدها (ربما) الذي أقدم على اغتصابها. ولم تكن تنهض من تلك الطفولة البائسة إلا عبر ملاطفة طوم لها كما لو انها طفلة فعلية. ولكن حين تستيقظ من نوباتها ترجع انجيلا الى واقعها وحاضرها والى نكائها الذي يقارب الدهاء في احيان. وقد جعلتها تقلا شمعون (والمخرج طبعاً) امرأة غامضة ومتناقضة ومثيرة للحيرة والتساؤل. هل هي انجيلا حقاً؟ هل هي غانية منفصمة؟ هل هي متورطة فعلاً في القضية الشائكة التي سرقت من طوم خمس سنوات من دون ان يجد لها حلاً؟

لم يسع شكيب خوري الى فضح اللعبة ولا الى كشف أسرارها بل تعمّق في بنائها عبر فعل التجاذب بين طوم وانجيلا. ولم يُخضع المخرج فعل التجاذب للنمو التدريجي بل جعله متوتراً ومبعثراً مثل شخصية انجيلا. فإذا اللعبة بين الرجل والمرأة متبادلة او متجانبة: توقعه في شركها حيناً ويوقعها في شركه حيناً، توهمه ويوهمها، تكذب عليه ويكذب عليها محاولاً استدراجها لفضح اسرار القضية، تغريه حيناً فيصدّها، يضعف حيناً أمام جسدها ولكن من غير ان يستسلم لها... كلاهما متواطئ وواحدهما يريد ان يكون ضحيّة الآخر وجزّاره. إنها اللعبة السادو – مازوشية، ولكن ضمن إطار من الإلفة والحميمية. وقد كان طوم واضحاً منذ البداية ولم يأتها عن طريق المواربة والتضليل على الرغم من استماتته لإيقاعها في الفخّ. وهي تعلم جيّداً انه يعمل في المباحث الفيديرالية وانه يحقق في قضية موكله البريء فيلكس الذي زج في السجن بعدما أسبغت عليه تهمة قتل لم يرتكبها. وقد افاد المخرج من الخيط البوليسي ليحبك الشخصيتين ويرسّخ علاقتهما وليزيد اللعبة تعقيداً فلا تغدو مجرّد لعبة بوليسية. صحيح أن انجيلا متورطة في القضية عبر علاقتها أولاً بالقتيل ثم بالنائب العام الذي عمل على تزوير الملف في معاونة رئيس الشرطة للإيقاع بالرجل البريء الذي يدعى فيلكس... وصحيح أن الجميع متورطون باعمال تديرها المافيا وأن المحقق بات يدرك جزءاً كبيراً من أسرار القضية... لكن السؤال الذي ظلّ يقلقه يرتبط بانجيلا نفسها: لماذا هي متورطة بالقضية وكيف؟ وظلّ طوم يشك في تورّطها حتى بعدما باحت له بعدد من المعطيات. التحقيق البوليسي ليس إلا مجرد ظاهر للتحقيق الآخر الذي يقوم به طوم. والعقدة البوليسية التي توخّاها الكاتب واعتمدها المخرج لم تكن إلا حجّة لولوج حياة انجيلا المعقّدة والمتناقضة. كان المحقق طوم لا يحقق في القضية إلا مقدار تحقيقه في شخصية انجيلا، في ماضيها، في عواطفها، في حياتها الجنسية. ولذلك كان يُصعق صعقاً كلّما اخبرته عن علاقة جنسية قامت بها او عن ارتباطها بشخص ما. وفضوله (كعاشق وليس كمحقق) كان يدفعه لمعرفة التفاصيل التي تؤلمه. وظلّ يحبها ويضعف امامها رغم تحاشيه إياها. وما كان ليصدّق كل ما روته له ودليله انها لم تبرز الرسائل التي كتبها لها النائب العام الذي وقع في حبّها ايضاً. فانجيلا في نظره بريئة على رغم تورطها، نقيّة على رغم الشرّ الذي غرقت فيه. اما هو فرجل مثاليّ ومحافظ ذو تربية كاثوليكية صارمة، وحين يتحرق شوقاً إليها لا تتمالك عن تذكيره انه ما زال كاهناً. وحين تغادر الغرفة في الختام نزولاً عند موعد غرامي يضطرب طوم ويتردد في مرافقتها ثم يذعن لها من غير ان يتأفف ويحتج. وقد أدى نزيه يوسف شخصية طوم بمتانة وصلابة وعاش تحولاتها الداخلية بصمت وكان عبر علاقته المتوترة بانجيلا متماسكاً ومحاذراً الوقوع ضحيّة سهلة في شباكها. اما تقلا شمعون فحضرت حضوراً متيناً وليّناً ونجحت في الإنتقال من قناع الى قناع بل من وجه الى وجه ومن شخصية الى أخرى بخفّة وبراعة ومن دون ان تحدث شرخاً او خللاً في إدائها. وبدا اداؤها كأنه ينساب انسياباً على الرغم من تقطّعه. وكانت جريئة جداً ومغامرة في اداء شخصية خطرة وصعبة وشبه إباحية. ولم يكن مستغرباً ان تحوز تقلا شمعون جائزة افضل تمثيل نسائي في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي في الدار البيضاء (المغرب) عن دورها هذا. فالشخصية المنفصمة والمتناقضة تطلّبت مقاربة عميقة وتحليلاً وبحثاً تحت إدارة المخرج شكيب خوري المتطلّب والصارم في عمله على الممثلين وعلى الإخراج والحركة والجماليات المسرحية.

ولعلّ سعي المخرج (كما اشرنا) الى إضفاء المزيد من العمق والغموض على النص والشخصيتين وعلى العلاقة التي جمعت بينهما ساهم في جعل العرض صعب الوصول الى الجمهور العادي. وقد اسهمت اللغة الفصحى في إبعاد الشخصيتين والوقائع عن منابتها الأولى. وبدا من الصعب ان تتحدث الغانية والمحقق الطالعان من الأزقة الأميركية بلغة عربية شبه ادبية كانت تحتاج الى المزيد من التشذيب والتلطيف لتصبح اشد مرونة واقرب الى الواقع اللغوي اليومي. واضطر المخرج الى اعتماد اللغة العربية ليقدم العروض الأولى من مسرحيته في المغرب إذ من الصعب ان تصل اللهجة اللبنانية الى جمهور عربي واسع ومتنوّع.

(*) تقدم المسرحية على خشبة «مسرح بيروت» – عين المريسة، الملابس والسينوغرافيا: بيتر سمعان، الموسيقى: مكرم ابو شقرا، مساعد مخرج: خالد حاطوم، الإضاءة: زياد حداد، الصوت: دانا كحيل.

نزيه يوسف وتقلا شمعون في مشهد من المسرحية.



جِهاتُ تموت

جودت فخرالدين *

-١-

تموتُ الجهاتُ هنا،
فوق هذا المكان الذي اقبلتْ فيه من قبْلُ،
وانكشفتْ كسماء فريده.
تموتُ الجهاتُ هنا،
فوق هذا المكان الذي يكفهرُّ كوجهِ الطريدهْ.

-٢-

أضعتُ جموحي هنا،
وجلستُ أراقب،
أصلح من جلستي بين حينٍ وحينٍ
ويصغر في نظري كل شيءٍ
لماذا أراقب؟
ماذا عساي سأصلح حين تضيع غداً جلستي، ويكلُّ
شرودي، وتشتدُّ آلامُ ظهري؟
أضعت هنا حيرتي،
وجلستُ أقاسي افتقاراً إلى الوهمِ،
ماذا أعدّ؟
وكيف أواجهُ هذا الظلام الذي يتقدّمُ نحوي؟
هنا فوق هذا المكان تعلّمتُ معنى السقوط،
رأيتُ المشاهد تهوي
شهدتُ المشاهد من كلِّ نوعٍ
وكانت ترى دهشتي وهي تهوي، فتهزأ منّي.
ترى أيّ إرثٍ سيُصلح من جلستي؟
أي إرث؟
وهذا المكانُ مُعَدٌّ لكي يتلقّفَ يوماً فيوماً
أفانينَ هذا السقوطِ الذي يتولّى بوهمي،
ويُخْصبُ آلامَ ظهري.
هنا فوق هذا المكان تعلّمتُ معنى السقوط،
وأدمنتُ حبَّ المكانِ الذي...
والمكانِ الذي...
وللمكانِ الذي هدّني مرة، مرتين، ثلاثاً...
ترى أيّ حب يسد عليّ الفضاء؟
ترى أيّ موت؟
سئمتُ من الحبِّ موتاً،
من الموت حبّاً.
أراقبُ هذا المكان، فأُتلفُ نفسي
وأصلح من جلستي ما استطعتُ،
وأرضى،
كما قد رضيتُ بآلام ظهري.

-٣-

هنا فوق هذا المكان تموتُ الجهاتْ.
ويُطبقُ... حتى النّباتْ.
وأنا ليس لي غير أشواقي الهامداتْ.
ونزوعٍ شحيحٍ إلى رجفةٍ للشتاء الذي أطفأتني اكاذيبه،
لا أصدّقُ مما أرى غير يأسي
أراه هنا وهنالك، أصفَرَ، ملء الشوارع، بين البيوت،
على الشجراتْ.
لا أصدّقُ... أين الفلاةْ؟
أين امتدادُ الفيافي؟ وأين الجبالُ، الذُّرى الهائماتْ؟
لا أصدّقُ غير انكماشي ويأسي
وذاك الشتاء الذي أطفأتني أكاذيبهُ ماتْ.
هنا ترقص التُّرهاتْ.
هنا فوق هذا المكان الذي يكفهرُّ تموتُ الجهاتْ.
ويُطْبِقُ... حتى النباتْ.

* شاعر لبناني.

«ملحمة السراب» مسرحية

مع سعدالله ونوس صفاء فاجع وأمل بعيد

الكتاب: ملحمة السراب (مسرحية)
الكاتب: سعدالله ونوس
الناشر: دار الآداب – بيروت ١٩٩٦

مراجعة: هالا محمد

■ لا تنتهي «ملحمة السراب» تستمر، تتواصل، نود لو تنتهي عندما تنتهي، لكنها تستمر، فنتساءل: كيف وصلت بنا الى حيث يمكن ان يتحول الانسان الى قبضة عنف وحفنة طمع، الى لا شيء؟

نحاول البحث عن البداية، تفكيك الخيوط ونعجز في القبض إلا على السراب. كيف أصبح الانسان معادلاً للمال؟ وكيف بات يسعى بكل الطرق ووسائل تقلها الى الوصول الى لحظة ثروة ابعد. كيف قبل؟ كيف شرب جرعة القبول؟ كيف تعود؟ كيف تغير؟ تبدل؟ واصبح؟

وزع سعد الله ونوس شخصياته على جغرافيا المسرحية، في ساحاتها، أمام دكاكينها الصغيرة، في البيوت، على السطوح، في الحقول. وزعها، وبعثر حركتها ضمن أماكن حركتها الطبيعية. لم يغافله عبود الغاوي على مرأى منه، بل رغماً عنه بنى «السوبرماركت» الاستهلاكي الدخيل هذا، يستقطب اهل القرية نحو الفساد الاخلاقي والانهيار الاقتصادي. فشهد الكاتب انعكاس مستوى وعي شخصيات المسرحية عبر مفردات وجمل وإيقاع حوارها، إيقاع صمتها، تأملها، ترددها، قلقها، ومضى بها جميعاً من البداية حتى النهاية بأناة وتمهل ووعي. اناة لم تفقد معها الشخصية الانفعالية انفعاليتها، ولا العنيفة عنفها، لا الحالمة حلمها، ولا الحليمة صبرها. هل هو وعي الرؤيا أم سامها؟

كمن يشيح ببصره بإرهاق عن مشهد قتل، لكنه رآه. رسم سعدالله ونوس خطوط حركة وحوارات شخصياته بتفهم، لكن، بروح نقدية حادة لا تقبل المساومة في مجزرة الثروة هذه وإراقة الشرف على سفوح التسلق الى سلطة قد تجعل في الصدر حجراً مكان القلب. كعبود الغاوي او كعملة في مكان دائرة العين، كمعظم اهل القرية: «إن مالك هو وطنك، وإن الأعمال هي أهلك، ولا مجال في عالمنا الزجاجي لخفقان القلب وتهدج العواطف». وشهد على ان اهل هذه القرية هم الفريسة والمفترس. فريسة الحال اللاحضارية، وهم المفترس لما تبقى من حضارة.

قطيع بشري متجاور، غير متحاور، يمشي جاهلاً خانعاً، متوحشاً متوجساً متردداً نحو سراب الثروة الذي يعدّه له «الغاوي». وليست لحظة الخراب بافظع من السير باتجاهها: الثروة في البداية. الثروة في كل لحظة. الثروة في النهاية.

والثروة في كل شخصية. ولكل شخصية ثروتها. كل شخصية قد تكون الشخصية البطلة في لحظة ما، أو تحمل احتمال بطولة في هذا العالم المتحول الذي يؤلفه سعدالله ونوس.

لا يمكن الاستغناء عن اي من الشخصيات مهما كانت هامشية، فالهامشي يحمل مأساة بطل. الهامشي له منصة المسرح ومسرح الحدث كما الرئيسي. انها لحمة مصير الخراب المشترك. إنها الملحمة. ولبطولتهم طعم الدم ورائحة السوبرماركت: جماعة يشف عبود الغاوي عن مصيرها. وهي عن مصير وطن ينز الحزن من مقاصد سعدالله ونوس في «ملحمة السراب».

يثبت المؤلف اللحظة التي هي اكثر جلالاً: «الموت»، حين يصبح الانسان رمزاً. ولحظة الرمز هذه تدوم. فكل لحظة في المسرحية هي لحظة تحول، وكل لحظة تحول هي لحظة تميت وليست تطوراً. لذا، فكل لحظة تحوّل هي لحظة رمز. وكل لحظة رمز هي مفصل من مفاصل عربة اسمها سلطة المال.

يُدخل الشخصيات في علاقات ويشابكها ببعضها البعض في حبكة لا تفتر ولا تفك تحتدم. لا تستطيع تجاوز الجغرافيا، لا تستطيع تحويل سراب هذا الحلم إلى ثروة ملموسة، ولا تستطيع الاقلاع عن سعيرها، فيصفعها عجزها الذي لا تعيه، وتدّعي الاقتدار فتصاب بنحر النفس.

اللذة، القسوة، الضعف، الجهل، العنف، التخلف، التسلط، حالات يقتطفها الكاتب من سياق ديناميكيتها وفعاليتها، ليصدمها بلحظة التقائها الاجتماعية فيما بينها محدثاً نقلة في سيرتها. نقلة هي بمثابة هزة تولد المزيد من النكوص والتشويش والعنف. يتصاعد إيقاع الحركة، ويزداد المعنى وضوحاً. وفي اللحظة التي يكتمل فيها المعنى، يتفكك كل شيء ويتحول الى سراب.

يسود المسرحية وضوح الرؤيا. او الصفاء. صفاء الجلبع مثلاً، فحين يقول الشيخ عباس: «ابن الغاوي يُبدل ترابكم... تبراً اي ذهباً». يتساءل المرء اما كانت تكفي مفردة «تبراً» بدلاً من تكرارها في الذهب؟ لكن الشيخ عباس ما ان قبض على الذهب في فمه حتى لم يعد يستطيع إفلاته: فعض عليه، امتلكه شبقاً.

كما يسودها صفاء العنف... صفاء التخلف... صفاء السعي الى السلطة.

الجمل واضحة مرتاحة، والكلمات تأخذ زمنها ونقاطها وفواصلها وأبعادها النفسية والاجتماعية رغم حالة اللهاث. ثقال بسيطة وتتراصف كثيفة. تسبر بحدة وعمق، عمق هذا الركام وتشي بالآتي الأظلم.

وما يقوله الفرد، ما تفعله الجماعة، هو المطلق في لحظة القول او الفعل. لا مجال للنسبية إنها سلطة المطلق. سلطة تعيد انتاج ذاتها: «لا تخف صار لنا حزب سيتفانى في الحفاظ على عملنا وضخ الدم في عروقنا».

غاب الحوار في المسرحية وان حضر. لا أحد يحاور احداً. كل يغني على مونولوجه ويقود المؤلف اوركسترا المونولوجات هذه: «كلانا يخدم الآخر، لكن المشكلة هي انك تتأخر احياناً في التقاط افكارك الشخصية».

إن لحظة تقاطع المونولوجات هي لحظة احتكاك، تصادم، تواطؤ، انبهار، او موت.

امين لا يسمع اخاه مروان. انه يسمع مبتغاه منه. والشيخ عباس لا يسمع المختار، بل مصلحته في ما يقول المختار. الزرقاء لا تحاور، تبصر وتروي. وبسام وفاطمة لم يلتقيا على اساس حوار، بل لأن مونولوجيهما الوجدانيين والانسانيين والفكريين التقيا.

أفكار ما زال يملك سعدالله ونوس الصبر على صوغها في وجوهها المتجددة المتحولة في كل مرحلة ينقدها، ويقاومها: اي إيمان يدفع الانسان الى هذه المثابرة على صقل ذاته والصبر على جوعها حتى تبقى بهذا «الصفاء الفاجع»، والتعبير لبول شاوول في كلمته على غلاف «ملحمة السراب».

تسعى الشخصيات الى استلاب نفسها بنفسها في مجتمع القرية هذا المتخلف... المنغلق، تحاول القفز فوق حقيقتها الطبقية، فترتطم بجدران المجتمع وتقع في بئر الوهم والخسارة: هل هناك حقيقة ما للفرد في معزل عن حقيقة مجتمعه؟!

إنه لهاث وراء: «ثراء نقي يتراكم كالبلورات مختزلاً المصانع والأراضي والممتلكات». ولكن، يبقى الأمل. وسعدالله ونوس لم يتركنا من دون امل. لكنه في الحقيقة امل بعيد... توقعته الزرقاء بعد ليل طويل... بل هو بصيص امل او سراج خلاص... حشرجت به الزرقاء وهي تموت على تراب «ملحمة السراب».

محاضرة مكلوخلن في المركز السعودي بلندن

ثلاثة رحالة انكليز في رحلاتهم عبر الربع الخالي

□ لندن - «الحياة»:

■ القى الباحث البريطاني لزلي مكلوخلن محاضرة في المركز الاعلامي السعودي في لندن يوم السادس عشر من الشهر الجاري تناولت رحلات قام بها رحالة بريطانيون عبر الربع الخالي في النصف الأول من القرن الحالي.

وركز المحاضر على كل من ساسيجر (١٩٤٦ - ١٠٤٧ و١٩٤٧ و١٩٤٨) وفيلبي (١٩٣١ - ١٩٣٢) وتوماس (١٩٣٠ - ١٩٣١) نظراً الى ميزات كل واحد من هؤلاء الثلاثة. وهنا بعض من المحاضرة التي كان ضيفها سير ويلفر ساسيجر الرحالة البريطاني الكبير، وقد استقبله السفير السعودي الدكتور غازي القصيبي الذي كان نظمَ المحاضرة بمناسبة الذكرى الخمسين للرحلة الشهيرة التي قام بها ساسيجر عبر الربع الخالي. ورافقت المحاضرة مجموعة من الخرائط والصور واشرطة الفيديو واحاديث مسجلة لساسيجر. وفي الختام اهدى المحاضر الى سير ويلفرد نسخة من آخر كتاب نشره «مركز لندن للدراسات العربية» عنوانه «المصورون الفوتوغرافيون الاوائل في الامارات» الذي يتضمن صوراً فوتوغرافية كثيرة التقطها ساسيجر خلال رحلاته الشهيرة.

اكتسب برترام توماس شهرة عالمية عندما اصبح اول من يجتاز الربع الخالي، وقام برحلته من صلالة الى الدوحة خلال الفترة من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٠ الى شباط (فبراير) ١٩٣١. وكان بدأ حياته موظفا في دائرة البريد في الفترة بين ١٩٠٨ و ١٩١٤، قبل ان يتعرف الى العالم العربي اثناء خدمته العسكرية في العراق ابتداء من ١٩١٦. وبعد ان عمل في الادارة المدنية في العراق انتقل الى شرق الاردن، حيث شغل منصب مساعد فيلبي الذي كان اصبح كبير ممثلي بريطانيا في الامارة الحديثة التكوين. ونقل بعدها الى مسقط حيث اصبح وزير المال ثم رئيس الوزراء في وقت لاحق. وخلال عمله في مسقط قام برحلات متكررة على ظهور الجمال مع مرافقين من البدو، واختمرت لديه في حوالى العام ١٩٢٧ فكرة القيام برحلة مع البدو انطلاقاً من صلالة في اتجاه الشمال، عبر المناطق التي تخضع لسيطرة ابن سعود، ليخرج من الربع الخالي في الدوحة. وبحلول ١٩٣٠ كان اكمل خططه، الآ انه لم يطلع احداً عليها باستثناء سعيد بن تيمور الذي اصبح في وقت لاحق سلطان عمان.

وفي أواخر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٠ انطلق الى «الرمال» مع مرافقيه على رغم انه كان يدرك بان حياته ستكون مهددة لانه مسيحي وايضا لانه «مهاجر غير شرعي» بسبب عدم امتلاكه اي ترخيص من ابن سعود لاجتياز مناطق نفوذه، واختار بعناية الطريق الذي سلكه ليمر بابار معروفة. كما اجرى توماس حسابات دقيقة لتحديد كمية الغذاء والمياه التي يحتاج الى حملها. لذا لم تكن رحلته خطرة من منظور القدرة على صون الجسد والروح. لكن الخطر الاكبر كان يكمن في اكتشاف الامر من قبل القبائل، خصوصا الذين كان توماس يسميهم «الاخوان». وفي المراحل الاخيرة من الرحلة عندما اشتد هذا الخطر، استفادت قافلته من حدوث الرحلة اثناء شهر رمضان، اذ كان «الاخوان» يؤدون شعائر رمضان في اماكن اخرى بعيداً عن مناطقهم التقليدية التي تعترض طريق الرحلة.

وصل توماس الى الدوحة مع مرافقيه في بداية شباط (فبراير) ١٩٣١، وحظي انجازه فوراً باهتمام واعتراف عالميين. ونشر كتابه «اريبيا فيلكس» (العربية السعيدة) عن الرحلة في ١٩٣٢. وعلى رغم انه لم يحقق طموحه في تقاعد مريح بالاستفادة من عائدات الكتاب الا انه استطاع ان يترك وظيفته في مسقط.

وعاد توماس الى العمل في وظيفة حكومية خلال الحرب العالمية الثانية عندما عيّن مسؤولا اعلاميا في البحرين. وفي المرحلة الاخيرة من حياته أسس «مركز الشرق الاوسط للدراسات العربية» الذي افتتحه في القدس في ١٩٤٤ واصبح اول مدير له. وقد انتقل المركز بعد ذلك الى شملان في لبنان العام ١٩٤٨.

ولد فيلبي (هاري سانت جون فيلبي، الذي اعتنق الاسلام في وقت لاحق واستخدم اسم «عبد الله») في ١٨٨٨ في الهند، وتعود بداية معرفته بالعالم العربي الى فترة الخدمة اثناء الحرب التي امضاها في العراق. وأوفد الى الرياض في ١٩١٧ كي يقنع ابن سعود بان يلعب دورا عسكريا اكثر فاعلية بمهاجمة حائل. وحالما تعرف فيلبي على المنطقة الواقعة على اطراف الربع الخالي في ١٩١٨ اختمرت في ذهنه فكرة ان يكون اول شخص غير عربي يعبر «الرمال». لذا أصيب بخيبة مريرة عندما علم في ١٩٣١ بان توماس سبقه الى تحقيق هذا الهدف.

لكن ابن سعود اذن له في اواخر ١٩٣١ بان يقوم برحلة استكشافية من الشمال الى الجنوب، وامر حاكم الاقليم الشرقي عبد الله بن جلوى بان يقدم اليه كل الدعم. وتضمن هذا طبعاً مرافقين من البدو ليضمنوا سلامته. وبحلول بداية كانون الثاني (يناير) انجزت الاستعدادات كلها وانطلقت المجموعة في قافلة تضم ما لا يقل عن ٣٢ جملاً. كان الطريق الذي سلكه فيلبي متعرجاً لانه اصر على اشباع اهتمامه بنباتات المنطقة وحيواناتها وبالجيولوجيا والاثار والمعادن ومسح الاراضي باستخدام البوصلة والمراقبة الفلكية. ولم ترق للبدو تلك التاخيرات التي كان يفرضها، خصوصا ان رحلتهم تزامنت مع رمضان. واحدى السمات المميزة لرحلة فيلبي انه كان في خصام دائم مع مرافقيه بينما تميز توماس بمزاج جيد واحتفظ باحسن العلاقات مع مرافقيه. (التقى ساسيجر في الاربعينات بمرافقي توماس من البدو ودهش لمشاعر الود التي احتفظوا بها في ذكرياتهم عنه) وترددت علاقات فيلبي مع البدو الى حد انه علم في وقت لاحق بانهم كانوا خططوا في احدى المراحل لقتله.

ووصلت الرحلة الى ابعد نقطة جنوباً عند ابار المياه في شنا حيث اصبح واضحاً ان البدو غير مستعدين للاستمرار: كان مسار الرحلة حسب الخطة يمر عبر مناطق تسيطر عليها قبائل غير ممثلة في مجموعته. وهكذا أضطر فيلبي الى ان يسلك طريقا يمتد من الشرق الى الغرب، فاتجه عبر الرمال في طقس حار بشكل استثنائي بالنسبة الى شهر شباط (فبراير). وكانت الظروف قاسية الى حد ان الجمال حاولت ذات مرة ان تلجا الى الخيام للاحتماء داخلها. وأجبر فيلبي على ان يعود الى النقطة التي كان انطلق منها في «نايفة»، حيث تسببت المياه الكبريتية هناك بمشاكل معوية حادة لافراد المجموعة.

وكافحت المجموعة خلال اذار (مارس) ١٩٣٢ لاجتياز منطقة غير مستكشفة اطلاقاً، وواصلت السير على طريق اختطه فيلبي. وكانوا يسيرون معظم الوقت في الساعات الاولى من الصباح، قبل طلوع الفجر بوقت طويل. واخيراً، بعد ٦٨ يوما على مغادرة الهفوف، وصلوا الى صليل بعد ان اجتازوا بصعوبة كبيرة رمال «ابو بحر».

واكمل فيلبي على مهل رحلة العودة الى مكة، على متن شاحنة بدلا من ركوب الجمل. وادى الصلاة في الكعبة قبل ان يعود الى منزله في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٢ الساعة التاسعة صباحاً.

وانجز فيلبي في ١٩٣٣ اعداد كتابه «الربع الخالي» بمساعدة ابنه كيم (الذي اشتهر كجاسوس للاتحاد السوفياتي في وقت لاحق)، واستحق بعدها الاحتفاء به كرحالة ومستكشف عُرف بجراته ودهائه. وقام في فترات لاحقة برحلات كثيرة على ظهور الجمال تلبية لطلب ابن سعود، وذلك كمرحلة اولى في رسم الخرائط وتسجيل الاراضي المجهولة المترامية الاطراف التي اصبحت تعرف بالمملكة العربية السعودية.

وصل ويلفرد ساسيجر الى العالم العربي بطريقة مختلفة تماما، على رغم انه كان يشترك مع فيلبي وتوماس في خلفيتهما اذ خدم في القوات المسلحة البريطانية خلال فترة الحرب. وكان ولد في اديس ابابا ونشا في عائلة ربطتها علاقات قوية بالوجود البريطاني في اثيوبيا والهند. واظهر في مرحلة مبكرة من حياته حباً للسفر بهدف الاستكشاف خصوصا في ظروف قاسية. وقام برحلات واسعة في جبال افريقيا وصحاريها. وبحلول الحرب العالمية الثانية كان مهيئاً للعمل في دوريات «مجموعة الصحراء الجوالة» التي كانت تشن هجمات على قوات المحور في شمال افريقيا. ثم امضى بعض الوقت في الخدمة الفعلية لتنفيذ مهمات سرية في سورية، حيث تعرف على قبائل البدو الشهيرة في بادية الشام.

واتيحت له الفرصة لاستكشاف الربع الخالي عن طريق الصدفة تماماً في ١٩٤٥ عندما التقى مسؤولاً في الامم المتحدة كان يقوم بدراسة لتحديد مناطق تكاثر الجراد. وكان هذا البحث يتطلب القيام برحلات طويلة في المناطق غير المستكشفة من الربع الخالي. واقتنص ساسيجر الفرصة وبدا سلسلة من الرحلات في الحجاز وعسير كي يعد نفسه قبل التهيؤ للسفر مع مرافقين من البدو من منطقة سلالة في اتجاه الشمال.

وقام باولى رحلة كبيرة له في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية، حيث شرع بالتحرك عبر «رمال غانم» في اواخر ١٩٤٦. ونجح مع مرافقيه من «بيت كثير» و«رشيد» في عبور منطقة «عروق الشعيبة»، عائداً في طريق دائرية عبر عمان الى صلالة.

ونفذ العبور الثاني في الغرب عبر صليل وليلى واللوى، ووصل الى ابو ظبي والبريمي حيث حل ضيفاً على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. واعتقل ساسيجر في صليل بناء على اوامر ابن سعود ولم يفرج عنه الآ بعد توسط فيلبي الذي انطلق بعدئذ للقاء ساسيجر في ليلى. واظهرت تلك الحادثة الاهتمام الكبير الذي كان يوليه ابن سعود للحفاظ على الامن في مناطق نفوذه.

مكلوخلن والقصيبي خلال المحاضرة.

ساسيجر (الى اليمين) بعد تسلم هديته.


احدى لقطات ساسيجر في كتاب «الرمال العربية».

نوادر من الشعر

قال أبو البختري الشاعر: كان يبلغني أن ببغداد مجنوناً يكنى ابا فحمة، له بديهة حسنة، فتعرضت له، فاتيح لي لقاؤه في بعض سكك بغداد، فقلت له: كيف اصبحت أبا فحمة؟ فانشأ يقول:

اصبحتُ منك على شفا جُرُفِ
متعرضاً لموارد التَّلَف
وأراك نحوي غير مُلتفت
متحرِّفا عن غير متحرف
يا من اطال بهَجره كَلَفي
أسفي عليك اشدُّ من كلفي

قال ابو البختري: فأخرجت له قبضة نرجس كانت في كمي، فحييته بها، فجعل يشمها ملياً، ثم انشأ يقول:

لما تزوجت الجنوب بهاطل
جون هتون زبرج دلاح
اضحى يلقِّحها بوَسمي الصبا
فاستثقلت حملا بغير نِكاح
حتى إذا حان المخاض تفجَّرت
فاتت بولدان بلا أرواح
حاك الربيعُ لها ثياباً وشيِّت
بيد الندى وأنامل الأرواح
من اصفر في ازهر قد زانه
تبر على ورق من الأوضاح
رُكبن في عمد الزبرجد فاغتدى
نحو الغزالة ناظراً بملاح

***

قال الهيثم بن عدي: نزل بابن حَفصة ضيفٌ باليمامة، فأخلى له المنزل، ثم هرب عنه مخافة أن يلزمه قراه تلك الليلة، فخرج الضيف، فاشترى ما يحتاجه، ثم رجع وكتب إليه:

يا أيها الخارج من بيته
وهارباً من شدة الخوف
ضيفك قد جاء بزاد له
فارجع تكن ضيفاً على الضيف

قال أبو بكر الوراق: حدثني صديق لي، قال: رأيت رجلاً من اهل الأدب قد ذهب عقله بالمحبة، وخلفه دابة له تدور معه، فاستوقفته وقلت له: يا فلان، ما حالك وأين النعمة؟ قال: تغير قلبي فتغيرت النعمة. قلت: بِمَ تغير؟ قال: بالحب، ثم بكى وانشأ يقول:

ارى التحمل شيئاً لستُ أُحسنه
وكيف أخفي الهوى والدمعُ يعلنه
أم كيف صبر مُحب قلبه دَنِف
الهجرُ يُنحِله والشوقُ يُحزِنه؟
وانه حين لا وصل يساعفه
يهوى السلو ولكنّ ليس يُمكنه
وكيف ينسى الهوى من انت همته
وفترة اللحظ من عينيك تفتنه

فقلت: أحسنت والله. فقال: قف قليلا، فوالله لأطرحن في أذنيك اثقل من الرصاص، واخف على الفؤاد من ريش الحواصل، وأنشد:

للحب نارٌ على قلبي مضرَّمة
لم تبلغ النارُ منها عُشرَ معشار
الماء ينبع منها من محاجرها
يا للرجال لماء فاض من نار

ثم وقف وأنشد:

اعاد الصدود فاحيا الغَليلاً
وابدى الجفاء قصيراً جميلاً
ورد الكتابَ ولم يقرَه
لئلا أرد اليه الرسولا
واحسب نفسي على ما ترى
ستلقى من الهم هجراً طويلا
وأحسب قلبي على ما ارى
سيذهب مني قليلاً قليلا

ثم ترك يدي ومضى.

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنَّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومن لم يأت بهنَّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخله الجنة، إنْ شاء عذَّبهُ وإن شاء ادخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٤	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٩	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
القدس المحتلة	٣.٣١	٤.٥٨	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٥	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٤٨	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٤٣	٥.٠٣	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الجزائر	٤.٣٦	٦.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٣٠	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
الخرطوم	٤.١٣	٥.٢٧	١١.٤٨	١٥.٠١	١٨.٠٧	١٩.١٧
الكويت	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٤١
الرباط	٤.١٤	٥.٤٣	١٢.٣٦	١٦.٠٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
الرياض	٤.٠٠	٥.٢٠	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٥١
الدوحة	٣.٤٠	٥.٠٠	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.١٧
القاهرة	٣.٤٤	٥.١٥	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٢٩	١٩.٥٢
بيروت	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٤١
بغداد	٣.٥١	٥.١٨	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤١	٢٠.٠٣
تونس	٣.٥٨	٥.٣٠	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٢٣	٤.٥٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٢	١٩.٣٦
دبي	٤.٢٦	٥.٤٥	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.٠٢
صنعاء	٤.٢٧	٥.٤٠	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٧	٥.٢٤	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
عمان	٣.٢٩	٤.٥٥	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٢	١٩.٣٣
مسقط	٤.١٥	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٥
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٣	٦.٣٨	١٣.٠٣	١٦.١٩	١٩.٢٥	٢٠.٣٤
انقرة	٤.١٦	٥.٥٦	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.١٠
طهران	٣.٤٤	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٤	٢٠.١٠
اثينا	٥.٠٠	٦.٣٤	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١٠	٢١.٣٨
برلين	٤.٠١	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٢	٢٠.٢١	٢١.٥٩
بروكسيل	٤.٤١	٦.٢٨	١٣.٤١	١٧.٣٣	٢٠.٥٢	٢٢.٣٣
باريس	٤.٥١	٦.٤٠	١٣.٥٠	١٧.٤٤	٢٠.٥٦	٢٢.٣٧
جنيف	٤.٤١	٦.٣٠	١٣.٣٥	١٧.٢٦	٢٠.٣٤	٢٢.١٨
روما	٤.٣٠	٦.١٤	١٣.٠٩	١٦.٥٧	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
[illegible]	٣.٥٨	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٤١	٢١.٢٢
ستوكهولم	٣.٢٩	٥.٠٥	١٢.٤٦	١٦.٤٧	٢٠.٢٥	٢١.٥٥
كوبنهاغن	٤.٠٠	٥.٤١	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
لندن	٣.٥٨	٥.٤٤	١٣.٠٠	١٦.٥٦	٢٠.١١	٢١.٥١
مدريد	٥.٤١	٧.٢٠	١٤.١٣	١٨.٠٢	٢١.٠٣	٢٢.٣٧
نيقوسيا	٤.٣٠	٦.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٦	٢٠.٥٢
واشنطن	٤.٤٠	٦.١٦	١٣.٠٧	١٦.٥٣	١٩.٥٥	٢١.٣٦
اوتاوا	٤.٠٩	٦.٠٠	١٣.٠١	١٦.٥٣	٢٠.٠٠	٢١.٤٤

• تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

رئيس وزراء ماليزيا في اكسفورد

يتهم العلماء بسوء فهم الإسلام والغرب بالتعصب ويقدم بلاده نموذجاً للتعايش

□ اكسفورد - من جمال خاشقجي:

■ لو كانت ماليزيا قريبة جغرافياً من العالم العربي لوفر رئيس وزرائها محاضر محمد عناوين مثيرة لصحفها على الأقل مرة واحدة كل اسبوع، فالرجل اشتهر بتصريحاته اللاذعة والجريئة وهو صاحب فكرة ورأي في «المسالة الاسلامية» كالزعيم السوداني حسن الترابي من دون أن يقع في خطأ الأخير بعزل بلاده، بل جعلها وسط «نمور آسيا» تشاركهم اندفاعتهم نحو القوة الصناعية الجديدة في شرق آسيا واحتفظ بعلاقات جيدة بالجميع ابتداء بجيرانه وانتهاء بالولايات المتحدة وأوروبا.

محاضر محمد كان، كما هو متوقع في جامعة اكسفورد عندما حاضر في مركزها للدراسات الاسلامية قبل يومين امام حضور كبير عن «الاسلام: الدين غير المفهوم» متهماً بذلك اتباعه وكذلك «العلماء» الذين لا يفهمونه كما يجب، والغرب الذي وضع حائلاً بينه وبين الاسلام فرفض ان يفهمه بل اتخذ موقفاً عدائياً منه. واستند رئيس الوزراء في انتقاده الشديد للمجموعتين على حقيقة انه يقود دولة اسلامية ناجحة تنمو اقتصادياً بنسبة ٨ في المئة طوال السنوات العشر الماضية وتعيش فيها اقلية كبيرة (صينية) غير مسلمة، وتشارك في الحكم الذي يتولى المسلمون قيادته.

وقال ان ماليزيا تحترم القواعد الاسلامية الاصولية من دون ان تكون الدولة الاصولية التي يبحث عنها الصحافيون الغربيون عندما يأتون الى ماليزيا، واضاف: «يسالون (رجال الصحافة) دائماً عن الاصولية في ماليزيا وعندما نقول لهم انه لا توجد الاصولية الاسلامية بالمواصفات المحددة عندهم، فانهم يرفضون قولنا هذا... ان التعصب والاحكام المسبقة ضد الاسلام والمسلمين مستمرة حتى مع ماليزيا».

الذي لم يقله السيد محمد هو ان الصحافي الغربي لا يستطيع ان يتخيل ماليزيا بعيدة عن الاصولية بعد ان يطلع على خلفية نائبه والرجل القوي الثاني في ماليزيا أنور ابراهيم الذي كان في الماضي زعيماً طلابياً للحركة الاسلامية الأكبر في ماليزيا. ولكن، مرة أخرى، ما الذي يجعل أنور ابراهيم المشارك في قيادة بلاد متسامحة ذلك الزعيم الاصولي الذي يخشونه... لعل هناك ايضاً سوء فهم للاصولية!

هذه الخلفية القوية جعلت محاضر محمد ينتقد سوء فهم المسلمين والعلماء للاسلام بقوة في بداية محاضرته، وبدأ بالقول انه «ليس مؤهلاً للحديث في الموضوع ولكن كثيراً من اولئك الذين يدعون التحدث باسم الاسلام ويدعون انهم علماء ليسوا مؤهلين ايضاً»، ولكنه رأى ان لديه «الحق في الحديث عن الاسلام بقدر ما للآخرين».

وتساءل عن اسباب سوء الفهم للدين على رغم وجود مصدر واحد له هو القرآن الكريم من دون نسخ متعددة. وذهب الى فكرة بسيطة كانت دوماً سبباً للخلاف، وهي ان بعض الفرق الاسلامية التي نتجت عن اسباب سوء الفهم «لا بد وأن تكون مخطئة».

وعندما استعرض وسائل التوصل الى الاحكام الشرعية من «قياس» و«استحسان» وخلافهما، توقف قليلاً من دون الدعوة الى تجديد كامل في الوسائل والأحكام ليقول: «ولكن عندما تكون هذه الوسائل من صنع بشر مهما كان علمهم فإن احتمال الاستخدام الخاطئ والتأويل غير الصائب وارد فتنتهي الى مفاهيم خاطئة». وانتقد بشدة استخدام آيات محددة مجتزأة عن بقية القرآن الكريم مما يؤدي - في نظره - الى اصدار احكام شرعية قد تتنافى مع العدالة التي هي من مقاصد الاسلام.

وحتى عند تناوله للمصدر الثاني للتشريع، وهو الحديث النبوي الشريف، فقد استعرض عملية جمع الاحاديث وتنقيتها وترجيحها. (بعد ٢٠٠ عام من وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام). ثم وصل الى القول التالي: «بما ان الائمة العلماء لم يكونوا أنبياء وانما بشر فانهم أيضاً قد يكونون مخطئين. لعل بعض الاحاديث التي رفضوها صحيحة وبعض التي قبلوها غير صحيحة. وبالطبع لا يزال بيننا من يستخدم احاديث غير مصححة».

وهاجم بشدة، مرة اخرى، طائفة من العلماء «لديهم مصالح واسعة بل وسياسيين بطموحات شخصية. واذا اعتبرنا بعض هؤلاء خلفاء للرسول (ص) ومعتمدين في فقههم وفهمهم للاسلام، فسوف نفهم لماذا يوجد سوء فهم للاسلام»، واصفاً تعامل المسلمين مع فتاوى بعض العلماء بانها «قطعية».

ومع انه اعتبر خلاف العلماء قديماً وحديثاً حول قضايا الطباعة والتصوير وارتداء الأزياء الاجنبية «هامشياً» حتى وان اثرت هذه الأمور في «تطور المسلمين في عالم سريع ومتغير»، إلا أن المسالة الأهم هي «الفتاوى المتعلقة بالعلاقات داخل الجماعة المسلمة وبين المسلمين وغير المسلمين».

وعبر عن اعتقاده بأن الاسلام جاء ليعالج «التعصب القبلي» الذي كان يعاني منه المجتمع العربي وقت بزوغ الاسلام «ولكن العرب عادوا للأسف الى ذلك التعصب بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام»، مما أدى الى الانشقاق الخطير في جسد الأمة الاسلامية بين السنّة والشيعة.

وفي الحديث عن العلاقة مع غير المسلمين اعتمد محاضر محمد الموقف الاسلامي المتسامح من المسيحيين واليهود، الا انه وضع اللوم على الامبراطورية البيزنطية «التي وقفت أمام انتشار الاسلام»، فكانت من الضروري مقاومتها ومنذ ذلك الوقت تميزت العلاقة بين الاسلام والمسيحية بالصراع المستمر. أما مع اليهود فقال «ان اليهود يعتبرون عند المسلمين أعداء لأنهم لم يكونوا أوفياء لحكومة الرسول في المدينة، ولكن القرآن يحدد فقط ان اولئك الذين يحملون السلاح ضد المسلمين هم اعداؤهم». وقال: «الصهاينة ومؤيدوهم الذين يتبنون العنف ضد المسلمين يجب أن يعتبروا اعداء، ولكن اذا مالوا للسلام فيجب ان يتلقوا موقفاً ايجابياً من المسلمين».

وانتقل الى الهجوم على الموقف الاوروبي من الاسلام قائلاً ان اوروبا عمدت منذ البداية الى تشويه الاسلام وسط العامة الأوروبيين ووقفت حائلاً بينهم وبين الاسلام على خلاف الامم الأخرى التي تقبلت الاسلام عندما احتكت به. ومن الواضح انه كان يشير الى بلاده الملايو واندونيسيا. وقال: «عملية الدعاية ضد الاسلام مستمرة منذ قرون عدة، ولا شيء جيداً عمله المسلمون يستحق الذكر عند الأوروبيين خصوصاً علاقاتهم مع غير المسلمين. ان حقيقة كون المسيحيين واليهود مارسوا دينهم بحرية في اسبانيا الاسلامية قلما تذكر في كتب التاريخ الأوروبية، وكذلك فإن حقيقة كون الفتوحات المسيحية لاسبانيا أدت الى طرد المسلمين واليهود منها والى التنصير الاجباري أو الموت، لم تشجب مطلقاً، وحتى حقيقة أن اليهود فضلوا الحياة في شمال افريقيا المسلمة على الحياة في اسبانيا المسيحية لا ينظر اليها بعين الاهتمام».

وقال ان سوء الفهم الغربي للاسلام بلغ الآن ذروته: «لا احد يستطيع الانكار ان هناك اعمالاً ارهابية قام بها مسلمون، ولكن الارهاب عمل قام به أيضاً كثيرون من غير المسلمين. ولكن الفرق انه إذا قام بالعمل مسلم فيتم الربط بدينه وبين دينه، وفي حال غير المسلم يظل العمل فردياً». وضرب أمثلة بعملية اوكلاهوما التي نفذها اليمين الاميركي المتطرف والارهاب المتبادل في شمال ايرلندا، ووجد ان أسوأ أعمال الارهاب هي التي قام بها الصرب المسيحيون ضد المسلمين في البوسنة والهرسك «والذين أعلنوا بوضوح أنهم ينفذون التطهير العرقي من أجل منع قيام دولة اسلامية في وسط أوروبا». وقال ان أوروبا لأسباب متداخلة رفضت وصف التطهير العرقي بالابادة الجماعية كما لم تسم الجرائم الصربية بالارهاب المسيحي!

والمعروف ان السيد محمد كان من أشد المناصرين للقضية البوسنية وانتقد مراراً وبشكل علني المواقف الاوروبية من الصراع خلال السنوات الأربع الماضية، وقدم سيناريو معاكساً لما كان سيحدث لو كان الطرف المعتدي في الحرب من مسلمي البوسنة. وقال: «كان حلف الأطلسي سيتدخل في اقصر وقت ممكن لانهاء استقلال جمهورية البوسنة والهرسك»!

وعن الاصولية قال انها اكثر الكلمات «المشوهة» لأنها «ربطت مع التطرف». واضاف ان أفضل المسلمين هم الاصوليون «لأن الاصول في الاسلام قائمة على السلام. والذين يوصفون بهذا المصطلح أبعد ما يكونون عن أصول الدين الاسلامي، بل هم في الواقع أناس رفضوا مفاهيم الاسلام الحقيقية أو انحرفوا عنها. وهم أشخاص عادوا الى افكار جاهلية في التعصب لجماعاتهم».

وحاول محمد تقديم نوع من التبرير للتطرف الذي ينتهي اليه بعض المسلمين، فقال «ان الاسلام دين أمة حكمت ذات مرة العالم سياسياً وحضارياً، والامبراطوريات بالطبع تصعد وتسقط ولم تسلم الامبراطورية الاسلامية من هذه الدورة ولكن في كل المراحل كان العدو الاهم لها هم الأوروبيون».

وقدم طرحاً لا يختلف عن رؤية الحركة الاسلامية العربية الى اسباب سقوط الدولة العثمانية: «ليس مفاجئاً ان سقوط الامبراطورية التركية كان من ترتيب القوى الاوروبية التي استغلت في ذلك القومية العربية والوعد بالاستقلال فحصلت على التعاون العربي لتدمير الامبراطورية التركية. ولكن هؤلاء استبدلوا سيطرة أخيهم المسلم بسيطرة الأوروبي».

واتهم الأوروبيين بأنهم لم يحاولوا بشكل جدي فهم المسلمين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا على رغم علاقتهم القوية بهم. وقال ان التعصب المسيحي، وان خف الآن، لم يتغير تجاه الاسلام والمسلمين وهذا يبدو بوضوح وبشكل مؤلم للمسلمين عندما نرى شعوباً كاملة تُعزل وتحاصر وتعاقب من اجل اخطاء افراد قلائل، بينما المسلمون يتركون للذبح امام مرأى العالم تحت ما يسمى «الحماية الأوروبية». وأضاف قائلاً: «هل يمكن التعجب إذن اذا شعر المسلمون بمرارة وحاولوا الانتقام من المظالم الواقعة عليهم؟ لماذا التعجب إذا لجأوا للعنف؟ ولكن قلة منهم فقط تفعل ذلك».

بعد هذه النتيجة الصارخة قدم محمد ماليزيا كنموذج «دولة باغلبية مسلمة والحكومة يسيطر عليها المسلمون». وعلى رغم انه لدى المسلمين غالبية كافية لأن يحكموا وحدهم إلا انهم اختاروا مشاركة الأقليات غير المسلمة في الحكم. واشار الى أحداث العنف العرقي التي حصلت في ماليزيا العام ١٩٦٩ «فسقط ٢٠٠ قتيل اغلبهم من غير المسلمين واعلنت حال الطوارئ وتسلم المسلمون الملايو الحكم، فتحدثت الصحافة الغربية عن موت الديموقراطية في ماليزيا واعتبروا انها دولة نامية أخرى ستلقى في سلة مهملات التاريخ»!

وعدد محاضر محمد فخوراً ما حققه في ماليزيا، فهو في السلطة منذ اكثر من عقد ونصف العقد وحقق لبلاده نهضة صناعية حقيقية جعلتها أحد «نمور آسيا» الاقتصادية الخمسة من دون أن يعاني من مشاكل في الجمع بين الاسلام والعصرنة. وفي اجابة على سؤال في نهاية المحاضرة عما إذا كانت عملية التصنيع ستؤدي الى علمنة ماليزيا، قال ان الاسلام لا يعاني من تلك المشكلة التي واجهت أوروبا عندما استحال الجمع بين الدين والدولة في عصر النهضة فكان الانفصال حتمياً. وأضاف يقول ان الجمع بين الاسلام والعصرنة والتصنيع ممكن بل هو الأصل في روح الاسلام الحقيقية.

ورداً على سؤال من «الحياة» عما إذا كان مستعداً لتقديم بلاده كنموذج للعالم العربي الذي يصارع بعض حكوماته مع الحركات الاسلامية المعارضة قال بديلوماسية: «ان كل دولة تقرر سياستها الخاصة بها، ونحن - مع المنا لما يجري في بعض الدول العربية - لا نعتقد بانهم غافلون عن التجربة الماليزية. فالأفضل للتنمية هو المجتمع المتجانس ولكننا لا نستطيع التدخل في شؤون الآخرين».

ويبدو انه حان الوقت للعرب الذين نقلوا الاسلام الى ماليزيا ان ينظروا الآن الى المشرق لعل فيه بعض الحكمة المنشودة.

مسؤول آسيوي كبير يكشف لـ«الحياة»:

كوريا الجنوبية مرشحة لاستضافة كأس آسيا ٢٠٠٠

□ الدمام - من وليد الفراج:

■ سيكشف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الخامس من الشهر المقبل عن هوية الدولة المرشحة لاستضافة بطولة كأس الامم الآسيوية الثانية عشر والتي ستقام في كانون الأول (ديسمبر) العام ٢٠٠٠.

ويقول رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد السعودي عبدالله الدبل «بالرغم من عدم وجود قانون يحدد كيفية توزيع الاستضافات لهذه البطولة... إلا اننا وبشكل ودي وغير رسمي نقوم بتوزيع الاستضافة بالتناوب بين شرق وغرب القارة».

ولا يستبعد الدبل «ان يتم تأجيل اعلان هوية الدولة المستضيفة في حال عدم تقديم طلب رسمي بذلك الى الاجتماعات التي سيعقدها الاتحاد الآسيوي في ابو ظبي في كانون الأول المقبل على هامش بطولة كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة».

وعلمت «الحياة» من مصادر آسيوية مطلعة ان كوريا الجنوبية تعد من أبرز الدول المرشحة لاستضافة كاس آسيا الثانية عشرة وان اكثر ما يجعلها مترددة في تقديم طلبها رسمياً للاتحاد الآسيوي هو انتظار ما سوف يسفر عنه الاجتماع الذي سيعقده الاتحاد الدولي في حزيران (يونيو) المقبل لحسم التنافس على تنظيم نهائيات كاس العالم ٢٠٠٢ بينهما وبين اليابان. وترى هذه المصادر ان فوز اليابان بالتنظيم سيدفع الكوريين الى التقدم بطلب استضافة كاس آسيا. والمعروف ان كوريا الجنوبية تستضيف دورة الألعاب الآسيوية الرابعة عشرة في مدينة بوسان صيف العام ٢٠٠٢.

وينتهج الاتحاد الآسيوي عملية تناوبية بين شرق القارة وغربها في توزيع استضافة كاس آسيا منذ عام ١٩٨٠. ورغم تأكيدات الدبل على ان هذا التناوب ليس ملزماً للجنة المسابقات الا انه لا يستبعد الموافقة على اي طلب مغر من دولة آسيوية من غرب القارة في حال عدم وجود طلب من شرقها.

واقيمت كاس آسيا حتى الآن ١٠ مرات منذ انطلاقها في العام ١٩٥٦ واستضافتها دول من شرق القارة ٥ مرات (هونغ كونغ وكوريا الجنوبية وتايلند وسنغافورة واليابان) ودول من غرب القارة ٥ مرات أيضاً (اسرائيل وايران (مرتين) والكويت وقطر).

وآخر بطولة اقيمت في اليابان العام ١٩٩٢ وستقام المقبلة في الامارات العربية المتحدة في كانون الأول المقبل.

كأس مصر لكرة القدم

ثلاثية حسن تضع الاهلي في النهائي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تأهل الاهلي الى المباراة النهائية لكأس مصر لكرة القدم بعد فوزه اول من امس على غزل المحلة (١/٤) على ملعب القاهرة الدولي في نصف النهائي.

وهي المرة الاربعين التي يتأهل فيها الفريق للنهائي علماً بأنه يحمل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب واحرزه ٣٠ مرة آخرها العام ١٩٩٣. وينتظر الاهلي الفائز من المنصورة واتحاد عثمان في النهائي الذي يقام في ٥ ايار (مايو) المقبل.

قدم الاهلي أقوى مبارياته هذا الموسم بقيادة هدافه حسام حسن الذي أحرز ٣ اهداف «هاتريك» ومجدي طلبة واسامة عرابي ولم يتأثر الفريق بالعنف الذي مارسه لاعبو غزل المحلة لوقف تفوق الاهلي.

بدأ الفائز المباراة بجدية في حضور ٣٠ الفاً من جمهوره بعدما استوعب لاعبوه درس الزمالك الذي استهتر امام المنصورة وخرج من المسابقة. وتمكن سيد القصراوي حارس المحلة من انقاذ ٣ اهداف اكيدة لوليد صلاح الدين وهشام حنفي وحسام حسن من دون أن تسجل للمحلة اي خطورة. واحرز أسامة عرابي الهدف الاول عندما ارسل كرة عرضية مرت من امام لاعبي الفريقين وخدعت الحارس وسكنت شباكه بعد ٣٠ دقيقة.

وتحول غزل المحلة الى الهجوم لتحقيق التعادل متنازلاً عن طريقته الدفاعية ما أدى الى ثغرات في خطوطه الخلفية استغلها مهاجمو الاهلي لا سيما حسام حسن بذكاء. وسجل الاخير هدفين متتاليين اولهما برأسه من تمريرة رائعة لمجدي طلبة في الدقيقة الـ ٦٠ والثاني من انفراد من وسط الملعب من تمريرة لوليد صلاح الدين في الدقيقة الـ ٦٥. وجاء رد المحلة سريعاً بهدف لعبدالعظيم الشورى في الدقيقة الـ ٦٨.

وشارك ياسر ريان بدلا من هشام حنفي المصاب، واعطى بسرعته دفعة هجومية للاهلي وتوالت الفرص الخطيرة لأحمد عبدالمنعم الذي لعب بدل صلاح الدين. واحرز حسن الهدف الرابع برأسه في الدقيقة الـ ٨٣. وابعد خالد اسماعيل من على خط مرماه هدفاً لعبد المنعم، والغى الحكم محمد ضياء الدين هدفاً خامساً احرزه أسامة عرابي وانذره بداعي اضاعة الوقت وهو الانذار الثاني له، ويغيب عن مباراة المنصورة الجمعة المقبل في الدوري. ورفض الحكم احتساب ركلة جزاء للاهلي عندما ابعد توفيق صقر الكرة بيده من على خط مرماه في الوقت بدل الضائع.

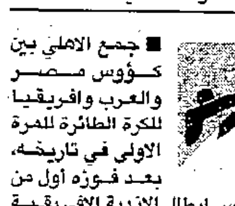
ووافق مجلس ادارة الاهلي امس على اقامة مباراة ودية ضد نادي انترناسيونالي ميلانو الايطالي في ١٧ أيار (مايو) المقبل على ملعب القاهرة الدولي. ويلعب الفريقان بالتشكيلة الكاملة وهي المرة الثانية التي يلعب فيها الفريق الايطالي في القاهرة، وسبق له الفوز على الزمالك (١/٣) العام ١٩٦٤.

وتقرر اقامة مباراتين وديتين لمنتخب مصر مع نظيره الغاني في ٢٣ و٢٦ أيار في كوماسي واكرا، وستكون المباراة الثانية هي الرسمية المسجلة في الاتحاد الدولي.

هزم النجم الساحلي في النهائي

الاهلي بطل افريقيا للكرة الطائرة

□ القاهرة - «الحياة»:



■ جمع الاهلي بين كؤوس مصر والعرب وافريقيا للكرة الطائرة للمرة الاولى في تاريخه، بعد فوزه أول من امس بكأس ابطال الاندية الافريقية اثر فوزه على النجم الساحلي التونسي (١/٣) في المباراة النهائية التي اقيمت في العاصمة العاجية ابيدجان. وكان الاهلي حقق فوزاً صعباً على الترجي التونسي (٢/٣) في نصف النهائي ليقضي على أسطورة التفوق التونسي.

تفوق النجم الساحلي في الشوط الاول وانهاه لمصلحته (١٢/١٥) وكاد يحسم الموقف في الشوط الثاني عندما تقدم (١٢/١٤)، لكن براعة حمدي الصافي وهاني مصيلحي لاعبي الاهلي في تشكيل حائط الصد قلب النتيجة للاهلي الى (١٤/١٦).

وفاز الاهلي بالشوط الثالث بسهولة (٧/١٥) ثم أنهى المباراة بعد شوط مثير للغاية (١٥/١٧). ونال ماجد مصطفى كابتن الاهلي كاس احسن صانع العاب في الدورة.

ضمت تشكيلة الاهلي اللاعبين ماجد مصطفى وهاني مصيلحي ومحمد مصيلحي ومحمد عبد الكريم وايمن رشدي وحمدي الصافي، والمدير الفني ابراهيم فخر الدين. ومنح اللواء سفير نور رئيس البعثة مكافأة استثنائية قدرها ١٠٠٠ دولار لكل لاعب فور نهاية المباراة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

فوز لغراف في ريو دي جانيرو وسجال بين موستر واغاسي في برشلونة

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - احرزت الالمانية ستيفي غراف بطولة استعراضية اقيمت في ريو دي جانيرو في البرازيل عندما فازت في لقائها مع الاسبانية كونشيتا مارتينيز (٧/٥، ٣/٦).

وبالاضافة الى نيلها الكاس والمكافأة المالية، حصلت البطلة الالمانية على جائزة اضافية تمثلت بزيارة من لاعب كرة القدم الاسطورة بيليه الذي قدّم اليها قميصاً تحمل شعاراً يعبّر عن رغبة البرازيل في تنظيم الألعاب الأولمبية لعام ٢٠٠٤.

موستر

احتفظ النمسوي توماس موستر بلقبه في بطولة برشلونة الاسبانية، أول من أمس، عندما فاز في اللقاء النهائي على التشيلي مارشيلو ريوس (٦/٣، ٦/٤، ٦/٤، ٦/١) على ملعب ترابي يرتاح في الاداء عليه.

وأكمل النمسوي بعد المباراة حملته على «رابطة اللاعبين المحترفين» التي تعطي افضلية للدورات الأميركية التي تُنظم على الملاعب الصلبة وتعطيها عدداً أكبر من النقاط.

واعتبر موستر ان سيطرة الولايات المتحدة على اللعبة ستؤدي الى «تقليص الدورات التي تقام على الملاعب الترابية واقتصارها على برنامج يستمر ثمانية اسابيع فقط».

ورد عليه الأميركي اندره اغاسي بقوله «لقد أصبح توماس مصاباً بجنون العظمة لعدم تكيفه مع تزايد شعبيته». ولما سئل موستر عن رايه في موقف اغاسي قال: «اعتقد انه ياكل الكثير من سندويشات من الهامبرغر المصنوعة من اللحم الانكليزي» (يقصد انه يتصرف كأحد المصابين بمرض البقرة المجنونة).

وأتت ردود اغاسي سريعة بسبب تواجده في برشلونة لتصوير فيلم تلفزيوني اعلاني. وهو يجني الكثير من الأموال هذه الأيام من هذه الأفلام. وكان قد انسحب من البطولة الاسبانية المفتوحة بسبب الاصابة.

ويذكر ان موستر منزعج لكونه فاز في بطولتي برشلونة واستوريل في الاسبوعين الماضيين على ملاعب ترابية فيما فاز الأميركي سامبراس في بطولتي هونغ كونغ وطوكيو على ملاعب صلبة ومع ذلك انتزع الأخير منه الموقع الأول عالمياً وكان الدورات الترابية الاوروبية أصبحت تحتل مركزاً ثانوياً بسبب تفضيل «جمعية لاعبي ومنظمي دورات كرة المضرب» للدورات الأميركية وغيرها التي تقام على ملاعب صلبة.

ويؤيد الكثيرون من عشاق اللعبة القدامى مواقف موستر لأن تبادلات الكرات التي تتمّ على الملاعب الترابية افضل من الناحية الفنية واكثر متعة للمشاهد من رؤية لاعبين يوجهان الارسالات الصاعقة والكرات التي تنتهي بسرعة. كما يعترفون ان الملاعب الترابية افضل لأرجل وأقدام اللاعبين، فطراوتها وامكان تزحلق القدم عليها تؤديان الى عدد اقل بكثير من الاصابات.

المباراة (موستر وريوس)

خسر موستر ارساله في الجولة الثالثة من المجموعة الأولى ولكنه كسر ارسال خصمه مرتين وأحرزها (٦/٣).

وفي الجولة التاسعة من المجموعة الثانية كسر ريوس ارسال موستر وتقدم الى (٥/٤) وأحرزها (٦/٤).

وأكد موستر بعد المباراة انه لم يفقد عزيمته بعد خسارته المجموعة الثانية. وحقق كسر ارسال مبكر واستمر في تقدمه وفاز في المجموعة الثالثة (٦/٤).

وارتكب ريوس العدد الكبير من الأخطاء في المجموعة الرابعة التي خسرها (٦/١) وأهدى المباراة الى خصمه.

ورأى موستر ان ريوس «لاعب موهوب له مستقبل كبير».

برمودا

احرز المصنف الاول الأميركي ماليفي واشنطن بطولة برمودا الدولية بعد فوزه في اللقاء النهائي على الاوروغوياني مارشيلو فيليبيني (٧/٦، ٦/٤، ٧/٥) في مباراة دنية.

ونال لقب الزوجي السويدي يان ابيل والجنوب افريقي برنت هايغارث بعد فوزهما على بطل ويمبلدون لعام ١٩٨٧ الاسترالي بات كاش ومواطنه باتريك رافتر (٣/٦، ٦/١، ٦/٣).

وكاش عانى من الاصابات في السنوات الأخيرة، وحاول مراراً العودة الى دورات الفردي. وبرز العام الماضي في بطولة دبي الدولية في دولة الامارات العربية حيث بلغ الدور ربع النهائي في الفردي، ويبدو انه قرر التركيز على بطولات الزوجي. وهو يلعب بطريقة هجومية ويعتبر احد افضل اللاعبين على الشبكة في تاريخ اللعبة.

الترتيب العالمي

لم تحدث أي تبديلات أساسية في لائحة الترتيب العالمي الصادرة عن «جمعية لاعبي ومنظمي الدورات» باستثناء صعود التشيلي مارشيلو ريوس الى المرتبة الـ ١٣ والأميركي ماليفي واشنطن الى الموقع الـ ١٦.

وفي ما يلي ترتيب العشرة الأوائل مع نقاطهم: ١ - سامبراس (٤٦١١)، ٢ - موستر (٤٤٥٤)، ٣ - اغاسي (٤٠٠٦)، ٤ - الأميركي مايكل تشانغ (٣٧٨٦)، ٥ - الالماني بوريس بيكر (٣٦٩٨)، ٦ - الكرواتي غوران ايفانيسيفيتس (٣٣٧٧)، ٧ - السويدي توماس اينكفست (٢٣٣٤)، ٨ - الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٣٢١)، ٩ - الأميركي جيم كوريير (٢٢٤١)، ١٠ - الجنوب افريقي وين فيريرا (٢٠٢٥).

واحتل المراكز الـ ١١ - ٢٠ على التوالي الاسباني سيرجي بروغيرا والفرنسي ارنو بوتش والتشيلي ريوس والالماني ميكايل شتيش والسويسري مارك روسيه والأميركي واشنطن والأميركي تود مارتن والأوكراني اندره ميدفيديف والاسترالي مارك ودفورد والايطالي رينزو فورلان.

الجوائز المالية

استمر الكرواتي ايفانيسيفيتش في الموقع الأول من حيث مجموع جوائزه المالية لهذا العام الذي بلغ ٨٦٧٨٢٦ دولاراً، وتلاه الأميركي تشانغ (٦٦٩٦٨٠ دولاراً) ثم الأميركي سامبراس (٥٣٣٩٣٦)، ومن بعدهم الأميركي اغاسي (٥١٨٤٣٠)، فالالماني بيكر (٤٩٨٤٩٠).

قطر تهزم الكويت في مهرجان تكريم محمد دهام

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ تمكن المنتخب القطري لكرة القدم من الفوز على المنتخب الكويتي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد من مباراتهما الودية التي اقيمت على استاد حمد الكبير في النادي العربي تكريماً لنجم المنتخب القطري والنادي العربي محمد دهام الذي اعتزل الكرة رسمياً بعد رحلة استمرت ٢٠ سنة.

وكانت بصماته واضحة على انتصارات المنتخب القطري على مدى السنوات العشر السابقة من استراليا الى لوس انجليس الى بطولة العالم العسكرية حيث نال المنتخب المركز الثاني اضافة الى احراز المركز الثاني بدورتي الخليج السابقة والعاشرة كما انه ساهم في فوز فريقه العربي بالكاس والدرع ١٢ مرة.

وخرج مهرجان تكريم «الطيير الطائر» كما يلقب دهام في ازهى صورة وحرص الشيخ احمد فهد الأحمد رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد كرة القدم في الكويت ان يكون في مقدمة بعثة المنتخب الكويتي تقديراً لهذا اللاعب الخلوق وقال: «اعتقد ان اجمل منظر شاهدناه هو مشهد التلاحم بين ابناء قطر والكويت لتوديع لاعب خليجي بارز قدم لبلده وللكرة الخليجية الكثير وكان لا بد من تكريمه من يوم الوفاء».

جاءت الاهداف على اصدار الشوطين فاحرز احمد مبارك الهدف الأول لقطر (٣٧) واضاف مبارك مصطفى هدفين (٥٤ و٧٦) وللمنتخب الكويتي هاني الصقر (٦٠).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب للكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: نادي كرة قدم نمسوي.

ب	ل	م	ا	ر	ا	ن	ا	ت	ف	ن	س	ر
ي	ة	ا	ب	س	و	د	ا	ن	ي	ا	ا	ت
ك	م	ك	ب	م	ل	ء	ا	د	ب	ن	ي	م
ا	ا	ر	ا	ا	س	ر	ح	ي	و	ا	ن	ر
ر	هـ	ا	ر	هـ	ك	م	س	ج	م	م	ا	د
ك	ش	م	ج	س	ت	ف	ش	ا	س	ر	ي	ن
ي	ت	ؤ	ة	ل	س	ة	م	ي	م	ط	ق	ب
ت	ب	ت	غ	ن	ي	ش	ب	ا	ا	س	و	ي
ك	غ	ر	ب	ل	ن	و	ج	ش	ق	ب	ا	ر
ت	ا	و	ي	ل	ك	ي	ف	ا	ر	ب	ش	د
ف	س	ب	و	س	ا	ا	ر	ا	ش	و	ي	ن
ك	ش	ا	ل	ل	ء	س	ل	ي	م	ا	ن	م
ا	ا	ت	ا	ب	ن	و	س	ت	ن	و	ر	ش

ا: ابنوس، اجيال، ارامل، اشبيلية، اكرا، اوقيانيا، اول
ب: بارجة، بدائل، بسطرما، بن، بوشار، بيكار
ت: توأم، تبغ، تكتيك، تلسكوب، تلغراف، تمر، تنور
س: سرح، سليمان، سماق، سمك، سنبوسك، سنفتان، سهام، سوداني
ش: شبرا، شجون، شفاء، شمام، شمندر، شهامة

حل العدد السابق: محمد السويدي.

الكلمات المتقاطعة

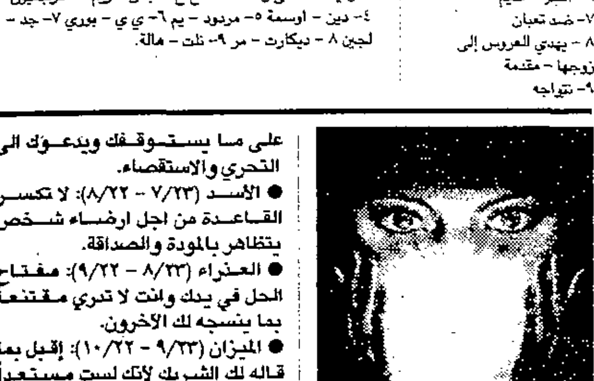
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢					■			■	
٣					■				
٤		■							
٥				■					
٦			■			■			
٧	■								
٨			■						
٩	■								

افقياً
١- محارية مغربية
٢- قرع الجرس - خرجت للقتال
٣- عقاب - ضد نختلف
٤- دولة أوروبية
٥- عادي - خشب للوقود
٦- طريق واسع بين جبلين - متشابهان
٧- داوي
٨- كدّي - ضد ذل
٩- الملائمة

عمودياً
١- سفينة حربية - للنفي
٢- قاس - صغير البقرة
٣- حمراء تغطي الرؤوس - من الضمائر
٤- منقاد منثن - مساعدة
٥- ولاية أميركية
٦- أعبر - نديم
٧- ضد تعبان
٨- يهدي العروس إلى زوجها - مقدمة
٩- نتواجه

حل العدد السابق
افقياً: ١- محمد ماجد ٢- تحرير - دين ٣- جندي - كل ٤- وجع - ويلات ٥- اسياد - جر ٦- و و - بيته ٧- فرنسيون ٨ - ممر - مل ٩- كمية - يسرة.
عمودياً: ١- منى واصف ٢- ح ح - جس - ريم ٣- مرجعيون ٤- دين - اوسمة ٥- مردود - يم ٦- ي ي - بوري ٧- جد - لجين ٨ - ديكارت - مر ٩- نلت - هالة.

الابراج

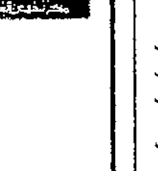




● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): شخص قريب اليك قد يرتكب اعمالاً تفاجئك وتتطلب تدخلاً منك لوقف آثارها السلبية.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الحقيقة تسطع كالشمس لكنك تريد التعامي عنها.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الوقت اكثر من مناسب للانطلاق في مجالات جديدة نحو آفاق رحبة.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستقع على ما يستوقفك ويدعوك الى التحري والاستقصاء.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تكسر القاعدة من اجل ارضاء شخص يتظاهر بالمودة والصداقة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مفتاح الحل في يدك وانت لا تدري مقتنعاً بما ينسجه لك الآخرون.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): إقبل بما قاله لك الشريك لأنك لست مستعداً هذه الايام لاعطاء المزيد.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): في قلبك نار تشتعل والطرف الآخر في قلبه ثلج وجليد.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الحدس يدلك الى طريق يبدو للوهلة الاولى محفوفاً بالمخاطر.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): خذ وطالب. انها القاعدة التي ستخرجك من وضع بالغ الصعوبة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تدع فرصة لكسب المال الحلال تمر من دون استثمار.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من يسهر على حقوقه لا يندم لاحقاً، ومن يتخاذل يدفع الثمن غالياً.




٣،٠٠ خدمة المعلومات، ٧،٠٠ القرآن الكريم، ٧،٠٥ دين ودنيا، ٧،١٥ صباح الخير يا عرب، ٩،١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠،٠٠ الفيلم العربي «الست نواعم»، ١١،٢٥ أفلام كرتون، ١١،٤٥ رسوم متحركة، ١٢،١٠ برنامج أطفال، ١٣،٠٠ ملف الأرض، ١٣،٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤،١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥،٠٠ نشرة الأخبار، ١٥،٢٠ صحتك بالدنيا (إعادة)، ١٥،٤٥ منوعات غنائية، ١٦،١٠ المسلسل العربي «حواء والتفاحة»، ١٧،٠٠ موجز الأخبار، ١٧،٠٥ عالم الصحافة، ١٧،٢٥ الطاقة والنفط، ١٧،٥٠ منوعات غنائية، ١٨،٠٠ نشرة الأخبار، ١٨،٥٠ الفيلم العربي «درب الجدعان»، ٢٠،٠٠ موجز الأخبار، ٢٠،٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١،٠٠ نشرة الأخبار، ٢١،٣٥ برنامج «مشوار»، ٢٣،٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣،٢٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١،٠٠ صباح الخير يا عرب (إعادة)، ٢،١٠ القرآن الكريم، ٢،٢٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦،٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،٠٠ منوعات للاطفال، ١٠،١٥ كارتون للاطفال، ١٠،٤٥ المسلسل العربي، ١١،٤٥ بريد المرأة، ١٢،٠٠ عناوين الأخبار، ١٢،٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢،٣٠ أماني وأغاني، ١،٣٠ برنامج اخباري، ١،٥٠ مشهد من مسرحية، ٢،٠٠ نشرة الأخبار، ٢،١٥ طب الاعشاب، ٢،٣٠ أرابيسك، ٣،٠٠ فيلم عربي، ٥،٠٠ نشرة الأخبار، ٥،١٥ رياضة X رياضة، ٦،٠٠ عناوين الاخبار، ٦،١٥ لوحة وفنان، ٦،٤٥ المسلسل العربي، ٧،٣٠ لسه فاكر، ٨،٠٠ نشرة الاخبار، ٨،١٥ زووم، ٩،٠٠ الفيلم العربي، ١١،٠٠ نشرة الأخبار، ١١،١٥ تاكسي السهرة، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١،١٥ قطار الحروف، ١،٤٥ معك في الأوبرا، ٢،١٥ تمثيلية السهرة، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٥٥ اقوال الصحف، ٦،٠٠ كارتون للأطفال.

* توقيت القاهرة.



٧،٠٠ الاخبار، ٧،١٥ بانوراما، ٨،٠٠ الأخبار، ٨،٣٠ تايم اوت، ٩،٠٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠،٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢،٠٠ الاخبار، ١٢،١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣،٠٠ الأخبار، ١٣،١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣،٣٠ الاخبار، ١٤،٣٠ عطلة، ١٥،٠٠ الاخبار، ١٥،١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٧،٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩،٠٠ موجز الاخبار، ١٩،٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠،٠٠ الأخبار، ٢٠،٣٠ عرض للأزياء، ٢١،٠٠ تقرير عالمي، ٢٣،٠٠ الأخبار، ٢٣،١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤،٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٣،٠٠ موجز الأخبار، ٣،٠٥ بانوراما، ٤،٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج إخباري).

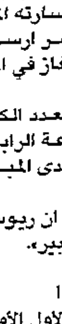
* توقيت غرينيتش



ART قناة الافلام

١،٠٠ فترة دينية، ١،٢٠ Shooting Party، ٣،٠٠ Exclusive، ٤،٣٠ بريق عينيك، ٦،٣٠ Three Stooges-Best، ٨،٠٠ الازواج والشياطين، ١٠،٠٠ سيدة القصر، ١٢،٠٠ Home Fires Burning، ١٣،٣٠ خليل بعد التعديل، ١٥،٣٠ قرارات، ١٦،٣٠ حسن ونعيمة، ١٩،٠٠ حب الى الأبد، ٢١،٠٠ Return of Justice، ٢٣،٠٠ حارة برجوان.

* توقيت غرينيتش

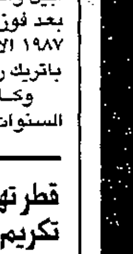
٤،١٠ كلهم أولادي، ٦،٠٠ مجانين على الطريق، ٨،٠٠ نهاية الطريق، ١٠،١٠ الطاغية، ١٢،٠٠ بلبل من لبنان، ١٣،٤٥ الأغبياء الثلاثة، ١٦،٠٠ النيابة تطلب البراءة، ١٧،٤٥ الحب كده، ١٩،٢٥ قاتل ما قتلش حد، ٢١،٤٠ لقاءات على أوربت: برانكو ياركوفيك، ٢١،٥٥ أغنية الوداع، ٠،١٠ غرام بثينة، ٢،٠٠ اصدقاء الشيطان.



١٣،٠٠ القرآن الكريم، ١٣،٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤،٠٠ فيديو كليب، ١٤،٣٠ كاسندرا، ١٥،٣٠ برنامج وثائقي، ١٦،٠٠ برنامج صالون، ١٧،٠٠ فاصل غنائي، ١٧،٣٠ المسلسل اليومي، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠،٣٠ في سكون الليل، ٢٠،٤٥ فاصل غنائي، ٢١،٠٠ المسلسل المدبلج «ايميرا»، ٢٢،٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣،٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣،٣٠ «صالون»، ٢٤،٢٠ فاصل غنائي، ٢٤،٤٥ المسلسل اليومي، ١،٤٥ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣،١٥ القرآن الكريم، ٣،٣٠ نهاية الارسال.



١٦،٠٠ الأخبار العالمية، ١٦،٣٠ مجلة، ١٧،٠٠ الاخبار العالمية، ١٧،٣٠ آفاق، ١٨،٠٠ الاخبار العالمية، ١٨،٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩،٠٠ الأخبار العالمية، ١٩،٣٠ إجازات، ٢٠،٠٠ العالم هذا اليوم، ٢٠،٣٠ مجلة، ٢١،٠٠ الأخبار العالمية، ٢١،١٥ تاريخ سكة الحديد، ٢٢،٠٠ الاخبار العالمية، ٢٢،٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣،٠٠ الاخبار العالمية، ٢٣،٣٠ من المغامرات الشهيرة.



البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

نكسة جديدة لآمال ريال مدريد الاوروبية

■ مدريد، لاهاي، لندن - ا ف ب - خسر ريال مدريد حامل اللقب امام ضيفه اسبانيول الرابع ١-٢ اول من امس الاحد في اخر مباريات المرحلة السابعة والثلاثين من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وصار ترتيب ريال مدريد حامل اللقب ثامناً، وقد سجل راوول هدفه الوحيد (٥١). وقبل الهدف بدقيقة وبعده بدقيقة سجل خوردي لاردين هدفي اسبانيول.

وفاز كومبوستيلا على ريال سوسيداد بهدفين سجلهما ليكومبيري (١١) وكاسترو (٧٥)، وميريدا على بلد الوليد بهدف سجله كورينو (٧٨). وفاز ايضا اتلتيك بلباو على تينيريفي بهدفين سجلهما فالفيردي (٤٣) وزيغاندا (٧٠).

وخسر بيتيس امام خيون (٥/٢). سجل للفائز ماريو (٢) والروسي ليدياكوف (١٩) وساليناس (٣٨ و٥١) وسانشيز كانو (٨٩) وللخاسر البولندي كوفالتشيك (٢٠) واليوغوسلافي فيداكوفيتش (٧١).

وخسر ايضا رايو فاليكانو امام سلتا فيغو (٣/١). سجل للفائز سانشيز (١) واليوغوسلافي ميلوييفيتش (٨) واليخو (١٦) وللخاسر اكينو (٤٢ من ركلة جزاء)، واوفييدو امام اشبيلية بثلاثة اهداف سجلها رافا باز (٤٧ و٦٧) ومونشو (٧٠) مقابل هدفين سجلهما الروسي اونوبكو (٢١٨) والسلوفاكي دوبوفسكي (٦٥).

وخسر سلمنقة امام الباسيتي ٢-٤. سجل للفائز لونا (٧) ورييسكو (٣٣) والاوروغوياني زالازار (٤٨) والكرواتي بيليتشا (٧٢ من ركلة جزاء) وللخاسر توماس (٣٧ خطأ في مرمى فريقه) والروماني ستينغا (٨٧).

وخسر سرقسطة امام ديبورتيفو لا كورونا (٣/٢). سجل للفائز دوناتو (٢٦ من ركلة جزاء) ودافيد (٣٥) ومانخارين (٧٣) وللخاسر مورينتيس (٤٤) واراغون (٧٧ من ركلة جزاء).

وكان اتلتيكو مدريد تغلب على برشلونة (١/٣) في عقر دار الاخير السبت ليبتعد عنه بفارق ٦ نقاط في حين فاز فالنسيا على سانتاندر. وبلغ عدد الفرق التي سقطت في ارضها ٧ فرق.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد ٧٧ نقطة
٢- برشلونة ٧١
٣- فالنسيا ٧٠
٤- اسبانيول ٦٦
٥- تينيريفي ٦١.

هولندا

بات اياكس في حاجة الى نقطتين من مباراتيه الاخيرتين ليحتفظ بلقب بطولة هولندا بعد فوزه على مستضيفه غرونغن (٣/٤) في المرحلة الثانية والثلاثين. وسجل اهداف الفائز الفنلندي يوري ليتمانن (٣٠ من ركلة جزاء و٤٣)، والنيجيري كانو (٤٧) وفوتر (٩٠) وللخاسر سيون (٢٤ و٧٧) وبومباردا (٣٩).

وكان اياكس بلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس ابطال اوروبا الذي يحمل لقبها ايضاً الاربعاء الماضي بفوزه على باناثينايكوس اليوناني (٣/صفر) في اثينا.

وفاز فيينورد روتردام على فورتونا سيتارد بهدف سجله مدافعه الدولي السابق رونالد كومان (٦٠ من ركلة جزاء).

وفاز اوتريخت على فيتيس ارنهم بهدفين سجلهما هوفشتيدي (٢٢ و٣٠)، وخسر تونتي انشكيده امام هيرينفين بهدف سجله دي فيسر (٣٤)، وفولندام امام بريدا بهدفين سجلهما فيدمار (١٥) وفان فونيرين (٦١) مقابل هدف للخاسر ستيفانوفيتش (٩٠). وتعادل فالفيك وسبارتا روتردام صفر - صفر.

وكان ايندهوفن تغلب على نيميغن (١/صفر)، ورودا كيركراده على ديفنتر (٥/صفر)، وتعادل فيللم تيلبورغ مع دويتينشيم (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اياكس امستردام ٧٩ نقطة
٢- ايندهوفن ٧٤
٣- فيينورد روتردام ٥٧
٤- رودا كيركراده ٥٣
٥- بريدا ٥٢.

كانتونا

واثنى الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ومدرب منتخب انكلترا تيري فينابلز على اختيار مهاجم مانشستر يونايتد الفرنسي اريك كانتونا لاعب الموسم في الدوري الانكليزي في الاستفتاء الذي شارك فيه ٣٥٠ صحافياً السبت الماضي.

ورأى الاتحاد في هذا الاختيار مكافأة لكانتونا على الجهود التي بذلها لتحسين سلوكه وفتح صفحة جديدة بعد وقفه ثمانية اشهر لضربه احد انصار كريستال بالاس في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٩٥.

واعتبر الاتحاد ان هذا الاختيار هو افضل رد على اولئك الذين طالبوه بطرد كانتونا خارج بطولة انكلترا.

ولم ينل كانتونا سوى بطاقة صفراء منذ عودته الى الملاعب في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي علماً بانه طرد خمس مرات على مدى سنتين ونصف السنة قبل حادثة الاعتداء.

اما فينابلز فهنأ كانتونا الذي خلف الالماني يورغن كلينسمان (توتنهام سابقاً وبايرن ميونيخ الالماني حالياً) باحراز هذا اللقب وقال: «انه نجاح كبير ليس لكانتونا فقط بل لمانشستر يونايتد ايضاً الذي عرف مسؤولوه كيف يتصرفون تجاهه».

كرة مشتركة بين برنوفيتش (الى اليمين) من اسبانيول وراوول. (ا ف ب)

ويا مع ميلان حتى نهاية القرن

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب - اعلن نادي اي سي ميلان الايطالي امس الاثنين انه جدد عقد مهاجمه الليبيري جورج ويا لسنتين اضافيتين حتى العام ١٩٩٩. وينتهي عقد ويا الحالي في حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وكان ويا (٢٩ عاماً) الذي اختير افضل لاعب في العالم العام الماضي في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي، انضم الى ميلان في مطلع الموسم الحالي قادماً من باريس سان جرمان الفرنسي وسجل ١٠ اهداف في بطولة ايطاليا حتى الآن.

كما اعلن نادي باريس سان جرمان الفرنسي انه جدد عقد قائد منتخب البرازيل السابق راي لمدة ثلاث سنوات اضافية. وكان عقد راي ينتهي في ٣٠ حزيران المقبل.

ليكرز وهيوستن ابرز مباريات الدور الاول من الـ«بلاي اوف»

شيكاغو يرفع رقم الانتصارات في ختام الدور الاول من الدوري الاميركي لكرة السلة

■ واشنطن - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز فوزه الثاني والسبعين (رقم قياسي) في القسم الاول من الدوري الاميركي لكرة السلة بتغلبه على واشنطن بوليتس (٩٣/١٠٣) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد.

ولم يخسر بولز سوى ١٠ مباريات هذا الموسم وعادل الرقم القياسي لافضل سجل خارج ارضه (فاز في ٣٣ مباراة وخسر في ثمان فقط) المسجل باسم بوسطن سلتيكس العامين ١٩٧٣ و١٩٧٥. وسجل نجم الفريق مايكل جوردان ٢٦ نقطة في ٢٤ دقيقة وزميله سكوتي بيبين ٢٠. وتوج الاول هدافاً للقسم الاول بنسبة ٣٠.٤ نقطة في المباراة الواحدة و٦.٧ متابعات تحت السلة و٤.٣ تمريرات حاسمة.

وسبق لجوردان ان توج هدافاً سبع مرات متتالية من ١٩٨٧ الى ١٩٩٣ فعادل الرقم القياسي المسجل باسم النجم السابق ويلت تشامبيرلين. لكن الفوز باللقب للمرة الثامنة وتخطي رقم تشامبيرلين له طعم اخر بالنسبة لجوردان الذي اعتزل في نهاية موسم ١٩٩٣ وعاد في اذار (مارس) العام ١٩٩٥.

ويقول جوردان: «كنت اريد ان ابرهن ان بامكاني اللعب كما في السابق، كان هدفي العودة الى اللعب واستعادة قمة مستواي، اشكر الله على نجاحي لكن ما يهمني هو نجاح الفريق». وهذا يعني بالنسبة الى جوردان احراز اللقب للمرة الرابعة.

وكان جوردان قاد شيكاغو الى احراز اللقب ٣ مرات متتالية اعوام ١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٣.

واعتبر جوردان ان هذا الموسم هو الافضل له مشيراً الى ان غيابه لفترة ١٨ شهراً جعله يفكر بطريقة اخرى. واوضح: «في السابق لم اكن اعطي اهمية كبيرة للقسم الاول، كان كل همي التركيز في «البلاي اوف» وتسجيل اكبر عدد من النقاط. هذا الموسم كان مختلفاً تماماً، اشتقت الى جو الفرح والصداقة داخل الفريق وانا سعيد لعودتي».

وتردد جوردان في اعتبار فريق شيكاغو بولز الحالي بانه الاعظم خصوصاً انه لم يثبت نفسه بعد في «البلاي اوف» مشيراً الى ان الوقت وحده سيثبت ذلك. وقال: «من الصعب مقارنة فريق باخر. الفريق الحالي يعتبر من بين افضل الفرق لكني لا اعتقد ان بالامكان مقارنته بالفرق السابقة». وتابع: «لم يدم على وجودنا مع بعضنا البعض وقتاً طويلا خلافاً للفريق ما بين العامين ١٩٩٢ و١٩٩٥. لدينا هذه المرة ثلاثة لاعبين موهوبين يبذلون كل ما في وسعهم لملء الفراغ».

اما بيبين فقال: «نشعر بالارتياح لبلوغنا الهدف، كنا نتمنى ان نخسر ٩ مباريات فقط لكننا نكتفي بـ٧٢ فوزاً و١٠ خسائر». واضاف: «ما يهمنا الان هو احراز اللقب ونتوقع مواجهات قوية وهذا امر طبيعي في مباريات البلاي اوف».

وحقق دينيس رودمان ١١ متابعة تحت السلة فتوج افضل متابع للمرة الخامسة وعادل الرقم القياسي المسجل باسم موزس مالون. وحقق رودمان ما نسبته ١٤.٩ متابعة في ٦٤ مباراة هذا الموسم.

وبات رودمان الذي طلى شعره باللونين الاحمر والاصفر، ثاني لاعب يتوج افضل متابع تحت السلة مع ثلاثة فرق مختلفة هي الى شيكاغو سان انطونيو سبيرز وديترويت بيستونز. وسبقه في ذلك ويلت تشامبيرلين ايضاً مع فرق لوس انجليس ليكرز وفيلادلفيا سيكستي تاينرز وفيلادلفيا ووريورز (غولدن ستايت حالياً).

وقال مدرب شيكاغو بولز فيل جاكسون: «كان موسماً رائعاً بالنسبة الي شخصياً. الشعور ممتاز عندما تكون في القمة. يجب ان نبذل جهداً مضاعفاً في «البلاي اوف» كي لا نخسر كل ما حققناه في القسم الاول».

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت مساء اول من امس في بطولة الدوري فاز نيويورك نيكس على بوسطن سلتيكس (١١١/١٢٢)، وفيلادلفيا سيكستي تاينرز على تورونتو رابتورز (١٠٥/١٠٩) بعد تمديد الوقت، واورلاندو ماجيك على تشارلوت هورنتس (١٠٠/١٠٣)، ودنفر ناغتس على سياتل سوبر سونيكس (٨٨/٩٩)، وهيوستن روكتس على فينيكس صنز (١١٠/١١٨)، وانديانا بيسرز على كليفلاند كافالييرز (٨٨/٨٩).

وفاز ايضاً دالاس مافريكس على سان انطونيو سبيرز (٩٨/١٠٣)، وفانكوفر على لوس انجليس كليبرز (١٠١/١٠٨)، واتلانتا هوكس على ميامي هيت (٩٢/١٠٤)، وديترويت بيستونز على ميلووكي باكس (٩٢/١٠٨)، ولوس انجليس ليكرز على بورتلاند بليزرز (٨٨/٩٢)، وساكرامنتو كينغز على غولدن ستايت ووريرز (١٠٠/١٠٧).

ويلعب في «البلاي اوف» في القسم الشرقي شيكاغو ضد ميامي واتلانتا هوكس ضد انديانا بيسرز واورلاندو ضد ديترويت بيستونز ونيويورك نيكس ضد كليفلاند كافالييرز.

وفي القسم الغربي يتواجه سياتل سوبر سونيكس مع سكرامنتو وسان انطونيو مع فينيكس صانز ويوتاه جاز ضد بورتلاند تريل بليزرز ولوس انجليس ليكرز ضد هيوستن روكتس حامل اللقب.

جوردن يحاول التسجيل رغم اعتراض جونسون. (رويتر)

لقاء ولنوت الدولي لألعاب القوى

كارل لويس يوجه تحذيراً بعد فوزه بسباق الـ٢٠٠م

■ ولنوت (الولايات المتحدة) - ا ف ب - وجه العداء الاميركي الشهير كارل لويس (٣٤ عاماً) تحذيراً الى الذين شككوا في قدراته في الاونة الاخيرة عندما حلّ في المركز الاول لسباق الـ٢٠٠ متر خلال لقاء ولنوت الاميركي لالعاب القوى مساء اول من امس الاحد.

وسجل لويس الذي حقق انطلاقة ممتازة ٢٠.١٩ ثانية بفارق كبير عن منافسه المباشر وزميله في نادي سانتا مونيكا فلويد هيرد (٢٠.٤٢ث).

ويامل لويس في تحسين هذا الرقم في الاشهر المقبلة قبل خوض التصفيات الاميركية في منتصف حزيران (يونيو) المقبل المؤهلة الى نهائيات اتلانتا. وقال: «استمع كثيراً الى الانتقادات التي توجه الي واعتقد انها تعطيني حافزاً». واضاف: «لست من الاشخاص الذين يعطون وعوداً، لكني استطيع ان اؤكد اننا تدربنا كثيراً في الفترة الاخيرة وسنكون جاهزين في حزيران (يونيو) وسنفاجىء كثيرين».

ويشارك لويس في مسابقة الوثب الطويل بعد اسبوعين في لقاء هيوستن الدولي.

وعادل اتو بولدون من ترينيداد توباغو الرقم القياسي للدورة في سباق الـ١٠٠م المسجل باسم الاميركي مايك مارش العام ١٩٩٢ (٩.٩٣ث). وكان بولدون حلّ ثالثاً في بطولة العالم الاخيرة في غوتبورغ الصيف الماضي.

وحقق الاميركي مايك باول حامل الرقم القياسي رقماً جيداً في مسابقة الوثب الطويل (٨.٣٢ امتار)، في حين سجل كل من مواطنيه كيفن ليتل ولامونت سميث افضل رقمين هذه السنة في سباق الـ٤٠٠ متر فسجل الاول ٤٤.٧٧ ثانية والثاني ٤٤.٦٣ ثانية في سباقين مختلفين.

وهنا اسماء الفائزين:
- ١٠٠م رجال: اتو بولدون (ترينيداد توباغو) ٩.٩٣ث
- ١١٠ امتار حواجز، رجال: مارك كريك (الولايات المتحدة) ١٣.٤٣ث
- ٢٠٠م، رجال: كارل لويس (الولايات المتحدة) ٢٠.١٩ث
- ٤٠٠م (السباق الاول): كيفن ليتل (الولايات المتحدة) ٤٤.٧٧ث
- ٤٠٠م، رجال (السباق الثاني): لامون سميث (الولايات المتحدة) ٤٤.٦٣ث
- ٤٠٠م حواجز، رجال: براين برونسون (الولايات المتحدة) ٤٨.٦٩ث
- ٨٠٠م، رجال: براندون بوك (الولايات المتحدة) ١.٤٧.٧٣ دقيقة
- ١٥٠٠م رجال: جايسون بيرا (الولايات المتحدة) ٣.٣٨.٦٦د
- رمي القرص، رجال: انطوني واشنطن (الولايات المتحدة) ٦٦.٠٦م
- الوثب الطويل، رجال: مايك باول (الولايات المتحدة) ٨.٣٢م
- رمي الكرة الحديد، رجال: مارك بارلين (الولايات المتحدة) ١٩.٤٥م
- الوثبة الثلاثية، رجال: ليناراتس اوزولينش (لاتفيا) ١٦.٣٥م
- رمي الرمح، رجال: مايك بارنت (الولايات المتحدة) ٧٤.٩٤م.
- ١٠٠م، سيدات: شاندرا ستوروب (باهاماس) ١١.١٣ ثانية
- ١٠٠م حواجز، سيدات: لافونا مارتن فلوريل (الولايات المتحدة) ١٣.٠٧ ثانية
- ٢٠٠م، سيدات: ميرلين فرايزر (الولايات المتحدة) ٢٣,١١ ثانية
- ٤٠٠م (توقيت يدوي)، سيدات: كلودين وليامس (الولايات المتحدة) ٥١.٧ث
- ٤٠٠م حواجز، سيدات: طونيا لي (الولايات المتحدة) ٥٥.٧٨ث
- ٨٠٠م، سيدات: سوزي هاميلتون (الولايات المتحدة) ٢.٠٢.٦٣د
- الوثب العالي، سيدات: تيشا والر (الولايات المتحدة) ١.٩٣م
- الوثبة الثلاثية، سيدات: ديانا اورنج (الولايات المتحدة) ١٣.٦١ث.

جولة رياضية

إقالة فان هانغيم من تدريب الهلال السعودي

● جدة - «الحياة» - أقال نادي الهلال السعودي الهولندي وليم فان هانغيم ومساعده شومافر من تدريب فريق كرة القدم واسند المهمة للمدرب الوطني عبدالعزيز العودة.

وجاء قرار الإقالة بعد اجتماع مطول للمكتب التنفيذي المكلف ادارة شؤون النادي بعدما تقدم لاعبو الفريق بطلب إقالة المدرب موضحين انهم غير مرتاحين لطريقة التدريب التي يتبعها.

يذكر ان فريق الهلال تراجع مستواه هذا الموسم وتأهل الى المربع الذهبي في بطولة الدوري السعودي بشق النفس بعدما خدمه الحظ، كما غادر مسابقة كأس ولي العهد من دور الـ ١٦ بعد هزيمته من الطائي (٤/١).

ولم يعلّق هانغيم على قرار الاقالة واكتفى بالقول: «المهم ان اتسلّم مستحقاتي كاملة وتنفيذ الشرط الجزائي في العقد».

يذكر ان الازمة الادارية في نادي الهلال ازدادت بعدما قدّم فهد السديري الرئيس المكلّف، استقالته من رئاسة النادي وكذلك استقالة العضو عبدالمجيد العمر. ولم يصدر عن المكتب التنفيذي لاعضاء شرف الهلال اي تعليق حول هذه الاستقالة، اذ اصبح النادي من دون رئيس وهو مقبل على المشاركة في بطولة النخبة التي سيستضيفها نادي الترجي التونسي وتشارك فيها ثلاثة فرق هي الهلال والرياض السعودي والترجي التونسي.

الدوري التونسي لكرة القدم: ٧ اهداف للافريقي تدنيه من اللقب

● تونس - أ ف ب - اكتسح النادي الافريقي ضيفه اولمبيك الكاف بسبعة اهداف نظيفة في المرحلة العشرين من بطولة تونس لكرة القدم اول من امس الاحد، فابتعد بفارق ١٢ نقطة عن منافسه المباشر النجم الساحلي الذي خسر امام الترجي جرزيس بهدف سجله اسماعيل (٨٤).

وسجل اهداف النادي الافريقي تاجو (٧) وعادل السليمي (١١ و٥٢) والتواتي (٤٤ من ركلة جزاء و٨٨ و٨٩ من ركلة جزاء) والحزامي (٦٧).

وسقط الترجي امام مستضيفه النادي الصفاقسي بثلاثة اهداف سجلها ساسي (٢٤) واسكندر سويح (٤٥ و٦٧).

وفاز حمام الانف على مستقبل القابس بثلاثة اهداف سجلها مانغا (١٥ و٣٦) ويليل (٤٤). وتعادل الملعب التونسي والنادي البنزرتي (١/١). سجل للاول نداي (٤) وللثاني الصحباني (٧١)، وشبيبة القيروان مع الاولمبي للنقل (١/١) ايضاً. سجل للاول الخواجة (٤٤ من ركلة جزاء) وللثاني بلقاسم (٧٧). وتعادل الاولمبي الباجي مع مستقبل المرسى من دون اهداف.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- النادي الافريقي ٥٤ نقطة
٢- النجم الساحلي ٤٢
٣- الترجي ٤٠.

فلامنغو يخسر اول نقطتين في بطولة ريو دي جانيرو

● ريو دي جانيرو - أ ف ب - تعادل فلامنغو المتصدر مع مستضيفه فلومينينسي الخامس (٢/٢) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد ضمن المرحلة الثامنة من بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم.

والتعادل هو الاول لفلامنغو بعد سبعة انتصارات متتالية. وسجل لفلامنغو جورج لويس (٥٥) وروماريو (٨٦) ولفلومينينسي ريناتو (٤٣ و٧٣ من ركلة جزاء).

وقلص فاسكو دا غاما الثاني الفارق الى نقطة واحدة بعد فوزه الثمين خارج ارضه على بانغو بثلاثة اهداف سجلها نيلسون (٣٤) واسيس (٥٥) وزي كارلوس (٧٩) مقابل هدفين سجلهما ماكولا (١٩ و٤٢).

وتغلب فولتا ريدوندا على مادوريرا بهدف سجله اليملو (٥٥)، وتعادل اميركا مع اميريكانو (١/١). سجل للاول ليتزي (٨٦) وللثاني اندره (٥٩). وتعادل ايضاً ايتابيرونا مع باريرا سلباً. وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- فلامنغو ٢٢ نقطة من ٨
٢- فاسكو دا غاما ٢١ من ٨
٣- بوتافوغو ١٤ من ٧.

نعي

يتقدم جمال الورداني
من المهندس طلال فاعور
وعائلته
بخالص العزاء بوفاة

الاستاذ شفيق منيمنة

الهم الله آله واقاربه
الصبر والسلوان

إنا لله وإنا اليه راجعون






الثلثاء ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ الموافق ٥ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١١٢

AL HAYAT TUESDAY 23, APRIL, 1996 ISSUE NO 12112

نقطة حوار

■ أول الكلام!

● من شعر محمود درويش:
– فإن سقطتُ وكفي: رافع علَماً
سيكتب الناس فوق القبر:
«لم يمتْ»

● ● ●

● اميركا – سيدة القوة – تُلوّح باستخدام الفيتو ضد الشكوى اللبنانية والعربية، حتى لا تُدان اسرائيل.. ولو «بالكلام»!

● واشنطن: ترفض التدخل لوقف اعتداءات اسرائيل على لبنان – بكل جهات بوصلته – قبل توقّف الـ «كاتيوشا»!

● الحريري: اميركا واسرائيل تطلبان حرباً اهلية في لبنان.

● اسرائيل تواصل ذبح الاطفال و.. السلام!

● لبنان: مجزرة للطفولة في الغارات الاسرائيلية.

● الاطفال، والنساء، وسيارات الاسعاف: هذه اهداف الضربات الاسرائيلية.

● ● ●

● لا حول ولا قوة الا بالله.. هذه عناوين الصحف ليوم واحد ضمن ايام «تبييض» وجه رئيس وزراء الكيان الصهيوني: شمعون بيريز ليكسب نتائج الانتخابات!

وهذا دليل – بعد المليون دليل تاريخي – على: دموية هذا الشعب «المختار»، او الذي اختارته الولايات المتحدة الاميركية/ سيدة القوة، لـ «تضبطه به النفس العربية، ولتحبس به «النَفَس» العربي حتى تفرض ما تريد، وتعربد كيفما شاءت، وتأمر وتنهى!

بريطانيا – الامبراطورية التي لم تغب عنها الشمس في الماضي – شغلت العرب قبل ضربات اسرائيل للبنان بجنون البقر.. اي انها حصرتهم في هموم المعدة وأوجاعها، والموت تسمماً.. ليندلع جنون البقر الاميركي اثر ذلك ضد العرب!

وأميركا – في تعنصرها مع اسرائيل – لم تعد تُفرّق فيما يلوح بين: حمامة السلام، والبقر الذي تَشابه عليها، وتَشابه من قبل على بني اسرائيل!

● ● ●

● قبل حوالي سبعة عشر عاماً بادرت اسرائيل الى ذبح حمامة السلام البيضاء هناك في «القدس» الشريف.. بدءاً بحريق المسجد الاقصى، ومروراً على الآيات القرآنية في المسجد التي حاولوا محوها، ليكتبوا على جدار المسجد القدس يهودية.. وكانت المناسبة يومها: توقيع اتفاقية او «صك» كامب ديفيد!

حتى فجّر الصهاينة حقدهم على لبنان – جنوباً وعاصمة – وألقوا بقانفات لهب حقدهم على الآمنين، والاطفال الابرياء، وسيارات الاسعاف التي تحمل الجرحى من غاراتهم.. وقد تزامن هذا العدوان: بعد التصفيق الشديد لمؤتمر «شرم الشيخ» الذي ارادت اميركا واسرائيل منه: تسمية الكفاح ضد المحتل والغازي والمستعمر «ارهاباً» وادانة هذا الارهاب!!

لكن ما قامت به اسرائيل اليوم، وقبل ذلك منذ مجازرها في فلسطين وما حولها: لم يكن في تفسير اميركا واوروبا: ارهاباً.. بل حقاً استعمارياً مشروعاً (!) ولم يكن في تفسيرهم ايضاً: اعتداء على حقوق الانسان الذي يطالب بحريته واستقلال وطنه او تحريره من المحتل.. بل محاربة المستعمر وقتله – في رأيهم – هو: الاعتداء على حقوق الانسان!!

● ● ●

● وهكذا تقلب «القوة»: المفاهيم، والقيم، والمعايير.. وتُوظّف ذلك لأطماعها في الارض وثرواتها، وفي قتل الانسان البريء وسلبه حريته.. يا أمان الخائفين!

عبدالله الجفري

□ زواج ملكي بريطاني آخر ينتهي بالطلاق ولكن من دون الضجة الكبرى التي رافقت انفصال وفضائح تشارلز وديانا. ربما لأن تشارلز ولي عهد وديانا أكثر فتنة وجاذبية ناهيك بترشيحها العتيد لتاج المملكة المتحدة.

مصر تطلب مساعدة اميركا لاستعادة فتاة مختطفة في ليبيريا

□ القاهرة – من محمد علام:

■ طلبت الخارجية المصرية من نظيرتها الاميركية مساعدتها في العثور على فتاة مصرية تدعى دعاء ابراهيم (١٦ عاماً) اختطفت في العاصمة الليبيرية مونروفيا اثر اندلاع اعمال العنف والفوضى في البلد الافريقي الاسبوع الماضي.

ووعدت الخارجية الاميركية بذل كل ما تستطيعه عبر سفارتها في مونروفيا للعثور على الفتاة، بينما تجري اتصالات مصرية مع القادة العسكريين والمحليين في ليبيريا لتحديد هوية الخاطفين.

وعلم ان قادة الفئات المتحاربة في ليبيريا، ابلغوا الجانب المصري ان ايا من التابعين لهم لم يرتكب عملية الخطف ووعدوا ببذل جهودهم لاستعادة الفتاة.

سلمان شكر يجول على بلجيكا وهولندا

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ ضمن جولة شملت بلجيكا وهولندا يحيي الموسيقار العراقي سلمان شكر حفلاً موسيقياً في قاعة المركز الثقافي البلجيكي في وسط العاصمة بروكسيل يشتمل على آخر اعماله وبالتحديد تجاربه في العزف التراثي والكلاسيكي العربي.

ويأتي سلمان شكر بناء على دعوة من مؤسسة «هيلثي فوروم» البلجيكية، في جولة شملت بلجيكا وهولندا لاحياء حفلات في امستردام ولاهاي وليبج.

ومعروف عن شكر اهتمامه بالدراسات الموسيقية العربية وصلتها بالموروث والتاريخي والتقارب الذي افرزته جملة التفاعلات التاريخية واثرها على تطور آلة العود. وهو أحد مؤسسي قسم الدراسات الموسيقية في اكاديمية ومعهد الفنون الجميلة في بغداد وله تجارب في دمج العود ضمن النظام الادائي السيمفوني فضلاً عن تحقيق مجموعة من النصوص التاريخية التي اثبتت ان للعرب توزيعاً موسيقياً للاعمال الموسيقية منذ العصر العباسي.

الحفلة الأخيرة لسلمان شكر في بروكسيل تقام في صالة المركز الثقافي على العنوان التالي: Rue de ١٤٣ Ham الساعة الثامنة مساء اليوم.

اليوم تصدر مذكرات ميتران في باريس

مواجهاته مع ديغول خلال حرب الجزائر وبناء أوروبا

■ باريس – أ ف ب – بعد أقل من اربعة أشهر على وفاته تصدر اليوم عن دار النشر الفرنسية «اوديل جاكوب» مذكرات الرئيس فرنسوا ميتران ضمن مجلدين يعرض فيهما تحليلاته لأهم مراحل عمله السياسي على الصعيدين المحلي والدولي.

ويقع كل مجلد في ٢٥٠ صفحة، الأول بعنوان «مذكرات متقطعة»، والثاني «عن المانيا وفرنسا» ويغطي المجلدان نصف قرن من حياة ميتران العامة انطلاقاً من اعتقاله في المانيا حتى صيف ١٩٤٠ وحتى سنوات الحكم الرئاسي.

وتشكل «مذكرات متقطعة» التي اختتمت عند وفاة ميتران في ٨ كانون الثاني (يناير) الماضي فرصة للرئيس الفرنسي للعودة مطولاً الى «حربه» والى «فرنسا غير مقاومة وغير متعاونة بل في حالة ترقب» اضافة للعودة الى نشاطاته يوم كان «متعاقداً» في عهد حكومة «فيشي» إذ لم يشغل «سوى مناصب ثانوية» والى انخراطه التدريجي في المقاومة خلال العام ١٩٤٢ حتى التحرير.

وتهيمن على «مذكرات متقطعة» مواجهات ميتران مع ديغول منذ اللقاء الأول في الجزائر العاصمة العام ١٩٤٣ الى مواجهات الجمهورية الرابعة.

وبعكس المجلد الأول لا يعالج المجلد الثاني «عن المانيا وفرنسا» سوى موضوع واحد هو توحيد المانيا منذ سقوط جدار برلين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩ حتى اعلان توحيد الالمانيتين في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠.

ويذكر ميتران في هذا الخصوص مواقف القادة الغربيين والسوفيات ومواقف المسؤولين السياسيين الفرنسيين، ويستغل هذه المقاطع للرد على الذين كانوا في فرنسا والمانيا يتهمونه بوضع عراقيل امام حركة حتمية وتوقف في انتقاداته عند الرئيس فاليري جيسكار ديستان الذي «غير رأيه مع تغير الفصول».

ويصر ميتران «على الدور التاريخي» الذي قام به ميخائيل غورباتشوف ويحلل بدقة التوتر الحقيقي الذي ساد علاقاته بالمستشار الالماني هلموت كول بشأن الحدود.

ويستغل ميتران ما كتبه عن «توحيد المانيا» ليدعو الى بناء اوروبا ويرى ان فرنسا والمانيا تقومان بدور المحرك.

عيون وآذان

تابعت ليل السبت الماضي برنامجاً طويلاً على شبكة سي. ان. ان عن المذابح التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، عرض في مناسبة احتفال اليهود في اسرائيل والعالم بالذكرى الخمسين لمحاكم نورمبرغ لمجرمي الحرب النازيين.

البرنامج ضم قصصاً مروعة عن معاناة اليهود في المانيا وبولندا وغيرهما. وكان هناك أحياء نجوا من المذابح تحدثوا عن تجاربهم كأطفال صغار، وكيف قتل أهلهم أحياناً أمام عيونهم، أو فصلوا عن والديهم فلم يروهم بعد ذلك.

كان البرنامج مؤثراً جداً، يترك المشاهد وشعوره بأن مثل هذه الجرائم ضد الانسانية يجب الا يتكرر.

وتأثرت كثيراً بالبرنامج ولكن خالط التأثر شعور بالاستغراب ان اسرائيل التي قامت على موجة العطف على اليهود بسبب معاناتهم الهائلة، تقبل ان ترتكب بحق الأطفال اللبنانيين ما ارتكب الأوروبيون بحق الشعب اليهودي، وان تتزامن الذكرى الخمسون لمحاكم نورمبرغ مع قتل النساء والأطفال في سيارة اسعاف أو قاعدة للقوات الدولية.

هناك على الأقل يهود اسرائيليون يرفضون هذا العنف، وشاهدت على التلفزيون امرأة اسرائيلية ضمن مجموعة تظاهرت أمام مكتب رئيس وزراء اسرائيل وحملت لافتة كتب عليها: أوقفوا قتل الأطفال.

● قرأت في نهاية الأسبوع عرضاً لكتاب جديد بعنوان «الاسلام واسطورة المواجهة» من تأليف البروفسور فريد هاليداي.

الناقد وليام دارليمبل قام بـ «سياحة» على التحامل الغربي ومحاولات تشويه صورة الاسلام، وهو ذكّر القراء بانفجار مدينة أوكلاهوما، عندما شنت وسائل الاعلام كافة هجوماً على الاسلام والمسلمين قبل ان يتضح ان المذنب أميركي جداً ومسيحي. (جريدة «توداي» اللندنية اختارت عنواناً عن الانفجار «باسم الاسلام» قبل ان تتضح الحقيقة، ولم تعتذر بعد ذلك).

وربما كان الكتاب في أساسه رداً على نظرية «صراع الحضارات» التي طلع بها الأميركي صموئيل هانتنغتون، ووضع الاسلام والكونفوشية وغيرهما في مواجهة ضد الحضارة اليهودية – المسيحية.

هاليداي حاول ان يظهر انه لا توجد «مؤامرة» اسلامية على الغرب، وان الاسلام متنوع وهناك اعتبارات محلية تختلف من بلد الى بلد، فأندونيسيا ليست مثل موريتانيا، وباكستان ليست مثل حزب الله، وهكذا. ويضيف هاليداي ان وجود انظمة دكتاتورية ليس وقفاً على الشرق الأوسط وحده، ويحاول ان يرد على من يربط بين ذلك والاسلام.

الناقد يخلص الى القول انه يتمنى ان يصل كتاب هاليداي الى قادة حلف شمال الأطلسي الذين ربما كانوا يفكرون فعلاً في «خطر» الاسلام بعد خطر الشيوعية.

● قرأت ان النساء في الولايات المتحدة يمثلن ٥٢ في المئة من السكان، أي انهن يزدن على الرجال بحوالى ١٠ ملايين.

وقبل ان يحزم القارئ حقيبته للرحيل الى بلد فيه عشرة ملايين امرأة «اكسترا»، انبهه الى ان متوسط عمر المرأة في الولايات المتحدة وغيرها، يزيد على الرجل ببضع سنوات، ما يعني أن النساء الأميركيات «الاكسترا» من المسنّات.

على كل حال سجلت المعلومة السابقة مستغرباً ان بلداً يضم غالبية كبيرة من النساء يمارس سياسة تتميز بالعنف والتسلط في رأي عرب كثيرين. الا ان معلومة لاحقة ازالت الاستغراب، فقد قرأت ان ٨٥ في المئة من اخبار الصفحات الأولى في الجرائد الأميركية موضوعه الرجال لا النساء، ما يؤكد ان السياسة الأميركية لا تزال من اختصاص الذكور على الرغم من تقدم الاناث هناك في السنوات الأخيرة.

● هناك رجل لا أعتقد انه قرأ الصفحات الأولى في أي جرائد منذ خمس سنوات على الأقل، هو كيرسان اليومجنوف، رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج، فهو دعا الى تنظيم البطولة القادمة في العراق، وعندما قامت ضجة على اختياره، بدا كما لو انه فوجئ، ورفض ان يفهم سبب الضجة.

وحتى بعد ان جاء من يشرح له حقيقة الحصار الدولي على العراق وممارسات النظام أصر الرئيس العتيد على ان من حق الرئيس العراقي قتل أصهاره، وان هذا لا يتعارض مع المباراة بين اناتولي كاربوف وغاتا كامسكي على اللقب العالمي في بغداد.

هذا الرجل يستحق ان يعين سفيراً للعراق بعد اكمال رئاسته الاتحاد العالمي للشطرنج.

جهاد الخازن

حول المدينة

● تستقبل السفارة اللبنانية في القاهرة ابتداء من أمس الاثنين وحتى يوم الجمعة أبناء الجالية اللبنانية والاصدقاء، عرباً وأجانب، للتعبير عن تضامنهم مع لبنان. وتدعو كلاً حسب امكاناته الى التبرع للمحتاجين والمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية، حيث ترسل التبرعات الى الهيئة العليا للاغاثة في لبنان. وتفتح السفارة (٥ شارع أحمد نسيم في الجيزة) أبوابها لهذا الغرض من العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر.

● تقيم الاذاعة المصرية حفلة غنائية الخميس المقبل في مدينة العريش، في اطار الاحتفال بذكرى تحرير شبه جزيرة سيناء، يشارك فيها مدحت صالح، نادية مصطفى، محمد العزبي.

● يفتتح الدكتور ناصر الانصاري رئيس دار اوبرا القاهرة في السابعة مساء اليوم معرض الفنانة المصرية بهية شكري الذي يقام في قاعة الفنون التشكيلية الملحقة بالدار. يضم المعرض ٤٩ لوحة زيتية ويستمر لمدة اسبوع.

● ينظم مركز البحوث والدراسات السياسية في جامعة القاهرة، بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية، يومي ٤ و٥ ايار (مايو) المقبل ندوة تحت عنوان: «اريتريا الحاضر والمستقبل».

● بدأت امس في مدينة الفيوم المصرية اعمال مؤتمر «ازمة الشعر في مصر». يشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة ايام لفيف من الشعراء والنقاد المصريين ويرأسه الناقد محمود امين العالم.

● يفتتح السيد فاروق حسني يوم الخميس المقبل في قصر ثقافة مدينة العريش المصرية معرض «آثار سيناء العائدة» ويستمر المعرض حتى ١٠ ايار (مايو) المقبل.

● افتتحت أول من امس على خشبة المسرح الكبير لدار الاوبرا المصرية اوبرا «لابوهيم» التي تستمر خمسة ايام، وتشارك فيها رتيبة الحفني من مصر وروبرتا كانيتغ من الولايات المتحدة، ويخرجها كوزمان بوبوف.

● يقام حاليا معرض للرسم والنحت والغرافيك لمجموعة فناني «آرت جيلد» في مقر المعهد الثقافي الايطالي في القاهرة. يستمر المعرض حتى ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري.

● رئيسة مركز الهناجر للفنون الدكتورة هدى وصفي ومدير المركز الثقافي الاسباني في القاهرة الدكتور فيدريكو اريوس افتتحا أمس معرض التصوير الزيتي للفنانة الاسبانية مايا سوريك في مقر المركز، ويستمر المعرض لمدة اسبوع.

● رزق الزميل فاروق بندق مدير توزيع جريدة «الأهرام» في لندن والسيدة عقيلته مولوداً ذكراً، سمياه هشام.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم